المفصّل

في تاريخ النجف الأشرف

الجزء الرابع

مدرسة النجف الأشرف من القرن السابع
إلى القرن الثاني عشر الهجريين

الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم





الجزء الرابع

مدرسة النجف الأشرف من القرن السابع
إلى القرن الثاني عشر الهجريين

الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم

هوية الكتاب

- اسم الكتاب: المفصّل في تاريخ النّجف الاشرف (الجزء الرابع)
- المؤلف: الاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم
- الناشر: مكتبة الحيدريّة / قم المقدّسة
- الطبعة: الاولى ١٤٢٨ ـ ١٣٨٥
- ليتوغرافي: آل البيت عليهم السلام
- المطبعة: شريعت
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة
- السعر: ٥٠٠٠ تومان
- ردمك: ٥ - ١١٢ - ٥٠٣ - ٩٦٤
- ISBN 964 - 503 - 112 - 5

مجوز الكتاب من ادارة الارشاد الاسلامي في مدينة قم المقدسة ١٣٨٥/٢٦/٩٩٥٢

المقدمـــــــة:

خُصص الجزءُ الرابع من كتابنا ((المفصّل في تاريخ النجف الأشرف)) لدراسة الحياة العلمية والفكرية في الحاضِرة النجفية، بدأ من القرن الرابع الهجري وحتى القرن الحادي عشر . وقد تأرجحتْ حركة العلم والفكر في المدرسة النجفية في هذه المساحة التاريخية بين القوة والضعف ، إذْ زاحمتها مدرسة الحلة ردحاً من الزمن ، ومن ثم استقر الوضع الدراسي في النجف الأشرف حين استعادتْ المؤسسة الدينية العليا عافيتها وتمتّعتْ بحيويتها لتصبح مرجِعاً للعالم الإسلامي على الرغم من المواقف السلبية للسلطة الحاكمة وأجهزتها السياسية والإدارية من الحوزة العلمية.

وقد أدّتْ المدارس والمجالس والنوادي والجمعيات دورَها بعد أن أخذتْ مواقعها في المدرسة النجفية متخطّيةً حدود العراق إلى أجزاء واسعة من العالمين العربي والإسلامي . وقد أشارتْ انتسابات رجال الحوزة العلمية النجفية في المدن والقصبات الأخرى إلى إتّساع خارطة مدرستها لدرجة أكسبتها الصفة الإقليمية والعالمية والتنوّع المعرِفي والعلمي ، حيث كان المُفسّر والمُحدّث والأديب والفيلسوف جنباً إلى جنب مع الفقيه والأصولي في الدرس الحوزوي مما أعطاها صِفة التنوّع المعرفي والفكري . فكان طالب المدرسة النجفية أفقيّ الثقافة لأنه يجمع في ثقافته أكثر من علم ويتخطّى صفة التخصص حتى أصبحتْ هذه المدرسة تمثل ((دولة)) في مؤسساتها العلمية والفكرية وإنْ ابتعدتْ عن السِمة المؤسساتية للدولة .

وقد احتفظتْ المرجعية الدينية ، في المدرسة النجفية ، بالسُلطتين العلمية والروحية وأصبح لها وكلاء في المدن والقصبات من رجال العلم والفكر يُمثلونها في تيسير أمور الناس وتسيير شؤونهم في المعاملات والعبادات مما جعل للمرجعية العليا حضوراً دائماً في المجتمع . أما الدولة ومؤسساتها السياسية والإدارية فإنها لم تستطع فرض وجودها وإن حاولتْ استقطاب بعض رجال العلم في الانخراط

بأعمالها الإدارية وشؤون الأوقاف ، حيث حافظت المدرسة النجفية على استقلاليتها على الرغم من تعاقب السلطات من عباسية وجلائرية وتركمانية ، وأخيراً عثمانية وفارسية .

وقد توزعت دراستنا - في هذا الجزء من كتابنا - على فصول ستة ، وكان لكل فصل خصائص منفردة ومتميزة ، وهي على النحو التالي :

١-مدرسة النجف الأشرف في دور التأسيس

٢- مدرسة النجف الأشرف في دور التنظيم

٣- مدرسة النجف الأشرف في دور الضعف

٤- مدرسة النجف الأشرف في دور البناء الجديد

٥- مدرسة النجف الأشرف في دور الازدهار

٦- مدرسة النجف الأشرف في دور الصراع السياسي والفكري

٧- مدرسة النجف الاشرف في دور الانتصار الأصولي

وقد تناولنا ، في هذه الأدوار السبعة ، أعلام المدرسة النجفية وما قدموه من نتاج علمي معرفي وكيف أصبح لمراجع الدين العظام حضور دائم في العالم الإسلامي. كما حاولنا، في الفصل الأخير من هذه الدراسة، إبراز دور أكثر من عشرين أسرة علمية نجفية حملت راية العلم والفكر والأدب في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين ، وبقي الامتداد العلمي لبعضها إلى عصرنا الحاضر . كما وقفنا، في هذا الجزء من كتابنا، على ((عصر الانتصار الأصولي)) في المدرسة النجفية، إذ إنه سوف يحتل جزءاً من كتابنا ، ومن الله تعالى التوفيق .

النجف الأشرف   الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

الفصل الأول

مدرسة النجف
في دور التأسيس


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تعود جذور الحركة العلمية والأدبية في منطقة النجف - قبيل تَمصير مدينة النجف الأشرف في القرن الثاني الهجري - إلى عصر ما قبل الإسلام - يومَ كانت أرض (الغري) تابعة لدولة المناذرة في الحيرة - وبُنِيتْ عليها الأديرة والقصور وانتشرتْ حولها مراكز ثقافية تباري الشعراء في أنديتها . ومن هذا المنطلق ، فقد كانت دولة المناذرة تولي اللغة والأدب عناية بالغة لأنها كانت تقول الشعر ، وكانت تستمع للشعر الذي يأتيها من الجزيرة العربية، كما كانت تُنتج أدباً وتعتزُ بِهذا الأدب . وفوق ذلك كلّه ، كانت تهتم بجمع الشِعر وتسجيله وحِفظه في قصور الأمراء[1] .

وكان عند النعمان بن المنذر ديوان يحوي أشعار الفحول من الشعراء وما مُدح به هو وأهل بيته[2] ، وقد أُختُزِنَتْ تلك المجاميع من الشِعر والأدب العربي ، في عهد النعمان بن المنذر ، في القصر الأبيض ، أحد قصور الحيرة في أرض الغري في عهد المناذرة [3] . وكان الكوفيون على علم بِمواضيعها ومضامينها حتى أن المختار بن أبي عبيدة الثقفي (المتوفى عام ٦٧هـ) عندما جاء وكشف الموضع ، ظهرتْ كنوز العرب الأدبية[4] . وقيل: إن النعمان بن المنذر تخيّر من الشِعر مجموعة وكنزها في القصر الأبيض . ويدلنا ذلك على ما بلغه الأدب الحيري من إفاضات أدبية ولغوية حيث كان الأديب الحيري حاذقاً في إتقان الفارسية والسريانيةِ واليونانية[5] في عهد النعمان بن المنذر والملك كسرى ، ملك الفُرس .

وفي منطقة النجف - التي هي ظهر الحيرة - قبل الإسلام ، كانت تنتشر الأديرة المسيحية التي وصفها الكثير من الشعراء الجاهليين كما قال فيها الشعراء .

---

(١) شكري فيصل: المجتمعات الإسلامية في القرن الأول ص١٠٧

(٢) ابن قتيبة: طبقات الشعراء (طبعة ليدن) ص١٠

(٣) ابن جني: الخصائص ٣٨٧/١

(٤) البراقي: تاريخ الكوفة ص١٤٩

(٥) الشرقي: الموسوعة النثرية ق١٧٠/١

الإسلاميون عند ظهور الإسلام حيث تشكّل أشعارُهم ثروةً أدبيةً كبيرة . كما كان النساطرة واليعاقبة يسكنون منطقة (عاقولا) التي تعني الدائرة أو التكوّف ، وهو الاسم السرياني للكوفة ، وعاش فيها الرسّامان الصينيان (فان شن) و(ليو تسه) بين ٧٥١-٧٦٢م[1]. ويقول الشيخ علي الشرقي: (عندما درستْ عاقولا، نهضتْ الحيرة، فكانت واجهة كبرى للأدب)[2].

وعند تمصير مدينة الكوفة عام ١٧هـ ، أصبحت مركزاً فكرياً واسعاً لأن من أساريرها ((خد العذراء)) التي ازدهر فيها الأدب العربي أيام الحيرة في عهد المناذرة [3] . ويُقال: إن جذور الخط الكوفي جاءتْ من الخط الحيري حيث كان السريان يكتبون بالخط السرياني ومنه الخط (السطرنجيلي) الذي تُكتَبُ به الأسفار النصرانية [4] ، وقيل: إن السريان والكنيسة النسطورية كانوا على اتصال وثيق بالثقافة الاغريقية [5] . ويظن بعض الباحثين أن كثيراً من عرب الحيرة عرفوا السريانية ونفذوا منها إلى تمثّل كثيرٍ من الثقافة الاغريقية [6].

وهكذا ، امتدّتْ هذه الثقافة إلى الكوفة بعد بنائها ونشوئها ، ولكنها انصهرت بالثقافة العربية والفكر الإسلامي . ويقول الشيخ علي الشرقي: ((وتجاوبت بصوت الأدب النجفي وصيته من يوم حنين الحيري النجفي القائل مُفتخراً: (أنا حُنينٌ ومسكني النجفُ)[7] . فالكوفة هي البنت الشرعية للحيرة ، وإن الفكر الكوفي هو الوريث الطبيعي للفكر الحيري ، فمنذ تَمصيرها نزلها

---

(١) ماسنيون: خطط الكوفة ص١٠٥

(٢) الشرقي: الموسوعة النثرية ق١/١٧٠

(٣) البراقي: تاريخ الكوفة ص١٤٩

(٤) ن. م. ص٢٠٩

(٥) يوسف خليف: حياة الشعر في الكوفة ص٢٣٣ نقلاً عن:

O. Leary. Arabia Before Muhammad P. ١٣٥

(٦) شوقي ضيف: التطور والتجديد في الشعر الأموي ص١٥

(٧) الشرقي: الموسوعة النثرية ق١/٣٢

الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود حينما كتب الخليفة عمر بن الخطّاب لأهلها: ((إني بعثتُ إليكم بعبد الله بن مسعود ، معلّماً ووزيراً وآثرتُكم به على نفسي ، فخذوا عنه)).

وفي رواية أخرى أنه كتب لأهل الكوفة قائلاً: ((أما بعد ، فإني بعثتُ إليكم عمّاراً أميراً وعبد الله بن مسعود معلّماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فاسمعوا لهما واقتدوا بهما ، وإني آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرةً)) [1] .

ثم انبعثتْ الحركة الفكرية في مدينة الكوفة ، ومن جامعها الكبير ، وكان الصحابة نواة انبعاثها حيث كان عددهم ثلاثمائة من أصحاب بيعة الشجرة وسبعين من أهل بدر[2]. وقد عُدَّ مسجد الكوفة أقدمَ مؤسسةٍ علمية في التاريخ الإسلامي في أرض السواد التي نزلها العرب المسلمون ، مجاهدين في سبيل الله ومحررين أهلها من الوجود الفارسي المجوسي آنذاك . وقد أخذ مسجد الكوفة ، في خلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (٣٦-٤٠هـ) ، طابعاً علمياً واسع النطاق بعد أن أصبحتْ الكوفة عاصمة للخلافة الإسلامية [3] حيثُ ألقى عليه السلام بعض خُطبه، المودعة في كتاب ((نهج البلاغة))، في هذا المسجد .

وواصل تلاميذُه تنمية المدرسة وترصين أسسها حتى أصبح لكل صحابي مدرسة من التابعين، متناسلةً منه وتأخذ عنه وتلتف حوله [4] حتى شهدت مدرسة الكوفة تطوّراً فكرياً ملحوظاً في القرن الثاني للهجرة وبخاصة بعد سقوط الدولة الأموية عام ١٣٢هـ وعودة سلطة الخلافة إلى الكوفة ، وإنْ كانت لفترة

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١١/٦

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى٦/٩

(٣) الحكيم: الكوفة من الجامع إلى الجامعة (بحث ألقي في المؤتمر العلمي الرابع لكلية الفقه في النجف الأشرف عام ١٩٨٩م)

(٤) يوسف خليف: حياة الشعر في الكوفة ص١٨٧

قصيرة . إلا أن المدرسة انتعشت فيها وأصبحت تنافس في علومها وآدابها البصرة، وخاصةً في فترة وجود الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، حيث كانت له ـ عليه السلام ـ حلقات درس ومناظرات مع كبار العلماء والفقهاء ، ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت المعروف بـ (الإمام الأعظم) [1].

وامتدت مدرسة الإمام الصادق من المدينة إلى الكوفة ، وأصبح له فيها طلابٌ ومريدون حيث يقول مالك بن أنس ، في الحديث عنه عليه السلام: ((جعفر بن محمد اختلفتُ إليه زماناً فما كنتُ أراه إلا على إحدى ثلاث خصال: إما مُصَلٍ ، وإما صائم ، وإما يقرأ القرآن ، وما رأتْ عينٌ ولا سمعتْ أذنٌ ولا خطرَ على قلبِ بشَرٍ أفضل من جعفر بن محمدٍ الصادق عِلماً وعِبادةً وورَعاً)). ويقول عمرو بن المقدام: ((كنتُ إذا نظرتُ إلى جعفر بن محمد ، علِمتُ أنه من سُلالة النبيين))[2]. ويقول أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت : ((ما رأيتُ أفقه من جعفر بن محمد))[3]. ونقل الناس ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، ما سارتْ به الرُكبان حتى انتشر صيته في جميع الأمصار والبلدان . فقد قال الحسن الوشّاء الكوفي: ((أدركتُ في هذا المسجد (ويقصد مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ ، كُلٌ يقول: حدّثني جعفرُ بنُ محمد)) [4]. ومن النص آنِف الذِكر ، نجد ملامح التعليم العالي التي بدأتْ من مسجد الكوفة ، لأن لقب (الشيخ) الوارد فيه يعني لقباً تدريسياً ، ويُستدَلُّ به على تحقُّقِ الأهلية العلمية لِحامله لأن يكون من العلماء ، المتقدِّمين في السن في الغالب [5].

---

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٩١/١ ، ابن الأثير: اللباب٢/ ٤٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣٠٥/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٢٠/١ .

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠٤/٢

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٥٧/١

(٤) النجاشي: الرجال ص٣١

(٥) فياض: تاريخ التربية عند الإمامية ص١٤٤-ص١٤٥

وقد ألّف تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام في جميع الفنون والمعارف مستمدينَ أفكارهم وآراءهم من أفكار وآراء أهل البيت عليهم السلام حتى أصبحت مؤلفاتُهم مصادر أساسيةً للتشريع الإسلامي ، وكان من أبرزها الأصول الأربعمائة ، وهي: (أربعمائة مُصنَّف لأربعمائة مُصَنِّف) [1] في حين استطاع الإمام الصادق سلام الله عليه إرساء قواعد الحديث والكشف عن زيف الوضّاعين والكذّابين . فقد روى عنه إبان بن تغلب – وهو من أكثر تلاميذه اتصالاً به – ثلاثين ألف حديث [2]، وأفرد أبو العباس أحمد بن عقدة الزيدي (ت ٣٣٣هـ) كتاباً في الرجال خصصه للذين رووا عن الإمام الصادق عليه السلام ، وقد بلغوا أربعةَ آلاف راوٍ مع بيان أسماء مصنّفاتهم [3].

لقد امتدّ شعاع هذه المدرسة إلى مدينة النجف الأشرف منذ منتصَف القرن الثاني للهجرة ، وبعد بروز القبر الشريف إلى العَلَن . فيقول الشيخ علي الشرقي: ((فامتدّتْ المدرسة من الكوفة إلى النجف . وفي القرن الثاني للهجرة ، بدأتْ العمارة والتشييد لمدرسة النجف . فانتقلت من الكوفة إليها ، وبقيتْ الكوفة تصبُ في بحر النجف إلى القرن الثامن للهجرة . وعند ذلك ، استوعبتْ النجف كل ما كان في الكوفة [4]. ومما يؤيد هذا الرأي ، ما ذكَرَه داود بن كثير الرقي حيثما قال: جاء رجلٌ من خراسان ومعه أموال ومتاع ومسائل في الفتاوى، فورد الكوفة ثم زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، فرأى في ناحيةٍ رجلاً حوله جماعة . فلما فرغ من زيارته ، قصدَهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ ، قالوا

---

(١) المفيد: الإرشاد ص٢٧١ ، المحقق الحلّي: المعتبر ص٤ ، البهائي: مشرق الشمس ص٣ ، الأمين: أعيان الشيعة ١٠٤/٥٦ - ١٠٥

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٦٨/١ - ٣٦٩

(٣) المحقق الحلّي: المعتبر ص٤، البحراني: الحدائق الناضرة ٢٢/١، القُمّي:هدية الأحباب ص٧٥-٧٦

(٤) الشرقي: الأحلام ص٤٢

هو أبو حمزة الثمالي . فأقبل إعرابي فأخبرهم بوفاة الإمام الصادق عليه السلام ، فوثب أبو حمزة وجماعته إلى القبر الشريف فصلّوا [1]. وبما أن الإمام الصادق عليه السلام قد توفي عام ١٤٨هـ ، فإن جذور مدرسة النجف تمتدُ من ذلك الزمن أو أسبق منه بقليل .

وقد كان للحرية الفكرية التي زامنتْ قيام الدولة العباسية دور في ازدياد الزائرين والمهاجرين إلى أرض النجف بعد فترة من الإرهاب والتضييق خلال العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ) . ومما ساعد على هجرة علماء الكوفة إلى النجف ، هو فقدان مدينة الكوفة موقعها الإداري الكبير بعد تأسيس مدينة بغداد عام ١٤٥هـ واتخاذها عاصمة للدولة في عهد أبي جعفر المنصور . فآثر فريقٌ من علماء الكوفة الهجرة إلى النجف ، في حين فضّل آخرون الهجرة إلى بغداد عاصمة الخلافة الجديدة [2].

ولعبتْ الأوضاع السياسية والإدارية دوراً في نشوء مدينة النجف الأشرف ومدرستها العلمية في القرن الثاني الهجري ، فقد أمر الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) بناء قُبة على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام ذات أربعة أبواب [3] وذلك في حدود عام ١٧٥هـ [4].

وفي القرن الثالث الهجري ، لقيتْ النجف والمرقد الشريف عناية متخصصة من قِبل بعض الحكام ولا سيّما العلويين منهم أو من أنصارهم . فتشير النصوص إلى أن صاحب طبرستان محمد بن زيد العلوي الملقّب بـ (الداعي الصغير) المتوفى عام ٢٨٧هـ ، قد بنى على المرقد الطاهر حصناً فيه سبعون

(١) المجلسي: بحار الأنوار ٢٥١/٤٧

(٢) بحر العلوم: (الدراسة وتاريخها في النجف) موسوعة العتبات المقدسة/قسم النجف ٢٠/٢

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤١/١

(٤) شيرواني: رياضة السياحة ص١٥٥، مستوفي القزويني: نزهة القلوب ص١٣٤

طاقاً[1]، وأن هذه الطاقات كانت كالزوايا التي أنشئت في العهد البويهي لتكون أماكن يسكن بها طلاّب العلم[2]. وكان السيد الداعي الصغير العلوي يرسل الأموال من طبرستان لتعمير العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والمدينة[3] وذلك في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ) . ونجد في الأبيات التالية للشاعر إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥هـ) إشارة إلى وجود حركة علمية في مدينة النجف الأشرف[4] :

يا راكبَ العيسِ لا تَعجَلْ بِنا وقِفِ ... نُحيِّي داراً لِسُعدى،ثمّ نَنصَرِفِ
وابلكِ المعاهِدَ من سُعدى ، وجارَتِها ... ففي البُكاءِ شِفاءُ الهائِمِ الدَنِفِ
أشكو إلى اللهِ، يا سُعدى جَوى كَبِدٍ ... حَرّى عليكِ ، متى ما تذكري تَجِفِ
ما أن رأى الناسُ في سَهلٍ ولا جَبلٍ ... أصفى هواءً ، ولا أعذى من النَجَفِ

ولمّا كانتْ القوافل المتّجهةُ إلى الشام أو الحجاز تمرُّ بالنجف لتقضي بعض الوقت ثم تواصل سيرها ، فإنّ ورود لفظ (المعاهد) في أبيات الموصلي دلالة على مدرسة النجف التي أخذتْ، في القرن الثالث الهجري ، بالتطور العمراني والتوسع العلمي في مدرستها التي شهدتْ بعد ذلك تطوراً ملحوظاً في العهد البويهي (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ) .

وحينما زار السلطان عضد الدولة مدينة النجف الأشرف عام ٣٧١هـ ، وزّع على الفقهاء والفقراء ثلاثةَ آلاف درهم[5]. وقد أشار السيد ابن طاووس ، المتوفى عام ٦٩٣ هـ ، إلى العناصر السكانية في النجف في القرن الرابع الهجري ، فأورد لفظ (المترددين) وهم الذين يترددون على النجف قاصدين الزيارة أو

---

(١) التستري: مجالس المؤمنين ص٢٧١، الأمين: أعيان الشيعة ٢٤٤/٢١

(٢) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص١٠

(٣) ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان ٩٥/١، الآملي: تاريخ رويان ص٧٣

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣١/١، الخاقاني: شعراء الغري ١٠٠/٢ - ١٠١

(٥) ابن طاووس: فرحة الغري ص١١٤

التجارة ، ولفظ (المجاورين) وهم المقيمون فيها أو حولها ومن بينهم طلاّب العِلم ، حيث أصبح لهذين الصنفين من السكان نصيبٌ من أعطيات السلطان عضد الدولة البويهي . ويقول السيد ابن طاووس: إنه طرح في الصندوق دراهم نالَ كلُّ واحدٍ منهم واحداً وعشرين درهماً ، وكان عدد العلويين ألفاً وسبعمائة، ووزّع على (المجاورين) وغيرهم خمسمائة ألف درهم وعلى (المترددين) خمسمائة درهم وعلى الفقهاء والفقراء ثلاثة آلاف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبوّاب على أيدي أبي الحسن العلوي وأبي القاسم ابن أبي عائف وأبي بكر بن سيار[1].

ونستدل من لفظ (الفقهاء) الوارد في نصّ ابن طاووس على وجودهم في النجف في فترة زمنية أسبق ، ويُستبعَد – عادةً – مجيئُهم دفعةً واحدة بل كان ذلك بالتسلسل والتاريخ[2]. ويذهب الدكتور عبد الله فياض إلى القول: لعل القصد من لفظ (الفقراء) الوارد في النص المذكور طلبة العِلم الذين عاملهم عضد الدولة معاملة الفقهاء[3]. ومن المحتمل أن هؤلاء من صغار الطلبة الذين قصدوا النجف للسكن والتحصيل العلمي . ويقول الشيخ علي الشرقي: ((وقد يدل على وفرة طلاّب العِلم في النجف كثرة ما بذله عضد الدولة في القرن الرابع على علماء النجف وفقهائها))[4]. ولعل من بين العلويين الذين يرعون المرقد الشريف جماعة قد اشتغلوا بالعلم[5].

وتوحي مشاريع السلطان عضد الدولة إلى اهتمامه بالمدرسة النجفية ، فهو قد بنى الرواق العلوي الشريف الذي أصبح مأوىً لطلاّب العِلم والذي بقيَ

---

(١) ابن طاووس: فرحة الغري ص١١٣ - ١١٤

(٢) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص١٣

(٣) فياض: تاريخ التربية عند الإمامية ص٧٢

(٤) الشرقي: الأحلام ص٧٣

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢١/١

عامراً حتى زيارة الرحّالة ابن بطّوطة لمدينة النجف الأشرف عام ٧٢٧ هـ ، فوصفه بقوله: ((إنَّ حول مرقد الإمام علي عليه السلام المدارس والزوايا والخوانق معمورة احسن عمارة ، وحيطانها بالقاشاني ، وهو شُبه الزليج عندنا لكن لونه أشرق ونقشه أحسن ، ويُدخَل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة))[١]. وذكرَ السيد ابن عنبة الداودي (ت ٨٢٨هـ): (إنَّ بناية عضد الدولة للرواق العلوي بقيتْ إلى سنة ٧٥٣هـ [٢]. ويمكننا اعتبار الرواق، الذي بناه عضد الدولة ، أول مدرسة علمية في مدينة النجف الأشرف اتخذها الفقهاء مكاناً للدرس والتدريس حيث أشار إلى ذلك الأستاذ غنيمة بقوله :

(إن مدينة النجف أصبحتْ عاصمة التدريس للفقه الجعفري وعلوم الدين منذ عصر آل بويه بعد إعمارهم المرقد العلوي وإجزال الصلات والرواتب للمقيمين به)[٣]. وأشار إبراهيم بن هلال الصابي (ت ٣٨٤هـ) إلى مدرسة النجف الأشرف في أبيات بعثها للسلطان عضد الدولة منها [٤] :

توجّهتَ نحوَ المشهدِ العَلَمِ الفَردِ ... على اليُمنِ والتوفيقِ، والطائرِ السَعْدِ
تزورُ أميرَ المؤمنينَ فيا لَهُ ... ويا لكَ من مجدٍ ، مُنيخٍ على مجدِ
فلَمْ يُرَ فوقَ الأرضِ مثلُكَ زائراً ... ولا تحتَها مثلُ المَزورِ إلى اللّحدِ
مَدَدتَ إلى كوفانَ عارِضَ نِعمَةٍ ... يَصوبُ بلا بَرقٍ، يروعُ بِلا رَعْدِ

وتُشيرُ بعضُ النصوص إلى مدرسة النجف قُبيلَ هجرةِ الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن ، المتوفّى عام ٤٦٠هـ ، للمدينة المُشرّفة عام ٤٤٨هـ ، ومنها أبياتٌ للشاعر أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلي البغدادي المتوفّى

---

(١) ابن بطّوطة: الرحلة ١٠٩/١

(٢) ابن عنبة: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص٨٤

(٣) غنيمة: تاريخ الجامعات ص٤٩

(٤) الخاقاني: شعراء بغداد ١٨١/١

عام ٣٩١هـ [١] :

يا صاحبَ القُبّةِ البيضا على النجف ... مَنْ زارَ قبركَ واستشفى لَديكَ، شُفي

زوروا أبا الحسَنِ الهادي ، فإنّكُمْ ... تحظَونَ بالأجْرِ والإقبالِ والزلَفِ

زوروا لِمَنْ تُسمَعُ النجوى لديه فمَنْ ... يَزُرْهُ بالقبرِ ملهوفاً لديهِ، كُفي

قولوا "سلامٌ، منَ اللهِ السلامِ، على ... أهلِ السلامِ ، وأهلِ العلمِ والشرَفِ

فإنّ للفظةِ ((أهل العلم)) الواردة في البيت الأخير دلالةً واضحة على وجود مدرسة النجف في هذه الفترة ، وإنّ من المحتمل أن الشريف الرضي ، المتوفى عام ٤٠٦هـ والذي زار مدينة النجف الأشرف عام ٣٩٢هـ [٢] ، قد التقى بأعلامها وفقهائها ، ومن المُستَغرَب أن الدكتور ناجي معروف لم يُشِرْ في كتابه ((مدارس قبل النظامية)) إلى مدرسة النجف في الوقت الذي ذكَرَ فيه المدارس التي تأسستْ في القرن الرابع الهجري [٣].

وقد استدلّ بعضُ الباحثين على نموّ الحركة العلمية في مدينة النجف الأشرف ، عند نهاية القرن الرابع الهجري ، على صدور إجازة علمية برواية الحديث عام ٤٠٠هـ ، حيث ذكر

الشيخ النجاشي ، المتوفى عام ٤٥٠هـ ، عند ترجمته للحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي قوله: ((كان عراقياً مضطرِب المذهب ، وكان ثقة فيما يرويه كتاب عمل السلطان ، أجازنا بروايته أبو عبد الله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة عنه)) [٤].

والإجازة العلمية هي إذنٌ وتسويغ في رواية الحديث عن المُجيز [٥] وعلى

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٢/ورقة ١٧٧، الكوفي: نزهة الغري ص٣٣

(٢) الشريف الرضي: الديوان ٢/٤٦٨

(٣) ناجي معروف: مدارس قبل النظامية ص٥٩

(٤) النجاشي: الرجال ص٥٤

(٥) الشهيد الثاني: الدراية ص٤٩

ذكر الكتب والمصنفات التي صدرت الإذن بروايتها عن المجيز إجمالاً أو تفصيلاً [1]. وهي في حقيقتها بمثابة الشهادة التي يمنحها الشيخ أو المدرّس لتلميذه تخوّله حق الرواية والتدريس لما درسه عليه وأتقنه على يديه [2] وإن لإصدار الإجازات العلمية في مدرسة النجف الأشرف يُعدُّ حدثاً علمياً مهماً في تاريخها. وقد اتّسع إصدار الإجازات العلمية بعد هجرة الشيخ أبي جعفر الطوسي إلى مدينة النجف الأشرف عام ٤٤٨هـ.

وتعطي الأسر العلمية النجفية، في القرنين الثالث والرابع الهجريين، بُعداً علمياً في المدرسة النجفية. فقد كانت أسرة آل طحال من أسَر العلم البعيدة الذكر، وهي إحدى الأسر التي تسلّمت مفاتيح الروضة الحيدرية الشريفة واستقلّت بالخازنية [3]، وقد بقيت شُهرة هذه الأسرة إلى القرن السادس الهجري [4]. وكانت أسرة بني سِدرة العلوية قد أنجبت عدداً من العلماء والفقهاء [5].

ويرى بعضُ الباحثين أن الشيخ المفيد، أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المتوفى عام ٤١٣هـ، قد هاجر من بغداد إلى النجف الأشرف وذلك في عهد الدولة البويهية [6]. ولعل هؤلاء قد استندوا إلى موضع الاحترام والتقدير الذي كان يوليه عضد الدولة للشيخ المفيد

لدرجة زيارته في بيته [7]. وقد دفعتْ هذه الصلة الحميمة بين الشيخ المفيد

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣١/١

(٢) ناجي معروف: علماء النظامية ص٢٣٨

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٢/٢

(٤) محبوبة: ن. م. ٤٢٢/٢ – ٤٢٣

(٥) البراقي: تاريخ الكوفة ص٢١٨

(٦) محمد باقر كمره اي : مقدمة كتاب (الخصال) للشيخ الصدوق ٦١/٢ – ٦٢

(٧) الذهبي: دول الإسلام ٢٤٦/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣٦٨/٥، البحراني: الكشكول ٢٧٥/١

والسلطان عضد الدولة أنصار هذا الرأي إلى القول: إن الشيخ المفيد يعود إليه تأسيس مدرسة النجف [1]. ولكن النصوص التاريخية تتعارض مع هذا الرأي وتنفيه بصورة قاطعة ، لأن الشيخ المفيد نُفيَ من مدينة بغداد أربع مرات في الأعوام ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٦هـ [2] على إثر الحوادث الطائفية والمذهبية التي وقعتْ فيها .

ولم تُحدد المصادر الجهة التي قصدها الشيخ المفيد بعد إبعاده ، ومن المحتمل إنه قصد مدينة الحِلّة لقُربها من مدينة بغداد ولوجود الشيعة فيها. إلاّ أن السيد محمد بحر العلوم نفى مسألة إبعاد الشيخ المفيد عن بغداد بقوله: ((إن موضوع النفي بعيدٌ كلَّ البُعد لأن الشيخ المفيد عاش في عهد البويهيين ، وكان محترماً كل الاحترام ومقدّراً كل التقدير)) [3]، في حين أن السيد بحر العلوم قد فاته أن البويهيين رجالُ دولة وأرباب سياسة وأن همّهم الأكبر يتّجه إلى إقرار الأمن والنظام[4]. ووقف الشيخ أحمد الوائلي موقف المتردد من هجرة الشيخ المفيد إلى مدينة النجف الأشرف بقوله: ((إن الحركة العلمية ابتدأتْ بالازدهار في مدينة النجف الأشرف عندما هاجر الشيخ المفيد إليها ولم يتّسِع الوقت للتنقيب عن هذه الناحية))[5] ووقع الشيخ شمس الدين في الوهم نفسه بقوله: ((لعلَّ عضد الدولة أشار على الشيخ المفيد بالانتقال من بغداد إلى النجف تتميماً لأعماله التي أنشأها هناك وقياماً بِمدرسته العلمية التي بذل عليها وعلى طلاّبِها أموالاً طائِلة))[6].

---

(١) بحر العلوم: الدراسة وتاريخها في النجف (موسوعة العتبات المقدسة/قسم النجف) ١٦/٢

(٢) ابن الجوزي: المنتظم ٢٢٠/٧، ٢٣٨، ١٩/٨، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٤/٩، ٣، ٣٠٧، الروذراوري: ذيل تجارب الأمم ص٤٣٧، ابن خلدون: التاريخ ٤٧١/٤

(٣) بحر العلوم: الدراسة وتاريخها في النجف (موسوعة العتبات المقدسة/ قسم النجف) ١٧/٢

(٤) الحكيم: الشيخ الطوسي ص٣٠ .

(٥) الوائلي:(تاريخ المدارس الدينية) مجلة النجف، العدد ٤ ، السنة ٥ ص٤٣

(٦) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٢٣ – ٢٤ .

فالآراء الذاهبة إلى نفي الشيخ المفيد إلى النجف الأشرف لم تستندْ إلى مصادر وإنما هي احتمالات ضعيفة ، وعليه لا يُمكننا عَدُّ الشيخ المفيد من أعلام مدرسة النجف في القرن الرابع الهجري ، وأننا وقفنا على أعلام من القرنين الثالث والرابع الهجريين كانت لهم إسهامات علمية في مدرسة النجف . ويقول الدكتور مصطفى جواد: ((وفي التحقيق أنه قد احتوى التاريخ على علماء من الشيعة بثّوا العِلم في الغري قبل العلاّمة الفقيه الطوسي))[1] وإن بعض الأعلام قد ((جاوروا الكوفة))[2] وإن كان الاحتمال في سكناهم في النجف أو ترددهم عليها وارداً ، ولكن تحقق لنا أن أعلام النجف في تلك الفترة هم :

أولاً. أحمد بن عبد الله الغروي (النجفي)

يروي الشيخ أحمد بن عبد الله الغروي عن أبيه[3] وعن ابان بن عثمان ، وهو أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ويبدو أن روايته عنه كانت بالواسطة وذلك للبُعد الزمني بينهما ولأن الشيخ الغروي يُعدُّ من أعلام القرن الثالث الهجري[4]. ويروي عن الشيخ أحمد الغروي: الحسين بن سعيد كما في مشيخة كتاب (مَنْ لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق ، وفي كتابَي (التهذيب) و(الاستبصار) للشيخ الطوسي في باب صَلاة العيدين وباب كيفية الصَلاة [5]. ويذكر الشيخ الطوسي: أن الشيخ أحمد بن عبد الله الغروي يروي عن محمد بن عيسى اليقطيني وعلي بن إبراهيم بن هاشم ووالد الشيخ الصدوق[6] ، ومن تآليفه (وصيّة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أمير المؤمنين عليه السلام) وقد أُلحِقتَ

---

(١) مصطفى جواد: (نظرات في الذريعة) ، مجلة البيان، العدد ٦ السنة الأولى ص١٣٣

(٢) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص١١٩، ص١٢٥. الأمين: أعيان الشيعة ٢١/ ٥١

(٣) الطوسي: الأمالي ص١٣٠

(٤) الشرقي: الأحلام ص٤٣

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/٩

(٦) الطوسي: الأمالي ص١٣٠

نسخة من هذا الكتاب بنهج البلاغة بخط محمد بن محمد بن الحسن بن طويل الصفّار الحِلي الساكن بواسط في سنة ٧٢٩هـ [١].

ثانياً: أحمد بن محمد الرازي:

وصف السيد ابن طاووس الشيخ أبا الحسين أحمد بن محمد الرازي بقوله: ينقُل عنه محمد بن أحمد بن داود ؛ أستاذ الشيخ المفيد ، وقد أشار إلى فضائل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام[٢] .

ثالثاً: الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي:

اعتمد السيد ابن طاووس في بعض رواياته بكتابه (فرحة الغري) على الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي ، وكان ينقل عنه عن أبيه عن جَدِّه [٣]. ومن الجدير بالذِكر أن أسرة آل طحال من أسَر العِلم العريقة في مدينة النجف الأشرف في القرن الرابع الهجري، وهي تنتسب إلى الصحابي الجليل المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه [٤].

رابعاً: الحسين بن جعفر المخزومي الخزاز:

كان الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي المعروف بابن الخمري عالِماً صالحاً، وقد منح الشيخ النجاشي إجازة عام ٤٠٠هـ في مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام [٥]. وشكّك الشيخ أغا بزرك الطهراني بكونه أحد أعلام النجف بقوله: ((النجف مشهد للزيارة ، فربّما تلاقيا – يقصد المخزومي والنجاشي – زائرين ، فحصلت الاستجازة كما هو الحال في المحقق

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٥/ ١٠٩

(٢) ابن طاووس: فرحة الغري ص٦١ ، ص٦٢

(٣) ابن طاووس: فرحة الغري ص ١٥٦

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٢٣

(٥) النجاشي: الرجال ص٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥/ ١٧١

الحلي صاحب الشرائع ، فقد أجاز البعض في النجف أيام ازدهار العلم في الحلة وفتوره في النجف ، فهل يُمكن عدّ المحقق من سكنة النجف؟ وقد استجزتُ أنا بعض المشايخ في كربلاء ومشهد الكاظمين ومكة والمدينة والقاهرة وغيرها وأجزتُ جمعاً من العلماء في الري ومشهد الرضا عليه السلام وخراسان وغير ذلك من البلاد دون بعض ذلك في بعض المؤلفات ، فهل عَدّي أو عدّ المجازين من علماء فارس أو الحجاز أو مصر؟))[1]. وكان رأي الشيخ الطهراني وجيهاً ومنطقياً ، ولكن ليست لدينا أيّة إشارة إلى موطن الشيخ (ابن الخمري) المخزومي موضوع إجازته للشيخ النجاشي في النجف الأشرف .

خامساً: شرف الدين ابن سدرة:

يُعَد السيد شرف الدين محمد ، المعروف بـ (ابن سدرة) والمتوفى عام ٣٠٨هـ ، من أعلام مدرسة النجف الأشرف في القرن الثالث الهجري ، وقد عُرِفَ أحفادُه بـ(بني سدرة)[2]. وهم من أسر العلم العريقة في مدينة النجف .

سادساً: شرف الدين بن علي النجفي:

وُصِفَ شرفُ الدين بن علي النجفي بالصالح الفاضل ، وهو صاحب كتاب ((الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة))[3]، ويقال إن اسمَه: ((تأويل الآيات الباهرة في شأن العترة الطاهرة))[4]. ويقول السيد الخوانساري: إن شرف الدين النجفي هو السيد شرف الدين علي الحسيني الاستربادي المتوطّن بالغري))[5]، ويقول السيد محسن الأمين: ((وبعض المعاصرين جعلهما اثنين وجعل منشأ

---

(١) الطهراني: مقدّمة كتاب ((التبيان)) للشيخ الطوسي ص١٠١

(٢) البراقي: تاريخ الكوفة ص٢١٨، الحكيم: الشيخ الطوسي ص١٠١

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ١٣١، المامقاني: تنقيح المقال ٢/ الترجمة ٥٥٣١ ، الخوانساري: روضات الجنات ٤/ ٢٧، القمّي: سفينة البحار١/٦٩٦ .

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٣٨١/٤

(٥) الخوانساري: ن. م.

الاشتباه الاشتراك ، ولكن الظاهر أنه ليس إلاّ واحداً وهو السيد شرف الدين علي))[1] ، وقد أورده الشيخ الحُر العاملي بلفظ (الشيخ شرف الدين بن علي النجفي)[2] .

سابعا: الشيخ عبد الله بن أحمد بن شهريار:

عاصر الشيخ أبو طالب (أبو طاهر) عبد الله بن أحمد بن شهريار الشيخ المفيد المتوفى عام ٤١٣هـ ، وكان يروي عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم التميمي القاضي الجعابي المتوفى عام

٣٥٥ هـ الذي كان أحد مشايخ الشيخ المفيد[3]. وروى عن الشيخ عبد الله بن شهريار كلٌ من الشيخ النجاشي وأبي جعفر الطبري الآملي في مدينة النجف الأشرف[4].وقد عدّه الشيخ

علي الشرقي من أعلام القرن الثالث الهجري[5] وهذا وهمٌ مُحقَق لأن أُسرة آل شهريار قد برزت في القرن الرابع الهجري كأسرة علمية في النجف ، وبقيَ أثرها إلى القرن السادس الهجري، وكان بيدها مفاتيح الروضة الحيدرية المُشرّفة .

ثامنا: الشيخ علي بن يحيى بن طحال المقدادي:

يروي الشيخ علي بن يحيى بن حسين آل طحال المقدادي عن أبيه عن جَدّه ، وكان هؤلاء الأعلام ملازمين للمرقد العلوي الطاهر والقبّة الشريفة[6] . وكان من المعاصرين للأمير عمران بن شاهين الخفاجي صاحب البطائح في عهد السلطان عضد الدولة البويهي المتوفى عام ٣٧٢هـ، وعند فشل حركته ضدَّ

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٦/ ٥٢

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ١٣١

(٣) النوري: مستدرك الوسائل ٤٨٤/٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٠٤

(٤) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٢٤

(٥) الشرقي: الأحلام ص٤٣

(٦) الديلمي: إرشاد القلوب ٤٣٨/٢ .

الدولة ، التجأ إلى مدينة النجف الأشرف حافياً حاسراً فرأى في الحضرة العلوية الشيخ علي بن طحال المقدادي[1]. وقد استقى السيد ابن طاووس بعض النصوص عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال بإسناده عنه وعن أبيه وجدّه الأعلى علي بن يحيى بن طحال [2].

تاسعاً: السيد كاظم العميدي النجفي:

عَدّ بعضُ الباحثين السيد كاظم العميدي النجفي من أعلام مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث الهجري[3] ، ولم تُشِرْ المصادر إلى رواياته أو مكانته العلمية .

عاشراً: محمد بن بكران الرازي:

سكن أبو جعفر محمد بن بكران بن عمران الرازي مدينة الكوفة ، ولكنه قد (جاور) بقية عُمره[4] ، وتُشعِرُنا كلمة (جاور) بأنه سكن مدينة النجف الأشرف مُجاوِراً للمرقد العلوي الشريف[5] . ويقول الشيخ النجاشي: ((إنه عينٌ ، مسكونٌ إلى روايته ، له كتاب (الكوفة) وكتاب (موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام) وكتاب (شرف التربة)))[6].

حادي عشر: محمد بن علي بن الفضل الكوفي:

سَمِع الشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي المتوفى عام ٣٨١هـ ، من الشيخ محمد بن علي بن الفضل الكوفي عام ٣٥٤هـ في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الديلمي: ن. م. ، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٢٦

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن الرابع ص١٨٧ – ١٨٨

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١/ ١٣٤

(٤) النجاشي: الرجال ص٢٨٠

(٥) أنظر ص١٠ من كتابنا هذا

(٦) النجاشي: الرجال ص٢٨٠

وذلك أثناء مرور الشيخ الصدوق بالنجف الأشرف في طريقه إلى الحج[1]. وقد أشار الشيخ الصدوق إلى تلمذته عليه في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة [2]، ومن المحتمل أيضاً أنه قد استمع إليه في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام .

وقد أشار الشيخ الطوسي إلى مكانته العلمية بقوله: كان كثير الرواية وله كتب منها: كتاب الفَرَج في الغيبة ، كبير حسن[3]. ويقول الشيخ النجاشي: كان ثقة عيناً ، صحيحَ الاعتقاد ، جيد التصنيف ، له كتبٌ منها: كتاب الكوفة ، وموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، ومختصَر الفرايض ، وكتاب الإيمان ، وما رُويَ في عددِ من الأئمة ، وكتاب الجمل في شرايع الإسلام وعدد الأيام ونوادر الأخبار وغيرها [4]. وقد سمع التلعكبري منه عام ٣٤٠هـ وله منه إجازة[5]، ويقول السيد الخوئي: إنه من مشايخ الشيخ الصدوق وطريقه إليه صحيح [6].

ثاني عشر: محمد بن محمد الكوفي البجلي:

كان محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط الكوفي البجلي في مدينة بغداد وقد عظُمتْ منزِلتُه بها ، وكان ثقةً ، فقيهاً ، صحيحَ العقيدة ، وله كتاب ((الفرائض)) وكتاب ((الطلاق)) وقد تولّى الرئاسة في منطقة الكرخ ، ثم آثرَ السكن في مدينة الكوفة، وجاورَ إلى أن مات هناك[7]. ومن المحتمل أنه جاور القبر العلوي الشريف حتى وفاته .

---

(١) بحرالعلوم: (الدراسة وتاريخها في النجف) موسوعة العتبات المقدسة/ قسم النجف ١٢/٢

(٢) الصدوق: الأمالي ص٣٤٥

(٣) الطوسي: الفهرست ص١٨٨

(٤) النجاشي: الرجال ص٢٧٢ – ٢٧٣

(٥) الطوسي: الرجال ص٥٠٣،المامقاني:تنقيح المقال١٥٨/٣

(٦) الخوئي: معجم رجال الحديث٣٨٢/١٦

٧ النجاشي: الرجال ص٢٩٠

الفصل الثاني

مدرسة النجف في دور التنظيم


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

يُعَدُّ القرن الخامس الهجري ((عصرَ الشيخ الطوسي)) في مدينة النجف الأشرف ، ويُشكّل مرحلةً انتقاليةً بين عصرين علميين شهدتهما المدينة . وكان عام ٤٤٨هـ نقطة تحوّل بارز في تاريخ النجف العلمي والفكري حيث اقترنتْ هجرة الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي إليها بنشاطٍ علميٍ وتعليميٍ كبيرين[١] أتاحا له فرصةً جديدةً لإنماء مدرسته العلمية التي أُصيبتْ بالشلل أثناء الحوادث والفتن التي تعرّضتْ إليها مدينة بغداد بعد احتلال السلاجقة لها عام ٤٤٧هـ والتي كان من نتائجها أن تعرّضتْ المؤسسات الدينية والعلمية والفكرية ، لدى الإمامية خاصةً ، إلى حملةٍ شعواء ضارية ، أمعن فيها السلاجقة في إضعاف التيار الفكري عند الإمامية وذلك بالضغط والإرهاب والتهديد لشيوخها ومفكريها .

ولم يسلم الشيخ الطوسي من غوائل الفتنة، إذْ كان من جملة مَنْ تعرّض للتهديد بالقتل والإحراق مما اضطرّه لمغادرة مدينة بغداد إلى مدينة النجف الأشرف لمواصلة جهده العلمي من جديد[٢]، بعد أن احترقتْ كتبه وكُبِسَتْ دارُه ونُهِبتْ أثاثه ، وأُحرِقَ كرسيّ الكلام الذي كان يجلس عليه[٣] ، وكان هذا الكرسي لا يُعطى إلاّ للقليلين من كبار العلماء ولرئيس علماء العصر[٤].

وذهبَ بعضُ الباحثين إلى أن الشيخ الطوسي ، بعد تعرُّضه للمحنة ، هاجر

(١) فياض: تاريخ التربية عند الإمامية ص٧٣

(٢) الحكيم: (الجذور التاريخية لنشأة مدرسة النجف) مجلة الرابطة،العدد الأول، السنة الثانية١٩٧٥م ص٨١-٨٢

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٧٣/٨- ١٧٩، ابن كثير: البداية والنهاية ٦٩/١٢-٧١، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٢٩٣ - ٢٩٤، هروي: الحديقة الرضوية ص١٩، البستاني: دائرة المعارف ٢٤٠/٤

(٤) السبكي: طبقات الشافعية ١٢٧/٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٥٢/١

أولاً إلى مدينة الحلة ، ومنها إلى مدينة النجف الأشرف عام ٤٤٣هـ[1]. إلا أن ذلك وهم محض إذ أن المصادر لم تشر إلى أن الشيخ الطوسي قد اختار مدينة غير النجف الأشرف ، وأنه لم يغادر بغداد قبل عام ٤٤٨هـ لأنه لم يتعرض في فترة الحكم البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ) إلى أية مضايقات منذ أن دخل بغداد عام ٤٠٨هـ حتى دخلها السلاجقة فاتحين .

وكانت الفترة بين (٤٤٧ – ٤٤٨ هـ) عصيبة على الإمامية ، وقد أوضحناها في كتابنا ((الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن)) . ويعود اختيار الشيخ الطوسي لمدينة النجف الأشرف مستقراً له إلى العوامل التالية :

أولاً : العامل الفكري

كانت مدينة النجف في القرن الخامس الهجري خالية من التنافس المذهبي والصراع الفكري ، كما كانت تفتقد إلى وجود طبقة من كبار العلماء والمفكرين أو من الأعلام الذين يرتكز عليهم فن المناظرة والجدل من أمثال: الشيخ المفيد والشريف المرتضى والشيخ الطوسي. ولما قرر الشيخ الطوسي الهجرة إلى النجف ، فقد سبب قراره هذا خسارة كبيرة في مدرسة بغداد حيث لم ينبغ بعده ، بمثل مستواه العلمي والفكري ، من علماء الإمامية ، ولم تعد بغداد عاصمة للتدريس كما كانت في أيامه ومن قبل عهده[2]. وقد حظيت مدينة النجف الأشرف بوجوده ، فالتف حوله طلبة العلم سواء من النجفيين أو من البغداديين الذين رافقوه .

ويقول الدكتور مصطفى جواد: إن خروج الشيخ الطوسي من مدينة بغداد ولجوءه إلى مدينة النجف الأشرف لم يكن طبيعياً ، بل رحل عنها مطلوباً

---

(١) الشريفي: (شيء عن النجف) مجلة العرفان، الجزء الثامن، المجلد الخامس والثلاثون ص١١٥١ ، (عوامل الحياة الأدبية) مجلة العرفان، الجزء الثامن، المجلد السابع والثلاثون ، ص٨٧٠ .

(٢) المظفر: تاريخ الشيعة ص٨١، الآصفي: مدينة النجف ص٥

مطارَداً ، ومبتَعداً عن الفتن والإضطرابات التي تجددتْ هناك[1]. فوجد في مدينة النجف المناخ العلمي الطبيعي الذي عايشه في مدينة بغداد ، فأخذ في البحث والتدريس حريته التامّة وأصبح ((شيخ الطائفة)) ورئيسها دون منازعٍ أو منافس .

ثانياً: العامل الجغرافي:

إنّ موقع مدينة النجف الجغرافي أهلَها لأن تكون ملجأ لِمَنْ تعصِفُ بِهم الظروف السياسية والفكرية والاجتماعية ، وذلك لبُعدها عن بغداد ولوقوعِها في طرف الصحراء مما جعلها في عزلةٍ عن مراقبة السلطة . كما أن خلوَها من علماء المذاهب الإسلامية الأخرى جعلَها مركزاً ملائماً لنشر العلوم الإسلامية الشيعية [2]. ويقول الشيخ محمد رضا المظفَر: ((فالتجأ الشيخ إلى أن يفرَ بنفسه وبجماعته إلى أبعد زاوية من البلاد ويحتميَ بقبرِ أمير المؤمنين عليه السلام))[3]. كما أن وقوع مدينة النجف على مقربة من مدينة الكوفة والمدن الفراتية الأخرى ، المعروفة بالتشيّع والتي لا تبعد عنها كثيراً ، كان عاملاً مساعداً لاختيار الشيخ الطوسي مدينة النجف مسكناً[4].

ثالثاً: العامل العقائدي

إنّ مما شجّع الشيخ الطوسي على الهجرة إلى مدينة النجف الأشرف ، وجود حركة علمية فيها ، وإنْ لم تكن واسعة . فأراد احتضانَها وتنميتَها وتطويرَها لأنّها تستند لعلوم أهل البيت عليهم السلام . ومن المُستَغرب ما ذكرَهُ

(1) مصطفى جواد: (نظرات في الذريعة) مجلة البيان، العدد السادس، السنة الأولى ص١٣٣

(2) فياض: تاريخ التربية عند الإمامية ص٢٧٣

(3) المظفَر: (الشيخ محمد بن الحسن الطوسي مؤسس جامعة النجف) مجلة النجف، العدد الرابع، السنة الثانية

١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ص٣

(4) الحكيم: الشيخ الطوسي ص ٩٤

الدكتور عبد الله فياض في قوله: ((لم تُسعفني المصادر التي اطّلعتُ عليها بأدلّة قطعية على وجود مدرسة عند الإمامية قبل وفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠هـ))[١] بيدَ أن ما ذكرناه ، في الفصل الأول من هذا الجزء ، يدحض رأيه هذا ، وأن دور الشيخ الطوسي برزَ - في البداية - بتنظيم مدرسة النجف وليس ببنائها أو تأسيسها . وبعد ذلك، أصبحتْ مدرستُه في النجف امتداداً لمدرسته في الفكر الإمامي في بغداد حتى لقد فرضتْ وجودها ، بما تَملكه من خصائص ذاتية وملامح خاصة ، على أجيال عِدّة بعد زمنه ، ولاتزال بعضُ معالمها حيّةً حتى الوقت الحاضر .

ويقول الأستاذ الدخيلي: ((إن الشيخ الطوسي أقام نهضةً علمية كبرى ، ونظّم الحركة الفكرية وقوّاها ، ورفع منار الثقافة الإسلامية . فأمّ مدينة النجف الأشرف – من سائر أقطار الشيعة – جمعٌ غفير ليرتشفوا أفاويق العلم ، وقد صارت في ذلك اليوم مركزاً مهماً من مراكز العلوم الإسلامية الكبرى))[٢]. وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول: إن الشيخ الطوسي وضع الأساس لجامعة النجف[٣]، أو هو أول مَنْ جعلَ النجف مركزاً علمياً[٤]، أو أن النجف أصبحتْ أعظم جامعة في العالم الإسلامي بعد أن وضع حجرَها الأساس الشيخ الطوسي[٥].

لقد كان الأجدر بهؤلاء الباحثين أن يُشيروا إلى وجود حركة علميةٍ في مدينة النجف الأشرف قُبيل هجرة الشيخ الطوسي إليها ، وإنه أراد أنْ يوسّع قاعدة

---

(١) فياض: تاريخ التربية عند الإمامية ص٩٩

(٢) الدخيلي: (تاريخ الحياة العلمية) مجلة الرسالة، العدد (٢٧٢) السنة السادسة ص١٥٤٨

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة ١٦٢/٥

(٤) مصطفى جواد: (نظرات في الذريعة) مجلة البيان،عدد٦، السنةالأولى ص١٣٣، خياباني: ريحانة الأدب٣٩٩/٢

(٥) بحر العلوم: مقدمة(رجال الطوسي) ص١٨.

مدرستها ويتجاوز رقعتها الجغرافية لتُصبحَ مدرسة العالم الإسلامي بعد تنظيم الوضع الدراسي فيها، وإنَّ له الفضل الأكبر في إبراز مدرسة النجف لتكتسب شهرة عالمية ، بعد تنظيم دقيق لمفرداتها الدراسية ، كما يوضّحه كتاب (الأمالي) الذي هو عبارة عن محاضرات كان يُلقيها في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام على طلاّبه الذين هاجروا معه من مدينة بغداد ، أو طلاّب مدينة النجف الأصليين .

فالشيخ الطوسي جعل الدراسة ضمن حلقاتٍ خاصّة ، يجتمع فيها بطلاّبه ويُملي عليهم معارفه في التفسير والحديث والفقه والأصول وعِلم الرجال وعلم الكلام وغيرها . ولعلَّ هذا اللون من الدراسة كان جديداً على مدرسة النجف وتاريخها العلمي والفكري . ويقول الشيخ مُنتجَبُ الدين: كان جمعٌ من طلاّبه قرأوا جميع تصانيفه بالغري[1]. وذهب أحدُ الباحثين إلى القول: إن الشيخ الطوسي قد انفصل عن تلامذته ، وحوزته العلمية في بغداد ، وأنشأ في مدينة النجف الأشرف حوزةً فتيّة[2]. ولكننا لو استعرضنا أعلام النجف في عصر الشيخ الطوسي ، لوجدنا في صفوفهم بعض البغداديين الذين رافقوه إلى مدينة النجف الأشرف ليجعلَ من مدرستها ((أوسع وأهم جامعات العالَم الدينية))[3].

وكانت (أمالي) الشيخ الطوسي قد دُوِّنَتْ في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، واحتوتْ على ما كان يُلقى على طلاّبه ، أثناء مجالسه ، من أحاديث متنوّعة . وقد عقدَ المجلس الأوّل في شهر ربيع الأول عام ٤٥٥هـ، واستمر الإملاء حتى عام ٤٥٨هـ[4] .

فذكر الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ الطوسي: ((حدّثنا الشيخ السعيد

---

(١) منتجب الدين: الفهرست (من كتاب بحار الأنوار)٤/٢٥ طبعة حجرية

(٢) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٦٣-٦٤

(٣) حسين أمين: العراق في العصر السلجوقي ص٣٧٩

(٤) الحكيم:(نظرات في كتب الأمالي الرئيسية عند الإمامية) مجلة الرابطة، العدد السادس، لسنة١٩٧٦م ص٢٥-٣٧

الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة))[1] وهكذا في بقيّة المجالس الأخرى حيث كان يذكر فيها مكان الإملاء وزمانه .

ولعل تدوين (أمالي الشيخ الطوسي) كان يتم من قِبَل تلامذته أثناء الدرس، وبخاصّة من قِبَل ولدِهِ الشيخ أبي علي الطوسي والذي قال: ((أملى علينا الشيخ الجليل الموفّق أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي أدام الله عُلوَّه ، وكان ابتداء إملائه في الثلاثاء ، السادس والعشرين من صَفَر سنة ست وخمسين وأربعمائة في المشهد الشريف المقدّس الغروي على ساكنه السلام))[2] . وفي هذا التاريخ تصحيفٌ واضح لأن الشيخ الطوسي قد حدد بنفسه تاريخ ابتداء إلقاء (الأمالي) بعام ٤٥٥هـ وليس بعام ٤٥٦هـ ، أو قد يكون ابتداء استماع الشيخ أبي علي الطوسي لبعضها في هذا التاريخ لأن إملاءَها استمرَّ لغاية عام ٤٥٨هـ .

ولأن (الأمالي) كانت تُلقى في الحضرة العلوية الشريفة ، فإن الدكتور ناجي معروف ذهب إلى رأيٍ مفادُه (أن مدرسة الشيخ الطوسي من المدارس المسجدية وليس من المدارس المستقلّة عن الجوامع)[3] وهو رأيٌ صحيح إذ أن المدارس في النجف نشأتْ بعد هذا التاريخ، فقد كان مشهد أمير المؤمنين عليه السلام بمثابة المدرسة الوحيدة في مدينة النجف الأشرف في القرن الخامس الهجري ، وكانت المدرسة النجفية تَمتاز بكونِها أُحادية المذهب إذ أنها تقوم بتدريس علوم أهل البيت سلام الله عليهم ، ولم يكن ما يُنافس المذهب الإمامي من المذاهب الإسلامية الأخرى في مدينة النجف . ولذا اختلفتْ هذه المدرسة ، في أسلوبِها ومفرداتها ، عن مدارس بغداد المعاصرة لها والتي كان البعض منها ثنائية المذهب أو أكثر من ذلك ، ولكن هذا لا يعني أن مدرسة النجف لا تعنى إلاّ

---

(١) الشيخ الطوسي: الأمالي ٢/١.

(٢) ابن طاووس: فرَج المهموم ص١٣٠-١٣١، النوري: مستدرَك الوسائل ٧٥٧/٣

(٣) ناجي معروف: علماء النظاميات ص١٤١

بالمذهب الإمامي ولم تتعرّض لآراء المذاهب الإسلامية الأخرى . فالفقه المُقارَن كان أحد ركائز المدرسة النجفية ، وخير دليل على ذلك كتاب ((الخِلاف)) للشيخ الطوسي الذي يُعَدُّ موسوعةً فقهيةً عظيمةً في الفقه المُقارَن حيث تعرَّضَ فيه الشيخ الطوسي إلى آراء المذاهب الإسلامية كافّة بالمُحاجَجة والجدل مقارنةً بما اجتمعتْ عليه الإمامية من مسائل الدين[1]. وهذا له دلالة على تألّق الفكر الإمامي في مجال الاجتهاد وإبداء الرأي ونقد النصوص بأدلّةٍ عِلميةٍ ، فيقول الشيخ الطوسي: ((إملاء مسائل الخلاف بيننا وبين مَنْ خالَفَنا من جميع الفقهاء ممن تقدَّم منهم ومَنْ تأخر ، وذِكر مذهب كل مخالف على التعيين ، وبيان الصحيح منه ، وأن أقرِنَ كل مسألةٍ بدليلٍ نحتجُّ به على مَنْ خالفنا موجب للعلم))[2] .

وقد واصل الشيخ الطوسي ، طيلة حياته في مدينة النجف الأشرف (٤٤٨-٤٦٠هـ)، إلقاءَ محاضراته وكتابةَ مؤلّفاته . ويقول الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن: ((حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بالمشهد المقدّس الغروي، عليه وعلى ساكنه أفضل الصلوات، في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة))[3].

وبينما كان الشيخ الطوسي معنياً بإعداد كتاب ((شرح الشرح)) إذْ وافته المنية فحالتْ دون إكماله، فيقول الحسن بن مهدي السليقي – وهو أحد تلاميذ الشيخ الطوسي وممن تولّى غسلَه وتجهيزَه: ((وإن من مصنّفاته التي لم يذكرْها في الفهرست كتاب "شرح الشرح" في الأصول ، وهو كتاب مبسوط أملى منه شيئاً صالحاً ، ومات ولم يُتمّه ، ولم يُصنَّفْ مثله))[4] .

---

(١) بحر العلوم: الرجال ٢٣٠/٣

(٢) الطوسي: الخلاف ٢/١

(٣) ابن طاووس: مهج الدعوات ص٢١٨

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٢٩٤

ولكن مما يُلاحَظ على حياة الشيخ الطوسي ، في الفترة الأخيرة من حياته والتي قضاها في مدينة النجف الأشرف وخلص فيها كلياً للدرس والمحاضرة ، هو قِلّة نتاجه العلمي ، ولم نعرفْ له من الكتب خلالها سوى كتاب (الأمالي) وكتاب (اختيار الرجال) وكتاب (شرح الشرح) الذي شرع بتأليفه ولم يُتمّه . ولعل هذا ناتجٌ من قناعته بكفاية إنجازاته العلمية والفكرية في مدينة بغداد . فهو – بما تميّزتْ به آثارُه من غزارةٍ وتنوعٍ – قد شارك بكثيرٍ

من الأصالة والإبداع والتجديد في تحديد الاتجاه العام للثقافة الإسلامية في زمنه ، وتجديد مستقبلها كذلك . وربّما رأى أن تأسيسَ حوزةٍ علميةٍ واسعةٍ في مدينة النجف الأشرف أنفعُ من أن يشغل وقتَه في التأليف والتصنيف لأن بناء عقول تلامذتِه سيُسهِمُ في إرساء تقاليد علمية جديدة لمدرسته وسيكون أكثر نفعاً وتواصلاً مع المستقبل . ولذا بقيتْ آراؤه في الفقه والأصول تحظى بالإكبار والتعظيم ، من لدُن الفقهاء والأصوليين ، دهراً طويلاً حتى لقد تحاشى العديدون منهم الخروج عليها أو نقضها إلاّ بعد أجيالٍ عِدّة ، وقد اتّسمتْ محاولاتُهم بالجرأة[1].

وأشار السيد علي نقي النقوي الهندي إلى مدرسة الشيخ الطوسي في النجف الأشرف وآثارها العلمية بقصيدة ، منها[2] :

ذا شيخُنا الطوسي شيدَ به ... لربوعِ شَرعِ المصطفى شَرَفُ
فهو الذي اتخذَ الغَريَّ له ... مأوىً ، به العُلماءُ تعتكِفُ
فتهافتوا لِسراجِ حِكمتِه ... مثلَ الفراشِ ، إليه تزدلِفُ
وقفتهمُ الأبناءُ ، ضامنةً ... تجديدَ ما قد شادَهُ السَّلَفُ

وهكذا كان الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي النجفي ، وكنتُ قد استقصيتُ سيرتَه وعلميّتَه في كتابي ((الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد

---

(١) الحكيم: الشيخ الطوسي ص١٠٥ – ١٠٦

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٦/١ – ٣٧

بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠هـ)) فوجدتُه فقيهَ عصره وفريدَ دهره . وقد حمل تلاميذُه – وعلى رأسِهِم ولده الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي – لواء مدرسة النجف في القرن الخامس الهجري وامتدَّ أثرُهم إلى القرن السادس الهجري .
وهؤلاء الأعلام هم :

١- أبو الحسن اللؤلؤي

كان الشيخ أبو الحسن اللؤلؤي من العلماء الأجلاء ، وقد تولى غُسلَ الشيخ الطوسي بالاشتراك مع الحسن بن مهدي السليقي وأبي محمد بن العين زربي[١].

٢- أبو محمد بن العين زربي

تتلمذَ أبو محمد بن العين زربي على السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وقد هاجر بعد فتنة عام ٤٤٨هـ إلى النجف الأشرف مع أستاذه الشيخ الطوسي وبقيَ ملازماً له حتى وفاته . ولعُلوِّ مكانهِ وقُربه من أستاذه ، فقد تولّى – مع الشيخ أبي الحسن اللؤلؤي والشيخ الحسن بن مهدي السليقي – غسلَه ودفنَه . وكتبَ الشيخ العين زربي كتاب (عيون الأدلّة) في علم الكلام يقع في اثني عشر جزءاً[٢]
ويقول السيد حسن الصدر: ((لا أعرف كتاباً أبسط منه في علم الكلام))[٣]
وأشارَ إليه السيد أحمد العطار في أرجوزته بقوله[٤] :

وكابنِ زربيِّ التقيِّ الأروَعِ　　　لكن على رأي المفيد الألمعي

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٥/ورقة ٢٠٨، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن الخامس ص١٤٥

(٢) الأفندي: رياض العلماء ٥/ورقة٢٥٤، ابن شهرآشوب: معالم العلماء ص١٣١، الأمين: أعيان الشيعة ٦/ المجلد السابع /٨٩ ، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/القرن الخامس ص٥٢

(٣) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص٣٩٣

(٤) العطار: أرجوزة الجمال/ ورقة ٢٩

٣- الشيخ أحمد بن شهريار

تولّى الشيخ أبو نصر أحمد بن شهريار خزانة الروضة الحيدرية ، وكان من أهل العلم وحمَلَة الحديث ومن المعاصرين للشيخ الطوسي . كان يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (الشيخ الصدوق) المتوفى عام ٣٨١هـ ، وقد ورد ذِكرُه في كتاب (الحُجّة على الذاهب في تكفير أبي طالب) للنسّابة فخار بن معد[١] .

٤- الشيخ إسحاق بن الحسن العقراني التمار

كان الشيخ أبو الحسن إسحاق بن الحسن بن بكران العقراني التمار عالماً ومُحدِّثاً وكثيرَ السَماع . يقول الشيخ النجاشي: ((رأيتُه بالكوفة، وهو مُجاوِر))، ولعلّه أراد مجاورتَه لِمرقد أمير المؤمنين عليه السلام . وكان قد روى كتاب ((الكافي)) للشيخ الكليني ، وله كتاب ((الرد على الغُلاة)) وكتاب ((نفي السهو عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم)) وكتاب ((عدد الأئمة))[٢].

٥- الشيخ جعفر بن محمد الدروستي

تلقّى الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباس الدروستي دروساً في مدينة النجف الأشرف عام ٤٥٣هـ وهو في طريقه إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج. وقد استمَع إليه الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن شهريار خازن المرقد العلوي الشريف . ويقول العماد الطبري: إنه حدّث عام ٤٥٨هـ[٣] ، ومن المحتمل أنه عاد مرة أخرى إلى مدينة النجف لمواصلة بحوثه ومحاضراته في الوقت الذي كان الشيخ الطوسي على قيد الحياة .

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٠٣/٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/القرن الخامس ص١٦

(٢) النجاشي: الرجال ص٥٣، العلاّمة الحلي: الرجال ص٢٠١

٣ العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٧٨، ص٨٦

٦ـ السيد الحسن بن مهدي السليقي العلوي

كان السيد أبو طالب الحسن بن مهدي السليقي العلوي من تلاميذ الشيخ الطوسي ومن الراوين عنه ، وقد تولّى غسله وتجهيزه ودفنه ، حيث يقول: ((تولّيتُ أنا والشيخ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد العين زربي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه))[١] .وكان السيد السليقي عالماً فاضلاً صالحاً ، وقد أشار إلى كتاب (شرح الشرح) للشيخ الطوسي بقوله: ((إنه أملى علينا شيئاً صالحاً منه ، ولم يتمّه ولم يُصنّف مثله))[٢]

ويروي عن السيد الحسن السليقي العلوي الياس بن هشام عن الشيخ الطوسي[٣] وذكر ابن شهرآشوب بأن للسيد السليقي كتابَ (المفتاح)[٤].

٧ـ الحسين بن المظفر الحمداني

قرأ محيي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفّر بن علي الحمداني (الهمداني) جميعَ تصانيف الشيخ الطوسي في مدينة النجف الأشرف[٥]، ويقول السيد محمد باقر الصدر: ((وقراءته لجميع تصانيف الشيخ في النجف إذاً لم يقرأ عليه شيئاً منها قبل ذلك التاريخ))[٦] .وذكرت بعضُ المصادر أن الحسين الحمداني قرأ على

---

١ ابن شهرآشوب: معالم العلماء ص٣٢، العلاّمة الحلي: الرجال ص١٤٨، الأفندي: رياض العلماء٥/ورقة٢١٥ الطهراني:طبقات أعلام الشيعة/القرن الخامس ص٥٦، المامقاني:تنقيح المقال١/٣١٢، الأمين:أعيان الشيعة٢٣/٣٢٧

٢ بحر العلوم: الرجال٣/٢٣٣، الطهراني:الذريعة٢/١٩٨

٣ الخوانساري: روضات الجنات ٨/١٨٥

٤ ابن شهرآشوب: معالم العلماء ص٣٢

٥ منتجب الدين: الفهرست (من كتاب بحار الأنوار) ٢٥/٤، الحُر العاملي: أمل الآمل ق٢/١٠٣، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٥

٦ الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٦٤ – ٦٥

الشيخ الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة في النجف[1] وهذا غير ممكن لأن مكوث الشيخ الطوسي في النجف كان اثنتا عشرة سنة ، فيحتمل أن تصانيفه بقيت تُدرّس بعد وفاته وأن الشيخ الحمداني أتمّها في ثلاثين سنة ، ولما أتمّها هاجر إلى قزوين ونُسِبَ إليها .

ويقول الشيخ النوري: إن الحمداني توجّه إلى النجف مع عبد الجبار بن علي المُقرئ الرازي والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو (حسكا) وذلك لمعارضته الشيخ الطوسي في بعض ما ورد في كتاب النهاية)) ويسترسل النوري في القول: ((إنهم رأوا الإمام علياً عليه السلام في المنام وقال لهم: " لم يُصنَّفْ مُصنَّفٌ في فقه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم كتابا أولى بأن يُعتَمَد عليه ويُتخَذ قدوة ويُرجَع إليه من كتاب النهاية الذي تنازعتم فيه، وإنّما كان ذلك لأن مُصنِّفَه اعتمد في تصنيفه على خلوص النيّة لله والتقرّب والزُلفى لديه. فلا ترتابوا في صحة ما ضمّنه مُصنِّفُه واعملوا به وأقيموا مسائله))[2] .

وصنّف الشيخ أبو عبد الله الحسين الحمداني كتباً عديدة منها كتاب ((هتك أستار الباطنية)) وكتاب ((نصرة الحق)) وكتاب ((لؤلؤة التفكّر في المواعظ والزواجر))[3]. ولما كان يتمتع به من مقام علمي رفيع ، فإنه وُصِفَ بالثقة والوجه الكبير[4] ويقول الشيخ الأفندي: إنه كان من أكابر علماء الإمامية

---

١ منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ٢٥/٤، الحرالعاملي: أمل الآمل ق١٠٣/٢، النوري : مستدرك الوسائل٣/٤٩٠، القمي: الفوائد الرضوية ص١٦٠، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٥، طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص٦٨

(٢) النوري: دار السلام ٢/ ٢٤ – ٢٥ .

(٣) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ٢٥/ ٤، الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ١٠٣، الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٢٨٠، الكنتوري: كشف الحجب ص٤٨٣، ص٥٨١ ، الكاظمي: المقابس ص١٦٠ الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص٤١٧، القمّي: الفوائد الرضوية ص١٦٠

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ١٠٣

وفقهائهم[1]، وقد تتلمذ عليه عدد من الأعلام منهم : السيد طالب بن السيد علي العلوي الحسيني الأبهري والسيد ابو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي والسيد مجد السادة عبد الله بن أحمد الجعفري القزويني ، شيخ الطالبية في زمانه[2].

٨ـ الشيخ حمزة بن الحسن الطوسي

كان الشيخ حمزة بن الحسن بن علي الطوسي - شقيق الشيخ أبي جعفر الطوسي- من الأعلام المنسيين الذين أخنى عليهم الدهر وعلى آثارهم ، ويظهر أن له روايات ومصنفات ، ولم يذكره أحدٌ من أصحاب الفهارس[3]. ولم تشر المصادر إلى مكان سكناه ، ولعلّه عاش مع أخيه الشيخ الطوسي ، وعدّه الشيخ جعفر محبوبة من أعلام أسرة آل الطوسي في مدينة النجف الأشرف .

٩ـ الشريف زيد بن جعفر المحمدي

استقى بعضُ أعلام النجف من السيد الشريف زيد بن جعفر العلوي بعضَ النصوص والروايات، فقد روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار (خازن المرقد العلوي الشريف) كما في كتاب ((نور الهدى)) الذي يرويه عنه السيد ابن طاووس في كتاب ((التحصين))[4]. ويُعتقد أن الشيخ أبا عبد الله بن شهريار قد استمع إليه في مدينة النجف الأشرف ، لأن المصادر لم تُشرْ إلى أنه غادر النجف واستمع لعلماء آخرين . ونقل السيد ابن طاووس في كتابه (الإقبال) عن كتاب (الدعاء) للسيد الشريف أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي فيما يخص دعاء أول ليلة عيد الغدير.

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٢٨٠

(٢) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار)١٠٥/٢٤٦،الطبعة الجديدة ، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٠/١١١

(٣) محبوبة: ماضي النجف٢/٤٧٧

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص٨٢

١٠- النقيب زيد بن ناصر العلوي

تقلّد السيد أبو الحسن (الحسين) زيد بن ناصر العلوي الحسيني نقابة العلويين في النجف والكوفة ، وكان حافظاً للقرآن الكريم ، وقد تتلمذ عليه الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار خازن المرقد العلوي الشريف . ويروي السيد النقيب عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي صاحب كتاب ((التعازي)) كما يظهر من أسانيد كتاب ((بشارة المصطفى)) للعماد الطبري .

وفي نسخة من كتاب (التعازي) ، أن ابن شهريار يرويه عن النقيب العلوي قراءة عليه بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام عن مؤلفه الشريف أبي عبد الله العلوي في شوال عام ٤٤٣هـ ، أي قبل وفاة مؤلف كتاب (التعازي) بسنتين[١].

١١- الشيخ عبد الجبار بن علي النيسابوري

تتلمذ الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن علي النيسابوري المُقرئ على الشيخ الطوسي في مدرسة النجف الأشرف . وقد أشار إلى ذلك السيد ابن طاووس إلى قوله: ((حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بالمشهد المقدّس الغروي على ساكنه أفضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة))[٢] . وكان الشيخ أبو الوفاء النيسابوري أحد الأعلام الثلاثة الذين أرادوا محاججة الشيخ الطوسي حول كتاب ((النهاية))[٣]، ويبدو أنه كان فقيهاً كبيراً حيث ألّف في الفقه كتباً كثيرة ، وقد وُصِف بـ (فقيه

(١) الطهراني: الطبقات/ القرن الخامس ص٨٥، ١٧١، الذريعة٤/٢٠٥، محبوبة:ماضي النجف وحاضرها١/ ٢٩٣

(٢) ابن طاووس: مهج الدعوات ص٢١٨،الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/١٤٣، الأفندي: رياض العلماء٣/ورقة٩٥ المامقاني: تنقيح المقال٢/١٣٣، السماهيجي: الإجازة/ ورقة٣٩ب

(٣) النوري: دار السلام٢/٢٤-٢٥

الأصحاب بالري)[1] . واحتملَ أحدُ الباحثين وفاتَه عام ٥١٦هـ[2].

١٢ـ النقيب السيد علي بن محمد الصوفي

تقلّد السيد أبو طالب علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي نقابة المشهد العلوي الشريف ، وقد روى عنه السيد الحسن بن السيد مهدي العلوي السليقي[3] . وتُوفي النقيب السيد علي الصوفي عام ٤٩٩هـ .

١٣ـ الشيخ محمد بن أحمد المعدل

يُعَدَ أبو الفَرَج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل مَن أعلام مدينة الكوفة ، وقد استمع إليه الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار في مدينة النجف الأشرف في شهر ربيع الأول عام ٤٦٤هـ[4] . ومن المحتمل أن أبا الفرج المعدل كان يُلقي دروسه في مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

١٤ـ الشيخ محمد بن محمد السري

كان الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد السري المعروف بابن البرسي معاصراً للسلطان عضد الدولة البويهي ، وقد دون زيارته لمدينة النجف الأشرف عام ٣٧١هـ على ظهر كتاب بخطّه ، ونقلَ عنه يحيى بن عليان خازن المرقد العلوي الشريف ومنه اقتبس السيد ابن طاووس بعض النصوص التي أودعها كتابه ((فرحة الغري)) . وقد استمع إليه الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن في شهر ذي الحجة عام ٤٦٢هـ[5] .

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق١٤٢/٢، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٥، المامقاني: تنقيح المقال١٣٣/٢

(٢) بحر العلوم: مقدمة كتاب (رجال الطوسي) ص٤٦

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٩٩/١-٣٠٠

(٤) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص١٠٨

(٥) ن. م. ص٦، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٦٥

١٥ـ السيد المطهر بن أبي القاسم علي الحسيني

قرأ أبو الحسن المرتضى ذي الفخرين المطهر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمد الحسيني الديباجي على الشيخ أبي جعفر الطوسي في مدينة النجف الأشرف أثناء سفره إلى الديار المقدّسة لأداء فريضة الحج[١].

١٦ـ السيد المنتهي بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني

كان أبو الفضل السيد المنتهي بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني (الكجي) من تلاميذ الشيخ الطوسي ، ويقول السيد ابن طاووس: ((حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بالمشهد المقدّس الغروي على ساكنه أفضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة))[٢].

١٧ـ الشيخ هبة الله بن علي المالكي

كتبَ هبة الله بن علي بن محمد المالكي المجلد الرابع من كتاب ((التبيان)) للشيخ الطوسي عام ٤٧٦هـ ، أي بعد وفاة مؤلّفه بستّ عشرة سنة ، وقد فرغ من كتابته في مدينة النجف الأشرف . ولعلّ الشيخ هبة الله المالكي كان من تلاميذ الشيخ الطوسي[٣] .

١٨ـ هبة الله بن ناصر بن الحسين

حدّث الرئيس أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في ربيع الأول عام ٤٨٨هـ ، وقد روى عنه الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي ، كما في أسانيد كتاب ((فرحة الغري))

---

(١) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ١٠/٢٥ الطبعة الحجرية، الحرالعاملي: أمل الآمل ق٣٢٣/٢، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٦، بحرالعلوم: الرجال٦٨/٤، المامقاني: تنقيح المقال ٢٢٠/٣

(٢) ابن طاووس: مهج الدعوات ص٢١٨، الحرالعاملي: أمل الآمل ق٣٢٦/٢، الأمين: أعيان الشيعة٩٧/٤٨، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٦، القمي: سفينة البحار ٦٣٧/٢ .

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن الخامس ص٣٢

للسيد ابن طاووس[1] . ويقول الشيخ الأفندي: إن هذا التاريخ ، على ما يظهر ، قد أعتُمِدَ من كتاب (المزار الكبير) لِمحمد بن جعفر المشهدي[2].

وكانت مدرسة النجف في القرن السادس الهجري قد ارتكزتْ على تلاميذ الشيخ أبي جعفر الطوسي وعلى تلاميذ ولده الشيخ أبي علي الطوسي . وبقيتْ آراء الشيخ الطوسي سائدة على الرغم من مرور أكثر من قرن على وفاته ، فقد رفعه رجال العلم عن مستوى النقد وجعلوا من آرائه ونظرياته منطلَقاً لدراساتهم الفقهية والأصولية لا يمكن أن ينالها أحدٌ باعتراض أو يُخضِعها لتمحيص[3]. وكان الفقهاء يرون هذه الآراء أصلاً مُسلَّماً به (ويعدّون التأليف في قبالها وإصدار الفتاوى مع وجودها تجاسُراً على الشيخ وإهانةً له)[4].

ويقول السيد الخوانساري: إن كلَّ مَنْ كان في عصر الشيخ الطوسي أو مَنْ جاء بعده كان يحذو حذوه غالباً[5]. وقد وصف السيد محمد باقر الصدر هذه الفترة بالقول: ((ما مضى المجدِّدُ العظيم محمد بن الحسن الطوسي – قُدِّسَ سِرُّهُ – حتى قفز بالبحوث الأصولية وبحوث التطبيق الفقهي قفزة كبيرة ، وخلّف تراثاً ضخماً في الأصول يتمثّل في كتاب (العدّة) وتراثاً ضخماً في التطبيق الفقهي يتمثل في كتاب (المبسوط) ولكن هذا التراث الضخم توقّف عن النمو بعد وفاة الشيخ المُجدد طيلة قرن كامل في المجالين الأصولي والفقهي على السواء))[6].

ولذلك ، لم نجدْ في مدينة النجف الأشرف خلال القرن السادس الهجري من الفقهاء مَنْ تصدّى لآراء الشيخ الطوسي ، فكان جميعهم ((مقلّدة)) فإن روح

---

(١)الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن الخامس ص٢٠٤

(٢) الأفندي: رياض العلماء ٥/ ورقة٤٧

(٣) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٦٦

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤/ ٣٦

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ص٥٩٨(الطبعة الحجرية)، سيد شفيع: الروضة البهية ص١٧١

(٦) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٦٢

التقليد قد تغلغلت في حوزة الشيخ الطوسي ، فلم تستطع أن تتفاعل مع تجديداته العظيمة ، وكان لا بدّ لها أن تنتظر مدّة من الزمن حتى تستوعب تلك الأفكار وترتفع إلى مستوى التفاعل معها والتأثير فيها[1] .

فقد روي عن سديد الدين محمود بن علي الرازي الحمصي (المتوفى عام ٦٠٥هـ ، وهو ممّن عاصر فترة " المقلّدة " هذه) قوله: ((لم يبقَ للإمامية مفت على التحقيق بل كلُّهم حاك))[2] وهذا يعني طعناً في ردّ الفعل العاطفي لتجديدات الشيخ الطوسي والمتمثّل في تلك النزعة التقديسية ، فكان ينبغي أن يسود ردُّ الفعل الفكري المتمثّل في درس القضايا والمشاكل التي طرحها الشيخ الطوسي والاستمرار في تنمية الفكر الفقهي[3].

وعلى العموم ، فإن آراء الشيخ الطوسي بقيت هي السائدة في مدرسة النجف وغيرها وكان الفقهاء لا يقوون على الخروج عليها في قليلٍ أو كثير[4]. وقد أشار إلى هذه الظاهرة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) صاحب كتاب ((معالم الدين)) نقلاً عن أبيه ، بقوله: إن أكثر الفقهاء الذين نشأوا بعد الشيخ الطوسي كانوا يتبعونه في الفتوى تقليداً له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنّهم به .

وبقيت مدرسة النجف الأشرف في القرن السادس الهجري محتفظة بآراء الشيخ الطوسي لأن الحوزة العلمية فيها كانت متمثّلة بأسرته التي نبغ فيها ولده الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي وحفيده الشيخ أبو نصر محمد بن الحسن الطوسي ، أو بأصهاره من أسرة آل شهريار التي نبغ فيها عددٌ من الفقهاء . ولكن موجة (المعارضة) لآراء الشيخ الطوسي جاءت من مدينة الحلّة ، حاملا

---

(١)الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٧٠

(٢) القمي: الكنى والألقاب ١٧٥/٢

(٣) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٦٦ - ٦٧

(٤) حسن سعيد: مقدمة كتاب (دليل العروة الوثقى) ص (و)

رايتَها الفقيه الشيخ محمد بن إدريس الحلّي (٥٤٣-٥٩٨هـ).

فقد رأى هذا الفقيه في آراء الشيخ الطوسي - التي لم يقدِمْ أحدٌ على الخروج عليها - خطراً قد يؤدّي إلى غلق باب الاجتهاد عند الإمامية ما لم تؤخَذْ آراؤه بالنقد العنيف والمناقشة الصارمة . وبخطوات جريئة ، أقدمَ على كسْرِ هذه القداسة التي أحيطتْ بها تلك الآراء ، حتى عُدَّ الشيخ ابن إدريس ((فاتحة عهدٍ جديد في الفقه الإمامي وبداية دورٍ تَميّز بالبحث الاستدلالي حول المسائل الفقهية))[1].

وإذا نظرنا إلى كتاب (السرائر) للشيخ محمد بن إدريس الحلي ، نجد فيه ظاهرة الخروج على آراء الشيخ الطوسي والأخذ بوجهات نظر تتعارض مع موقفه الأصولي أو الفقهي[2] ، وهذا يعني أن الفكر الإمامي الذي توقف في إطار الشيخ الطوسي الكبير قد عاد من جديد إلى استئناف نشاطه ، وكان كتاب (السرائر) إيذاناً ببلوغ الآراء الفكرية والعلمية لدى الشيخ ابن إدريس مستوى التفاعل مع أفكار الشيخ الطوسي ونقدها وتَمحيصها[3].

ويَعدُّ الأستاذ السيد محمد تقي الحكيم حركة ابن إدريس ذات فضل كبير في إعادة الثقة إلى النفوس وفي فسح المجال أمامها لتقييم مؤلفات الشيخ الطوسي ونقدها والنظر في قواعدها[4].

ويقول الشيخ محمد رضا المظفّر: إن الشيخ الطوسي وجد من التقدير في نفوس العلماء ما يصعب معه تخطّي رأيه ونقده ، ولذلك يُعَدُّ التحري لنقد الشيخ

---

(١) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٣٢

(٢) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٧٤

(٣) ن. م.

(٤) الحكيم: الأصول العامة للفقه المُقارَن ص٦٠٠

الطوسي من وصمات الشيخ ابن إدريس الحلي صاحب كتاب (السرائر)[1].

ولا يُستبعَد أن حركة ابن إدريس هذه قد جعلتْ مقام مدرسة الحلّة يتعاظم ويتّسع بشكلٍ كبير وخاصةً في عهدَي المحقق الحلي المتوفى عام ٦٧٦هـ والعلاّمة الحلي المتوفى عام ٧٢٦هـ ، في الوقت الذي أخذت مدرسة النجف بالتراجع والضعف ولكن إلى حين .

ويقول الشيخ علي الشرقي: ((وفي النجف آثار علمية من القرن السادس للهجرة، ولكنها في ذلك العهد كانت كزاوية لا كمدينة عِلْم))[2]، ونتلمّس في هذا القول تطرُّفاً يُبعِدُ قائلَه عن الواقع . فنحن لا نتّفق مع الشيخ الشرقي في رأيه لأن النجف بقيتْ مدرسة علمية إلى جنب مدرسة الحلة مع وجود الشيخ ابن إدريس على رأسها ، وأن قائمة أعلامها في القرن السادس الهجري تشهد على صواب رأينا . كما أن بروز الأسَر العلمية في بدء هذا القرن (كأسرة آل الطوسي وآل شهريار وآل طحال وآل المختار وآل رطبة وآل كتيلة) يُعَدُّ ظاهرة ظاهرة علمية وفكرية في تاريخ مدرسة النجف آنذاك . وما احتواه المرقد العلوي الشريف من كتب علمية نفيسة يؤشّر حيوية المدرسة النجفية . فيقول السيد ابن طاووس: ((ورأيت في كتابٍ عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام))[3] .

فالمرقد الشريف بقيَ يؤدّى فيه الدور العلمي إضافةً إلى الدور الديني ، وكان الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي على رأس المدرسة النجفية في القرن السادس الهجري ، فقد كان ثقةً عيناً فقيهاً قرأ على أبيه جميع

---

(١) المظفّر: (الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، مؤسس جامعة النجف) مجلة النجف، العدد الرابع، السنة الثانية ص٣

(٢) الشرقي: (الحالة العلمية) مجلة لغة العرب، الجزء السادس، السنة الثالثة، ١٣٣٢هـ/١٩١٣م، ص٣٢٦

(٣) ابن طاووس: اقبال الأعمال ص٧١٨

تصانيفه[1]، وإليه تنتهي أكثر الإجازات العلمية عن الشيخ الطوسي ، فإن والده قد أجازه عام ٤٥٥هـ[2] . ولمقامه العلمي الرفيع ، لُقِّبَ بالشيخ المُفيد أو المفيد الثاني تمييزاً له عن الشيخ المفيد الأول محمد بن محمد بن النعمان المتوفى عام ٤١٣هـ[3]. كما لُقِّبَ الشيخ أبو علي الطوسي بـ (مفيد الدين ، والشيخ المؤيَّد، والمؤتَمَن)[4] ، ووُصِفَ بالفقيه المحدِّث والعالِم الفاضل . فيقول الشيخ الحُر العاملي: ((كان عالِماً فاضلاً فقيهاً مُحدِّثاً جليلاً ثِقة))[5] ، فهو قد تبوأ مكان والده في رعاية المدرسة النجفية وحوزتها العلمية ، فكان تُشَدُّ إليه الرِحلة وعليه المُعوَّل في التدريس والفُتيا وإلقاء المحاضرات والحديث وغير ذلك من شؤون الرئاسة العلمية[6] .ويقول ابن حجر: (صار فقيه الشيعة وإمامهم بمشهد علي)[7] .

ويشير السيد الصدر إلى زعامته للحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف بعد وفاة أبيه بقوله: ((ومن المظنون ، أن أبا علي كان في دور الطفولة أو أوائل الشباب حين هاجر أبوه إلى النجف لأن تاريخ ولادته ووفاته ، وإنْ لم يكن معلوماً ، ولكن من الثابت تاريخياً أنه كان حياً سنة ٥١٥هـ ، كما يظهر من عِدة

---

(١) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار)٢٥/٤ الطبعةالحجرية، بحرالعلوم: الرجال٦٧/٤، السماهيجي: الإجازة ورقة٣٩أ، البروجردي: نخبة المقال ٤٧٥/٢

(٢) الخوانساري: روضات الجنات٢٩١/٦، محبوبة: ماضي النجف ٤٧٥/٢، الطهراني: مقدمة كتاب الغيبة ص١١

(٣) الأفندي: رياض العلماء٣/ورقة١٣٦، ابن شهرآشوب:معالم العلماء ص٣٢، القمي: سفينة البحار٣٩٠/٢، الكاشاني: لباب الألقاب ص٣١، النوري: مستدرك الوسائل٣٩٠/٣، الأمين: أعيان الشيعة٩٦/٢٣

(٤) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٤١، بحرالعلوم: تحفة العالم ٢٠١/١

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ٧٦

(٦) الطهراني: مقدمة كتاب (الغيبة) ص١١

(٧) ابن حجر: لسان الميزان ٢/ ٢٥٠

مواضع من كتاب (بشارة المصطفى) أي أنه عاش بعد هجرة أبيه إلى النجف قرابة سبعين عاماً .

ويذكر في تحصيله أنه كان شريكاً في الدرس عند أبيه مع الحسن بن الحسين القمي الذي رجحنا كونه من الطبقة المتأخرة كما يُقال عنه أن أباه أجازه سنة ٤٥٥هـ أي قبل وفاته بخمس سنين ، وهو يتفق مع حداثة تحصيله . فإذا عرفنا أنه خلف أبيه في التدريس والزعامة العلمية للحوزة في النجف بالرغم من كونه من تلامذته المتأخرين في أغلب الظن ، استطعنا أن نقدّر المستوى العلمي العام لهذه الحوزة ، ويتضاعف الاحتمال في كونها حديثة التكوين[1].

وقد استمع الشيخ أبو علي الطوسي لبعض أعلام مدينة بغداد ، وشارك أباه في التلمذة على بعضهم كأبي الطيب الطبري ، والخلال ، والتنوخي[2] ، كما استمع إلى سلار بن عبد العزيز ومحمد بن الحسين المعروف بابن الصقّال[3] . وكان أبو علي الطوسي قد شارك بعض أعلام النجف بالتلمذة على أبيه كالشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي والشيخ أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي والشيخ أبي عبد الله محمد بن هبة الله الورّاق الطرابلسي عند قراءة كتاب (التبيان) على الشيخ أبي جعفر الطوسي[4] . وأن تلاميذ الشيخ أبي علي الطوسي ، والراوين عنه يكشفون عن عمق علميته وارتفاع منزلته وهم[5] :

---

(١) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٦٥

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٧٥/٢

(٣) الخوانساري: روضات الجنات٣٧٢/٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/القرن الخامس ص١٦٣

(٤) الأفندي: رياض العلماء٢/ورقة١٣٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٧٥/٢

(٥) الأمين: أعيان الشيعة (٢٢٩/٢٥)، (١٠١/٢٧، ٣٢٧) ، (٢١٩/٣٠، ٤٦، ٥١) ، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٧٤/٢ - ٤٧٦ ، النوري: مستدرك الوسائل ٤٩٧/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٦٧

١/ الشيخ أردشير بن أبي الماجد الكلبي
٢/ الشيخ إلياس بن هشام الحائري
٣/ الشيخ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي
٤/ الشيخ أبو الفضل بن عطاف
٥/ الشيخ أيوب البصري
٦/ الشيخ بدر بن سيف بن بدر
٧/ الشيخ الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي
٨/ الشيخ الحسين بن تميم بن سعيد القنسريني المعروف بابن السروجي
٩/ الشيخ الحسين بن الفتح البكرابادي الجرجاني
١٠/ الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي
١١/ الشيخ حمزة بن أحمد بن شهريار الخازن
١٢/ الشيخ داود بن محمد بن داود الجاشبي
١٣/ الشيخ الداعي بن علي
١٤/الشيخ ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني
١٥/ الشيخ الضياء بن إبراهيم العلوي الحسيني الشجري
١٦/ الشيخ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي
١٧/ الشيخ طاهر بن زيد بن أحمد
١٨/ الشيخ عبد الله بن الحسن بن بابويه
١٩/ الشيخ عبد الجليل بن عيسى
٢٠/ الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد
٢١/ الشيخ علي بن الحسين بن علي الجاشبي
٢٢/ الشيخ علي بن شهرآشوب المازندراني
٢٣/ الشيخ محمد بن أبي القاسم بن علي الطبري الآملي
٢٤/ الشيخ محمد بن الفضل الطبرسي

٢٥/ الشيخ محمد بن محمد النسفي

٢٦/ الشيخ محمد بن علي الحلبي

٢٧/ الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد

٢٨/ الشيخ مسعود بن علي الصواني

٢٩/ الشيخ هبة الله السقطي

ويشكّل هؤلاء الأعلام حوزة الشيخ أبي علي الطوسي في النجف الأشرف خلال القرن السادس الهجري ، وهم يمثّلون مدرسة النجف التي حافظ على استمراريتها الشيخ أبو علي الطوسي ليسدّ الفراغ الكبير الذي أحدثته وفاة ((شيخ الطائفة)) أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . وهو بذلك ، تولّى الحفاظ على المدرسة والعمل على بقائها تاركاً تراثاً علمياً كبيراً .

ويُعَدّ كتابُه ((الأمالي أو المجالس)) في مقدّمة ذلك التراث العلمي حيث وُصِفَ هذا الكتاب بأنه (الدائر بين سدنة الأخبار)[1] وهو غير كتاب أمالي الشيخ الطوسي وإنْ كانت أخباره عن أبيه[2] . وقد أرّخ العماد الطبري هذه الأمالي بعد عام ٥٠٠هـ واستمرتْ حتى عام ٥١٥هـ ، ولكن السيد الخوانساري يقول: إن أبا علي الطوسي كان قد حدث عام ٤٩٠هـ[3] إلاّ أن بعض الباحثين قد خلط بينَ أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي وأمالي ولده أبي علي الطوسي، ولعل مرجع الخلط يعود إلى أن الشيخ الطوسي أملى تمام السبعة والعشرين جزءاً من أماليه علي ولده الشيخ أبي علي الطوسي ، وكانت كلها بخط الشيخ حسين بن رطبة وكانت عند السيد ابن طاووس وهو يرويها عن والده عن الشيخ حسين بن رطبة عن الشيخ أبي علي الطوسي ، إلا أن الثمانية عشر جزءاً من الأمالي ظهرت

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل٣/٤٩٧، القمي: هدية الأحباب ص٢٤٤، الكنى والألقاب٣/١٧٢، سفينةالبحار ٢/٣٩٠

(٢) بحرالعلوم: تحفة العالم١/٢٠١

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣/٣٠

للناس أولاً برواية الشيخ أبي علي الطوسي عن والده وصدرت تلك الأسماء باسم الشيخ أبي علي الطوسي ، والبقية إلى تمام السبعة والعشرين جزءاً رواها أيضاً أبو علي للناس بعد الأولى بعين ما أملاه والده عليه في مجالس كل يوم ، ولم يصدر المجالس باسم الشيخ أبي علي الطوسي ، فظهر أن تلك المجالس المطبوعة التي تنتهي إلى خمسة وأربعين مجلساً - كلها من إملاء الشيخ الطوسي لولده أبي علي- أغلبها في سنة ٤٥٧هـ ، وبعضها في سنة ٤٥٨هـ . وفي أول كل مجلس ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، فقائله هو الشيخ أبو علي الطوسي ، ثم أن الشيخ الطوسي نفسه يروي عن مشايخه كابن الغضائري وابن عبدون وابن شاذان وابن الصلت وغيرهم[1].

وإذا تصفحنا أمالي الشيخ الطوسي ، نجدها تمتد بين ٤٥٠-٤٥٩هـ[2] بينما كانت أمالي الشيخ أبي علي الطوسي تمتد بين ٥٠٠-٥١٥هـ ، ولكن هنالك احتمالاً واحداً هو جانباً من أمالي أبي علي الطوسي قد امتزجت مع أمالي أبيه ، فتداخل بعضها ببعض وخاصة أن كلا الشيخين (الأب والابن) ينهلان من منهل واحد وينهجان نهجاً واحداً فضلاً عن أستاذية الشيخ أبي جعفر الطوسي لولده ، فكان أبو علي الطوسي قد شرح كتاب (النهاية) لوالده[3].

كما أنه كتب كتاب (المرشد إلى سبيل المتعبد) وكتاب (الأنوار) وقام بتقريض كتاب (حجة التفضيل) الذي نقل عنه السيد ابن طاووس في كتاب (اليقين) وهو بخط الشيخ أبي علي الطوسي عام ٤٧٢هـ بقوله: ((نظرت في أصول هذا الكتاب فوجدته قد اشتمل على أشياء لم تسبق مصنفه ، أحسن الله

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣١٣/٢، الخرسان: مقدمة كتاب أمالي الصدوق ص٣٧

(٢) الطوسي: الأمالي ٨٧/٢

(٣) ابن شهرآشوب: معالم العلماء ص١٣٢، الحر العاملي: أمل الآمل ق٧٦/٢، بحرالعلوم: تحفة العالم ٢٠١/١، الكنتوري: كشف الحجب ص٣٥٧ ، الكاشاني: لباب الألباب ص٣١، القمي: سفينة البحار ٣٩٠/٢، الكنى والألقاب ١٧٢/٢، هدية الأحباب ص٢٤٤

توفيقه ، إليها من حسن اللفظ وغزارة المعنى ولطيف المناظرة المستخرجة من كتاب الله عزّ وجلّ ، وهذا يدلّ على فضلٍ كثير وعقلٍ غزير والله تعالى ينفعه به ويُجازيه أفضل ما يُجازي مثله مِمّنْ سلك سبيله وتوخّى طريقه وجرى في ميدانه وكتب الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي حامداً ومصلّياً على رسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم في رجب من سنة اثنين وسبعين وأربعمائة))[1].

وقد توفى الشيخ أبو علي الطوسي في مدينة النجف الأشرف بعد عام ٥١٥هـ ودُفِن مع أبيه عند رجليه[2] ، وقد وهم ابن حجر بقوله: ((إنه مات في حدود عام ٥٠٠هـ[3] في حين أن أماليه تنتهي في عام ٥١٥هـ ، فلابد أن تكون وفاته بعد هذا التاريخ .

وقد أنجبت مدينة النجف الأشرف أعلاماً في القرن السادس الهجري تتلمذ بعضُهم على الشيخ أبي علي الطوسي ، ونبغ بعضُهم بعد وفاته وهم :

١. الشيخ إبراهيم بن الحسين الرفاء البصري

يُعدّ الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرفّاء البصري من شيوخ العماد الطبري صاحب كتاب (بشارة المصطفى) الذي استمع إليه في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في عامي ٥١٠هـ و ٥١٦هـ[4]. ويروي أيضاً عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبه[5].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص١٣، الذريعة ٢٦٠/٦

(٢) بحر العلوم: تحفة العالم ٢٠١/١

(٣) ابن حجر: لسان الميزان٢٥٠/٢

(٤) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٤، ٩، ١٣، ٢٥، ١٤١، الأمين: أعيان الشيعة ١٣٧/٥، النوري: مستدرك الوسائل ٤٧٦/٣

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/القرن السادس ص٢

٢. الشيخ ابن عيسى الرماني

إن الشيخ ابن عيسى الرماني هو ليس ابن علي بن عيسى الرماني النحوي المعتزلي ، بل هو ابن بنت الشيخ الطوسي ، وقد قرأ على خاله الشيخ أبي علي الطوسي . وكان كثير الإطلاع على مضامين كتب جدّه الشيخ الطوسي ، وهو صاحب كتاب (كشف الغُمّة في فضائل الأئمة) هذا الكتاب غير كتاب علي بن عيسى الإربلي الذي يحمل نفس الاسم[١].

٣. أبو البقاء بن سويقة

يُعَدّ أبو البقاء بن سويقة من أعلام القرن السادس الهجري المعمّرين[٢] وقد نقل عنه السيد ابن طاووس أحداث عام ٥٠١هـ والتي وقعتْ في مدينة النجف الأشرف[٣] .

٤. أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله

أسس فخر الدولة أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله بن المطلب مدرسة دار الذهب، أو المدرسة الفخرية بمدينة بغداد والتي تقع بعقد المصطنع ، وقد افتتحها في ربيع الأول عام ٥٦٧هـ بعد سنتين من قدومه من مدينة النجف إلى بغداد . وكان أبو المظفّر متصوّفاً حيث بنى في جوار مدرسته رباطاً عُرِف برباط دار الذهب[٤] . ويبدو أنه أقام في مدينة النجف الأشرف مُنقطِعاً للعِبادة وربّما استمع لأعلام النجف في مدّة إقامته رغم كونه شافعيَّ المذهب . ولّما كانت مدرسة النجف الأشرف لا تضم غير الإماميين من العلماء ، فقد كانت مدّة إقامته محدودة الزمن .

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦/ ٦٩

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٧٠/١

(٣) ابن ظاووس: فرحة الغري ص١٣٠، القمي: الكنى والألقاب ١٩٠/١

(٤) عماد عبد السلام رؤوف: مدارس بغداد ص١٠٧

٥. السيد أبو المكارم بن كتيلة

يروي السيد أبو المكارم بن كتيلة العلوي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار (خازن المرقد الشريف) إخباراً وإجازة[١]. وكان السيد أبو المكارم بن كتيلة عالماً فاضلاً يروي عنه أبو الفتح محمد بن محمد المعروف بابن جعفر (ابن الجعفرية) الحائري في مشهد الإمام علي عليه السلام في جمادي الأولى عام ٥٥٣هـ[٢].

٦. الشيخ أحمد بن الحسين بن وجه

كان الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسين بن وجه مجاوراً للمرقد الشريف، وقد قرأ عليه أحد تلاميذه في داره الواقعة في مدينة النجف الأشرف في شهر رمضان عام ٥٧١هـ كتابَ ((التعازي)) للشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، وقرأه على الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار الخازن عام ٥١٦هـ كما يظهر ذلك من صدر كتاب (التعازي)[٣] فيقول: ((أخبرني الشيخ الجليل العفيف أبو العباس أحمد بن الحسين بن وجه المجاور قراءةً عليه في داره بِمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في شهر الله سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قال حدّثنا الشيخ الأجلّ الأمير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن في الغري في ربيع الأول سنة عشرة وخمسمائة، قال حدّثنا الشريف النقيب أبو الحسين زيد بن ناصر الحسيني رحمه الله في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بِمشهد أمير المؤمنين عليه السلام))[٤].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن السادس ص٨

(٢) الطهراني: ن. م.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١١

(٤) الطهراني: الذريعة٤/٢٠٥

٧. الشيخ أحمد بن علي الرازي

كان الشيخ أبو الفتوح (أبو الفتاح) أحمد بن علي الرازي من تلاميذ الشيخ أبي علي الطوسي، والشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبار المقرئ الرازي[١].

٨. الشيخ أحمد بن محمد بن شهريار

تقلّد الشيخ الموفق أبو عبد الله أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار وظيفة الخازنية للمرقد الشريف، وهو سِبط الشيخ الطوسي. فيروي عن عمه حمزة بن عبد الله، وعن خاله الشيخ أبي علي عن أبيه الشيخ الطوسي[٢]، ويروي أيضاً عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عباس الدورستي بالمشهد الغروي عام ٤٥٣هـ أبياتاً للإمام الرضا عليه السلام[٣]. وكان الشيخ أحمد بن محمد بن شهريار من مشايخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي[٤] وقد روى عنه محمد بن الحسن بن أحمد العلوي ونظام الشرف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي (أحد مشايخ الشيخ محمد بن إدريس الحلّي) والشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن الحسين بن وجر (المجاور) قراءةً عليه في داره بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في شهر شوال عام ٥٧١هـ، كما ورد في كتاب (التعازي)، وروى عنه العالم السيد أبو المكارم بن كتيلة العلوي في شهر جمادي الأولى عام ٥٥٣هـ، والشريف السيد زيد بن ناصر العلوي، والشريف السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي صاحب كتاب ((التعازي))، وأبو يعلي حمزة بن محمد الدهّان، ومحمد بن أحمد بن علّان المعدل[٥].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٢

(٢) ن.م. ص١١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها٢/ ٤٠٣

(٣) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٩٤، ص١٢٧

(٤) العلامة الحلي: الإجازة الكبيرة لبني زهرة الحلبيين من كتاب (بحار الأنوار)، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٠٣

(٥) النوري: مستدرك الوسائل٣/ ٣٧٠، ٣٧٣، محبوبة: ماضي النجف ٢/ ٤٠٦

٩. الشيخ أردشير بن أبي الماجد الكابلي

وُصِفَ الشيخ أردشير بن أبي الماجد بن أبي الفاخر الكابلي بالفقيه الثقة ، وكان قد تتلمذ على الشيخ أبي علي الطوسي[١].

١٠. الشيخ إسماعيل بن محمود الجبلي

كان الشيخ إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الجبلي (الحِلّي) أديباً ، وقد قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي[٢].

١١. الشيخ إلياس بن هشام الحائري

ورد ذِكر الشيخ إلياس بن هشام الحائري في بعض المصادر بلفظ ((هشام بن إلياس)) تصحيفاً، فهو أبو محمد إلياس بن محمد بن محمد بن هشام الحائري[٣]. وهو يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي والسيد أبي طالب بن مهدي السليقي العلوي عن الشيخ الطوسي[٤]. ويروي عنه الفقيه عربي بن مسافر العبادي الحلّي ، وجاء في صدر سند الزيارة الجامعة الكبيرة: ((أخبرني الشيخ الأجلّ الفقيه أبو محمد إلياس بن هشام الحائري في داره بالحائر على ساكنه السلام في منتصف شعبان ٥٣٨هـ ، قال: (حدثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عن أبيه)[٥]. وقد وهم السيد محمد حسن الكليدار حين أرخ وفاته بعام ٤٩٠هـ في مدينة كربلاء[٦]. ويبدو أن الشيخ إلياس بن هشام عاد إلى كربلاء بعد إكمال دراسته على علماء مدينة النجف الأشرف وقد وُصِفَ بالفاضل المحدّث

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٧

(٢) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ٢٠٧/١٠٥ ، الخوئي: معجم رجال الحديث٣/١٧٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة القرن السادس ص٢٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٤

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥٥/١٢

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٤

(٦) الكليدار: مدينة الحسين ١١٧/٥

الصالح .

ويقول الشيخ القمي: إنه عالم فاضل جليل[1]، وله كتاب (المسائل الحائرية)[2].

١٢. الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربي

وُصِفَ الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربي بالفقيه الصالح ، وقد قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي ، وكان من مشايخ الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب (الفهرست)[3] .

١٣. بنتا الشيخ الطوسي

للشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن بنتان ((كانتا عالمتين فاضلتين، وقد أجازهما بعض العلماء ، ولعل المجيز أخوهما أبو علي بن الشيخ الطوسي أو والدهما))[4]. (وقد عرفتهما بأنهما من حملَة العِلم وربّات الإجازة ، ومن أهل الدراية والرواية)[5]. وهذا له دلالة على اجتهادهما في تحصيل العِلم ، كما له دلالة على تفتّح ذهنيَة الشيخ الطوسي وولده الشيخ أبي علي في السماح لهما على هذا التحصيل العلمي في حدود القرنين الخامس والسادس الهجريين[6] .

ولِم تُشِرْ المصادر إلى تاريخ وفاتهما ، ولكن القرائن تُشير إلى أنهما من أعلام

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٥٤

(٢) الحرالعاملي: أمل الآمل ق٢/٣٤٤، الخوانساري: روضات الجنات٦/٣٢١، ٨/١٨٥، البجراني: لؤلؤة البحرين ص٢٩٢، الطهراني: الذريعة ٢٠/ ٣٤٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩/ ٣٣٠

(٣) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار)١٠٥/٢١٣، الطهراني:الطبقات/ القرن السادس ص٣٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣/٢٦٦

(٤) الأفندي:رياض العلماء٥/ورقة١٤٩،الأمين:أعيان الشيعة٦/مجلد٧ص١١٣

(٥) الطهراني: مقدمة كتاب التبيان ص(أذ)

(٦) الحكيم:الشيخ الطوسي ص٤٩٠

القرن السادس الهجري ، فذكر الشيخ الأفندي: أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار - الخازن لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام - كان صهر الشيخ الطوسي على إحدى بناته ، وقد رُزق منها بالشيخ أبي طالب حمزة الذي روى عن خاله الشيخ أبي علي الطوسي بقوله: ((حدثني خالي السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي عن والده السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما))[1] . ويرتبط كل من ابن إدريس محمد بن أحمد الحلي المتوفى عام ٥٩٨هـ والسيد ابن طاووس رضيّ الدين علي المتوفى عام ٦٦٤هـ بروابط نسب بالشيخ الطوسي من جهة أميهما ، فيقول الشيخ علي آل كاشف الغطاء: ((إن أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي ، وأمها بنت مسعود بن ورام ، وكانت أم ابن إدريس فيها الفضل والصلاح وقد أجازها وأختها بعض العلماء وحينئذ، فبنت الشيخ الطوسي كانت فاضلة))[2] .

وقد عدّ السيد شفيع ، أبا علي الطوسي خال الشيخ ابن إدريس الحلي ، ولذا يكون ابن بنت الشيخ الطوسي[3] . ولكن في الحقيقة ، لم تكن بنت الشيخ الطوسي أمّ ابن إدريس مباشرةً ويمكن أن تكون أمه بنت بنت الشيخ الطوسي[4] وذلك لبُعد المسافة الزمنية الفاصلة بين الشيخ الطوسي وابن إدريس الحلي . ويقول الشيخ النوري: ((فإنّ من الغرابة بمكان يكاد يُلحق بالمحال في العادة فإن وفاة الشيخ في سنة ستين بعد الأربعمائة وولادة ابن إدريس كما ذكروه سنة ثلاث وأربعين بعد الخمسمائة . فبين الولادة والوفاة ثلاث وثمانون سنة ، ولو كانت أم ابن إدريس - في وقت إجازة والدها لها في حدود سبعة عشر سنة مثلاً - كانت

---

(١) ابن طاووس: اليقين ص١٣٩

(٢) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ١/ ورقة ٣٢٧-٣٢٨

(٣) سيد شفيع: الروضة البهية ص٢٦٦

(٤) يوسف كركوش: تاريخ الحلة ق٢/ ٥٥

بنت الشيخ ولدت ابن إدريس في سن مائة سنة تقريباً وهذه من الخوارق))[1].

ويقول الشيخ الطهراني: ((ولو فرضنا إمكان ما مرّ من المحاولات والمستبعَدات من أنها – أي بنت الشيخ الطوسي – آخر ما ولد للشيخ وأنه آخر ما ولد لها ، فما نصنع لقول عدّة من القدماء أن الشيخ أجاز ابنتيه وهو قولٌ ثابتٌ لا يُمكن إنكارُه أو تضعيفُه))[2] .

وهذه الإشكالات تنطبق على أم السيد رضيّ الدين علي بن طاووس التي كانت من أجلّةِ العلماء[3] ، فمن المحتمل أن تكون أمُ أمّه بنتَ الشيخ الطوسي[4]. وإن الشيخ رحمه الله هو جدّ والده ولا مانع من أن يقول ((جدّي)) أو يقول عن الشيخ أبي علي الطوسي ((خالي)) .

١٤. السيد تاج الدين أبو الحسن علي

يتصل نسب السيد تاج الدين علي إلى بيت السيد عبد الحميد النجفي ، فقد كان سيّداً جليلاً شريفاً ، تولّى إمارة الحج ونقابة العلويين في مدينة النجف الأشرف[5].

١٥. الشيخ تراب بن الحسن الخشاب البصري

تتلمذ الشيخ تراب (تواب) بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب على الشيخ أبي علي الطوسي والشيخ أبي الصلاح التقي الحلبي ، وقد وُصف بالفقيه المُقرئ الصالح[6] .

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٣/ ٤٧٢

(٢) الطهراني: مقدمة كتاب التبيان ص (أ ظ)

(٣) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ١/ ٣٢٨

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٢٣٧

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١/ ٢٩٥

(٦) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ١٠٥/ ٢١٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٣٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣/ ٣٧٠

١٦. الشيخ الحسن بن الحسين الحلبي

يُعرف الشيخ الحسن بن الحسين بابن الحاجب الحلبي ، وكان قد قرأ على الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوبادي كتاب (النهاية) للشيخ الطوسي في المشهد العلوي الشريف، وقد وُصف بالشيخ العفيف[١].

١٧. الشيخ الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي

تولّى الشيخ الحسن بن الحسين (الحسن بن محمد بن الحسين) بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي وظيفة الخازنية للمرقد الشريف ، وكان من أكابر العلماء حيث نقل عنه السيد ابن طاووس عن خطه في كتاب (جمال الأسبوع) وفي كتاب (فرحة الغري) بعض كرامات أمير المؤمنين عليه السلام ، والتي وقعتْ في أيام نوبته مع أبيه في الحضرة الحيدرية الشريفة في الأعوام ٥٧٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧هـ[٢]. وقد ورد اسمُه في بعض المصادر (الشيخ حسن بن طحال) ويقول السيد الأمين: ((لم أجده في كتب رجال الأصحاب ، والظاهر إنّه المذكور بعينه فنُسب تارةً إلى الجدّ الأعلى فقيل (الحسن بن طحال) وحُذف بعضُ أجداده فقيل الحسن بن طحال))[٣]. وأورد الشيخ الطهراني (كتاب الحسن) وقال: هو ابن الحسين بن طحال المقدادي ، نقل عنه ابن طاووس في فرحة الغري بواسطتين[٤].

١٨. الشيخ الحسن بن الحسين القمّي

يُدعى شمس الإسلام أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمّي حسكا (وتعني الكبير العظيم الشأن باللغة الفارسية)[٥].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٧٦-٧٧

(٢) ابن طاووس: فرحة الغري ص١٢٦، الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة٣٥، ٣٦، ٤٦

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٥٧/٢٢

(٤) الطهراني: الذريعة٢٧٣/١٧

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/القرن السادس ص٥٧

ووُصِفَ بالشيخ الثقة ، العالِم الفقيه ، الرئيس الزاهد الوحيد[1] ، ومن أكابر علماء الإمامية وفقيه عصره[2]. وكان قد قرأ على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه في مدينة النجف الأشرف[3] فأشار بتلمذته هذه بقوله: ((أخبرَنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله إملاءً بمشهدِ مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في جمادي الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة))[4] ، ثم انتقل الشيخ حسن القمي إلى الري ، وربّما كانت وفاتُه فيها عام ٥١٢هـ .وكان يروي عن عمّه أبي جعفر محمد بن الحسن بن الحسين عن أبيه عن الشيخ الصدوق وعن الشريف أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد الحسيني الجرجاني[5] .

ومن خلال أسانيد كتاب (بشارة المصطفى) للعماد الطبري ، نجده يروي عن أبي الطيب الحسن بن أحمد[6]، كما أنه قرأ على الشيخين عبد العزيز بن نحرير المعروف بابن البراج وسلار بن عبد العزيز جميع تصانيفهما[7]. وقرأ على الشيخ حسن بن الحسين القمي (حسكا) عددٌ من الأعلام منهم: السيد أبو القاسم زيد بن إسحاق الجعفري والحسن كيا بن القاسم بن محمد الحسيني وأسعد بن سعد بن محمد الحمامي الرازي والسيد الرضا بن الداعي بن أحمد الحسيني العقيقي المشهدي[8]. ومن المحتمل أن هؤلاء قد قرأوا عليه في مدينة الري ، أما في مدينة

---

(١) الكاظمي: مقابس الأنوار ص٥

(٢) الأفندي: رياض العلماء ٣/ ورقة ١٨٠

(٣) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار)٤/٢٥ (الطبعةالحجرية)، القمي: تاريخ قُم ص١٩١ - ١٩٢

(٤) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٧٩، ص٨٥

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٥٧

(٦) ن. م. / القرن الخامس ص٥٢

(٧) المامقاني: تنقيح المقال١/ ٢٧٣، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٣٣٥

(٨) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ١٠٥/ ٢٣٣ (الطبعة الجديدة)

النجف الأشرف فقد قرأ عليه الشيخ حسين بن أحمد بن طحال[1] وكتب الشيخ حسكا عدّة كتب منها: كتاب (العبادات) وكتاب (الأعمال الصالحة) وكتاب (سيَر الأنبياء والأئمة عليهم السلام)[2] .

١٩. الشيخ الحسن بن علي الدربي

قرأ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي في مدينة النجف الأشرف على الشيخ مسعود بن محمد بن أبي الفضل الرازي ، ويُعدُّ الشيخ تاج الدين الدربي من مشايخ الفقيه المحقّق الحلّي المتوفى عام ٦٧٦هـ[3] . ويقول الشيخ الأفندي: إنّه من أجلّةِ العلماء وقدوة الفقهاء ، ومن مشايخ المحقق والسيد رضيّ الدين علي بن طاووس ، ويروي عن عربي بن مسافر وعن ابن شهرآشوب وعن ابن شهريار الخازن[4].

٢٠. النقيب السيد الحسن بن علي العلوي الحسيني

يُعرَف الشريف النقيب أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد العلوي الحسيني بابن الأقساسي ، وكان فقيهاً كبيراً تولّى نقابة العلويين في مدينة الكوفة. وسمع ببغداد من الأثير أبي المعالي الفضل بن سهل الاسفراييني ، وكان قد توفي السيد النقيب ابن الأقساسي في مدينة بغداد عام ٥٩٣هـ[5].

وفضلاً عن إشغالِهِ نقابة العلويين في الكوفة في أغلب الأحيان ، فقد ضُمّتْ إليه

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٥٦

(٢) ن. م. ، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٥، الكنتوري: كشف الحجب ص١٣٣، المامقاني: تنقيح المقال١/ ٢٧٣

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٣٠٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٢/ ٣٥٠

(٤) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٣٨

(٥) المنذري: التكملة٢/ ٩٤، ابن كثير: البداية والنهاية١٣/ ٥، الذهبي: المختصر المحتاج إليه٢/ ١٩

نقابة العلويين في مدينة النجف الأشرف ، ومن المحتمل أنه قد استمع إلى بعض أعلام النجف المعاصرين في فترة نقابته .

٢١. الشيخ الحسين بن أحمد بن محمد بن طحال المقدادي

إستمع الشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي إلى الشيخ أبي علي الطوسي في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام[١] ، ويقول الحر العاملي: (كان عالماً جليلاً)[٢] ووُصف بالفقيه الصالح[٣]. وقد تتلمذ الشيخ الحسين بن طحال على جماعة من أعلام النجف ، فقد روى عن أبي البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر في ربيع الأول عام ٤٨٨هـ كما في أسانيد كتاب (فرحة الغري) لابن طاووس[٤]. وروى عن أبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي في شهر شعبان عام ٥٠٣هـ عن الشيخ الطوسي في المشهد الغروي في الطراز الكبير الذي عند رأس الإمام علي عليه السلام، كما استمع إليه في العشر الأواخر من شهر ذي القعدة عام ٥٠٩هـ[٥].

وفي هذه السنة ، روى عن الشيخ أبي علي الطوسي ، وفي بعض النسخ (أصل سليم بن قيس) صرّح في صدر إسناده أنّه مجاور للغري وأن روايته عن أبي علي الطوسي كانت في عام ٤٩٠هـ[٦] ، وروى أن شمس الإسلام الحسن بن الحسين المدعو (حسكا) جدّ الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب الفهرست[٧]. ويقول

---

(١) المجلسي: بحار الأنوار ١٠٢/٩٦، الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٨٨-٩٠

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٩٠، القمي: الفوائد الرضوية ص١٣١

(٣) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ٢٢١/١٠٥، الأردبيلي: جامع الرواة ٢٣٢/١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٧٤، الخوئي: معجم رجال الحديث ٥/ ١٩٤

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص٢٠٤

(٥) الأفندي: رياض العلماء ٣/ ورقة ١٩٣، محبوبة: ماضي النجف ٤٢٥/٢

(٦) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٧٤، ص٣٣٤

(٧) محبوبة: ماضي النجف ٤٢٥/٢

السيد الخوانساري: إن الشيخ العالِم أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر قد حدّث عام ٥٢٠هـ عن أبي علي الطوسي[1]. وإذا كان السيد الخوانساري قد عنى بـ(الحائر) مدينة كربلاء ، فقد توهّم إذ ليس في المصادر ما يُشير إلى سكناه في كربلاء ، ولكن من المحتمل أنّه كان قد قصد الإمام الحسين عليه السلام للزيارة . ويقول الشيخ الطهراني: إنّه في صدر سند (الزيارة الجامعة) في مزار الشيخ المفيد جاء فيها : ((أخبرنا الشيخ الأجلّ الفقيه العفيف أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد مولانا الحسين عليه السلام على باب القبّة الشريفة في منتصف شعبان ٥٣٥هـ))[2] .

وروى عن عربي بن مسافر العبادي والشيخ أبي البقاء هبة الله بن نَما بن السيد فخار بن معد والشيخ زين الدين أبي القاسم هبة الله بن نافع بن علي والشيخ هبة الله بن هبة الله عام ٥٣١هـ ، والشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد صاحب كتاب (منية الداعي). وروى عن الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال عددٌ من الأعلام منهم رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب عام ٥٠٩هـ[3].

٢٢. الحسين بن تميم بن سعد القنسريني

قصدَ الحسين بن تَميم بن سعيد بن غالب القنسريني المعروف بابن السروجي مدينة النجف الأشرف وقرأ على الشيخ أبي علي الطوسي كتاب (تهذيب الأحكام) ثم عاد إلى نابلس ومات فيها عام ٥١٨هـ[4].

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ١٨٠/٢

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٧٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٥/٢

(٣) المشهدي: فضل الكوفة ص٣٩-ص٤١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٥/٢

(٤) ابن حجر: لسان الميزان ٢٧٦/٢

٢٣. الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي

كان الشيخ جمال الدين الحسين بن عبد الكريم من خَدَمة المرقد العلوي الشريف، وكان أستاذاً للشيخ محمد بن أبي جمهور الاحسائي الذي ذكره في كتاب (غوالي اللئالي) عند عدِّ مشايخه في الرواية ووصفه بصفاتٍ جليلة[١].

ويروي عنه ابن طاووس في كتابه (فرحة الغري)[٢].

٢٤. الشيخ الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوابادي

كان الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوابادي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام[٣]. وقد قرأ عليه السيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة المتوفى عام ٥٨٥هـ كتاب ((النهاية)) للشيخ الطوسي ، كما جاء في إجازة السيد أبي المكارم[٤].

وقرأ عليه في مدينة النجف الأشرف الشيخ العفيف الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي ، وأخبره الشيخ الحسين بن علي الزينوابادي أنه قرأه على رشيد الدين علي بن بزرك القمي أبي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد الحسني[٥].

٢٥. الحسين بن محمد بن طحال المقدادي

ورد في بعض المصادر بلفظ (الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي) ويقول الشيخ الأفندي: إنّه المجاور بمشهد علي عليه السلام[٦].

ويقول الشيخ محبوبه: أكثَرَ النقلَ عنه السيد عبد الكريم بن طاووس في كتابه

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١/ ٢٦٩-٢٧٠

(٢) ابن طاووس: فرحة الغري ص١٢٤ – ص١٢٥

(٣) النوري: مستدرك الوسائل ٣/٤٧٥

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٥٧

(٥) ن. م. ص٧٧

(٦) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٢١٨

((فرحة الغري))[1] ولكن لدى تصفحنا لهذا الكتاب لم نجدْ للحسين المقدادي ذِكراً وإنّما كان النقل عن أعلام آخرين من أسرة آل طحال .

٢٦. الشيخ الحسين بن فتح الواعظ البكرابادي

تتلمذ الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن فتح الواعظ البكرابادي الجرجاني على الشيخ أبي علي الطوسي ، وقد وُصِفَ بالفقيه الصالح الثقة ، وقرأ عليه الشيخ الإمام سديد الدين محمود الحمصي[2].

٢٧. الشيخ الحسين بن هبة الله السوراوي

تتلمذ الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي على الشيخ أبي علي الطوسي ، وقد وُصِف بالفقيه الصالح[3]. ونقل السيد ابن طاووس عن الحسين السوراوي عن الشيخ أبي علي الطوسي من خطه كتاب ((تهذيب الأحكام)) للشيخ الطوسي[4]. ويذكر السيد الخوانساري: أن الشيخ السوراوي قد حدّث في مشهد الإمام الحسين عليه السلام عام ٥٦٠هـ[5]. وأوردته بعضُ المصادر ((أبا طاهر الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراني المتوفى عام ٥٧٩هـ)) وكان عارفاً بالأصول ، وقد هاجر إلى خراسان والري ولقي كبار العلماء وصنّف .

وكان قد قرأ بمدينة الحلة وغيرها . وروى عن نجيب الدين يحيى بن سعيد عن

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٥/٢

(٢) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ٢٢١/١٠٥، الخوانساري: روضات الجنات١٦١/٧، الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ١٠٠، الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة١٧٦، المامقاني: تنقيح المقال ١/الترجمة٣٠٢٥، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٨٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٦٥/٦

(٣) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار) ٢٢٤/١٠٥، الحرالعاملي: أمل الآمل ق٩٣/٢، ١٠٤

(٤) ابن طاووس: فرحة الغري ص٧٤

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠/٣

محمد بن أبي البركات عن إبراهيم الصنعاني عن أبي علي الطوسي عن أبيه ، ويروي عنه الشيخ عزّ الدين بن حسين بن علي بن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم العزّي[1]. ويبدو أن الترجمتين واحدة وذلك لوجود المروي عنه وهو الشيخ أبي علي الطوسي .

٢٨. الشريف حمزة بن علي بن زهرة الحلبي

إستمع الشريف السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي المتوفى عام ٥٨٥هـ إلى الشيخ حسين بن علي الزينوابادي في مشهد علي عليه السلام[2] ، ويبدو أنه قد قضى مدّة في مدينة النجف الأشرف ومنها رحل إلى بلاده ، وقد استمع إليه صاحب المزار الكبير حيث قال: ((أخبرني أو حدّثني أبو المكارم حمزة بن علي العلوي عند عودته من الحج سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمسجد السهلة عن والده عن جدّه))[3] .

٢٩. الشيخ حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار

تولّى الشيخ أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار منصب الخازنية للمرقد الشريف ، وكان من الفضلاء الرواة عن خاله الشيخ أبي علي الطوسي فيقول: ((حدّثني السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي عن والده السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنّف رضي الله عنهما))[4] ويقول الشيخ الأفندي: إنّه كان من أجلاّء الطائفة الإمامية ، وفي درجة الشيخ

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان٢/٣١٦، النوري: مستدرك الوسائل٣/٤٧٥، ٤٧٧ ، محبوبة: ماضي النجف٢/٣٦٦

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن السادس ص٥٧

(٣) المجلسي: البحار ١٠٠/٤٤٣-٤٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤/ ١٤٧

(٤) ابن طاووس: اليقين ص١٣٩، الحرالعاملي: أمل الآمل ق٢/ ١٠٦،.الخوانساري:روضات الجنات ٨/١٨٦ الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٨٩

الطوسي[1].

وقد روى عنه ابن أخيه عام ٥٥٤هـ بقولـه: ((حدثني عمي السعيد الموفق أبو طالب حمزة بن شهريار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر الله الأصم رجب من سنة أربع وخمسين وخمسمائة))[2] . ويقول الشيخ النوري إنه يروي ((الصحيفة السجادية)) عن السيد مجد الدين العريضي ومحمد بن محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكمال أو (ابن الكال)[3].

٣٠. الشيخ داود بن محمد بن داود الجاسبي

قرأ الشيخ أبو سليمان داود بن محمد بن داود الجاسبي (الجاستي) على الشيخ أبي علي الطوسي تصانيف والده ، وقرأ على الشيخ شمس الإسلام حسكا بن بابويه . وقد وصف الشيخ داود الجاسبي بالفقيه الورع والصالح الحافظ الثقة .

٣١. الشيخ سعد بن أبي الحسن الفراء

روى أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن محمد بن طحال المقدادي في مدينة النجف الأشرف عام ٥٣١هـ[4] .

---

(١) الأفندي: رياض العلماء٢/ ورقة ٢٩٣

(٢) النوري: مستدرك الوسائل ٣/ ٤٨٤

(٣) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار)١٠٥/٢٣٠، الحر العاملي: أمل الآمل ق١١٤/٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٩٦، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٣١/٧، ٣٨٨/١١

(٤) المشهدي: فضل الكوفة ص٣٩، ص٤١

٣٢. السيد شرفشاه بن محمد الحسيني الأفطسي

كان السيد عِزُ الدين شرفشاه بن محمد الحسيني الأفطسي النيسابوري ، المعروف بـ (زبارة)، عالماً فاضلاً ، وله نظمٌ رائقٌ ونثرٌ لطيف[1] ، وقد سكن ولده السيد محمد على (الجبل الكبير) الذي عُرِفَ فيما بعد باسم أبيه (جبل شرفشاه) إلاّ أن العامة كانت تُطلق عليه تصحيفاً(جبل شريشفان) . وقد قرأ على السيد شرفشاه الشيخ محمد بن جعفر المشهدي كتاب ((المفيد في التكليف)) في شهر رمضان عام ٥٧٣هـ ، وفي التاريخ المذكور ، قرأ الشيخ أبو الحسن علي بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي المجاور كتاب ((عيون الأخبار)) .

ويروي السيد شرفشاه الحسيني عن الشيخ أبي الحسن علي عن والده أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي في داره بنيسابور عام ٥٤١هـ كما في سند كتاب ((عيون أخبار الرضا))[2] . ومن المحتمل أن السيد شرفشاه الحسيني قد هاجر بعد هذا التاريخ إلى مدينة النجف الأشرف وحدّث بها عام ٥٧٣هـ حتى وفاته .

٣٣. السيد الضياء بن إبراهيم العلوي الشجري

تتلمذ السيد الضياء بن السيد إبراهيم بن الحسن بن الرضا العلوي الحسني الشجري على الشيخ أبي علي الطوسي ، وكان من الفقهاء الصالحين[3].

---

(١) منتجب الدين: الفهرست (بحارالأنوار) ٢٣٨/١٠٥، الحر العاملي: أمل الآمل ق١٣١/٢، الأردبيلي: جامع الرواة ٣٩٩/١، القمي: سفينة البحار ٦٩٦/١ ، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩/٩

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٣٠، ص١٧٩، ص٢٦٦

(٣) الطهراني: ن.م. ص١٤١، منتجب الدين: الفهرست (بحارالأنوار) ٢٠٤/١٠٥، الأردبيلي:جامع الرواة٤٠٤/١ الخوئي: معجم رجال الحديث ١٥٨/٩

٣٤. الشيخ ظفر بن الداعي الحمداني القزويني

وُصِفَ الشيخ أبو سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني بالفقيه الصالح ، وكان له نظم لطيف ، وقد تتلمذ على الشيخ أبي علي الطوسي(١).

٣٥. الشيخ طاهر بن زيد بن أحمد

تتلمذ الشيخ طاهر بن زيد بن أحمد على الشيخ أبي علي الطوسي ، وقد وُصِف بالعالم الثقة الفقيه(٢).

٣٦. السيد عبدالله بن المختار العلوي

تولّى السيد جلال الدين عبد الله بن المختار العلوي الكوفي نقابة العلويين في المشهد الشريف ، وهو الذي حبّبَ للخليفة العباسي المستنصر بالله لِبسَ سراويل الفتوّة في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام حيث أفتى بجواز ذلك(٣) مما يدلّ على مكانته العلمية .

٣٧. الشيخ عبد الجليل بن عيسى الرازي

قرأ الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الزازي على الشيخ أبي علي الطوسي والشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله الرازي المقرئ . وقد وُصِف بالعالِم المتكلّم والفقيه المتبحّر ، وتتلمذ عليه الشيخ ابن شهرآشوب المتوفى عام ٥٨٨هـ . وللشيخ عبد الجليل الرازي مقامات ومناظرات وتصانيف

---

(١) الطهراني: ن.م. ص٩٥، منتجب الدين: الفهرست (بحارالأنوار) ٢٤١/١٠٥، الخوانساري: روضات الجنات ١٤٧/٤، الأردبيلي: جامع الرواة ٢٣/١ - ٢٤، القمي:الفوائد الرضوية ص٢٩١، الخوئي: معجم رجال الحديث١٨١/٩

(٢) منتجب الدين: الفهرست(بحارالأنوار)٢٤٠/١٠٥، الحرالعاملي: أمل الآمل ق١٣٩/٢، الخوانساري: روضات الجنات٤٣/٤، الأردبيلي: جامع الرواة ٤٢٠/١، القمي: الفوائد الرضوية ص٢١٨، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٤٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٦٣/٩

(٣) ناجي معروف: تاريخ علماء المستنصرية٣٩٦/٢

أصولية[1].

٣٨. السيد عبد الحميد بن عبد الله

تولّى السيد عبد الحميد بن السيد عبد الله نقابة العلويين في النجف الأشرف والكوفة، وكان من النسّابة المعروفين ، وإليه تُنسَب أسرةُ (آل عبد الحميد) العلوية في النجف[2] .

٣٩. الشيخ عربي بن مسافر العبادي

كان الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلّي شيخاً كبيراً معروفاً ، يروي عنه الشيخ ابن إدريس الحلي ونظراؤه ، وهو يروي عن الشيخ محمد بن أبي القاسم علي الطبري عن الشيخ أبي علي الطوسي ، ويروي عنه الشيخ علي بن يحيى الحناط[3]، وهو يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كالشيخ العماد الطبري والسيد بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد العلوي والحسين بن أحمد بن طحال والحسين بن هبة الله بن رطبة وإلياس بن محمد بن هشام الحائري[4]. ويقول الحر العاملي: إنه فاضلٌ جليل وفقيهٌ عالِم يروي الصحيفة الكاملة عن بَهاء الشرف[5]. ويبدو أنه ، بعد أن أكمل دراسته على أعلام مدينة النجف الأشرف ، هاجر إلى الحلّة ، وقد تتلمذ عليه بعضُ أعلامِها كالشيخ محمد بن المشهدي مؤلّف كتاب ((المزار الكبير)) عام ٥٧٣هـ[6] .

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/القرن السادس ص١٥٥

(٢) كمونة: منية الراغبين ص٢٩٠

(٣) الأفندي: رياض العلماء٣/ق١/ورقة١٩٢، القمي:الفوائدالرضوية ص٢٦٢

(٤) الحرالعاملي: أمل الآمل ق٢/١٦٩، الخوانساري: روضات الجنات٦/٢٥١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٧٢

(٥) الحر العاملي:أمل الآمل ق٢/١٦٩

(٦) المجلسي: بحار الأنوار ٩٦/١٠٢، الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/١٩٣.

٤٠. الشيخ علي بن أبي طالب التميمي

كان الشيخ أبو الحسن علي بن طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي مجاوراً للمرقد الشريف وقد تتلمذ على السيد أبي محمد شرفشاه بن أبي الفتوح محمد بن الحسين بن زياد العلوي الحسيني الأفطسي النيسابوري في شهور عام ٥٧٣هـ في مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام[١]. وكان فاضلاً عالماً مُحدّثاً فقيهاً جليلاً نبيهاً[٢].

٤١. الشيخ علي بن الحسين الجاستي

كان الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الجاستي صالحاً حافظاً ثقة ، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وشمس الدين حسكا بن بابويه تصانيف الشيخ الطوسي[٣].

٤٢. الشيخ علي بن الحسين بن أحمد بن طحال

كان الشيخ علي بن الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي فاضلاً جليلاً ، وقد روى معجزةً لأمير المؤمنين عليه السلام في الروضة الحيدرية المقدّسة عن والده الذي كان من الفضلاء الرواة عن الشيخ أبي علي الطوسي[٤].

٤٣. السيد علي بن السيد ثابت بن عصيدة السوراوي

كان السيد شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي فاضلاً جليلاً فقيهاً يروي عن الشيخ محمد بن طحال المقدادي عن الشيخ أبي علي الطوسي عن أبيه

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/٢١٢ - ٢١٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٧٢

(٢) ن.م. ٣/ق١/٢١٢-٢١٤

(٣) منتجب الدين: الفهرست(بحارالأنوار) ١٠٥/٢٤٥، الحرالعاملي: أمل الآمل ق٢/١٨٠، الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/ورقة٢٩٣، الأردبيلي: جامع الرواة ١/٥٧٤

(٤) الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/٢٩٤

أبي جعفر الطوسي[1].

٤٤. الشيخ علي بن حمزة بن محمد بن شهريار

تقلّد الشيخ الأجلّ علي بن حمزة بن محمد بن شهريار الزعامة الدينية في مدينة النجف الأشرف ، وقد كثُرتْ الهجرةُ إليه في طلب العلم[2] ووقع عليه المُعَوّل في إدارة الحركة العلمية بعد وفاة الشيخ أبي علي الطوسي ، وهو العاقد لحلقات الحديث[3].

ويقول السيد شمس الدين: ((في عهد الشيخ علي بن حمزة بن شهريار سنة ٥٧٢هـ تقوّتْ الدراسة وتنشّطَتْ حركتُها العلمية الذي شجّع الناس على العِلم ورغبتِهم إليه ، فكان صاحب عهد جديد في تاريخ النجف العلمي، كما كان سادن روضتها الحيدرية وصاحب مدرستها الدينية ومدير معهدها الجليل، وبعده استمرّتْ الدراسة في النجف الأشرف إلى وقت طلوع نجم الدين أو المحقق الحلّي في مدينة الحلة التي تقوّتْ الدراسة فيها حينئذٍ كما ضَعُفَتْ في النجف))[4].

وقد كتب الشيخ علي بن شهريار بخطِّه كتاب ((اختيار رجال الكشّي)) للشيخ الطوسي ، وقد قيلَ كتبهُ في مدينة الحلّة عام ٥٦٢هـ[5] . إلاّ أن السيد محمد صادق بحر العلوم نفى ذلك بقوله: إنّه كتبه بالمشهد الغروي على مُشرِّفه أفضل التحية والثناء كما تُشير المخطوطة إلى ذلك[6]. وعن خطه ، كتب الشهيد الأول

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/٢٤٧

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٥٩/١ – ٢٦٠

(٣) ن.م. ٤٠٥/٢

(٤) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٢٦ - ٢٧

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٨٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٠٥/٢

(٦) بحر العلوم: مقدمة كتاب رجال الطوسي ص١٩

نسخته ، وعنها كتب الشيخ نجيب الدين تلميذ صاحب المعالم بخطّه[1] . وكتب الشيخ علي بن حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[2].

٤٥. الشيخ علي بن أحمد بن عمرو الغروي

حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمرو بن حفص الغروي المعروف بابن الحماني عن أمالي الشيخ أبي علي الطوسي ، وفي قوله ((أخبرني)) دلالةٌ على أنه من مشايخه[3].

٤٦. الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي

تتلمذ الشيخ ركن الدين علي بن علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري على الشيخ أبي جعفر الطوسي وعلى ولده الشيخ أبي علي ، وكان فقيهاً ديّناً ثقةً[4].

٤٧. السيد علي بن السيد ناصر بن كتيلة

تقلد علَمُ الدين أبو محمد السيد علي بن السيد ناصر الحسيني الكوفي (من آل كتيلة) نقابة العلويين في النجف الأشرف ، وكان أديباً شاعراً. فمن شعره[5]:

أيا مَنْ قَدُّهُ ألِفُ ويا منْ صِدغُهُ لامُ

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٨٨، الذريعة ٣٦٥/١ - ٣٦٦

(٢) محمد مهدي نجف: فهرس المخطوطات المصورة ٥٨/١

(٣) المامقاني: تنقيح المقال ٢٦٧/٢

(٤) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار)٢٤٢/١٠٥ - ٢٤٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص١٢٣، القرن السادس ص١٩٦، الأردبيلي: جامع الرواة٥٨٩/١، الخوئي: معجم رجال الحديث١١٠/١٢

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها٢٩٧/١، الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٧١

٤٨. الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي

يروي الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي عن الشيخ أبي علي الطوسي والشيخ عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي(١) . ومن المحتمل أن الشيخ الطبرسي قد استمع لهذين العَلَمين في مدينة النجف الأشرف عند زيارته لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام .

٤٩. الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار

وُصِف الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار (خازن المرقد الشريف) بالفقيه الصالح(٢) وكان من وجوه أهل اللغة والأدب والحديث وهو أول مَنْ تسلَّم مفاتيح الخازنية للمرقد الشريف من أسرة آل شهريار(٣). وكان الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار قد صاهر الشيخ أبا جعفر الطوسي على إحدى بناته فرُزِق منها الشيخ أبو طالب حمزة ، فالشيخ الطوسي جدُّه لأمّه والشيخ أبو علي الطوسي خالُه(٤)، وقد تتلمذ على الشيخ الطوسي وروى عنه واستمع إليه في مشهد الإمام علي عليه السلام عام ٤٥٦هـ(٥) .

ويقول السيد ابن طاووس: ((حدثنا الشيخ السعيد الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إجازة في رجب من سنة أربع عشرة وخمسمائة))(٦) . وقد روى الصحيفة السجادية عام ٥١٦هـ، وعنه رواها السيد بهاء الشرف أبو الحسن محمد

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٣٥٨/٥

(٢) منتجب الدين: الفهرست(بحارالأنوار)٢٧٨/١٠٥، الحرالعاملي: أمل الآمل ق٢٤١/٢، النوري: مستدرك الوسائل ٤٧٦/٣، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٨٨

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٦٠/١، ٤٠٥/٢

(٤) الأفندي: رياض العلماء ٢/ورقة٣٠٠، النوري: مستدرك الوسائل ٤٧٦/٣

(٥) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص١٢٦، الكاظمي: مقابس الأنوار ص٥

(٦) ابن طاووس: مهج الدعوات ص٢١٧

بن الحسن بن أحمد الحسيني[1] بقوله: ((أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر ربيع الأول سنة ٥١٦هـ))[2] .

ويُعدُ الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار من أعلام مدرسة النجف الأشرف في القرنين الخامس والسادس الهجريين ، فإنه قد استمع في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في عامي ٤٥٣، ٤٥٨هـ[3] ، واستمع في عام ٤٦٢هـ لأبي عبدالله محمد بن محمد البرسي في مدينة النجف الأشرف[4] . وذكرت بعض المصادر أن أبا يعلي حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان - الذي كان من أكابر العلماء في وقته ـ أحد شيوخ الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار[5] كما إنه استمع للشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي في النجف الأشرف أثناء توجّهه إلى مكة المكرّمة لأداء فريضة الحج[6]. وتُشير بعضُ المصادر إلى أن الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار قد حدّث في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في رجب عام ٥١٤هـ[7] .

وأشار العماد الطبري الآملي إلى تلمذته على الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار في كتاب (بشارة المصطفى) حيث استمع إليه بدءاً من عام ٥١٠هـ ، ويقول السيد الأمين: ((ولعلّه بعينه الذي ذكره منتجب الدين في فهرسه ووصفه بالفقه والصلاح ويظهر من إسناد كتاب سليم بن قيس الهلالي أن ابن شهريار الخازن

---

(١) الأفندي: رياض العلماء٥/ورقة٢٨٢، محبوبة: ماضي النجف ٤٠٦/٢، الطهراني: الطبقات/ القرن السادس ص٢٤٥

(٢) الأمين: أعيان الشيعة٤٣/٢٥٧

(٣) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٧٨، ابن طاووس: مهج الدعوات ص٢٣١، ٢٦٨

(٤) ن.م. ص٦

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص٧٢

(٦) الخوانساري: روضات الجنات ٥١/٣

(٧) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٤٥

روى عن الشيخ المقرئ أبي مجد الدين محمد بن الكمال ، ويروي الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن ، ولعلّه هو هذا الشيخ أيضاً))[1] .

٥٠ـ الأمير السيد محمد الأشتر

تولّى الأمير شمس الدين أبو الفتح محمد الأشتر نقابة العلويين في الكوفة والنجف وكربلاء[2] . وكان سيّداً جليلاً كبيراً وعالماً فاضلاً ، وقد قرأ عليه كثيرٌ من أهل العلم[3] .

٥١. الشيخ محمد بن جعفر بن علي المشهدي

قرأ الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري في مدينة النجف الأشرف عام ٥٧٣هـ على الشيخ شرفشاه الحسيني الأفطسي[4] ، وروى عن الشريف أبي جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي في شهور عام ٥٧١هـ[5] . وقد أورد السيد محسن الأمين خمسة عشر عالِماً وفقيهاً ومحدّثاً من علماء النجف والحلة وغيرهما كان قد روى عنهم الشيخ محمد المشهدي ، وقد وصفه بالقول: الشيخ الجليل والمتبحر الصدوق[6] .

ويقول الشيخ القمّي: إنّه شيخٌ جليلٌ سعيدٌ متبحّرٌ مُحدِّثٌ صَدوق[7]. ويقول الخياباني: إنّه جليلُ القَدْرِ عظيمُ المَنزِلة[8]. وكان قد ألّفَ كتباً عديدةً منها:

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٧/٤٣

(٢) ابن عنبة: عمدة الطالب ص٣١٦

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٩٠/١

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٦٦

(٥) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص١٢٠، الأمين: أعيان الشيعة ١٤٧/٤٤

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ١٤٧/٤٤

(٧) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٤٩

(٨) الخياباني: ريحانة الأدب ١٥٤/٦

كتاب ((المزار)) وكتاب ((بُغية الطالب)) وكتاب ((إيضاح المناسك لِمَنْ هو راغِبٌ في الحج)) وكتاب ((المصباح))[1] .

٥٢. الشيخ محمد بن الحسن الفتال

يروي الشيخ محمد بن الحسن بن علي المعروف بابن الفتّال الفارسي النيسابوري عن الشيخ أبي علي الطوسي غالباً[2]، وقد عدَّه بعضُ الباحثين من تلاميذ الشيخ أبي جعفر الطوسي[3] ، وهذا محتمل لأن وفاة الفتّال عام ٥٠٨هـ . وقد كتب عدة كتب منها: ((روضة الواعظين وبصيرة المتعلّمين)) وكتاب ((التنوير في التفسير))[4].

٥٣. الشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي

كان الشيخ أبو نصر محمد بن أبي علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء وأثبات الرواة وثُقاتهم . فقد قام مقام والِده أبي علي الطوسي في رعاية الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف حينما انتقلتْ إليه الرئاسة الدينية بعد وفاة أبيه . فتقاطرَ عليه طلاّبُ العلم من كلِّ مكان حتى أشارتْ إليه المصادر غير الإمامية بالقول: ((شيخ الشيعة وعالِمهم وابن شيخهم وعالِمهم ، رحلتْ إليه طوائفُ الشيعة من كل جانب إلى العراق

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٤٧/٤٤، كحالة: معجم المؤلفين ١٥٣/٩، القمي: الفوائد الرضوية ص٤٤٩، سفينة البحار ٧٢٤/١

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٢٥٦/٦، الأمين:أعيان الشيعة٢٧٨/١٢

(٣) الكاظمي: مقابس الأنوار ص٦

(٤) ابن شهرآشوب: معالم العلماء ص١٠٣، المجلسي: بحار الأنوار٢٥/١ الحرالعاملي: أمل الآمل ق٢٤٢/٢، الخوانساري: روضات الجنات ص٥٩٢ (الطبعة الحجرية)، الأميني: شهداء الفضيلة ص٣٧

وحملوا إليه ، وكان ورعاً عالماً كثير الزهد))[1] . ويقول العماد الطبري: ((لو جازت على غير الأنبياء صلاةٌ لصلّيتُ عليه)) وقد وصفه المؤرخ ابن شاكر الكتبي بالقول: (كان ورِعاً عالِماً متألّهاً ، كثير الزهد ، بين عينيه كركبة البعير من السجود وكان يسترها) . ولكن من الملفت للنظر أن مع هذه المنزلة الرفيعة للشيخ أبي نصر محمد بن الحسن الطوسي، لم نجد له في كتب الإمامية ما يؤكد هذه المنزلة ، فيقول الشيخ محمد رضا المظفر: ((وهو من العجيب))[2] وهذا أمر يستدعي الوقوف عنده لأنه أصبح مرجِعاً بعد أبيه وجدّه ، وإليه تُشَدُّ الرحال من كل مكان .

ويبدو أن أسرة الشيخ الطوسي ، بعد وفاة الشيخ أبي نصر الطوسي عام ٥٤٠هـ، أخذت في الضمور ، فيقول الشيخ محبوبة: ((إنّه بقيّة بيت الشيخ الطوسي ، وبموته انقطع ذِكره))[3] . ولكن بعض المصادر تُشير إلى ابنه الحسن الذي سُمي باسم جَدّه ، وأن أمه رياض النوبية[4] ، ولكنها لم تُشِر إلى مقامه العلمي في مدينة النجف الأشرف . ويقول الشيخ الطهراني: هناك مَنْ يَمتُ بصِلة بالشيخ الطوسي وهو المحدِّث المفسِّر الشيخ محمد رضا بن عبد الحسين النصيري الطوسي صاحب كتاب ((تفسير الأئمة لهِداية الأمة)) الذي يقع في ثلاثين مجلّداً ، فيقول في تفسيره: ((قال جدُّنا الأمجد العالِم المتعلِّم بعلوم الصادقين الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي)) . ولهذا المُفسِّر أخٌ اسمه المولى محمد تقي بن عبد الحسين النصيري الطوسي الأصفهاني مؤلّف كتاب ((الصقال من مكارم الخِصال)) فرغ من بعض مجلّداته في أصفهان في ٢٦ ربيع الثاني عام ١٠٨٠هـ وكان

---

(١) الكتبي: عيون التواريخ ٤٠٤/١٢، ابن العماد شذرات الذهب ٤/ ١٢٦ – ١٢٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٥٦

(٢) المظفر: مجلة النجف/ العدد الرابع/ السنة الثانية ص٤

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٨٨/٢

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٥٦

والدهما من العلماء أيضاً كما يظهر من خطّه بتملّك كتاب (نهج الحق) للعلاّمة الحلي ، المكتوب عام ١٠٢٥هـ ، وتوقيعه عبد الحسين بن محمد زمان النصيري الطوسي[1] ، ولعل نسبة النصيري إلى هؤلاء الأعلام جاءت من جدهم الشيخ أبو نصر محمد بن الحسن الطوسي (حفيد الشيخ أبي جعفر الطوسي) .

٥٤. الشيخ محمد بن الحسين بن أحمد بن طحال

كان الشيخ محمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن طحال المقدادي من الفقهاء الصالحين ، ومن تلاميذ الشيخ أبي علي الطوسي ، وكان قد تولّى إدارة خزانة الروضة الحيدرية المطهّرة وشاهد بعض الكرامات فيها عام ٥٧٥هـ[2] .

٥٥. الشيخ محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني

كان الشيخ عفيف الدين أبو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني نزيل مشهد الإمام الرضا عليه السلام ، وقد تتلمذ على الشيخ أبي علي الطوسي والشيخ أبي الوفاء عبد الجبار المقرئ الرازي كما يظهر من كتاب (المناقب) لابن شهرآشوب[3]، ويروي عن أعلام مدينة النجف الأشرف وغيرهم كالشيخ علي بن محمد القمي – تلميذ الشيخ عبد الجبار الرازي – والشيخ أبي الفتوح الرازي والسيد عبد الرضا الراوندي والشيخ محمد بن أبي القاسم الطبري . ويروي عنه الشيخ عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي[4] .

وقال عنه الحر العاملي: إنّه فقيهٌ صالحٌ ثقةٌ[5]، وقال عنه السيد الأمين: إنّه عالِمٌ جليلٌ فاضِلٌ نبيلٌ ، من أجلّة علمائنا وفقهائنا الأقدمين وكبّار العلم

---

(١) ن. م.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٦/٢

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٥٥، ص٢٥٩

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢١٤/٤٤

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ٢٦٧

بالحديث[1] . وبعد أن أكمل الشيخ محمد الشوهاني علومه في مدينة النجف الأشرف ، غادرها إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام .

٥٦. الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي

تتلمذ الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي على الشيخ أبي علي الطوسي والشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي كما يبدو من كتاب ((مناقب آل أبي طالب)) لابن شهرآشوب ، ويقول الشيخ الطهراني: إنّه غير أبي جعفر محمد بن علي بن محسن الحلبي أستاذ مشايخ ابن شهرآشوب ، إلاّ أن الحر العاملي لم يفرّقْ بينهما[2]. وقد أشار إليه الحر العاملي بقوله: إنّه فقيهٌ صالحٌ [3].

٥٧. الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي

يعد الشيخ أبو الحسن (أبو جعفر) محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري من شيوخ العماد الطبري في مدينة النجف الأشرف ، وقد استمع إليه عام ٥١٦هـ فيقول: ((أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي محمد بن علي بن قرواش التميمي بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام))[4] . ويبدو أنه نفسه صاحب الترجمة حيث أضاف أسماء أخرى لأجداده ، والشيخ محمد بن علي التميمي أخو ركن الدين علي بن علي التميمي تلميذ الشيخ أبي علي الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار المقرئ[5].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢١٤/٤٤

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٧١

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢٨٩/٢

(٤) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٥١، النوري: مستدرك الوسائل ٤٧٦/٣

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٧٤

٥٨. الشيخ محمد بن محمد الجعفري

يروي الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد المعروف بابن جعفر الجعفري الحائري عن أبي المكارم بن كتيلة العلوي في المشهد الشريف عام ٥٥٣هـ[١] .

٥٩. الشيخ محمد بن محمد بن علي الطبري

يُعدُّ الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري الآملي الكجي من أبرز علماء مدرسة النجف الأشرف في القرن السادس الهجري بعد الشيخ أبي علي الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي اللذان أخذ عنهما عدد كبير من العلماء علوم الشريعة ومعارفها . وكان العماد الطبري من الفقهاء الثقات الذين قرأوا على الشيخ أبي علي الطوسي[٢] . ويقول السيد بحر العلوم: كان مجاوراً في النجف الأشرف في عشر وستين وخمسمائة [٣]. وقد وقع البغدادي ، في كتابه (هدية العارفين) في وهم بقوله: إنّه نزيل بغداد وأخذ عن الشيخ أبي علي الطوسي وتُوفّيَ في حدود عام ٥٢٥هـ[٤]. فالعماد الطبري كان حياً حتى عام ٥٥٣هـ وقد حدّث بهذا التاريخ في مدينة النجف الأشرف[٥] . ومن المحتمل أنه كان في مدينة بغداد ثم هاجر إلى النجف ، حيث عدّه بعض الباحثين من تلاميذ الشيخ أبي جعفر الطوسي[٦].

وقد أرّخ الشيخ العماد الطبري بعض سَماعاتِه في مدينتَي آمل والري في الأعوام

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٧٤.

(٢) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار) ١٠٥/٢٠٧، الحر العاملي: أمل الآمل: ق٢/٢٣٤، الخوانساري: روضات الجنات١/١٠٩، ٦/٢٤١، ٢٩٨، ٨/١٩٧، الأردبيلي: جامع الرواة ٢/٥٧

(٣) بحرالعلوم: تحفة العالم ١/٢٠١

(٤) البغدادي: هدية العارفين ٢/٨٦

(٥) النوري: مستدرك الوسائل ٣/٤٧٩

(٦) بحرالعلوم: الرجال ٤/٦٨، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الخامس ص١٨٣

٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠هـ ، وسماعاته في النجف الأشرف ، ثم عاد إلى الري عام ٥١٦هـ ، ثم كرر العودة إلى مدينة النجف الأشرف . وذكر الشيخ النوري عن بعض تلاميذه قولَه: ((أخبرنا الشيخ الفقيه العالِم عماد الدين محمد بن أبي القاسم قراءةً عليه وأنا أسمع في شهور سنة (٥٥٣هـ) بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن الشيخ المفيد أبي علي الطوسي))[1] .

وأشار في كتابه ((بشارة المصطفى)) إلى تواريخ قراءاته على أبي علي الطوسي في الأعوام ٥١٠، ٥١١، ٥١٢ هـ، وفي السنة الأخيرة أُجيز بالرواية ، وكتب الشيخ أبو علي الطوسي ذلك بخطّه[2]. ويقول الخوانساري: إن العماد الطبري من أفاضل المحدّثين ، وهو داخل في أكثر أسانيد الشيخ الطوسي ، وهو يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي جميع كتبه ومروياته[3] ومن تلك الأسانيد التي ذكرها السيد ابن طاووس: ((عن الشيخ السعيد محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي))[4] . وأخذ العماد الطبري عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار (خازن المرقد الشريف) عدداً من الأحاديث ، ففي عام ٥١٢هـ استمع إليه في مشهد الإمام علي عليه السلام عند باب الوداع ، كما استمع إليه في عامي ٥١٤، ٥١٦هـ[5] .

وذكر السيد الخوانساري أن العماد الطبري قد استمع لابن شهريار عام ٥١٠هـ[6]

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٤٧٩/٣

(٢) العماد الطبري: بشارة المصطفى/ الصفحات٢، ١١، ٢٢، ٤١، ٥٠، ٦٢، ٧٠، ٨١، ٩١، ١١٣، ١٣١

(٣) الخوانساري: روضات الجنات٢٥١/٦، القمي: سفينة البحار ٣١٤/١

(٤) ابن طاووس: اليقين ص٧٩

(٥) العماد الطبري:بشارة المصطفى ص٤، ٦، ١٠، ١٥، ٢٠، ٤٩، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٨، ٨٠، ٩٩، ١٠٨، ١٢٦

(٦) الخوانساري: روضات الجنات ٥١/٣

واستمع أيضاً إلى الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الرقا البصري في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في عامي ٥١٠، ٥١٦هـ ولأبي علي محمد بن علي بن قرواش التميمي عام ٥١٦هـ[1] . وفي مدينة الكوفة ، استمع لأبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني عام ٥١٢هـ ، وفي مسجده الواقع بالقلعة ، كما استمع للشريف عمر بن محمد بن حمزة العلوي الزيدي عام ٥١٦هـ[2] واستمع أيضاً إلى الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن الراوندي والإمام سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي[3].

وقد أشارت المصادر إلى تآليف الشيخ العماد الطبري ومنها: كتاب ((بشارة المصطفى لشيعة المرتضى)) وكتاب ((شرح مسائل الذريعة)) وكتاب (الزهد والتقوى) وكتاب ((الفَرَج في الأوقات)) وكتاب ((المُخرج بالبيّنات))[4] .

٦٠- الشيخ مسعود بن محمد الرازي

كان الشيخ مسعود بن محمد بن أبي الفضل الرازي مجاوراً لمشهد أمير المؤمنين عليه السلام وكان يروي عن الشيخ زين الدين علي بن عبد الجليل البياضي في الري عام ٥٤٤هـ كتاب ((عمل ليلة الرغائب))[5] ، وقد قرأ على الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي والسيد ابن طاووس في المحرم عام ٥٧٣هـ[6] وقد

---

(١) العماد الطبري: بشارة المصطفى ص٩، ١٣، ٢٥، ٥١، ١٤١

(٢) ن.م. ص٣٩، ٤٧، ٥٠، ٦١، ٧٣

(٣) منتجب الدين: الفهرست(بحار الأنوار) ٢٧٠/١٠٥، الحر العاملي: أمل الآمل ق٢٣٤/٢، المجلسي : بحار الأنوار ٢٠٧/١٠٥

(٤) منتجب الدين: الفهرست (بحار الأنوار) ٢٧٠/١٠٥، الحر العاملي: أمل الآمل ق٢٣٤/٢، الأفندي: رياض العلماء ٣/ورقة٤٩٧، الكنتوري: كشف الحجب ص٣٥٢، الطهراني: الذريعة ٢٦/١٠، ٦٦/١٢، ٢٧٨/١٣ ٦٤/١٤، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٨٤، بحر العلوم: تحفة العالم ٢٠١/١، البغدادي: هدية العارفين٨٦/٢ الحكيم: الشيخ الطوسي ص٢٠٥ – ٢٠٦

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٩٣

(٦) ن.م. ص٣٠٢

وصف الشيخ مسعود الرازي بالحاج الصالح[1].

٦١. السيد معصوم بن السيد أحمد بن السيد حسن

كان السيد أبو الحسن معصوم بن السيد أبي الطيب أحمد شريفاً جليلاً ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، واحتلّ في المشهد الغروي مكاناً كبيراً عظيماً ، ذا جاه وحشمة ورفعة وعزٍ واحترام وعليه سكينة ووقار[2] . ويقول المؤرخ المقريزي: إنّه إمامُ المشهد المقدّس[3] ، وكان قد التقى بالوزير طلائع بن رزيك في الحضرة الحيدرية الشريفة ، وعند عودة الوزير إلى مصر أخذ يرسل الأموال لتُصرف على السادات في العتبات المقدّسة[4] . ومن المفيد أن نذكر أن السيد أبا الحسن معصوم بن السيد أحمد هو الجَدُّ الأعلى لأسرة آل الخرسان الموسوية في النجف الأشرف[5] .

٦٢. السيد المعمر بن السيد عدنان المختار

كان السيد عزُ الدين أبو الغنائم المعمر بن عدنان بن عبد الله المختار أديباً شريفاً ، تَهابه الأعيان والأشراف ، وقد تولّى نقابة العلويين في القرن السادس الهجري في مدينة النجف الأشرف ، وله ديوان شعر[6] .

٦٣. السيد نفيس بن السيد أحمد الحائري

كان الشريف أبو القاسم تاج الشرف السيد نفيس بن أحمد بن هبة الله الحائري إمامَ مشهدِ أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد بشر الوزير الفاطمي طلائع بن

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص١٩٣.

(٢) الأميني: شهداء الفضيلة ص٥٧، الخرسان: قلائد العقيان(مخطوط غير مرقم)

(٣) المقريزي: الخطط ٨١/٤ - ٨٣

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٣٠/١

(٥) ن. م.

(٦) ن.م. ٢٨٥/١، الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٠٦

رزيك بالإمارة التي تولّاها عام ٥٤٩هـ[1] .

٦٤. الشيخ هبة الله بن الحسين بن هبة الله

تتلمذ الشيخ ظهير الدين أبو طاهر هبة الله بن الحسين بن هبة الله بن رطبة على علماء النجف الأشرف وغيرهم ، فإنه قد سمع من أبيه ، ومن محمد بن محمد القمي وأبي جعفر بن أبي القاسم الطبري وغيرهم ، وروى عنه علي بن يحيى بن علي الحلّي والحسن بن صبيح الحائري وآخرون. ويُعَدُّ الشيخ هبة الله بن الحسين من علماء الإمامية الكِبار في عصره[2]

٦٥. الشيخ هبة الله بن رطبة السوراني

تتلمذ الشيخ جمال الدين أبو عبد الله هبة الله بن رطبة السوراني على الشيخ أبي علي الطوسي[3] ، وكان فقيهاً محدِّثاً صدوقاً [4].

٦٦. السيد هبة الله بن السيد علي العلوي

استوطن السيد أبو القاسم هبة الله بن السيد علي بن السيد أحمد بن أبي العِزّ العلوي الكوفي المعروف بابن النايح مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد سمع من أبي البقاء المعمر بن محمد بن علي الحبال الخزاز ، وكتب عنه المحدِّث تاج الإسلام أبو سعد السمعاني المتوفى عام ٥٦٢هـ حديثين في مدينة النجف الأشرف[5] . ومن المعروف أن المؤرخ السمعاني كان شافعي المذهب[6].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٣٢٠

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٦٦/٢

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق٣٤٢/٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٠٩/١٩

(٤) النوري: مستدرك الوسائل ٤٧٢/٣

(٥) السمعاني: التحبير ٣٦٢/٢

(٦) منيرة ناجي سالم: تاج الإسلام أبو سعد السمعاني ص٢٤٩

٦٧. الشيخ هبة الله بن هبة

روى الشيخ أبو البقاء هبة الله بن هبة عن الفقيه الشيخ أبي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي في مدينة النجف الأشرف عام ٥٣١هـ [١].

٦٨. الشيخ يحيى بن محمد بن عليان الخازن

روى السيد ابن طاووس عن سديد الدين يحيى بن محمد بن عليان الخازن [٢] ونقل هو عن خط أبي عبدالله محمد بن السري المعروف بابن البرسي [٣]. ويقول الشيخ الأفندي: إنّه من قدماء رواة أصحابنا، يروي عن الشيخ أبي محمد الحسن بن أبي عبد الله محمد بن الحسن بن الجمهور العمي البصري عن والده عن أبي عبد الله محمد عن الإمام الرضا عليه السلام الرسالة الذهبية في الطب للإمام الرضا التي كتبها عليه السلام للمأمون العباسي [٤]. وروى عن موسى بن علي بن جابر السلامي والسيد علي بن عزام الحسيني الغروي المتوفى عام ٦٧١هـ [٥].

وتبرز في مدينة النجف الأشرف - في (دور التنظيم) للمدرسة النجفية - أسر علمية ساهمت في نُمو المدرسة وإرساء أسسها، وهذه الأسر هي:

١/ أسرة الشيخ الطوسي
٢/ أسرة آل شهريار
٣/ أسرة آل طحال
٤/ أسرة آل المختار

وقد ساهمت وظيفتا ((الخازنية)) للمرقد العلوي الشريف و ((نقابة العلويين)) في مدينة النجف الأشرف في توسيع دائرة المدرسة النجفية حتى أصبحت تستقطب رجال العلم والفكر من مناطق مختلفة. ويُمكننا القول: إن القرن

---

(١) المشهدي: فضل الكوفة ص٣٩، ص٤١

(٢) ابن طاووس: فرحة الغري ص١١٣

(٣) ن.م. ، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس ص٢٦٥

(٤) الأفندي: رياض العلماء ٥/ ورقة ١٢٤

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٥٩/١

الخامس الهجري هو ((عصر الشيخ الطوسي)) في مدينة النجف الأشرف ، وإن القرن السادس الهجري هو عصر ولده الشيخ أبي علي الطوسي وذلك لكثرة مَنْ تتلمذ عليهما واستمع إليهما من الفقهاء والمحدّثين ، وإنّ الكثير مما ذكرناه من أعلام كانوا من ثمار هذين العلَمين الكبيرين .



الفصل الثالث



مدرسة النجف
في دور الضعف


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تعرضت مدرسة النجف الأشرف في القرن السابع الهجري إلى منافسة مدرسة الحلّة التي استطاعت ، في بعض الأحيان ، أن تضعفها وتتقدم عليها . إلاّ أن المدرسة النجفية ، على الرغم من ذلك ، بقيت تؤدي دورها العلمي وتستقطب رجال الفكر حتى من مدينة الحلّة نفسها . ويقول الشيخ علي الشرقي: ((وبقيت تلك الهيأة العلمية في النجف إلى القرن السابع للهجرة ، وفيه انتقل معظمها إلى الحلة السيفية ، وبرغم هذا الانتقال لم ينضب المنبع . على أن ذلك لم يدم ، فما عتمت الحلة إلا أن ترد الأمانة إلى أهلها لتعود النجف المركز الوحيد للعلم والعلماء))[1].

ولكننا ، في حدود التتبع لرجال المدرسة النجفية ، لم نجد من هاجر منهم إلى الحلّة أثناء وصول مدرستها إلى القمة في عهد الشيخ محمد بن إدريس الحلّي المتوفى عام ٥٩٨هـ والمحقق الحلّي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المتوفى عام ٦٧٦هـ والعلاّمة الحلّي جمال الدين الحسن بن يوسف المتوفى عام ٧٢٦هـ، على الرغم من عدم وجود أعلام بمستوى هؤلاء الثلاثة في مدرسة النجف ، فقد قيل أن مجلس المحقق الحلّي كان يضم ما يقرب من أربعمائة مجتهداً[2].

وأفادت بعض النصوص التاريخية أن المحقق الحلي أعطى إجازة علمية للشيخ محمد بن إسماعيل بن الحسين بن علي الهرقلي في نهار يوم الخميس المصادف ١٥ رمضان عام ٦٧٠هـ، وبعد أن قرأ كتاب ((شرائع الإسلام)) كتب له إجازة في يوم الأربعاء المصادف لعيد الغدير في مدينة النجف الأشرف عام ٦٧١هـ[3] .

ومن المحتمل أن الشيخ محمد بن إسماعيل الهرقلي من أعلام النجف ، وقد تتلمذ على المحقق الحلي فأجازه بعد إكمال دراسته لكتاب ((شرائع الإسلام)) منتهزاً مناسبة يوم الغدير العظيم في النجف الأشرف .

---

(١) الشرقي: الأحلام ص٤٣

(٢) بحرالعلوم: (الدراسة وتاريخها في النجف) موسوعة العتبات المقدسة/ قسم النجف ٥٣/٢

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٧٩، الذريعة ١٦٤/١، ٤٨/١٣

وبقيت النجف تعيش على إرثها العلمي الذي قدّمته خلال قرون من حياتها العلمية. فكانت يُنظَرُ إليها على أنها صاحبة المرجعية العليا ، فيُشَدُّ إليها الرِحالُ مع وجود مع وجود مدرسة الحلّة التي تجاورها. وقد أشار إلى هذه الحقيقة الشيخ إبراهيم بن الحسام العاملي ، وهو من أعلام القرن السابع الهجري بقوله[1]:

عَرّجْ بِجِزينَ يا مُستَبعِدَ النجفِ ففضلُ مَنْ حلّها، يا صاحِ، غيرُ خفي

فقد أراد الشيخ العاملي أن يقول: إذا كانت النجف بعيدة عن طالب العلم من العامليين ، فإن بلدة (جزين) في جبل عامل غير بعيدة عنه ، فهي كالنجف معنية بفقه وعلوم أهل البيت عليهم السلام سيّما وأن شيوخَها هم خريجو مدرسة النجف الأشرف .

وبقي يحملُ لواء العلم في النجف الأشرف ، خلال القرن السابع الهجري ،أعلامٌ من أسرٍ علمية معروفة كآلِ عبد الحميد وآل المختار وغيرهما ، فقد تولّى بعضُ أعلامها خزانة المرقد الشريف ونقابة العلويين والطالبيين . وفي هذه الفترة ، قصدَ النجفَ أعلامٌ من العراق ومن خارجه للاستماع إلى علمائها وفقهائها ومنهم الشيخ إبراهيم بن محمد المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي الصوفي المتوفّى عام ٦٢٢هـ[2] ، والسيد رضي الدين علي بن طاووس المتوفّى عام ٦٦٤هـ ، والسيد محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي عام ٦٤١هـ[3] .

وكانت ظاهرة التلاقح العلمي والفكري بين النجف الأشرف والحلّة ، في القرن السابع الهجري، بارزة حيث أشار إليها الأستاذ حسن الأسدي بقوله: (وفي إثر ذلك ، بقيت المدينتان تتبادلان التأثير إحداهما بالأخرى من الناحية الدينية

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة٢١١/٧، ١٢٢/٤٩، محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص٢٩، كمال الدين: فقهاء الفيحاء ١٧٣/١، الزين: مع الأدب العاملي ص١٣

(٢) ابن حجر: الدرر الكامنة ٦٩/١

(٣) النوري: دار السلام ٣٢٥/١

والأدبية ، بل تتنازعان الزعامة مدة من الزمن)[1] . وكنا قد وقفنا على رجال مدرسة النجف خلال القرن السابع الهجري فلم يكن بينهم في مستوى القرون السابقة ، وهم :

١. السيد إبراهيم الخوارزمي

كان السيد إبراهيم الخوارزمي من أعلام النجف في القرن السابع الهجري ، وقد تتلمذ عليه السيد حيدر التوني الموسوي المتوفى عام ٦١٨هـ عند زيارته لمرقد جدّه أمير المؤمنين عليه السلام [2].

٢. الحسين بن عبد الكريم الغروي

تولّى الحسين بن عبد الكريم الغروي خزانة الروضة الحيدرية ، وقد روى عنه رضي الدين علي وأبو الفضائل أحمد آل طاووس والسيد عبد الكريم بن السيد أحمد بن طاووس في كتاب (فرحة الغري)[3] . ويُعدُّ الحسين بن عبد الكريم الغروي من أعلام مدينة النجف الأشرف في القرن السابع الهجري ، ولكن الشيخ جعفر محبوبة قد أرّخ وفاته بعام ٨٧٧هـ[4]، ولعل هذا التاريخ مصحّف من عام ٦٧٧هـ وذلك لبُعد الفترة الزمنية بين السادة آل طاووس الذين رووا عنه والذين توفوا في منتصف وأواخر القرن السابع ، فكيف يبقى شيخهم بعدهم إلى أكثر من مائة سنة؟! .

٣. الشيخ حسين بن قطب الدين الاسترابادي

كتب الشيخ حسين بن قطب الدين بن سديد الدين الاسترابادي بخطّه كتاب ((مطالع الأنوار)) للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى عام

---

(١) الأسدي: ثورة النجف ص٣٢

(٢) الشيبي: الفكر الشيعي ص٣٢٨

(٣) ابن طاووس: فرحة الغري ص ، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السابع ص٤٩

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٥٩/١

٦٨٢هـ، وشرحه العلاّمة داود بن علي مير ، وقد فرغ الشيخ الاسترابادي من كتابته في مدينة النجف الأشرف ليلة الخميس من شهر شوّال عام ٦٨٠هـ[1]

٤. السيد الحسين بن محمد الحسني

كتب السيد الحسين بن السيد محمد الحسني بخطّه كتاب ((شرح نَهج البلاغة)) في مدرسة النجف عام ٦٨٢هـ ، وأشار في خاتمة النسخة إلى ذلك بقوله: (تمّ الكتاب بالحضرة الشريفة المقدسة النجفية بمشهد مولانا وسيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، أخي الرسول وزوج البتول ووالد أولاد الرسول صلوات الله عليهم)[2].

٥. الشيخ خضر بن محمد الجابري الرازي

تتلمذ المولى نجم الدين خضر بن محمد بن علي الجابري الرازي النجفي على السيد شمس الدين محمد بن الأمير السيد شريف الجرجاني ، وكان قد ردّ على الشيخ يوسف بن مخزوم الأعور الواسطي المنصوري في كتابه ((المعمول في إبطال مذهب الشيعة)) في كتابه ((توضيح الحجج الرادّة لدفع شُبهة الأعور)) وذلك في حدود عام ٧٠٠هـ[3] .

٦. الشيخ زين الدين بن علي المازندراني

كان الشيخ زين الدين بن علي بن الفاضل المازندراني من أجلّة العلماء ، وقد حكى قصة الجزيرة الخضراء التي رواها عنه الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله الحوام بعد اجتماعهما به في مشهد الإمامين العسكريين عليهما السلام في أوائل شوّال عام ٦٩٩هـ . وقد وُصف في تلك الرسالة بالشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي زين الدين بن علي بن

---

(١) الخاقاني: (الآثار المخطوطة في النجف) مجلة الأقلام، الجزء السادس، السنة الأولى ص١٠٥

(٢) محمد أبو الفضل إبراهيم: مقدمة كتاب (شرح نهج البلاغة) ص٢٢

(٣) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص٥٩

فاضل المازندراني المجاور بالغري[1] .

٧. السيد صالح بن عبد الله آل عبد الحميد النجفي

تولّى السيد صالح بن السيد عبد الله آل عبد الحميد نقابة العلويين في النجف الأشرف في عهد السيد رضي الدين محمد الآوي الأفطسي المعاصر للسيد رضي الدين بن طاووس المتوفى عام ٦٦٤هـ . وكان السيد صالح آل عبد الحميد النجفي فاضلاً نسّابة [2].

٨. الشريف السيد عبد الله بن المختار الحسيني

تولّى الشريف السيد جلال الدين عبد الله بن المختار الحسيني العلوي الكوفي نقابة المشهد الشريف ، وكان أديباً فصيحاً حافظاً للقرآن الكريم ، وكان إذا حضر مجلساً بسط القول فيه وأكثر من الحكايات والأشعار والأخبار والسير ، وقد نُدب إلى وظيفة صدرية المخزن فلم يُجب .

وكانت له صلات طيبة مع خلفاء بني العباس المتأخرين ، فقد حضر مجلس الخليفة الناصر لدين الله ومجلس المستنصر بالله ، حيث أشار على المستنصر أن يلبس سراويل الفتوة في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام . فتوجه إلى مدينة النجف الأشرف ولبس السراويل عند الضريح الشريف لأنَّ لارتداء الخليفة العباسي السراويل من يد نقيب العلويين دلالة على نفوذ النقيب في مدينة النجف وفي بلاط الخلافة العباسية [3]. وقد أفتى الشريف السيد عبد الله بن المختار في رمي البندق ولعب الحمام وهما من هوايات الخليفة الناصر لدين الله[4].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩٧/٣٣، ١٦/٤٢

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٩٦/١، كمونة: منية الراغبين ص٣٧١

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السابع ص٩٤

(٤) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة ص٢٥٦

٩. السيد عبد الحميد بن السيد محمد الحسيني

تقلّد السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد أبي طالب محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة الحسيني نقابة العلويين في مدينتي النجف الأشرف والكوفة ، وكان عالماً فاضلاً نسّابة[1]. ويقول الشيخ الأفندي: إنّه فاضلٌ كامل ، راويةٌ كبير ، يروي عنه سبطه السيد بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن الحسين الحسيني النجفي كتاب ((الدُر النضيد في تعازي الإمام الشهيد)) وغيره[2]. وتُوفّيَ السيد عبد الحميد الحسيني في مدينة النجف الأشرف عام ٦٦٦هـ .

١٠ـ السيد عبد الكريم بن السيد محمد النيلي النجفي

تقلّد السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد أبي طالب محمد النيلي النجفي نقابة العلويين في النجف والكوفة ، وكان سيداً جليلاً وعلاّمة نحريراً ونسّابة كبيراً [3].

١١. علي بن السيد عزام الحسيني الغروي

يروي السيد علي بن السيد عزّام الحسيني الغروي - المتوفى عام ٦٧١هـ - عن الشيخ سديد الدين يحيى بن محمد بن عليان خازن المرقد العلوي الشريف [4].

١٢. السيد علي بن السيد علي بن طاووس

وُلِدَ السيد علي بن السيد علي بن طاووس الحسني في مدينة النجف الأشرف في الثامن من محرّم الحرام عام ٦٤٧هـ ، وكتب كتاب ((زوائد الفوائد)) في

---

(١) البراقي: تاريخ الكوفة ص٢٠٤، ص٢١٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السابع ص٨٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٩٥/١، كمونة: منية الراغبين ص٢٩٠، آل ياسين: الحياة الفكرية في العراق ص٢٥٥، الأميني: شهداء الفضيلة ص٧٦

(٢) الأفندي: رياض العلماء ق١/ الجزء الثالث/ ورقة ١٠٢

(٣) القمي: الكنى والألقاب ٩٦/٢، ٤٦١

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٥٩/١

الأدعية [1].

١٣. السيد علي بن السيد عميد الدين المختار

تولّى السيد أبو القاسم شمسُ الدين علي بن السيد عميد الدين المختار نقابة الطالبيين في مدينتي النجف والكوفة من قِبَل الخليفة العباسي الناصر لدين الله المتوفّى عام ٦٢٢هـ ، وكان النقيب المختار متأدّباً شاعراً ، وله ديوان شعر [2]. وأشارتْ بعضُ المصادر إلى مقتله عام ٦٥٦هـ عند دخول المغول مدينة بغداد ، وقيل أنّه هاجر من النجف إلى خراسان ثم استوطن سبزوار وأصبح نقيب النقباء فيها وذلك في عهد السلطان المغولي أبي سعيد [3].

١٤. الشيخ علي الغطاوي

كتب الشيخ علي الغطاوي كتاب (الشمائل) للمحدّث الترمذي عام ٦٩٩هـ في مدينة النجف الأشرف بأمرٍ من العلاّمة الحلي المتوفّى عام ٧٢٦هـ [4]. ومن المحتمل أنّه كان من تلاميذ العلاّمة ومن أعلام القرن الثامن الهجري .

١٥. الشيخ علي بن فاضل المازندراني

أورد الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى الطيبي في رسالته ((الجزيرة الخضراء)) حكايةً له مع الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاوِر بالغري ومؤلف كتاب ((الفوائد الشمسية)) وذلك في شوّال عام ٦٩٩هـ [5].

---

(١) كحالة: معجم المؤلفين ١٥٤/٧

(٢) الأمين: أعيان الشيعة١٩٥/٤٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها٢٨٧/١، كحالة: معجم المؤلفين١٦٠/٧

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٨٨/١

(٤) ن. م. ٢٧٥/١

(٥) الطهراني: الذريعة ١٠٦/٥

١٦. السيد علي بن السيد محمد بن طباطبا

تولّى السيد تاج الدين علي بن السيد محمد بن السيد رمضان بن طباطبا العلـوي المعروف بابن الطقطقي نقابة العلويين في النجف الأشرف وكربلاء والحلة ، كما تولى صدارة الأعمال الحلّية، وقد كتب مشجّراً في النسب [1].

١٧. السيد علي بن السيد موسى بن طاووس

سكن السيد أبو القاسم رضي الدين علي بن السيد موسى بن طاووس المتوفّى عام ٦٦٤هـ مدينة النجف الأشرف مـدّة من الزمن ثم غادرها إلى بغـداد [2]. وأشار السيد رضي الدين بن طاووس إلى فترة وجوده في النجف بقولـه: ((إنني كنت يوماً وراء ظهر ضريحه الشريف، وأخي الرضي محمد بن محمد بن محمد الآوي حاضر معي وأنا أقسم على أمير المؤمنين عليه السلام في إذلال بعض من كان يتجرأ على الله وعلى رسوله وعلى مولانا أمير المؤمنين وعلينا بالأعمال والأقوال)) [3].

١٨. الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله الحلي

كان الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن هبة الله بن نَما بن علي بن حمدون الحلي المتوفى عام ٦٤٥هـ من شيوخ المحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المتوفى عام ٦٧٦هـ [4]. ومن المحتمل أن الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر الحلي قد سكن النجف الأشرف مدة من الزمن، وكانت وفاته فيها، وقد تتلمذ عليه عدد من علمائها، كما تتلمذ عليه عدد آخرون من أعلام الحلة كالمحقق الحلي والشيخ سديد الدين والد العلامة الحلي والسيد أحمد ورضي الدين آل

---

(١) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة ص٣٦٢، ابن عنبة: عمدة الطالب ص١٦٩-١٧٠، كمونة: منية الراغبين ص٣٤٢ - ٣٤٤

(٢) النوري: مستدرك الوسائل٤٧٢/٣، العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين٢٦٢/١

(٣) ابن طاووس: الاقبال ص٦٨٧

(٤) القمي: الكنى والألقاب٤٣٤/١، كمال الدين: فقهاء الفيحاء ١٨٣/١

طاووس، والشيخ محمد بن المشهدي[1]. وهذا له دلالة على علميته وفضيلته، وقد قال عنه الشيخ الحر العاملي: أنه فاضل يروي عن أبيه[2].

١٩ـ الشيخ محمد بن الحسن الاسترابادي الغروي

يعد الشيخ نجم الأئمة الرضي محمد بن الحسن الاسترابادي الغروي المتوفى عام ٦٨٦هـ من أعلام اللغة والنحو في القرن السابع الهجري، وقد وصفه الشيخ القمي بالقول: أنه عالم محقق مدقق سعيد[3]. وكان قد سكن مدينة النجف الأشرف ونسب أليها، وألف فيها كتاب "الشرح الكبير" على كافية ابن الحاجب عام ٦٨٣ هـ[4]. ويقول الأستاذ عباس العزاوي: إن شرح الكافية قد أتمه في مدينة النجف عام ٦٨٦هـ كما تُشير نسخته المؤرخة في الثالث من ذي القعدة عام ١٠٣٦ هـ[5].

وإذا تحقق هذا النص فأن الشرح قد أكمل في السنة التي توفى فيها في مدينة النجف الأشرف، ويقول السيد حسن الصدر: إن تاريخ الإملاء كان في الحضرة العلوية في ربيع عام ٦٨٨ هـ[6]. وهذا غير ممكن لأن وفاة المؤلف كانت عام ٦٨٦هـ، ولكن السيد الصدر أشار في كتابه "الشيعة وفنون الإسلام" أنه قد تم شرح الكافية في الحضرة المقدسة الغروية عام ٦٨٦هـ[7]. ولعل التاريخ السابق كان من سهو الناسخ، وقد وهم الشيخ عباس القمي إلى تاريخ وفاة الرضي

---

(١) القمي: الكنى والألقاب ١ / ٤٣٤.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٢٥٣.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٦٣.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٢٥٥. الطهراني: الذريعة ١٤/٣٠، المامقاني: تنقيح المقال ١٠١/٣.

(٥) العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق ١٦٢/١. مانكو ((A.J. Mango)) دائرة المعارف الإسلامية، مادة الاسترابادي ٣/٢٥٣-٢٥٤.

(٦) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص١٣٢.

(٧) ن.م ص١٤٣، بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ١٨٦/٣.

الاستراباذي عام ٦٨٤هـ[1]. كما وهم الناشر لكتاب "خزانة الأدب للبغدادي" الذي قال: إن الاستراباذي منسوب إلى ناحية الغري في المدينة المنورة[2]. دون أن يعلم أنه منسوب إلى "الغري" وهو أسم من أسماء النجف وذلك لسكناه فيها وكتابة بعض تأليفه في الحضرة الحيدرية المقدسة، وقد أشار الشيخ نجم الدين الاستراباذي إلى تأليف كتابه "الشرح الكبير" بقوله: ((إن كل ما وجد فيه من شيء لطيف، وتحقيق شريف، فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وإفادات حضرة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام))[3]. وقال أيضاً: ((فأن جاء مرضيا ببركات الجناب المقدس الغروي صلوات الله على مشرفه))[4]. أما كتاب "الكافية" في النحو فهو لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بأبن الحاجب المتوفى عام ٦٤٦هـ - وكان شرح الرضي الاستراباذي- قد فاق جميع المصنفات في الاشتمال على التحقيق والتدقيق وأعمال الفكر العميق[5].

ويقول السيد الصدر: أنه قام بتحقيقات لم يسبق أليها، ولا حام طائر فكر المحققين أليها[6] لأن الكتاب امتاز بفلسفة النحو واللغة وعلله، واشتمل على تحقيقات لم يسبق أليها، ولا أتى أحد بعده بمثلها، وكل من أتى بعده استفاد منه ونقل عنه[7] وقد أثنى عليه السيوطي وفضله على جميع شروح الكافية، وأغلب كتب النحو جمعاً وحسن تعليل[8].

---

(١) القمي: الكنى والألقاب، ٢٥٢/٢، البغدادي: هدية العارفين ١٣٤/٢.

(٢) هامش كتاب خزانة الأدب للبغدادي ٣٧/١.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣٤٧/٣. القمي: الكنى والألقاب ٢٥٢/٢. الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن السابع ص١٥٥.

(٤) الرضي الاستراباذي: شرح الكافية ٢/١.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٣٤٧/٣.

(٦) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص١٣٣.

(٧) الأمين: أعيان الشيعة ١٣/٤٤.

(٨) السيوطي: بغية الوعاة ص٢٤،ص٢٤٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٧/٢.

وذكر بأنه كتاب جليل الخطر، محمود الأثر، يحتوي على أصول هذا الفن على أمها، ومن فروعها على نكاتها، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقديرها، وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها، وبالغ في توضيح المناسبات، وتوجيه المباحثات، حتى فاق ببيانه على أقرانه، وجاء كتابه كعقد نظم فيه جواهر الحكم بزاهر الكلم[1] ويقول الشيخ الطهراني: أنه شرح الكافية شرح مزجي كبير في غاية التحقيق والتدقيق لم يصنف مثله في النحو[2].

أما كتاب "شرح الشافية" لأبن الحاجب في الصرف، فقد فرغ منه الرضي الاسترابادي في مدينة النجف الأشرف، ويقول الأستاذ عباس العزاوي: فرغ منه في شهر ربيع الأول عام ٦٨٨هـ، مشيراً إلى مخطوطة عائدة إليه قد كتبت عام ١٠٦٤هـ[3]. وهذا لا يمكن لأن الاسترابادي كما أكدته المصادر قد توفي عام ٦٨٦هـ، وإن الأستاذ عمر رضا كحالة كان على صواب في إشارته لنسخة مخطوطة من "شرح الشافية" كتبت عام ٦٦٦هـ. وقال: أنها تعود لرضي الدين الأسترابادي نزيل النجف، والمتوفى عام ٦٨٦هـ /١٢٨٧م [4] وأشار الشيخ الطهراني إلى نسخة أخرى من "شرح الشافية" بقوله: أنه شرح جامع لطيف، وأن مؤلفه فرغ من قبل عام ٦٨٣هـ بالحضرة الشريفة العلوية[5].

وكتب الرضي الأسترابادي النجفي "شرح القصائد السبع العلويات" لأبن أبي الحديد، وكتاب "حاشية على شرح الجلال الدواني لتهذيب المنطق والكلام"[6]. وإن مؤلفاته تكشف عن علمية كبيرة وقابلية فائقة، ولذلك وصف

---

(١) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص١٣٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣٠/١٤.

(٣) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ص١٦٣.

(٤) كحالة: المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م.

(٥) الطهراني: الذريعة ٣١٣/١٣.

(٦) الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٧٩، كحالة: معجم المؤلفين ١٨٣/٩. البغدادي: هدية العارفين ١٣٤/٢.

بالعالم المحقق المدقق السعيد[1]. وإليه أشار الفاضل الهندي صاحب كتاب "كشف اللثام" على ظهر شرح الشافية: ((الذي درر كلامه أسنى من نجوم السماء، وتعاطيها أسهل من تعاطي لألئ الماء، إذا فاه بشيء اهتزت له الطباع، وإذا حدث بحديث أفرط الأسماع بالاستماع، هو الذي بين الأئمة ملك مطاع، للمؤلف والمخالف في جميع الأراضي والبقاع))[2].

٢٠- السيد محمد بن السيد عبد الحميد

تقلد السيد محمد بن السيد عبد الحميد بن السيد عبد الله المتوفى عام ٦٦٦هـ نقابة العلويين في مدينتي النجف والكوفة، وكان سيداً جليلاً، وعالماً فاضلاً، ونسابة مشجراً، ذا العلم والشرف والمعرفة في النسب، روى كتب أبيه، وتصدى بعده لجمع الأنساب وضبطها، وكان خطه مليحا[3].

٢١- السيد محمد بن السيد علي بن السيد عبد الحميد

تقلد السيد نجم الدين محمد بن علي بن عبد الحميد بن عبد الله نقابة العلويين مدة من الزمن، وقد تولى إدارة ما أحدثه صاحب الديوان عطا ملك الجويني في مدينتي النجف والكوفة من العمارات والقنى والأربطة وقد كان أحد مشايخ الطالبيين في العراق، سيداً كبير القدر في مدينة النجف الأشرف[4].

٢٢- السيد محمد بن السيد محمد بن السيد محمد الآوي

ينتسب السيد محمد بن السيد محمد الحسيني إلى مدينة آوة من أعمال قم[5]. ولكنه عاش في مدينة النجف وتولى نقابة العلويين فيها، وكان سيداً جليلاً صالحاً

---

(١) القمي: هدية الأحباب ص١٤١.

(٢) الصدر: تأسيس الشيعة ص١٣٢، الشيعة وفنون الإسلام ص١٤٣، الأمين: أعيان الشيعة ١٣/٤٤.

(٣) كمونة: منية الراغبين ص٣٥٤ -ص٣٥٥.

(٤) ابن زهرة: غاية الاختصار ص١١٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٩٦/١.

(٥) الأميني: شهداء الفضيلة ص٧٠.

عابداً زاهداً نبيلاً صاحب مقامات عالية وكرامات باهرة ومراتب رفيعة[1] وكانت بينه وبين السيد رضي الدين علي بن طاووس صداقة حميمة، وقد عبر عنها السيد ابن طاووس في كتبه بالأخ الصالح، وقد روى عنه الشيخ يوسف بن المطهر، والد العلامة الحلي، ويقول الشهيد الأول: ((إن الاستخارة بالعدد، لم تكن مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه، وقد رويناها وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير جمال الدين بن المطهر عن والده عن السيد رضي الدين عن صاحب الأمر في الغيبة الكبرى منقبة عظيمة لا تحوم حولها فضيلة))[2]، ويقول الشيخ القمي: وكان السيد محمد الآوي صالحاً زاهداً صاحب مقامات عالية وكرامات باهرة[3]. وأشار إليه النسابة النجفي محمد حسين كتابدار في حاشيته على كتاب "العمدة" بقوله: إن السيد الآوي كُتب أسمه على باب الرواق المقابل لباب الحرم الشريف وتاريخه ٧٠٠هـ ويقي هذا التاريخ حتى عام ١٠٩٥هـ[4]. ويبدو إن السيد الآوي بقي أسمه يتردد في الأوساط النجفية بعد وفاته في ليلة الجمعة. الرابع من صفر عام ٦٥٤هـ[5].

٢٣ـ السيد محمد النجفي

كان السيد محمد النجفي من أعلام القرن السابع الهجري وربما من أواخر القرن السادس، وقد تتلمذ عليه السيد حيدر التوني الموسوي المتوفى عام ٦١٨هـ[6]. ولم تفصح المصادر عن نسبه وعلميته.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٢٢، الخياباني: ريحانة الأدب ٣١/١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٠٤/١-٣٠٥.

(٣) القمي: هدية الأحباب ص١٠٢.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٠٥/١.

(٥) النوري: مستدرك الوسائل ٤٤٤/٣، بحر العلوم: تحفة العالم ٢١٣/١.

(٦) الشبيبي: الفكر الشيعي ص٣٢٨.

إن فترة الضعف العلمي في المدرسة النجفية التي استمرت قرابة قرن من الزمن وبخاصة في عصري المحقق الحلي والعلامة الحلي صاحبي مدرسة الحلة العلمية في القرن السابع الهجري، أخذت النجف خلالها تحافظ على وجود المدرسة بأعلام فقهاء وأدباء ونسابة، واصبح لهم الفضل الكبير على استعادت المدرسة عافيتها في القرن الثامن الهجري، وكان السادة نقباء العلويين من أسرتي "آل عبد الحميد" و "آل المختار" يجمعون بين العمل الإداري للنقابة العلوية والسعي العلمي، فقد تتلمذ عليهم عدد من الأعلام، وقد شدت الرحال إلى النجف في هذه الفترة على الرغم من تفوق مدرسة الحلة فقهياً وأصولياً فقد عاش بعض رجال أسرة "آل طاووس" الحلية في النجف، وجمع بعض الرجال نقابة العلويين في عدة مناطق وجعل من مدينة النجف الأشرف مقراً رئيسياً للنقابة العلوية في منطقة الفرات، وكان صمود المدرسة النجفية الرائع جعلها تستعيد قواها بعد فقدان مدرسة الحلة علميها، المحقق والعلامة، وعند ذلك أخذت النجف تبني ما تهدم منها وقد استكملت البناء في القرن الثامن الهجري.



الفصل الرابع

مدرسة النجف في دور البناء الجديد


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أخذت مدرسة النجف الأشرف موقعها العلمي الكبير في القرن الثامن الهجري واستعادت زعامتها الدينية في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وقد وقف الرحالة العربي المغربي أبن بطوطة على هذه الحالة عند زيارته للنجف عام ٧٢٧هـ بقوله: ((ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة))[١] وكان بعض طلاب النجف في هذه الفترة من اسر علمية نجفية حملت لواء العلم والمعرفة عدة قرون من الزمن كالعلويين من آل الآوي وآل طباطبا وآل الخرسان، وبرزت في هذه الفترة أسر علمية أخرى قد تتلمذ بعض رجالها على العلمين الكبيرين (المحقق والعلامة) الحليين ومنهم آل الأعرجي وآل الافطسي وآل الحسيني وغيرهم، وقد أضاف الأستاذ عباس العزاوي سهواً أسرة آل محي الدين إلى هذه الفترة من حياة النجف العلمية بقوله: ((أسرة دينية معروفة بدأت هجرتها إلى العراق من جبل عامل في منتصف القرن الثامن الهجري كما تدل على ذلك إجازات وآثار رجالها في ذلك العصر واختارت الإقامة في النجف))[٢]. ولم نجد لهذه الأسرة رجال في القرن الثامن أو التاسع الهجريين في مدينة النجف الأشرف، وإنما بدأ وجودها العلمي في القرن العاشر الهجري.

وكان بعض الأعلام يوقفون كتبهم على خزانة المرقد الشريف، وأصبحت نواة لأكبر مكتبة شهدها العالم الإسلامي في فترة غلب عليها الظلام والركود العلمي، فقد أوقف أعلام أسرة "آل الآوي" كتبهم على الخزانة الحيدرية[٣]. كما أودع الشيخ عبد الرحمن بن محمد العتايقي مؤلفاته التي بخطه في هذه الخزانة.

وقد لقيت مدينة النجف الأشرف في القرن الثامن الهجري عناية متخصصة من السلطان المغولي محمد خدابنده وولده السلطان أبي سعيد، فقد كانا يقومان

---

(١) أبن بطوطة: الرحلة ١٠٩/١.

(٢) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٣٢٢/٢.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٠١/١-٣٠٢.

برعاية العتبات المقدسة، وفي عهدهما بنيت مدرسة للعلوم الدينية في مدينة النجف[1].

وقدمت السلطة الجلائرية التي أعقبت السلطة المغولية الايلخانية خدمات جلى لمدينتي النجف الأشرف وكربلاء، فقد ازدهرتا تحت رعاية السلاطين الجلائريين الذين بنوا عددا من الأبنية والعمارات[2]، في الوقت الذي أخذت مدينة الكوفة يستولي عليها الخراب[3]. مما جعل الكثير من أهلها يهاجرون إلى الأطراف القريبة منها، وإلى مدينة النجف على وجه الخصوص[4].

ومما يؤكد إعادة مدرسة النجف وجودها في هذه الفترة هو إن بعض علماء الشافعية قصدوها للاستماع إلى علمائها ومحدثيها، ففي عام ٧١٦هـ قصدها الشيخ تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيلي المتوفى عام ٧٤٦هـ، وأبو المجامع صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني المتوفى عام ٧٢٢هـ[5]. وإن قائمة أعلام النجف في فترة القرن الثامن الهجري شاهد على ما ذهبنا أليه وهم:

١- الشيخ أحمد بن محمد الحداد الحلي

تتلمذ الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلي على السيد جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني الغروي، كما أنه تتلمذ على العلامة الحلي المتوفى عام ٧٢٦هـ[6].

---

(١) بحر العلوم: (الدراسة وتاريخها في النجف) موسوعة العتبات المقدسة /قسم النجف ٥٤/٢.

(٢) نوري العاني: العراق في العصر الجلائري ص٤٨.

(٣) أبن بطوطة: الرحلة ١٣٧/١.

(٤) العاني: العراق في العصر الجلائري ص٤٨ نقلاً عن كتاب "صحائف الأخبار" ١٠/٣.

(٥) أبن حجر: الدرر الكامنة ١/ ٦٩ ، ٣ / ١٤٥-١٤٦، السبكي: طبقات الشافعية ١٤٦/٦، السيوطي: بغية الوعاة ص٣٣٩، الكليدار: مدينة الحسين ١٣٠/٢.

(٦) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص٦. الأمين: أعيان الشيعة ٢١٣/٨-٢١٤.

٢ـ السيد حسن بن السيد تاج الدين الآوي

تقلد السيد نظام الدين حسن بن تاج الدين الآوي نقابة الأشراف في النجف الأشرف وقد احتمل الأستاذ الدكتور مصطفى جواد أنه صاحب كتاب "غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار" والذي نسبه أبو الهدى الصيادي إلى السيد تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني[1].

٣ـ الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلي

تتلمذ الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلي على السيد جمال الدين بن طاووس وكان عالماً فاضلاً جليلاً فقيهاً صالحاً محققاً متبحراً[2] وقد جاور مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكر ذلك على كتاب "منظومة في الإمامة" جاء فيه: ((بعد الحمد والصلاة والشكر على نعمة مجاورة قبز أمير المؤمنين عليه السلام))[3]. وأشار إلى زيارته للمرقد الشريف على نسخة كتاب "بناء المقالة العلوية" للسيد أحمد بن طاووس بخطه: ((لما قصدنا مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أبان الزيارة الرجبية النبوية عرضنا عليه هذا الكتاب قارئين له بخدمته، لائذين بحرم رأفته، مستهطلين سحاب إغاثته، في خلوة من الجماعات، المتكاثرات الشاغلات، وأنشد مجده بعض من كان معنا ما اتفق من مخاطباتنا ومناقشاتنا وغير ذلك من كلام يناسب حالنا في مقام حاثين عزائمه على ميراتنا، وإجابة دعوتنا، ولجأنا إليه التجاء الجدب الدائر إلى السحاب، والمسافر المبعد إلى الاقتراب، والمريض إلى زوال الأوصاب، وذوي الجريض إلى إماطة مخاطر الفناء والذهاب، ومن فعل ذلك من بعض أتباع مولانا صلوات الله عليه، خليق باقتطاف ثمرات البقية من دوح يديه، فكيف وهو الأصل الباذخ، والملك العدل السامق الشامخ، غير مستغشن في خيبة سائليه، وإرجاء رجاء آمليه، بل للبناء

---

(١) مصطفى جواد: مقدمة ديوان "الشريف المرتضى" ٢٣/١.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص١٠٤، سفينة البحار ٢٦٧/١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢٣/٢٢، بحر العلوم: مقدمة كتاب "رجال ابن داود" ص١٢.

على أن المسائل ناجحة، وإن تأخرت، والفواضل سانحة لديه وأن تعددت

يلـوح بآفـاق المنـاجح سـعدها وإن قـذفت بالبعـد عنهـا العوائـق
كما الغيث يزجي في زمان وتارة تخـاف عزاليـه الـدواني الـدوافق[1]

وأنشد الشيخ أبن داود الحلي عند مجاورته للقبر الشريف قائلاً[2]:

وقـد جـرت لـي قصـة غريبـة قـد نتجـت فضـية عجيبـة
فـاعتبروا فيهـا ففيهـا معتـبر يغـني عـن الإغـراق في قـوس النظـر

وقد صنف ابن داود الحلي بعض كتبه في مدينة النجف الأشرف، ومنها كتابه "الرجال" الذي انتهى منه عام ٧٠٧هـ، وكتابه "القضية في المنطق والقضايا"[3].

٤ـ الشيخ الحسين بن أحمد البكري المشهدي

جاور الشيخ عز الدين الحسين بن أحمد بن علي البكري المشهدي المعروف بأبن القيم التميمي الكوفي المتوفى عام ٧١٢هـ، مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وكان كثير المحفوظ من الأحاديث والأخبار والسير والآثار وكانت له صحبة ومودة مع المؤرخ كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد الشيباني المعروف بأبن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) وقد أشار أبن الفوطي إلى ذلك بقوله: ((وحصلت بيني وبينه معرفة ونعم الصاحب هو، كتبت عنه ورويت عنه)) [4].

---

(١) بحر العلوم: مقدمة كتاب "رجال أبن داود" ص٩.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص١٠٤.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧/١٥٥.

(٤) أبن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ح/ق١/١١٦ ينظر آل ياسين: الحياة الفكرية في العراق ص٢٢٥.

٥ـ السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الآملي.

كان السيد حيدر بن السيد علي بن السيد حيدر العلوي الحسيني الآملي العبيدلي المازندراني من العلماء الفضلاء ومن المفسرين والفقهاء والمحدثين، ومن علماء الصوفية[1] وقد تلقى تعليمه في مدن آمل وخراسان وأستراباد وأصفهان، وأصبح وزيراً لفخر الدولة بن شاه كيخسر وملك مازندران، ولكنه أثر العزلة بعد مدة، فتنازل عن منصبه وتوجه إلى مكة المكرمة ولبس خرقة التصوف عام ٧٥١هـ، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف واتخذها مسكناً فألف فيها بعض كتبه كتفسير القرآن الكريم، وكتاب "تأويل القرآن" وكتاب "شرح الفصوص"[2].

ويقول الشيخ الطهراني: كتب بخطه بعض تصانيف المولى ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني الذي فرغ من تصنيفه عام ٧٢٠هـ، وتاريخ كتابة السيد حيدر الآملي لها عام ٧٦٢هـ في مدينة النجف، وفي المدرسة المرتضوية، ويوجد خطه على ظهر كتاب "غاية البادي" بتاريخ ٧٦٦هـ[3]. وحصل السيد حيدر الأملي على إجازة من العلامة الحلي وإجازتين من الشيخ فخر المحققين بن العلامة الحلي، كانت الأولى عام ٧٥٩هـ مع أجوبة مسائل فقهية وكلامية سألها المجيز وقال في آخر الأسئلة: ((وأنا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي))، وفي هامش الجواب كتب الشيخ فخر المحققين هذه العبارة: ((هذا صحيح قرأ عليّ أطال الله عمره ورزقنا بركته وشفاعته عن أجداده الطاهرين، وأجزت له رواية الأجوبة عني، وكتب محمد بن الحسن بن المطهر)) أما الإجازة الثانية فقد كانت في ربيع الثاني عام ٧٦١هـ، وقد وصف فيها الشيخ فخر المحققين السيد حيدر الآملي بالقول: ((الإمام العالم المعظم المكرم، أفضل العلماء، الجامع بين العلم والعمل، شرف آل الرسول، ومفخر أولاد البتول، سيد العترة الطاهرة،

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦/٢٩، الخياباني: ريحانة الأدب ٦٤/٣.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص٦٧، الذريعة: ٦٥٩/٩، ١٠١٧.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص٦٩، الذريعة ٣/٢، ٣٢، ١٠/١٦.

وركن الملة والحق حيدر بن السيد السعيد تاج الدين علي بن قاد شاه بن ركن الدين حيدر العلوي الحسيني أدام الله فضائله، وأسبغ فواضله))[1]. وإن كلمات المديح هذه اعتراف صريح بعلميته وفكره، وإن قائمة مؤلفاته التي كتبها في التفسير والعقائد وعلم الكلام شواهد على ما ذكره فخر المحققين ويمكننا توزيع مؤلفاته على علوم المعرفة الآتية[2]:

أولاً: التفسير وعلوم القرآن:

١- البحر الخضم في تفسير القرآن الأعظم.

٢- التأويلات في تفسير القرآن.

٣- جامع الأسرار ومنبع الأنوار في تفسير القرآن.

٤- تفسير القرآن.

٥- منتخب التأويل في بيان ما في كتاب الله الأفاقية والأنفسية من الحروف والكلمات والآيات وتطابقهما.

ثانياً: العقائد وعلم الكلام:

١- استقصاء النظر.

٢- أسرار الشريعة وأنوار الحقيقة.

٣- الأركان في فروع شرايع أهل الإيمان بلسان أرباب الشريعة وأهل العرفان.

٤- الإمامة.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص٦٨، الذريعة ٢٥٣/١، ٢/٣١-٣٢، ٢٠٤/٥، ٢٣٦، ٢٣٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ٥٢٥/١، ٢ /١٢٢، ٣٤٨، ٣٤٤، ٣٢٥، ٣٠٧/٣، ٤، ٢٧٣/٤، ٤٥٥، ٣٨/٥، ٣٩، ٤٩، ٤٣، ٦١/١٠، ٣٢٦/١٥، ٨٢/١٨، ١٦٢/٢٠، ٢٤/١٦١، ٣٥٧، ١٧٣/٢٤، ٢٨٠.
الأمين: أعيان الشيعة ٣٢/٢٩-٣٣، القمي: الفوائد الرضوية ص١٦٥، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٠/١، ٦٤/٣.

٥-أمثلة التوحيد.

٦-الأمانة في بيان الإمامة.

٧- رسالة في التوحيد.

٨- رافقة الخلاف عن وجه سكوت أمير المؤمنين عن الاختلاف.

٩-الكشكول فيما جرى (في بيان ما جرى) على آل الرسول.

١٠-رسالة التنزيه.

١١-نقد النقود في معرفة الوجود، وكان هذا الكتاب وكان هذا الكتاب قد ألفه في مدينة النجف الأشرف عام ٧٦٨هـ وقد جاء فيه: ((وافق الفراغ من تسويد هذه الأوراق وتبييض هذه الكلمات خامس عشر جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة على يد مؤلفها حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي أصلح الله حاله بالمشهد الشريف الغروي[1]. وقد رتب هذا الكتاب على مقدمة وثلاثة أركان[2].

ثالثا: الأخلاق والفلسفة:

١- الأصول والأركان في تهذيب الأصحاب والأخوان.

٢-جامع الحقائق.

٣- جامع الأنوار.

٤-المسائل الآملية.

٥-المحيط الأعظم.

٦-رسالة العلوم العالية.

٧- نص النصوص في شرح الفصوص.

وكتب في التصوف كتاب "اصطلاحات الصوفية" وذلك وفق ما كانت عليه حياته قبيل هجرته إلى النجف الأشرف، فأنه قد لبس خرقة التصوف عام ٧٥١هـ

---

(١) الشبيبي: الفكر الشيعي ص١٥٢، محمد مهدي نجف: فهرس المخطوطات المصورة ١٢٩/١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٨٠/٢٤.

في مكة المكرمة.

٦- السيد شرف الدين الأشرف بن محمد الأفطسي

هاجر السيد شرف الدين الأشرف بن محمد بن جعفر الأفطسي الحسيني من المدائن إلى بغداد ومنها إلى النجف الأشرف وأقام فيها، وكان يحفظ القرآن الكريم وقد لقب بالنحوي[1].

٧- السيد عبد الله بن السيد محمد الأعرجي

تتلمذ السيد ضياء الدين عبد الله بن مجد الدين أبي الفوارس محمد الحسيني الأعرجي على خاله العلامة الحلي، وأصبح عالماً فقيهاً فأخذ عنه الشهيد الأول المتوفى عام ٧٨٦هـ وروى عنه نجم الدين الحسن بن أيوب الاطراوي العاملي. وقد ألف السيد ضياء الدين الأعرجي كتاب "منية اللبيب في شرح التهذيب" وقد فرغ منه يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب عام ٧٤٠هـ في الحضرة الحيدرية، وله أيضاً رسالة في أصول الدين[2].

٨- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتايقي

يعد الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتايقي من أقطاب مدرسة النجف الأشرف في القرن الثامن الهجري، فأنه قد هاجر من الحلة عام ٧٤٦هـ ولقب بالحلي الغروي، وبالحلي النجفي، لأنه ولد في الحلة عام ٦٩٩هـ، ونشأ في حجر عمه محمود، وتتلمذ على أعلامها كالعلامة الحلي ونصير الدين علي بن محمد القاشاني والشهيد الأول وأصبح عالماً فاضلاً ومحققاً مدققاً وفقيهاً متبحراً[3]. وعند هجرته إلى مدينة النجف الأشرف تتلمذ عليه بعض

---

(١) أبن عنبة: عمدة الطالب ص٣٤٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨٧/١٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٦/٣٩.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٢٧، هدية الحباب ص٧٤، الخياباني: ريحانة الأدب ٨١/٦.

أعلامها ورووا عنه كالسيد بهاء الدين عبد الحميد النجفي[1]. وألف بعض كتبه فيها وأوقفها على خزانة الروضة الحيدرية[2]. وإن قائمة تصانيفه تكشف عن علمية عالية بالعلوم الإسلامية، ويقول السيد محسن الأمين: أنه في طبقة الشهيد الأول[3]. ويمكننا توزيع تصانيف الشيخ عبد الرحمن العتايقي على العلوم الآتية:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

١- مختصر تفسير علي بن إبراهيم، فقد اسقط منه الأسانيد والمكررات والآيات الظاهرة في عدم تنزيه الأنبياء، وقد فرغ منه في غرة ذي الحجة عام ٧٦٧هـ[4].

٢-الوجيز في تفسير القرآن.

٣- الناسخ والمنسوخ، فرغ منه عام ٧٦٠هـ .

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- الإيضاح والتبيين إلى شرح منهاج اليقين للعلامة الحلي.

٢- زبدة رسالة العلم، إن هذه الرسالة في الأصل سألها الشيخ كمال الدين بن ميثم البحراني عن الخواجه نصير الدين الطوسي، وقد أودعت نسخة منها في الخزانة الغروية[5].

٣- شرح الجغميني، فرغ منه الشيخ العتايقي في ١٨ ذي الحجة عام ٧٨٧هـ، وقد أودعه في الخزانة الغروية[6].

---

(١) الفضلي: مقدمة كتاب "الناسخ والمنسوخ" للشيخ العتايقي ص١٠- ص١١.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ٣٤٨/١، شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٢٨- ص٢٩، الزركلي: الأعلام ١٠٥/٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٧١/٣٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٩٠/٢٠، الفضلي: مقدمة كتاب الناسخ والمنسوخ ص١٣.

(٥) ن.م ٢٨/١٢.

(٦) ن.م ١٧٦/١٣.

٤- شرح حكمة الأشراق، أستغرق تأليف هذا الشرح مدة عشرين يوماً متتاليات في المشهد العلوي الشريف، وقد فرغ منه في السادس من جمادي الثانية عام ٧٥٦هـ، وأودعت نسخه منه في الخزانة الغروية[1].

٥- شرح القسطاس في المنطق، نسخة منه في الخزانة الغروية[2].

٦- شرح رسالة الدلالة، وإن هذه الرسالة للمولى أبي الحسن علي بن محمد البندهي المعروف بأبن البديع، وقد أودعت نسخة منها في الخزانة الغروية[3].

٧- صفوة المعارف، وهو شرح منظومة سعد بن علي الحظيري في علم الكلام، وقد كتبه الشيخ العتايقي، عام ٧٨٦هـ، وأودع النسخة التي بخطه في الخزانة الغروية[4].

ثالثا: الطب والأدوية

١- اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل.

٢- الأعمار.

٣- الايما في شرح الايلاقي، إن أصل هذا الكتاب يعود للسيد شريف الدين محمد بن يوسف الأيلاقي (تلميذ الطبيب الشهير ابن سينا). وله أيضاً "الفصول الأيلاقية" وكتاب "مختصر القانون" لأبن سينا[5]، وقد كتب الشيخ العتايقي في مؤخرة الكتاب ((ظهير الملة والدين عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي، شرع في تأليفه ١١ ذي الحجة ٧٥٤هـ، وفرغ منه ١٨ محرم ٧٥٥، كتبه العبد محبه

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٩٠/٢٠، الفضلي: مقدمة كتاب الناسخ والمنسوخ ٢١١/١٣.

(٢) ن.م ٨٠/١٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٣/٣٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٥٧/١، ١١٧/١٣، كمال الدين: فقهاء الفيحاء ٢٦٩/١، الزركلي: الأعلام ١٠٦/٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٢/٣٧.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن الثامن ص١٨١.

ومعتقده حسين بن محمد)) وقد أودعت النسخة في الخزانة الغروية[1]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة إن العتايقي كتب هذا الشرح في ٢٨ محرم من عام ٧٥٥هـ في السنة التي احترقت فيها الحضرة العلوية المقدسة الشريفة[2] وكتب الشيخ محمد من جعفر النباطي على ظهر الكتاب تقريظاً لطيفاً وثناء بليغا، وقد ختمه بالقول: "كتبه عبده الأصغر، ومحبه الأكبر محمد بن جعفر النباطي)).

٤- التصريح في شرح التلويح، إن كتاب "التلويح" للخجندي في الطب، وقد فرغ الشيخ العتايقي من شرحه عام ٧٧٤هـ، وقد تصدى تلميذه الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الدين إلى نسخه عام ٧٩٣هـ، وأودع نسخة منه في الخزانة الغروية[3].

٥- الرسالة المفردة في الأدوية المفردة، أودع الشيخ العتايقي النسخة التي بخطه في الخزانة الغروية[4].

٦- شرح الفصول الايلافية، إن هذا الشرح في كليات الطب، وقد فرغ منه الشيخ العتايقي عام ٧٨٧هـ. وأودع النسخة التي بخطه في الخزانة الغروية[5]

رابعا: الهيئة وعلم الجغرافيا

١- الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد، أن أصل هذا الكتاب للشيخ نصير الدين الطوسي، وقد فرغ الشيخ العتايقي منه في نهار الأربعاء ٢٠ محرم عام ٧٨٨هـ في

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / القرن الثامن ص٥٧، الذريعة ٥٠٩/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٧١/٣٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٦/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٩٦/٤، ١٣١/١٤-١٣٣. طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٥١، الزركلي: الأعلام ١٠٦/٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٢٥/١١، ٣٦٥/٢١.

(٥) ن.م ٣٨٢/١٣.

النجف الأشرف، وأودع نسخة منه في الخزانة الغروية[1].

٢- شرح زبدة الهيئة، إن هذا الشرح هو لكتاب "زبدة الإدراك في علم الأفلاك" للشيخ نصير الدين الطوسي، وقد عربه عن الفارسية الشيخ نصير الدين علي بن محمد الكاشاني الحلي المتوفى عام ٧٥٥هـ، وقد شرحه تلميذه الشيخ العتايقي وسماه "الشهدة في شرح الزبدة" وفرغ منه عام ٧٨٨هـ، وأودع نسخة منه في الخزانة الغروية[2]. ويقول الشيخ الطهراني: أن الكتاب أسمه "الشهدة في شرح تقريب الزبدة" شرع فيه الشيخ العتايقي في ٢٢ ذي الحجة عام ٧٨٧هـ، وفرغ منه آخر نهار الخميس ١٤ محرم الحرام عام ٧٨٨هـ [3].

٣- صفوة الصفوة، فرغ الشيخ العتايقي من كتاب "صفوة الصفوة" في الهيئة عام ٧٨٧هـ، وأودع النسخة التي بخطه في الخزانة الغروية[4].

خامسا: اللغة والأدب

١- أختصار كتاب الأوائل، أن كتاب "الأوائل" لأبي هلال العسكري المتوفى بعد عام ٣٩٥هـ، وقد اختصر الشيخ العتايقي الجزء الأول منه وأضاف إليه، إضافات حسنة. وفرغ منه عام ٧٥٢هـ [5]. ويقول السيد الأمين: أنه فرغ منه في شعبان عام ٧٧٤هـ بالمشهد الغروي، وأطلق عليه لفظ "الأوليات"، كما قام الشيخ العتايقي باختصار الجزء الثاني من كتاب الأوائل[6]. وقد أشار الشيخ

---

(١) الطهراني: الذريعة ٥١٠/١، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٣/٣٧، شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٢٩.

٢) الطهراني: الذريعة ١٠٦/٤- ٣٥/١٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٣/٣٧، الخياباني: ريحانة الأدب ٨١/٦.

٣) الطهراني: الذريعة ٢٥٩/١٤.

٤) ن. م ٣٥٧/١، ١١٧/١٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٣٥٧/١، الخياباني: ريحانة الأدب ٨١/٦.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٣/٣٧، الطهراني: الذريعة ١٨١/٢٠.

الطهراني إلى أن الفراغ من اختصار الكتاب كان في ١٤ محرم عام ٧٨٨هـ [1]. ومن المحتمل الجزء الثاني منه.

٢- الأضداد في اللغة، ذكر الشيخ الأفندي: أن كتاب الأضداد في اللغة متحد بكتاب الأعمار[2].

٣- البسط والبيان في شرح تجريد الميزان، أودع الشيخ العتايقي نسخة منه في الخزانة الغروية[3].

٤- الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية.

٥- الدر المنتخب من لباب الأدب، أن هذا الكتاب في علم البلاغة وقد كتبه الشيخ العتايقي في أثني عشر يوماً في شهر رمضان عام ٧٧٦هـ، وأودع نسخة منه بخطه في الخزانة الغروية[4].

٦- شرح ديوان المتنبي، كتب ابن العتايقي هذا الشرح في مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عام ٧٨١هـ، وأودع قطعة منه في الخزانة الغروية[5].

٧- شرح نهج البلاغة، كتب الشيخ العتايقي هذا الشرح عام ٧٣٢هـ وأودع نسخة منه في الخزانة الغروية[6]. وهناك من يقول أنه فرغ منه في شهر شعبان عام ٧٨٠هـ، ويقع في عدة مجلدات[7]. ولعل الأجزاء الأخيرة منه قد فرغ منها في هذا التاريخ.

٨- الصالح المختار من الخرائج والجرائح.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤٨١/٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٣/٣٧، الفضلي: مقدمة كتاب الناسخ والمنسوخ ص١٣.

(٣) الفضلي: مقدمة كتاب "الناسخ والمنسوخ" ص١٣-ص١٤.

(٤) ن. م.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٧٦/١٣، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٢/٣٧، الزركلي: الأعلام ١٠٦/٤.

(٦) الطهراني: الذريعة ١٣١/١٤، البلاغي: تاريخ النجف الأشرف والحيرة ص٧٣.

(٧) كمال الدين: فقهاء الفيحاء ٢٩٦/١. القمي: الفوائد الرضوية ص٢٢٧، الزركلي: الأعلام ١٠٦/٤.

٩- غرر الغرر ودرر الدرر.

سادساً: الفرق والمذاهب

١- الرسالة الفارقة والملحة الفائقة، إن هذه الرسالة في الفرق والملل وقد كتبها الشيخ العتياقي عام ٧٧٨هـ، وأودع نسخة منها بخطه في الخزانة الغروية[١].

٢- المنتخب وتعداد فرق المسلمين، أودع الشيخ العتايقي نسخة من هذا الكتاب في الخزانة الغروية[٢].

سابعاً: الفقه والأصول

لم يكتب الشيخ كمال الدين أبن العتايقي في الفقه والأصول سوى كتاب "تجريد النية في الرسالة الفخرية" وكان قد جرد من هذا الكتاب الذي هو في الأصل لأستاذه فخر المحققين الحلي. العبادات كلها، وأودع نسخة منه في الخزانة الغروية[٣].

وكان الشيخ العتايقي قد كتب بخطه كتباً قد ألفها غيره من الفلاسفة والكلاميين والأطباء وقد أودعها في الخزانة الغروية مع كتبه التي ألفها، وهذه الكتب هي:

١- كتاب الدلالة لعلي بن محمد البندهي، وقد كتبه في ٢٨ ذي القعدة عام ٧٧٨هـ في مدينة النجف الأشرف وقال في آخره: ((وفي هذا اليوم وقع مطر عظيم في الغري، بل في العراق، دخل الخانات فأفسدها وخرب الدور الكثيرة))[٤].

٢- جوابات السيد ركن الدين الاسترابادي، وهذا الكتاب هو للشيخ نصير الدين الطوسي في علم المنطق، وقد كتبه الشيخ العتايقي عام ٧٧٨هـ[٥]

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢٠/١٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٣/٣٧.

(٣) ن.م ١٧٢/٣٧، الطهراني: الذريعة ٣٥٦/٣.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٤٧، الذريعة ٢٥٤/٨.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٠٥/٥.

٣- أسئلة السيد ركن الدين الاسترابادي، وهو لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي المتوفى عام ٧١٧هـ ويضم عشرين مسألة سألها أستاذه الشيخ نصير الدين الطوسي. وقد كتبها الشيخ العتايقي في مدينة النجف الأشرف عام ٧٧٨هـ[1].

٤- رسالة في العشق للشيخ الرئيس أبن سينا.

٥- التصريح في التلويح إلى أسرار التنقيح لفخر الدين الخجندي في الطب. كتبه الشيخ العتايقي في مدينة النجف الأشرف في شهر شعبان عام ٧٧٤هـ[2].

وكان الشيخ العتايقي بتآليفه الكثيرة وكتاباته المتنوعة يشكل مع زميله في مدرسة النجف العلمية، السيد حيدر بن السيد علي العلوي الآملي، والشيخ ركن الدين محمد بن علي الجرجاني الغروي نقلة علمية ملحوظة قياساً إلى العصر الذي سبقهم. وهذا مما يؤكد إن مدرسة النجف قد استعادت وضعها العلمي، وأصبحت مقصداً للطلبة والوافدين، وإن أعلام النجف في القرن الثامن الهجري الآخرين صورة مكملة أخرى لواقع المدرسة النجفية في هذا العصر.

٩- السيد عبد الكريم بن السيد محمد الأعرج الحسيني.

كتب السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الأعرج الحسيني كتاب ((تحصيل النجاة)) لأستاذه الشيخ فخر المحققين الحلي في مدينة النجف الأشرف، وقد كتب في آخره: ((فرغ من نسخه بالحضرة الشريفة الغروية في آخر نهار السبت ٢٤ رجب ٧٣٦هـ))[3].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢/٨٣.

(٢) ن.م ١٥/٢٦٩، الفضلي: مقدمة كتاب "الناسخ والمنسوخ" ص١٤.

(٣) ن.م ٣/٣٩٨، طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص٦٥، ص١٢٠.

١٠ـ الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي

يعد الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بأبن ماشاني من أعلام مدرسة النجف في القرن الثامن الهجري، وقد روى عنه الشيخ محمد بن محمد بن الحسن بن طويل الصفار الحلي الواسطي الذي كتب بخطه كتاب "نهج البلاغة" عام ٧٢٩هـ، وألحق بآخره بعض الخطب المنسوبة للإمام علي عليه السلام مما لم تذكر في أصل الكتاب منها(١):

الدرة اليتيمة.

الموفقة الخالية من حرف الألف.

الأقاليم.

المفصلة، وهي من الملاحم.

خطبة البيان.

وصية النبي صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام.

١١ـ الشيخ علي بن إسماعيل النجفي

قرأ الشيخ زين الدين علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن فتوح المجاور للغري على العلامة الحلي عام ٧٠١هـ، وكتب بخطه كتاب "الإرشاد" للعلامة الحلي وقرأه عليه، فكتب له العلامة بخطه إجازة على النسخة في سنة كتابتها جاء فيها ((قرأ هذا الكتاب الشيخ الأجل الأوحد العالم الفقيه الفاضل الصالح زين الدين علي بن الشيخ الصالح إسماعيل بن إبراهيم بن فتوح المجاور للمشهد الشريف الغري)) وذلك في الثامن عشر من شهر رجب عام ٧٠١هـ، ووقف العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني على هذه الإجازة في المكتبة الرضوية(٢).

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /القرن الثامن ص١٩٩.

(٢) ن.م ص١٣٤، ص١٧٤، الذريعة ١/١٧٧.

١٢ـ السيد علي بن السيد حيدر الحسيني الآوي

أوقف السيد عز الدين علي بن السيد بهاء الدين حيدر بن السيد عز الدين حسن بن علي بن خليفة الحسيني الآوي، الجزء الثالث من كتاب "المنصص في شرح الملخص" لدبيران القزويني نجم الدين علي بن عمر الكاتبي عام ٧١٦هـ على الخزانة الغروية.[١].

١٣ـ السيد علي بن السيد عبد الكريم النيلي النجفي

تتلمذ السيد ابو الحسن بهاء الدين علي بن السيد غياث الذين عبد الكريم بن السيد عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي على الشيخ فخر المحققين الحلي المتوفى عام ٧٧١هـ[٢]. ويرد اسمه في بعض المصادر بلفظ "السيد علي بن عبد الحميد" وترافقه ألقاب علمية واجتماعية كالسيد النقيب الحسيب، والسيد المرتضى السعيد، وترد كنيته مرة "بهاء الدين" وأخرى "زين الدين"[٣].

ويروي السيد علي النيلي النجفي عن السيدين الشريفين عميد الدين وضياء الدين، وعن الشهيد الأول الشيخ محمد بن مكي، وهو شيخ رواية أبي العباس أحمد بن فهد الحلي المتوفى عام ٨١٤هـ، والذي أجازه عام ٧٩١هـ [٤]. ويروى عن السيد علي النجفي. الشيخ حسن بن سليمان بن خالد، والشيخ عبد الرحمن بن محمد المعروف بأبن العتياقي[٥].

ويعد السيد علي النجفي من أعلام المدرسة النجفية في القرن الثامن البارزين

---

(١)الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /القرن الثامن ص١٤٠.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٨٥، الذريعة ١٥٧/١٠، الأمين: أعيان الشيعة ٣٠٧/٤١.

(٣) الحائري: ألزام الناصب ١٤/٢، ١٦٥. الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص٢٩٥، النراقي: الخزائن (كتاب غير مرقم).

(٤) الطهراني: الذريعة ٤١٥/٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١١١، ص١٤٢، الذريعة ٣٩٧/٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٤٢، ٨١/٨، ١٥٧/١٠.

في الفقه والأصول والحديث وعلم الأنساب[1]، وقد أشار الشيخ الحائري إلى موقع داره بقوله: إن داره التي كان يسكنها في النجف عام ٧٨٩هـ، كانت تعود لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى الحسين المدلل، وهي ملاصقة لجدار الروضة الحيدرية الشريفة[2]. وذكر في أحداث عام ٧٧٢هـ، أنه في ليلة الاثنين الموافق للخامس من جمادى الأولى ظهور حمرة عظيمة بعد العشاء الآخرة وقد أضاءت السماء وقد شاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروي[3]، وذهب بعض الباحثين إلى القول: إن السيد علي النيلي النجفي قد عاش إلى عام ٨٠٠ هـ[4]، وقد كتب في علوم القرآن والحديث والرجال والفقه والعقائد كتبا ورودواً وشروحاً وهي:

١- الإنصاف في الرد على صاحب الكشاف، ويرد بلفظ "بيان الجزاف في تبيان انحراف صاحب الكشاف"[5]. و((تبيان انحراف الكشاف))[6]

٢- الأنوار المضيئة في أحوال المهدي.

٣- الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية، ويقع هذا الكتاب في خمسة مجلدات، ويقول الشيخ النوري: عثرنا على المجلد الأول وهو في الأصول، وفي ظهره فهرست جميع هذه المجلدات، وتاريخ الفهرست هو يوم الأحد ١٧ جمادي الأول بالمشهد الشريف الغروي سنة ٧٧٧هـ[7]. ويرد هذا الكتاب بلفظ

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة، ٣٠٥/٤١، حرز الدين: مراقد المعارف ٧٨/١، الخياباني: ريحانة الأدب ١٨٣/١، كحالة: معجم المؤلفين ٧٢٨/٧، الزركلي: الأعلام ١١٧/٥.

(٢) الحائري: ألزام الناصب ١٤/٢.

(٣) ن.م ١٦٥/٢.

(٤) كحالة: معجم المؤلفين ١٢٨/٧، الزركلي: الأعلام ١١٧/٥.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٧٨/٣، الخياباني: ريحانة الأدب ١٨٣/١.

(٦) ن. م ٢٤ / ٣٠٦، الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ١٨٤.

(٧) النوري: مستدرك الوسائل ٤٣٦/٣، العلوي: (خزائن كتب إيران)، مجلة لغة العرب، الجزء الثاني، السنة السابعة ١٩٢٩م ص١٦٠.

"الأنوار البهية في الحكمة الشرعية" و "الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية))[1].

٤- إيضاح المصباح لأهل الصلاح، وهو شرح لكتاب المصباح للشيخ الطوسي ويقول الشيخ الطهراني: أكثره يتعلق بالتراكيب العربية لكتاب المصباح[2].

٥- تتميم رجال النبلي.

٦- الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد.

٧- رجال الشيعة.

٨- سرور أعيان الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان.

٩- السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

١٠- شرح أصول دراية الحديث.

١١- شرح المصباح الصغير.

١٢- الغيبة، وهو ما يتعلق بالإمام المهدي عليه السلام، وقيل: أنه منتخب من كتاب "الأنوار المضيئة في أحوال المهدي" ويقول السيد الأمين: والظاهر أن الأنوار المضيئة لغيره، وأنه انتخب منه[3].

١٣- النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف.

١٤ـ السيد علي بن السيد عبد المجيد النيلي النجفي

أشار الشيخ الطهراني نقلاً عن كتاب "مجالس المؤمنين" للتستري إلى أن السيد زين الدين علي بن عبد المجيد النيلي النجفي له كتاب "شرح المصباح"[4]. ومن المحتمل إن هذا السيد هو نفسه السيد علي بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤١٥/٢، ٤١٧، الزركلي: الأعلام ١١٧/٥، كحالة: معجم المؤلفين ١٢٩/٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٤٣، الذريعة ٥٠٠/٢، النراقي: الخزائن (غير مرقم).

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٠٧/١.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٤٤.

الحميد، وإن "عبد الحميد" قد صحف إلى "عبد المجيد" بدلالة شرح كتاب المصباح للشيخ الطوسي.

١٥ـ الشيخ علي بن محمد الكاشي الحلي النجفي.

أشارت بعض المصادر إلى أن الشيخ نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشي الحلي النجفي، قد توفى في مدينة النجف الأشرف، فقد حكى الجباعي في المجموعة عن خط الشهيد الأول بقوله: ((توفي الشيخ الإمام العلامة المحقق أستاذ الفضلاء نصير الدين علي بن محمد الكاشي، بالمشهد المقدس الغروي في ١٠ رجب ٧٥٥هـ))[1] ويقول الشيخ القمي: أنه العالم المدقق الفهامة من أجلة متأخري أصحابنا وكبار فقهائنا. وكان قد ولد بمدينة كاشان، ونشأ في مدينة الحلة، واشتغل ببغداد والحلة بالعلوم الدينية والمعارف اليقينية[2]. ومن المحتمل أنه اشتغل في مدينة النجف الأشرف مدة من الزمن فنسب إليها.

١٦ـ السيد فضل الله بن السيد عبد الرحمن الحسيني

كان السيد فضل الله بن السيد عبد الرحمن الحسيني المتوفى عام ٨٠٤هـ ينتسب إلى أسرة صوفية، وقد مضى وقتاً طويلاً في مدينة "شروان" ثم جاور مدينة النجف الأشرف مدة عشرين عاماً[3]، وأخذ يبث أفكاره الصوفية المعروفة بالدعوة الحروفية، ويدعو إلى إغفال الأحكام الشرعية، وتأويل القرآن وفي عام ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م أعلن مهدويته، وانتشرت دعوته الحروفية بعد قتله من قبل مير شاه بن تيمور عام ٨٠٤هـ/١٤٠١م على يد تلاميذه في إيران والعراق والشام[4]. ومن المحتمل أنه غادر مدينة النجف الأشرف لمعارضة ارائه الهدامة، وأخذ يبثها

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٤٩، الذريعة ٨٢/١٨.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ٢١٨/٣.

(٣) الشيبي: الفكر الشيعي ص١٨٠، العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٢٤٩/١، البغدادي: هدية العارفين ٨٢٢/١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٩٠/١.

(٤) نوري عبد الحميد العاني: الصراع العراقي الفارسي ص٢٠٦.

في الأقطار التي قصدها.

١٧- السيد محمد بن السيد أحمد الأخرس

يعد السيد شمس الدين محمد بن السيد أحمد بن السيد ابي الفتح الأخرس، الجد الأعلى لأسرة آل الخرسان الموسوية، والمتوفى بعد عام ٧٥٤هـ في مقاطعة الأبيتر بضواحي مدينة كربلاء، ويعرف عند أهالي المنطقة بالأخرس أبن الكاظم[١]. وأشار إلى السيد محمد الأخرس، المير محمد قاسم المختاري السبزواري، المعاصر للقاضي نور الله التستري المتوفى عام ١٠١٩هـ بقوله: "هذا كان من أجلاء عصره علماً وعملاً في ٧٥٤هـ، وله تآليف منها: زاد السبيل في الفقه، وله ذيل طويل، على ذلك الكتاب)) وتاريخ خط المختاري هذا في عام ٩٥٠هـ[٢].

١٨- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الأفطسي.

ينتسب السيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين الحسيني الأفطسي إلى أسرة "آل الآوي" النجفية، تلك الأسرة التي أوقف أعلامها الكثير من الكتب على الخزانة الغروية ومنهم السيد تاج الدين الآوي الذي كان من أجلاء علماء الإمامية[٣]. ويقول القاضي التستري: أنه كان فاضلاً عظيماً، ذا هيبة عالية واقتدار، وأبهة وافية، ولما رجع السلطان محمد خدابندة عن مذهب أهل السنة إلى مذهب الشيعة طلب السيد الآوي إلى حضرته، وكان من مقربي مجلسه الخاص، فظهرت من السيد مجد الدين آثار عظيمة في تعصبه لمذهب الشيعة[٤].

أما ولده تاج الدين محمد فأنه ولد في الكوفة ونشأ في مدينة النجف الأشرف،

---

(١) الخرسان: قلائد العقيان (مخطوط غير مرقم).

(٢) أبن عنبه: عمدة الطالب ص٢٠٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /القرن الثامن ص١٧٧، الذريعة ١٢/٤. الأميني: معجم رجال الفكر ص١٥١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٠١/١-٣٠٢.

(٤) ن. م ١ / ٣٠٣.

وأصبح من مقربي الوزير الخواجة سعد الدين الساوجي، ولعل هذا كان سبباً في قتله بعد ولديه شمس الدين حسين، وشرف الدين علي في الثالث من ذي الحجة عام ٧١١هـ لأنه كان مخالفاً للوزير رشيد الدين[١].

١٩ـ الشيخ محمد بن صدقة بن حسين

تتلمذ الشيخ محمد بن صدقة بن حسين بن فائز على الشيخ فخر المحققين الحلي، وقد كتب بخطه كتاب "غرر الحكم" للآمدي في مدينة النجف الأشرف، وقال في آخره: "انتهى الفراغ منه عصر نهار الخميس سلخ ربيع الثاني ٧٤٠هـ على يد العبد الضعيف المحتاج إلى عفو ربه اللطيف محمد بن صدقة بن حسين بن فائز بالمشهد الغروي سلام الله وصلواته على مشرفه والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي خاتم المرسلين وآله الطيبين الطاهرين" وهذه النسخة مودعة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف[٢].

٢٠ـ السيد محمد بن السيد علي بن طباطبا

تولى السيد صفي الدين أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي الحسني المعروف بأبن الطقطقى نقابة العلويين في مدينة النجف الأشرف، وتولى زعامة العلويين في مدينة النجف الأشرف، وتولى زعامة العلويين في الحلة والنجف وكربلاء[٣]. وكان مؤرخاً ونسابة فقد كتب "الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية" وكتاب "المشجر الأصيلي" الذي ألفه بأمر الخواجة أصيل الدين حسن بن الشيخ نصير الدين الطوسي[٤].

---

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب ص٣٣٦، رشيد الدين فضل الله الهمداني: جامع التواريخ المجلد الثاني، الجزء الأول ص٣٢- ص٣٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة ، الجزء الثامن ص١٨٦، محبوبة: ماضي النجف ٣٠٣/١.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، القرن الثامن ص١٨٩.

(٣ العزاوي: التعريف بالمؤرخين ١٣١/١، اليعقوبي: البابليات ٣/ق٢٠٨/٢.

(٤) الطهراني: الذريعة ٤٣/٢١.

٢١ـ الشيخ محمد بن علي الجرجاني الاسترابادي الغروي

تتلمذ ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني الاسترابادي الغروي (النجفي) على العلامة الحلي، ويقول الشيخ القمي: أن ركن الدين الشيخ العالم البارع الجامع لشتات الفضائل السامي إلى أسنى المنازل الفاضل الفهامة(١). وكان قد شرح بعض الكتب للعلامة الحلي. وأوضح ذلك في كتاب "شرح مبادئ الوصول"، وكان قد ألف عدداً من كتبه في مدينة النجف الأشرف عام ٧٢٠هـ، وفي المدرسة المرتضوية عام ٧٦٢هـ(٢).

ويقول الشيخ الأفندي: "رأيت مجموعة من المؤلفات لهذا الفاضل الجرجاني وكانت كلها بخط المؤلف، وفيها قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام من منظومات الشيخ حسن بن راشد"(٣)، وأن قائمة مؤلفاته تعبر عن مكانته العلمية والفكرية الكبيرة في مدرسة النجف الأشرف في القرن الثامن الهجري وبخاصة في الفلسفة وعلم الكلام، ويقول السيد الأمين: أنه عالم فاضل، ومتكلم جليل(٤). إضافة إلى علميته الفقهية واللغوية والأدبية كما تشير كتبه الآتية:

أولاً: الفلسفة وعلم الكلام

١- الأبحاث في تقويم الأحداث، وهو في الرد على الزيدية، وإثبات إمامة الأئمة الأثنى عشر عليهم السلام، وإثبات الغيبة ورد شبهاتها، وقد ألفه ركن الدين الجرجاني عام ٧٢٨هـ في مدينة النجف الأشرف، وفرغ منه في الحضرة الحيدرية الشريفة يوم الخميس الثالث من جمادي الثانية.

٢- الأخلاق النصيرية في تعريب الأخلاق الناصرية.

٣- الأشراق في علم الأخلاق من الحكمة العملية.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٥٧٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣١/٤٦.

٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، القرن الثامن ص٤٠.

٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٤٦-٣٠.

٤- إشراق اللاهوت في شرح الياقوت في علم الكلام.

٥- الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، وأصل الكتاب هو "الفصول النصيرية" للشيخ نصير الدين الطوسي، وقد عربه ركن الدين الاسترابادي، وشرحه المقداد السيوري المتوفي عام ٨٢٦هـ[1].

٦- التجويد من شرح التجريد في علم الميزان.

٧- تحفة الأشراف في درر الأصداف في العلوم الثلاثة.

٨- تعريب أساس الاقتباس في الميزان.

٩- تعريب أوصاف الأشراف.

١٠- تعريب رسالة القضاء والقدر للشيخ نصير الدين الطوسي.

١١- الدرة البهية في شرح الرسالة الشمسية في الميزان.

١٢- الدر الثمين في السر الدفين في اختلاف الأمة.

١٣- الدعامة في إثبات الإمامة.

١٤- الدعامة في الإمامة.

١٥- رسالة الرحمة في اختلاف الأمة.

١٦- الرسالة الشمسية في الأركان الصيدية.

١٧- الشافية في أمراض القلوب القاسية.

١٨- غنية الطالب في شرح المطالب في العلوم الثلاثة.

١٩- معيار الفضل في مباحث العقل.

٢٠- وسيلة النفس إلى حظيرة القدس، وهو في حقيقة الإنسان.

ثانيا: اللغة والأدب والبلاغة

١- الإشارات في علم البلاغة والمعاني والبيان والبديع.

٢- البديع في النحو، وقد شرحه بعنوان "الرفيع" .

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٩٤/٤٨، الطهراني: الذريعة ٤٢٣/٢.

٣- المباحث في علم البلاغة والمعاني والبيان والبديع.

ثالثا: الفقه والأصول

١- تعريب الفصول في الأصول للشيخ نصير الدين الطوسي.

٢- الرافع في شرح النافع في الفقه.

٣- الشافي في الفقه.

٤- شرح مبادئ الوصول، وأن كتاب "مبادئ الوصول" هو للعلامة الحلي وقد سمى ركن الدين الجرجاني شرحه "غاية البادي" وذلك عام ٦٩٧هـ[١].

رابعا: التفسير وعلوم القرآن

للشيخ ركن الدين الجرجاني في التفسير "روضة المحققين في تفسير الكتاب المبين" ويقع في خمس مجلدات.

خامسا: علوم مختلفة

كتب الجرجاني "التبر المسبوك في أوصاف الملوك" وكتاب "كلستان عربي" في اللغة الفارسية في التهجد، وكتاب "عمدة الأملاك في هيئة الأفلاك".

٢٢- السيد محمد بن السيد عبد المطلب الأعرج

كان السيد جمال الدين أبو طالب محمد بن السيد عميد الدين بن السيد عبد المطلب بن أبي الفوارس محمد بن علي بن الأعرج الحسيني المتوفى عام ٧٥٤هـ عالماً جليلاً، عالي الهمة، رفيع القدر[٢]، ويقول الشيخ الطهراني: أنه المعبر عنه بخاتمة المجتهدين وعميد السادات[٣]. ويقول الشيخ الأميني: أنه قد حوى علماً وأدباً لا يستهان بهما، وهمة قعساء وعزماً دونه السيف الرهيف، ورث من الأباء

---

(١) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ١١٣/٤، الطهراني: طبقات اعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٢٥، ص١٩٤، الذريعة ١٠/١٦، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٤٦.

(٢) ابن عنبة: عمدة الطالب ص٣٢٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ القرن الثامن ص١٩٠.

كل مأثرة فائقة فورثها الأبناء[1]. وقد أشارت بعض المصادر أنه قتل خنقاً وظلما في المشهد الغروي عام ٧٥٤هـ[2].

٢٣ـ السيد محمد بن السيد محمود الحسيني الآوي

أوقف السيد صدر الدين محمد بن شرف الدين محمود بن عز الدين الحسن بن علي بن خليفة الحسيني الآوي نسخة من كتاب "شرح القصيدة البائية" نيابة عن عمه السيد أحمد بن عز الدين حسن للخزانة الحيدرية عام ٧٧٥هـ [3].

٢٤ـ الشيخ نجم الدين عبد الله

كتب الملا نجم الدين عبد الله حاشية على كتاب "التهذيب" للعلامة التفتازاني في مدينة النجف الأشرف عام ٧٦٧هـ وقد جاء كتاب "تتميم الفوائد وتبين المقاصد" للشيخ علي بن الحسين بن محيي الدين بن أبي جامع، شرحاً لهذه الحاشية[4].

٢٥ـ السيد يوسف بن السيد ناصر الحسيني الغروي

ينتسب السيد جمال الدين يوسف بن السيد ناصر بن السيد محمد بن السيد حماد بن السيد علي بن السيد حماد الحسيني العلوي الغروي المشهدي لأسرة "آل حماد" النجفية[5]. وقد اشتغل بالأدب والقرآن الكريم وعرف بالزهد والانقطاع[6]. ويقول أبن حجر: يوسف بن حماد الحسيني المشهدي الشيعي، مفتي الشيعة، حج مرات وجاور، وله نظم مات في سنة ٧٢٧هـ، ونيف على

---

(١) الأميني: شهداء الفضيلة ص٧١.

(٢) أبن عنبة: عمدة الطالب ص٣٢٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /القرن الثامن ص٢٠٣.

(٤) محيي الدين: الحالي والعاطل ص٨٢.

(٥) ابن عنبة: عمدة الطالب ص٣٢٢.

(٦) أبن زهرة: غاية الاختصار ص١٤٩.

الستين[1]. وكان قد تتلمذ عليه السيد تاج الدين بن معية المتوفى عام ٧٧٦هـ، كما ذكره في اجازته لشمس الدين محمد بن أبي المعالي المسطورة في كتاب "البحار" والمجيز والمجاز كلاهما من مشايخ الشهيد الأول، ويروي عنه الشيخ أحمد بن محمد بن الحداد وإجازه في رواية قراءة عاصم والكسائي. كما يروي عنه حسين بن قتادة بن روح الحسيني المدني المقرئ، الذي قرأ القرآن الكريم على أبي حفص عمر بن معنى الزبري الضرير إمام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ويروي عن رضي الدين أبي عبد الله الدوري عن أبي الحرث الليث بن غالب البغدادي[2] وقد كتب السيد يوسف الحسيني الغروي كتاب "التيسير" الذي يرويه عنه تلميذه السيد تاج الدين محمد بن أبي القاسم بن معية المتوفى عام ٧٨٦هـ[3] وكتب "غرر الدلائل والآيات في شرح السبع العلويات" وهو شرح لكتاب "السبع العلويات" لأبن أبي الحديد، وقد نظمها في مدح الإمام علي عليه السلام، ووضع السيد يوسف الحسيني في مقدمة الشرح دراسة عن أحوال الناظم، وختم شرحه بنقل أربعة وعشرين حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام أوردها أبن أبي الحديد[4].

(١) أبن حجر: الدرر الكامنة ٢٢٨/٥.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /القرن الخامس ص٢٤١.

(٣) الطهراني: الذريعة ٥١٧/٤.

(٤) ن.م ٤٠/١٦-٤١.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل الخامس

مدرسة النجف في دور الازدهار



يعد القرن التاسع الهجري "عصر الازدهار" لمدرسة النجف العلمية بعد أفول مدرسة الحلة بوفاة الشيخ فخر المحققين نجل العلامة الحلي عام ٧٧١هـ. فقد هاجر تلاميذه إلى مدينة النجف الأشرف لانتهال العلم من فقهائها، وكان الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري الأسدي المتوفى عام ٨٢٦هـ على رأس المدرسة النجفية في هذه الفترة. وأصبحت مدرسته ملتقى لرجال العلم والفكر، في الوقت الذي أصبحت المكتبة الحيدرية (الغروية العلوية) تؤدي دورها في النهوض العلمي ويشرف عليها جماعة من حملة العلم والمعرفة[1] ويقول الشيخ علي الشرقي: ((وفي غضون القرن التاسع والعاشر للهجرة كانت في النجف طائفة كبيرة تنتسب إلى الرماحية وهي مدينة دارسة من مدن خزاعة في الفرات الأوسط تقع بين النجف والسماوة واستقرت المركزية العلمية في النجف وأصبحت هذه المدينة جامعة علمية ضمنها كليات عديدة ولكن بصورة غير منتظمة فهي مبعثرة في ذلك المحيط المسور منها كلية للآداب، وكلية للغة، وكلية للرياضيات، وكلية للفلسفة، وكلية لعلم الجدل الذي يسمونه اليوم علم الكلام وكلية لعلم الأخلاق وعلم الفقه وعلم أصول الفقه وعلم الفلك وعلم المنطق وكل الدراسة في هذه الكليات تنصب في الوجهة الدينية))[2] وإن ثقافة أعلام النجف في القرن التاسع الهجري تؤكد تخصص هذه الكليات المبعثرة التي كان ينبغي لها أن تنتظم لتأخذ النجف موقعها المناسب من بين الجامعات العالمية، في الوقت الذي يمتلك فيه خريجو النجف قابليات فكرية تفوق خريجي الجامعات المناظرة لها.

ويمتاز عصر الازدهار في مدرسة النجف بتأسيس المدارس العلمية المنفصلة عن مدرسة الصحن الحيدري الشريف، وبناء المكتبات الكبيرة، وتنوع التآليف في جميع فروع المعرفة، وازدياد هجرة طلاب العالم إلى النجف من أنحاء العالم

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٧١/١.

(٢) الشرقي: الأحلام ص٤٤، مجلة لغة العرب، الجزء السادس، السنة الثالثة، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، ص١٧٣.

الإسلامي، وإن أعلام هذا القرن ونتاجاتهم العلمية شواهد على هذه الخصائص الجديدة لمدرسة النجف وهؤلاء الأعلام هم:

١- الشيخ إبراهيم بن علي الحارثي العاملي

ولد الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي العاملي في قرية "كفر عيما" ونشأ فيها، وروى إجازة عن أعلامها وهم: والده زين الدين علي، والسيد الحسين بن مساعد الحسيني الحائري، والسيد علي بن عبد الحسين الموسوي، والشيخ زين الدين العاملي النباطي، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، وأقام بها مدة من الزمن، وعكف في الخزانة الحيدرية للوقوف على كتبها المشتملة على أنواع العلوم وغرائب الأخبار، كما صرح في بعض مجاميعه(١)، وأصبح محدثاً عالماً فقيهاً، ووصف بالعالم الكامل[٢]. وكان متضلعاً في اللغة والأدب شاعراً ماهراً، وقد امتلك مكتبة كبيرة[٣] ويقول الشيخ المجلسي: أنه من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء المتورعين[٤]. وقد منحه الله تعالى نعمة الخط المليح، فكتب بيده كتاب الدروس للشهيد الأول، وقد فرغ منه عام ٨٥٠هـ، أما شعره فقد قال عنه السيد حسن الصدر: له شعر كثير وقصائد طوال وأراجيز جيدة منها قصيدته التي أنشدها في حضرة أمير المؤمنين عليه السلام، في يوم الغدير وتبلغ مائة وتسعون بيتاً[٥]. ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[٦]:

أرجّي الممات ودفن العظام بأرض الطفوف بتلك القبور

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢-١٣، الأمين أعيان الشيعة ٢٨٨/٥.

(٢) ن.م

(٣) شبر: أدب الطف ٣٢٢/٤.

(٤) ن.م ٣٢٤/٤.

(٥) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢-١٣.

(٦) شبر: أدب الطف ٣٢٤/٤.

لعلـــي أفـــوز بســكنى الجنـــان وحـــور مجلـــة في القصـــور
أتيـــت إلى صـــاحب المعجـــزات قتيـــل الضــباة ودامـــي النحــور

وبعد أن أكمل الشيخ إبراهيم الحارثي تحصيله العلمي في النجف الأشرف عاد إلى جبل عامل ودفن بقريته[1]. وقد ترك ثروة كبيرة من الكتب والأراجيز الشعرية وفي العلوم الآتية:

أولا. التفسير وعلوم القرآن.

١- الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة.

٢-قراضة النضير في التفسير، وهو تلخيص كتاب "مجمع البيان".

٣- اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز.

ثانيا. الحديث والأدعية.

١- صفو الصفات في شرح دعاء السمات.

٢-الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة، وهي الصحيفة السجادية.

٣-المصباح في الدعاء، فرغ منه عام ٨٩٥هـ.

ثالثا. الفقه والأصول.

كتب الشيخ إبراهيم الحارثي في الفقه والأصول كتاب "التلخيص في مسائل العويص" ولم نجد غيره في قائمة مؤلفاته.

رابعا. اللغة والأدب.

١- اختصار لسان الحاضر والنديم.

٢-زهر الربيع في شواهد البديع.

٣- فروق اللغة، وهو كتاب جليل يدل على تبحر مؤلفه في علم اللغة.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨٨/٥.

٤-مختصر لنزهة الألباء في طبقات الأدباء.

٥-نور حديقة البديع ونور حديقة الربيع، وهو في شرح بعض قصائد العرب.

٦-نهاية الأرب في أمثال العرب، يقع في مجلدين، ويقول السيد الصدر "لم ير في معناه"[1].

خامسا: الفلسفة وعلم الكلام.

١- البدر الأمين والدرع الحصين.

٢-حديقة أنوار الجنان الفاخرة، وحديقة أنوار الجنان الناضرة.

٣- الحديقة الناضرة.

٤-حياة الأرواح في اللطائف والأخبار والآثار، فرغ منه عام ٨٤٣هـ.

٥-رسالة في محاسن النفس.

٦-مفرج الكرب وفرح القلب، وورد بلفظ "فرج الكروب وفرح القلوب".

٧- العين المبصرة.

٨- ملحقات الدروع الواقية.

سادسا: التاريخ والرجال.

١- أرجوزة في مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه.

٢-رسالة في تاريخ وفيات العلماء.

٣- الكواكب الدرية، وورد بلفظ "الكوكب الدري".

٤- مجمع الغرائب.

٥- مجموع الغرايب.

٦-مجموعة كبيرة، كثيرة الفوائد. كتبها بين ٨٤٨-٨٥٢هـ.

٧- النخبة.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢-١٣.

سابعاً: العلوم المتفرقة

١- القصد الأسنى في شرح السماء الحسنى.

٢-لمع البرق.

٣- مشكاة الأنوار.

٤- مقاليد الكنوز في أقفال اللغوز.

٥- المنتقى في العوذ والرقى.

٦- النحلة.

وقد استمر الشيخ إبراهيم الحارثي العاملي في التأليف حتى وفاته بعد عام ٨٩٥هـ، إذ أنه في هذه السنة فرغ من كتاب "المصباح في الدعاء"[١] ومن المحتمل أن بعض كتبه قد ألفها في بلاده بعد عودته من مدينة النجف الأشرف.

٢- الشيخ أحمد بن دخيل الحامدي النجفي

أشارت بعض آثار المخطوطة في مدينة النجف إلى تملك الشيخ أحمد بن دخيل علي الحامدي النجفي لكتاب "شرح الطوالع" عام ٨٤٧هـ[٢]، ولم تشر إلى مكانته العلمية.

٣- الشيخ بهاء الدين الاسترابادي

يروي الشيخ بهاء الدين الاسترابادي إجازة عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عام ٨٨٩هـ[٣]. ومن المحتمل أنه توفى بعد هذا التاريخ.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٦.

(٢) الأميني: (الآثار المخطوطة في النجف) مجلة العدل، العدد الخامس لسنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م ص١٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٥٢٤/١٧.

٤- السيد حسن بن السيد حمزة الحسيني النجفي

كان السيد حسن بن السيد حمزة بن السيد محسن الحسيني الموسوي النجفي عاماً فاضلاً جليلاً يروي عن جماعة من الأفاضل منهم المولى العلامة زين الدين علي بن الحسين (الحسن) بن محمد الاسترابادي إجازة لما قرأ عليه تحرير العلامة الحلي وتاريخ الإجازة يوم الخميس ربيع الأول عام ٨٢٠هـ[١] ويقول الشيخ الأفندي: رأيت إجازة منه كتبها بخطه لتلميذه السيد مرتضى جلال الدين عبد علي بن محمد بن أبي هاشم بن زكي الدين يحيى بن محمد بن علي بن أبي هاشم الحسيني على ظهر كتاب تحرير العلامة تاريخها أول ربيع الثاني سنة ٨٦٢هـ، وتاريخ آخر سنة ٨٣٦هـ وكتب بخطه على ظهر تلك النسخة أخبرني الشيخ قاسم الدين عن شيخنا أبي عبد الله المقداد السيوري المشهدي النجفي، كتبه العبد الحسن بن حمزة بن محسن الحسيني[٢].

ويقول الشيخ الطهراني: أنه كان كاتبا للسيد أبن عنبة الداودي صاحب كتاب "عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب" وقرأ قسماً من الكتب عليه وأجازه في التاسع من جمادى الثانية عام ٨٢٨هـ[٣]. وكتب كتاب "الدروس الشرعية" للشهيد الأول وقرأه على شيخه الشيخ زين الدين علي بن الحسن الاسترابادي فأجازه بخطه على ظهر النسخة في سنة ٨٢٨هـ[٤].

٥- الشيخ حسن بن راشد الحلي

تتلمذ الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلي على المقداد السيوري وقد روى عنه الألفية، ويقول الشيخ الأفندي: رأيت بعض أشعاره في مدح الأئمة

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٤٣/٢١.

(٢) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٣٧-٣٨، الطهراني: الذريعة ١٧١/١. الفضلي: دليل النجف الأشرف ص٤٢١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠٦/١٠-١٠٧.

(٤) ن.م ٢٤٢/١٣-٢٤٣.

عليهم السلام، وقد كتب نسخة من قواعد العلامة الحلي بخطه ويظهر أنه كان من تلامذته[1].

ومن شعره في مدح الإمام علي عليه السلام:

لم يشجني رسم دار دارس الطلل	ولا جـرى مـدمعي في أثـر مرتحـل
ولا تكلف لي صحبي الوقوف على	ربع الحبيـب أرجـي الـبرء مـن عللـي
ولا سـالت الحيـا سـقيا الربـوع ولا	حللـت عقـد الـدموع العـين في الحلـل
ولا تعرضـت للحـادي أسـائله	عـن هـذه الخفـرات البـيض في الكلـل

وكتب الشيخ حسن بن راشد الحلي في اللغة والتاريخ والفقه كتباً تعبر عن علميته وهي(٢):

١- أرجوزة في الصلاة.

٢-أرجوزة في نظم ألفية الشهيد أسمها "الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية" وقد نقلت عن نسخة بخط الشيخ حسام الدين بن عذاقة النجفي، أستاذ السيد حسن بن حيدر بن قمر الدين العاملي المجاز عن الشيخ البهائي، ونسخة ابن عذاقة النجفي منقولة عن نسخة بخط الشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي الذي وصف الناظم في صدر النسخة التي كتبها بخطه ما لفظه: "الشيخ الإمام العالم الفاضل نادرة الزمان الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد".

٣- أرجوزة في تاريخ القاهرة.

٤-أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء.

٥-حواشي على حاشية اليمني على الكشاف.

٦-مختصر بصائر الدرجات.

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٢/ورقة ٣٨.

(٢)الأمين: أعيان الشيعة ٢١/٢٥٨، ٢٦٧، الطهراني : الذريعة ٥/١٣١، ٢١/١٢١.

٧- مصباح المهتدين في أصول الدين، وقد وقف عليه الشيخ الأفندي وتاريخ كتابته عام ٨٨٣هـ، وقد ألفه الشيخ حسن بن راشد عام ٨٣٠هـ.

٦-الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن الاسترابادي النجفي.

كان الشيخ كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاسترابادي النجفي عالماً محققاً ومفسراً وفقهياً[1] ويقول السيد الأمين: أنه كان من أجلة المتأخرين عن المقداد السيوري من أصحابنا[2]. وقد أورده الأفندي بلفظ "الشيخ كمال الدين حسن بن محمد بن الحسن القمي النجفي" وفي موضع آخر من كتاب "رياض العلماء" بلفظ "الاسترابادي النجفي"[3]، وكان قد اتصل بإمارة المشعشعيين في عهد أميرها السيد عبد المطلب بن السيد حيدر، وكان لهذا الأمير دور في تغيير نحلة عائلته المغالية، وقد أهدى إليه الشيخ كمال الدين الاسترابادي كتاب "شرح فصول الخواجة نصير الدين"، وقد ساعد توثيق العلاقة بين الأمير المشعشعي والشيخ الاسترابادي على نشر المذهب الإمامي في الحويزة والإمارة المشعشعية، وعند ذلك طلب السيد عبد المطلب المشعشعي من علماء النجف الأشرف إرسال عدد من رجال العلم إلى إمارته لإرشاد الناس إلى مذهب الإمامية وكتب الشيخ كمال الدين الحسن الاسترابادي النجفي كتباً في التفسير وعلم الكلام والطب وغيرها من العلوم، ما يلي:

١- شرح كتاب "الفصول النصيرية" في علم الكلام، وهو للشيخ المحقق نصير الدين الطوسي، وهو شرح مزجي شحنه بالنكات الكلامية

---

(١) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص٤٠٢، النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٥/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢٧٨/٣.

(٢) الأفندي: رياض العلماء ١٦/٢، ١٣٩-١٤٠.

(٣) الدجيلي: (الغلاة ونحلهم في العصور المتأخرة) مجلة الغري، العدد الأول، السنة الثامنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦ ص٦.

والتحقيقات العلمية، وكتب عليه حواشي، وقد فرغ منه عام ٨٧٠هـ[1]. وقد أهدى النسخة إلى حاكم الحويزة السيد عبد المطلب المشعشعي.

٢-شرح قانونجه في الطب للجغميني، ويوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية[2].

٣- عيون التفاسير، فرغ منه عام ٨٩١هـ.

٤-معارج السؤل ومدارج المأمول، وهذا الكتاب هو في تفسير آيات الأحكام، وقد فرغ من المجلد الأول يوم السبت، ١٨ جمادي الأولى عام ٨٩١هـ. يقول الشيخ النوري: "أنه أحسن ما ألف في تفسيرات الأحكام، وقد استخرجه من تفسيره المعروف (عيون التفاسير) الذي يعرف بتفسير اللباب"[3]. وقد شرح كمال الدين الاسترابادي خمسمائة آية من القرآن الكريم، وهي آيات الأحكام على أحسن وجه وأبسطه، وقد حذا فيه حذو الشيخ المقداد السيوري في كتاب "كنز العرفان" في ترتيبه، وزاد عليه بفوائد نفيسة جليلة كثيرة[4]. وتوجد نسخة من هذا الكتاب في خراسان كتبها محمد بن شاه مرتضى عام ٩٨٨هـ[5].

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٥/٣، الأمين: أعيان الشيعة ٩١/٢٣-٩٢.

(٢) أحمد عبد المجيد: (فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية) مجلة المورد، المجلد التاسع، العدد الثالث ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ص٣٠٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨٢/٢١.

(٤) الأفندي: رياض العلماء ٢/ورقة ١٣٩-١٤٠، الأمين: أعيان الشيعة ٩١/٢٣-٩٢.

(٥) الزنجاني: (خراسان وخزائنها) مجلة لغة العرب، الجزء التاسع، السنة السادسة ١٩٢٨ ص٦٦٤.

٧-الشيخ حسين (حسن) بن عبد الكريم

كان الشيخ شرف الدين حسين بن عبد الكريم المعروف بابن الفتال من علماء عصره في مدينة النجف الأشرف، ومن سدنة المرقد العلوي الشريف[١]، وقد تتلمذ عليه الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي المتوفى بعد عام ٩١٠هـ، وبقي معه حتى وفاته[٢].

٨-الشيخ خضر بن محمد بن علي الرازي الحبلرودي النجفي

انتسب المولى نجم الدين خضر بن شمس الدين محمد بن علي الرازي النجفي إلى قرية حبلرود، وهي قرية من أعمال الري بين مازندران والري[٣]. ولسكناه في مدينة النجف الأشرف فانتسب إليها أيضاً وقد وصف بالإمام العالم العامل العلام، خاتمة المجتهدين ولسان العلماء المتكلمين وعز الفقهاء المتدينين ونجم الملة والحق والدنيا والدين[٤] ويقول الأفندي: أنه فاضل عالم متكلم فقيه جليل، جامع لأكثر العلوم، وكان قد تتلمذ على السيد شمس الدين محمد بن السيد شريف الجرجاني[٥]. وقد تولى وظيفة الخازن لكتب المشهد الحيدري الشريف، وقد أشار في بعض مؤلفاته إن الملازم لخزانة المشهد الشريف الغروي[٦]. وكان قد ألف بعض كتبه في مدينة الحلة، وأكملها في مدينة النجف الأشرف، وقد تخصصت في أصول الدين وعلم الكلام وهي:

١- التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين، فرغ من تأليفه عام ٨٢٨هـ.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٥٩/١.

(٢) الكاظمي: تكملة الرجال ٤٤٣/٢، الشيبي: الفكر الشيعي ص٣٥١.

(٣) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٣١٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩، ٢٦٣-٢٦٤.

(٥) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٣١٣، القمي: الفوائد الرضوية ص١٦٩.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/ ٢٦٣-٢٦٦.

٢-تحفة المتقين في أصول الدين.

٣- جامع الأصول، وهي شرح ترجمة "رسالة الفصول" لنصير الدين الطوسي ألفه عام ٨٣٤هـ[1].

٤-التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبهة الأعور، ألفه في مدينة الحلة عام ٨٣٩هـ، وهو رد على الشيخ يوسف مخزوم المنصوري الواسطي الأعور الذي ألفه عام ٧٠٠هـ في الرد على الشيعة[2]. يقول الأفندي: أنه كتاب جيد كثير الفوائد[3].

٥-جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر في الكلام، وهو شرح كبير.

٦-جامع الدقائق في المنطق، وهو في شرح "درة المنطق" ألفه للشيخ محمد بن تاج الدين، وقد فرغ منه عام ٨٢٣هـ[4].

٧- حقائق العرفان في خلاصة الأصول والميزان.

٨- خلاصة الأصول والميزان.

٩-شرح غرة المنطق، ألفه عام ٨٥٧هـ.

١٠-القوانين.

١١-كاشف الحقائق، والمتن للسيد شمس الدين محمد بن الشريف الجرجاني[5].

١٢- مفتاح الغرر لفتح باب الحادي عشر، وهو مختصر من كتاب

---

(١) الطهراني: الذريعة ٥١/٥، ٢٣٦/١٧، كحالة: معجم المؤلفين ١٠٢/٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص١١٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ /٢٦٤-٢٦٦.

(٣) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٣١٤.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٦٤-٢٦٦، الأميني: (الآثار المخطوطة في النجف" مجلة العدل، العدد (١٥) السنة الأولى ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م ص١٤.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٣٦/١٧.

"جامع الدرر" ويتضح من كتب الشيخ خضر الرازي الحبلرودي أنه عاش في مدينة الحلة وتتلمذ على علمائها وألف فيها بعض كتبه، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وأكمل دراسته فيها وألف فيها بقية كتبه وأصبح من علمائها البارزين.

٩ـ الشيخ عبد الله بن الشيخ المقداد السيوري

كان الشيخ عبد الله بن الشيخ المقداد السيوري الأسدي أحد رجال الدين وحملة العلم[١]. وقد ألف الشيخ المقداد لولده الشيخ عبد الله كتاب "الأربعين حديثاً" وكان قد أجاز الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن العلاء عام ٨٢٢هـ[٢]. وهذا له دلالة على بلوغ الشيخ عبد الله السيوري درجة كبيرة في العلم وفي عهد أبيه الشيخ المقداد السيوري المتوفى عام ٨٢٦هـ.

١٠ـ السيد عبد الحميد بن السيد سليمان بن السيد عبد الكريم

تولى السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد سليمان نقابة العلويين في المشهد الشريف، وهو من أسرة "آل عبد الحميد" النجفية، وكان نسابة[٣].

١١ـ الشيخ عبد الصمد النجفي

تملك الشيخ عبد الصمد النجفي كتاب "شرح الطوالع" للبيضاوي في يوم الثلاثاء، التاسع من رجب عام ٨٤٤هـ في مدرسة الصحن العلوي الغروي[٤].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٧٨/٣.

(٢) ن.م، الخوانساري: روضات الجنات ١٧١/٧.

(٣) كمونة: منية الراغبين ص٤٠٤.

(٤) البغدادي: إيضاح المكنون ٢٥٦/١، ٢٥٧، ٣٢٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٤٠٩، ٢٥٧/٢، ٣٢٣، ٥٢٦.
Brockelmann, B. 11, 199, s,11 ,222.

١٢ـ السيد عبد الكريم بن السيد عبد الحميد الحسيني النجفي

كان السيد غياث الدين عبد الكريم بن السيد عبد الحميد الحسيني النجفي فاضلاً عالماً، كبيراً جليلاً، وهو والد نقيب النقباء السيد بهاء الدين علي، وأستاذ الشيخ أبن فهد الحلي[١].

١٣- الشيخ عبد الوهاب بن محمد السيوري

كتب الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن علي السيوري كتاب "المصباح" للشيخ الطوسي، في المشهد الغروي، وفي مدرسة المقداد السيوري، وقد فرغ منه يوم السبت في الثامن عشر من جمادي الأولى عام ٨٢٣هـ، وكانت هذه النسخة عند الإمام الميرزا حسين النائيني في مدينة النجف الأشرف[٢].

١٤-الشيخ علي بن الحسن الاسترابادي النجفي

كتب الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الاسترابادي النجفي المتوفى قبل عام ٨٦٢هـ، إجازة العلامة الحلي للسادة العلويين بني زهرة الحلبيين[٣].

١٥- السيد علي بن السيد عبد الكريم الحسيني النجفي

كان السيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد الحميد الحسيني النجفي من فقهاء مدينة النجف الأشرف في القرن التاسع الهجري، وقد وصف بالفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل النسابة[٤]، وقد تتلمذ على العلامة الحلي وولده فخر المحققين، وهو من شيوخ الشيخ أحمد فهد الحلي، والشيخ حسن بن سليمان الحلي، وكانا يرويان عنه[٥]، لما كان يتمتع به من مكانة علمية كبيرة كما توضحه قائمة مؤلفاته في الفقه وعلم الكلام والرجال وهي:

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٧١/٣٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ق١/ ٣٧٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧٦/١.

(٤) الطهراني: مصفى المقال ص٢٨٥- ص٢٨٦.

(٥) ن.م

١- الأنوار المضيئة (الالهية) في الحكمة الشرعية، ويقع هذا الكتاب في خمسة مجلدات، أورد فيه بعض الفوائد، وبعض القضايا التي وقعت في قريته "نيلة" وقد ذكر في الكتاب مشايخه[1].

٢-الإنصاف في الرد على صاحب الكشاف.

٣- الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد، وقد نسب هذا الكتاب خطأ إلى السيد علي بن السيد عبد الحميد النجفي[2].

٤-الرجال، وهو المعروف برجال النيلي، وقد تممه السيد جمال الدين بن الأعرج[3].

٥-سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام، وقد نقل عنه العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي في أول كتاب "بحار الأنوار"[4].

٦-شرح أصول دراية الحديث.

٧- السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

٨- الغيبة.

وكان السيد علي الحسيني النجفي قد سار على خط علماء النجف في عصره في الكتابة في القضايا العقائدية، والاهتمام بعلم الرجال للوقوف على حقيقة النصوص من خلال رواتها.

١٦- السيد علي بن السيد عبد الحميد الحسيني النجفي

كان السيد زين الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي عالماً وفقيهاً ومحدثا، وتشير تآليفه إلى مكانته العلمية في الحديث والرجال وعلم الكلام

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٢٨٥ -ص٢٨٦، الذريعة ٤٤٢/٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٩٠/٢٥.

(٣) الطهراني: مصفى المقال ص١١٢.

(٤) ن.م ص٢٨٧.

وهي[1]:

١- حواشي على خلاصة الرجال للعلامة الحلي.

٢-شرح دراية أصول الحديث.

٣-شرح كتاب "مصباح المتهجد" للشيخ الطوسي، وقد نقل عنه القاضي نور الله التستري في كتابه "مجالس المؤمنين".

٤- مختصر كتاب "الأنوار المضيئة في أحوال الإمام المهدي عليه السلام" وقد رتبه على اثني عشر فصلاً[2].

١٧- السيد محسن بن السيد علي الحسيني

طالع السيد محسن بن السيد علي الحسيني كتاب "حياة الحيوان" للدميري عام ٨٦٩هـ في داره الواقعة في محلة شرفشاه في مدينة النجف الأشرف، وقد ثبت هذا التاريخ على ظهر الكتاب المذكور، وهو من خزانة مكتبة السيد حسين الهمداني الحسيني في النجف[3].

١٨- السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني النجفي

تخصص السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عميد الدين علي الحسيني النجفي بعلم الأنساب، وقد كتب "المشجر الكشاف" أو "بحر الأنساب" ويسمى أيضاً "المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف" وقد قسمه إلى خمسة عشر باباً، أوضح فيه كل طبقة أو سلسلة أو ذرية، وأدخل فيه شجرة أنساب بعض السلاطين[4].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٨/١٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٤١.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٨١/٢٠.

(٣) الأميني: (الآثار المخطوطة في النجف) مجلة العدل، العدد (١٣-١٤) السنة الأولى ١٣٨٥هـ /١٩٦٦م ص٣٨.

(٤) روضاتي: جامع النساب ص٧١، الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٥/٨، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١٩٧/٣.

ويقول الشيخ الطهراني: إن هذا التقسيم ليس له، وإنما لغيره من الأعلام، وقد رأى السيد حسين بن محمد القطب الرفاعي النسخة الأصلية المحفوظة في الخديوية فألحق بها ما أراد الحاقه من الأنساب والمشجرات وسماه "بحر الأنساب المحيطة" وطبعه عام ١٣٥٥هـ، وقد أدخل فيه نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني مع أنه لم يكن ثابتاً[١]

١٩- الشيخ محمد بن حسن بن معلى

كتب الشيخ محمد بن حسن بن معلى تعليقة على كتاب "تحرير العلامة الحلي" وفي آخره أرخ كتابته بقوله: ((فرغ من تعليقه لنفسه أضعف العباد وأحوجهم إلى رحمة الله العلي محمد بن حسن بن معلى بالمشهد الشريف الغروي صلوات الله على الحال به في شهر ذي القعدة سنة ٨٣٥هـ))[٢].

٢٠- الشيخ محمد بن صالح الغروي

حصل الشيخ محمد بن صالح الغروي على الإجازة العلمية الكبيرة من الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي عام ٨٩٦هـ ودون هذه الإجازة على كتاب "الطوالع الحسنية" ثم قام بشرح الرسالة الجمهورية للشيخ الاحسائي[٣]. وللشيخ محمد الغروي "كاشف الأحوال عن أحوال الاستدلال" كتبه عام ٨٩٦هـ[٤].

٢١- المولى جلال الدين محمد بن أسعد الدواني

كتب المولى جلال الدين محمد بن اسعد الدواني المتوفى عام ٩٠٧هـ كتاب "الزوراء" في مدينة النجف الأشرف، جمع فيه بين الحكمة البحتة والذوقية في

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤٤/٢١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٧٦/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٤١/١، ٤٤١/٢، ٥٩/٣، ٨٨، ٤٣٠، ١٨١/١٥، ٢٢/٢١.

(٤) ن.م ٢٣٣/١٧.

طريق إثبات الواجب، بعد أن رأى في المنام الإمام علياً عليه السلام[1]، وكتب أيضاً "الواقع الإشراق في مكارم الأخلاق" وقد رتبه على لمعات ثلاث في تهذيب الأخلاق وتدبير المنزل وسياسة المدن، وكان قد كتبه لنصرة الدين السلطان أوزون حسن بيك بهادر خان أف قوينلو المتوفى عام ٨٨٢هـ[2].

٢٢- الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي

تتلمذ الشيخ زين الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي على علماء الإحساء، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لاستكمال بحوثه فتتلمذ على الشيخ شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال حتى عام ٨٧٧هـ ثم غادر النجف إلى مكة والشام[3]، ثم قرر الإقامة في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وكتب فيه مناظراته في مسألة الإمامة مع الفاضل الهروي عام ٨٨٧هـ[4]، ثم اتخذ سمتاً صوفياً وجعل الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام أولياء عارفين، وشيوخا لمشايخ الصوفية حتى وصلت الولاية للإمام المهدي عليه السلام الذي صار "قطب الوقت وإمام الزمان وخليفة العصر وخاتم الولاية المحمدية"[5]. وكان قد أجاز الشيخ محمد بن صالح الغروي في المشهد الرضوي الشريف في الأول من جمادي الأول عام ٨٩٦هـ[6]. وقد كتب الشيخ محمد بن علي الأحسائي كتباً في التصوف والعرفان تدل على اتجاهه في هذا الطريق وهي:

١- الأنوار المشهدية في شرح الرسالة البرمكية.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٣/١٢.

(٢) ن.م ٣٥٩/١٨.

(٣) الكاظمي: تكملة الرجال ٤٤٢/٢ -٤٤٣، الشيبي: الفكر الشيعي ص٣٥١.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٢٧/٧.

(٥) الشيبي: الفكر الشيعي ص٣٥٨ نقلاً عن كتاب "المجلى" ص٣٧٦، وكتاب "طرائق الحقائق" ٢٦١/١.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢٤١/١-٢٤٢.

٢-بداية النهاية في الحكمة الإشراقية.

٣-التحفة الحسينية في شرح الرسالة الألفية.

٤-المجلى في المنازل العرفانية، وقد اشتمل هذا الكتاب على الحكمة الإلهية ونفائس أسرار العلوم العرفانية، وخلاصة زبدة الوصول ونهاية مراتب الكمال المأمول[1].

ويقول الدكتور كامل مصطفى الشيبي: إن هذا الكتاب يستغرق كل الموضوعات المعروفة في عصره تقريباً غير إن المسحة الغالبة عليه هي الفلسفة على الصورة التي عرضها الشيخ أبن ميثم البحراني مع ميل إلى أسلوب حيدر الآملي، ويقسم الكتاب إلى نصفين، الأول يعرض لمباحث التوحيد؛ والثاني لمباحث الأفعال على اعتبار أن علم الكلام منقسم في الحقيقة أليهما[2]. وقد بدأ الشيخ الأحسائي بتصنيف هذا الكتاب في مدينة النجف الأشرف على صورة متن سماه "مسلك الإفهام في علم الكلام"[3].

٢٣- الشيخ محمد النجفي

كتب الشيخ شمس الدين محمد النجفي بخطه كتاب "السبع العلويات" لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد التي نظمها عام ٦١١هـ للوزير العباسي مؤيد الدين بن العلقمي، وقد فرغ الشيخ محمد النجفي منها في آخريات شهر شعبان عام ٨٦٨هـ.

٢٤- الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري الأسدي

يتربع الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الفاضل المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأسدي الحلي الغروي المتوفى عام ٨٢٦هـ على

---

(١) الشيبي: الفكر الشيعي، نقلاً عن كتاب "المجلى" ص٤-ص٥.

(٢) الشيبي: الفكر الشيعي ص٣٥٣.

(٣) ن.م ص٣٥٢.

رأس مدرسة النجف في القرن التاسع الهجري وقد كان عالماً فاضلاً وفقيهاً محققاً ومدققاً متكلماً[1]، ووصف بالإمام العلامة الأعظم[2]، ويعبر عنه في كتب الفقه بالفاضل السيوري[3] ويقول الحر العاملي: ((كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً))[4]، وقد تولى الرئاسة الدينية والمرجعية العامة في النجف الأشرف، وقد كانت الرحلة تشد اليه في عصره[5]، وقد بنى في مدينة النجف مدرسة علمية عرفت باسمه، وقد ورد ذكرها عام ٨٣٢هـ على ظهر كتاب "المصباح" للشيخ الطوسي ما نصه ((كان الفراغ من نسخه يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٨٣٢ على يد الفقير إلى رحمة ربه وشفاعته عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن علي السيوري، وكتبه بالمشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام، وذلك في مدرسة المقداد السيوري عفى عنه))[6].

ويقول الشيخ محبوبة: ((ومازالت هذه المدرسة ماثلة إلى اليوم، ولكن تغير اسمها إلى المدرسة السليمية، نسبة إلى مجددها سليم خان))[7].

وقد أشارت المصادر إلى جانب من حياة الشيخ المقداد السيوري الأسدي فهو قد ولد في "سيور" إحدى قرى الحلة[8]، فنسب إليها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف فنسب إلى "الغري" فقيل: السيوري الغروي.

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٧٣، القمي: الكنى والألقاب ٧/٣، الخياباني: ريحانة الأدب ١٨٢/٣.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ١٧٥/٧.

(٣) ن.م ١٧١/٧.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/ ٣٢٥.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٧٩.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٦/١، ٣/ ٣٧٨، بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ١٨٧/٣.

(٧) ن.م

(٨) القمي: الكنى والألقاب ٨/٣ -يوسف كركوش: تاريخ الحلة ق٨/١.

ويقول السيد الخوانساري: أنه من جملة متوطني المشهد المقدس حياً وميتاً[1]. فكان قد تلقى تحصيله العلمي ابتداءاً في مدينة الحلة فتتلمذ على الشيخ فخر المحققين المتوفى عام ٧٧١هـ، والشهيد الأول المتوفى عام ٧٨٦هـ، وكان قد روى خبر وفاته واستشهاده[2]، والسيد ضياء الدين الأعرجي[3]. واصبح في مدينة النجف الأشرف عميد مدرستها وزعيم حوزتها، وقد تتلمذ عليه جماعة من أعلامها، ومن أعلام مدينة الحلة وغيرها، ومن أبرزهم[4]:

١- الشيخ أحمد بن فهد الحلي.

٢- الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد.

٣- الشيخ حسين بن علاء الدين مظفر القمي.

٤- السيد رضي الدين بن عبد الملك الواعظ القمي.

٥- الشيخ شرف الدين المكي.

٦- الشيخ زين الدين علي التوبيني الخابربري العاملي.

٧- الشيخ عبد الله بن الشيخ المقداد السيوري.

٨- الشيخ زين الدين علي بن الحسن القطان.

٩- الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن العلاء.

١٠- الشيخ قاسم الدين.

١١- الشيخ محمد بن شجاع القطان.

وخلف الشيخ المقداد السيوري ثروة علمية ضخمة من التآليف وفي أكثر فنون

(١) الخوانساري: روضات الجنات ١٧١/٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٧٩/٣.

(٣) ن.م ١٢٥/١-١٢٦، ٣٧٩/٣-٣٨٠، القمي: الكنى والألقاب ٨/٣، الطهراني: مصفى المقال ص٤٦٢.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٠٠/٤١، الطهراني: الذريعة ٩٦/١٨، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩٤/١٦.

المعرفة الإسلامية وهي على النحو الآتي:

أولا. الفقه والأصول

١- آداب الحج، وقيل: "رسالة في آداب الحج ومناسكه".

٢- الأسئلة المقدادية.

٣- التنقيح الرائع في شرح مختصر الرائع، ويقول السيد الخوانساري: "أنه أمتن كتاب في الفقه الاستدلالي"[1].

٤- جوابات المسائل المقدادية وعددها (٢٧) مسألة سألها الشيخ المقداد السيوري من أستاذه الشهيد الأول[2].

٥- جامع الفوائد في تلخيص القواعد.

٦- شرح ألفية الشهيد الأول، يقول الشيخ البحراني: نسبه إليه بعض مشايخنا المعاصرين، وهو يروي عن الشهيد محمد بن مكي[3].

٧- مسألة في المتعة.

٨- نضد القواعد على مذهب الإمامية، وهي ترتيب لكتاب "القواعد" للشهيد الأول، وأشار المقداد السيوري إليه بقوله: ((كان شيخنا الشهيد قدس الله سره قد جمع كتابا يشتمل على قواعد وفوائد في الفقه، بانيا للطلبة كيفية استخراج المنقول من المعقول وتدريبا لهم في اقتناص الفروع من الأصول، لكنه غير مرتب ترتيباً يحصله كل طالب، وينتهز فرصته كل راغب فصرفت عنان العزم إلى ترتيبه وتهذيبه وتقرير ما أشتمل عليه وتقريبه وسميته "نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية"))[4].

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ١٧٣/٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٣٤/٥-٢٣٥.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٧٣.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ١٧٢/٧.

وقد رتب الشيخ المقداد السيوري هذا الكتاب على مقدمة وقطبين وقد فرغ منه في السادس من محرم الحرام عام ٨٠٨هـ[1].

ثانيا: التفسير وعلوم القرآن

١- آيات الأحكام.

٢- تفسير مغمضات القرآن.

٣- كنز العرفان في فقه القرآن، وهو تفسير لآيات الأحكام رتبه على مقدمة وكتب بترتيب كتب الفقه وخاتمة[2].

ثالثا: الحديث والأدعية

١- الأدعية الثلاثون، أو كتاب "الأدعية المختارة".

٢- الأربعون حديثاً، وورد كتاب "الأربعين" وقد عمله الشيخ المقداد السيوري لولده الشيخ عبد الله، وقد رآه الميرزا عبد الله الأفندي صاحب كتاب "رياض العلماء" بخط تلميذه زين الدين علي بن حسن العلاء، وعليه إجازة منه تاريخها ٨٢٢هـ[3].

رابعا: الفلسفة وأصول الدين

١- إرشاد الطالبين، وهو شرح لكتاب "نهج المسترشدين في أصول الدين" وقد فرغ منه عام ٧٩٢هـ، وأجازه لبعض تلاميذه في جمادى الثانية عام ٨٢٢هـ[4].

٢- شرح كتاب الفصول للخواجة نصير الدين الطوسي وأسمه

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٨٧/٢٤.

(٢) ن. م ١٥٩/١٨.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها: ٣٨١/٣.

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٧٢، الأمين: أعيان الشيعة ٩٤/٤٨، الطهراني: الذريعة ٢٥١/١-١٦٣/٤.

"الأنوار الجلالية" نسبة إلى الملك جلال الدين علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الآوي. وولده شرف الدين المرتضى علي، وقد فرغ منه في الثامن من شهر رمضان عام ٨٠٨هـ، وتوجد نسخة من هذا الشرح عند الأستاذ محمد صالح شمسه في النجف الأشرف[1].

٣- شرح مبادئ الأصول للعلامة الحلي.

٤- شرح الباب الحادي عشر.

٥- شرح الفصل الثالث للخواجة الشيخ نصير الدين الطوسي.

٦- مهج السداد في شرح واجب الاعتقاد.

٧- اللوامع في الكلام، أو اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، وهو من أحسن ما كتب في علم الكلام نظير كتاب "التجريد" للمحقق نصير الدين الطوسي، فرغ منه يوم الأربعاء ١٩ جمادي الأول عام ٨٠٤هـ[2].

٨- النافع يوم الحشر، وهو شرح الباب الحادي عشر، وإن أصل الكتاب هو للعلامة الحلي، وقد ترجمه السيد تصدق حسين المولوي النيسابوري الكنتوري إلى اللغة الاوردية، وترجمه الحاج ميرزا علي بن محمد حسين بن محمد علي الحسيني الشهرستاني إلى اللغة الفارسية وسماه "الجامع في ترجمة النافع"[3]. ويقول الشيخ شمس الدين: إن كتاب "شرح الباب الحادي عشر" من الكتب الدراسية في مدينة النجف الأشرف[4].

٩- نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول.

١٠- نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد، وهو شرح لكتاب

---

(١) حرز الدين: مراقد المعارف ٣٣٥/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٩٤/٤٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣٦١/١٨.

(٣) ن.م ٦/٣، ١٠٨/٤، ٢٨/٥، البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٨٣، القمي: الكنى والألقاب ٧/٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٨٠/٣.

(٤) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٢٩.

"الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد" للعلامة الحلي.

خامساً: اللغة والأدب والبلاغة

١- تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة.

٢-شرح المعرب، وقد خدم به جلال الدين أبا المعالي علي بن شرف الدين.

٣-المعيار.

لقد توفى الشيخ المقداد السيوري الأسدي النجفي عام ٨٢٦هـ، وقد أرخ وفاته تلميذه الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد بقوله: ((توفى شيخنا الإمام العلامة الأعظم أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري نظر الله وجه بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، ضاحي نهار الأحد، السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودفن بمقابر المشهد المذكور))[1] ويقول الشيخ الطهراني: إن هذا التاريخ وجدته على ظهر نسخة من كتاب "القواعد" للعلامة الحلي تاريخها ٩٨٦هـ[2]. وأرخ الشيخ محمد السماوي وفاته بقوله[3]:

وشـــيخنا المســـدد المقـــداد	والطـــائر الصـــيت لـــدى العبـــاد
كـــان يجـــاور الوصـــي قصـــدا	حتـــى أرتـــدى أرخ (بـــدور تـــردى)

وإذا كانت مدرسة النجف الأشرف قد بلغت في القرن التاسع الهجري دور الازدهار، فأن القرن العاشر الهجري قد شهد ازدهاراً أكبر على يد ثلاثة أعلام كبار وهم:

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٧ / ١٧٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١/ق١/١١٥، ٣٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢/١٥١٧، البغدادي: هوية العارفين ٢/٤٧٠.

(٣) السماوي: عنوان الشرف ١/٨٩.

١- الشيخ نور الدين الشيخ علي الكركي العاملي المتوفى عام ٩٤٠هـ.

٢-الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي الغروي المتوفى بعد عام ٩٤٤هـ.

٣- الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي المتوفى عام ٩٩٣هـ.

وإن قائمة علماء النجف الأشرف في القرن العاشر الهجري تشير إلى اتساع الحركة العلمية والفكرية وازدهارها، ومما ساعد على هذا النهوض الفكري ملوك الدولة الصفوية الذين بنوا المدارس والمساجد وأمدوها بالأموال[1].

وقد كلف السلطان طهماسب الأول (٩٣٠-٩٨٤)هـ الشيخ نور الدين الكركي بأعباء بث التشييع[2]. وقد برز على الساحة في هذه الفترة تياران فكريان أحدهما يرغب في التعاون مع السلطة الصفوية الحاكمة، وكان يقوده الشيخ نور الدين الكركي، وثانيهما يرفض هذا التعاون ويريد تجريد الحوزة العلمية من الارتباط الحكومي وكان يقوده الشيخ إبراهيم القطيفي، وجرت بين التيارين مناظرات ومحاججات عنيفة حتى بروز العلامة المقدس الشيخ أحمد الأردبيلي الذي انفرد بالزعامة الدينية للعالم الإسلامي، ففي عهده عاش الشهيد الثاني المتوفى عام ٩٦٦هـ في مدينة النجف الأشرف فترة من الزمن وهاجر أعلام عامليون إليها لتلقي العلم، وبرزت أسر توارث أبناؤها العلم وواصلوه إلى عدة قرون كآل محيي الدين، وآل البلاغي، وآل الطريحي، وآل الطالقاني، وآل الجزائري وغيرها من اسر النجف العلمية، وبقيت النقابة العلوية تؤدي دورها العلمي والاجتماعي في مدينة النجف فقد كان فيهم الفقيه والمحدث والرجالي والكلامي، وقد أتحفوا المكتبة بتراث ضخم من التآليف والرسائل، ولما كان لأعلام النجف الكبار في القرن العاشر الهجري وهم: (الكركي والقطيفي

---

(١) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣٠.

(٢) الوردي: لمحات اجتماعية ٦٠/١، الجابري: الفكر السلفي ص٢٥٦، مكاريوس: تاريخ إيران ص١٤٩.

والأردبيلي) دور بارز في ازدهار المدرسة النجفية فسوف ابدأ بدراستهم أولاً ومن ثم علماء القرن العاشر الهجري المعاصرين لهم.

أولا: الشيخ علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي

لقب الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي المتوفى عام ٩٤٠هـ بالمحقق الثاني، وبالشيخ العلائي، وبالمولى المروج[١]، ووصف بأنه مجدد القرن العاشر الهجري، وقد قال عنه الشهيد الثاني: الإمام المحقق نادرة الزمان وتتمة الآوان[٢]. وأنه شيخ الطائفة في زمانه، وعلامة عصره وأوانه[٣]. ويقول الشيخ القمي: أنه مروج المذهب والملة، وشيخ المشايخ الجلة[٤] وأشار الشيخ يوسف البحراني إلى مقامه العلمي الكبير بأنه في الفضل والتحقيق، وجودة التحبير الدقيق أشهر من أن ينكر، وكفاك اشتهاره بالمحقق الثاني، وكان مجتهداً صرفاً، أصولياً بحتاً[٥]، فكان له مواضع علمية وفكرية قبيل مجيئه إلى النجف الأشرف، فقد أسس مدرسة علمية في قرية "كرك نوح" إحدى قرى بعلبك موطنه الأصلي[٦] ورحل إلى مصر وأخذ من علمائها، ثم اتخذ من مدينة النجف مقراً له، وقد توثقت صلاته بالشاه إسماعيل الصفوي حيث كان يبعث إليه سنوياً سبعين ألف دينار شرعي لينفقها في تحصيل العلم، ويفرقها في جماعة من

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٥١، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٤/٤١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٤٠/٣، الأميني: شهداء الفضيلة ص١٠٨، الكاظمي: دائرة المعارف ص٥٨، القمي: الكنى والألقاب ١٤٠/٣، الفوائد الرضوية ص٣٠٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٨٩/٣، الزركلي: الأعلام ٩١/٥.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٣٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٤٠/٣.

(٤) القمي: الكنى والألقاب ١٤٠/٣، هدية الأحباب ص٢٣٦.

(٥) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٥١.

(٦) آل صفا: تاريخ جبل عامل ص٢٣٧.

الطلاب[1] ومن المحتمل إن العلاقة الوثيقة بين المحقق الكركي والصفويين هي التي دفعت الشاه طهماسب إلى استدعائه من النجف إلى عاصمة حكمه ليصبح كبير علماء دولته وبيده أمور مملكته، وعند ذلك كتب طهماسب رقما إلى جميع أنحاء الدولة بامتثال ما يأمر به الشيخ نور الدين الكركي وورد في كتاب السلطان طهماسب: ((إن أصل الملك إنما هو له لأنه نائب الإمام عليه السلام)) وأخذ الشيخ الكركي يكتب إلى جميع البلدان كتبا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في أمور الرعية حتى أنه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة[2] وقد أعطى الشاه طهامسب للمحقق الكركي أراضي زراعية واسعة على نهر الشاه المسمى بأسم "المكرية" وأعطاه مزرعة "الكبية" التي تقع على نهر النجف الجديد وأرضاً تسمى الشويحات، وأم الزبيب، ودار زبيد بحدودها، مع أرض مزرعة "أم العزمات" وأرض كاهن الوعد في الرماحية وأوقفها عليه وعلى ولده من بعده، وكتب له بذلك صكاً مؤرخاً عام ٩٣٩هـ[3] وأعطى الشاه طهماسب تفويضاً مطلقاً إلى الشيخ الكركي في تدبير أمور الدولة، وكتب بذلك إلى جميع البلدان[4]، وكان وراء إجراءات الشاه طهماسب هذه عاملان هما:

أنه رأى من واجبه الديني سلوك هذا الطريق، لأنه كان من مقلدي الشيخ الكركي وأنه طوع إرادته، وعند ذلك عين حسب أمره لكل بلدة إماماً يليق بهذا المنصب للقيام بوظيفة صلاة الجماعة وغيرها من الفرائض اليومية والعيدين[5].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٦/٤١-١٧٧، الكاظمي: دائرة المعارف ص٥٨.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين: ص١٥٣، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٣١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٤١/٣.

(٤) الأميني: شهداء الفضيلة ص١١٠-١١٣.

(٥) الطهراني: (المحقق الكركي) مجلة النشاط الثقافي، العدد الثاني، السنة الأولى، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م ص٧٣.

أما العامل الثاني: إن الشاه طهماسب رأى إن المصلحة السياسية للدولة قد اقتضت هذا الإجراء، ويجب أن يكون نشر التشيع بيد الاختصاصيين من الفقهاء، ولم يجد سوى الشيخ الكركي بالنهوض بأعباء هذه المهمة[1]. لأن تطبيق مبادئ الإمامية لا تتم إلا بواسطة الإمام المعصوم عليه السلام أو نائبه في فترة الغيبة، فأصدر الكركي فتوى بوجوب أداء صلاة الجمعة في زمن الغيبة عند وجود الفقيه الجامع للشرائط، ويقول الشيخ جعفر محبوبة:

((ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشاهانية إلى عمالها أهل الاختيار تتضمن قوانين العدل، وكيف سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج))[2].

وحينما عاد المحقق الكركي إلى مدينة النجف الأشرف، أخذ يقيم الصلاة في مسجده الواقع على جبل النور -الذي نسب إلى لقبه نور الدين- وهو الذي يعرف بمسجد آل الطريحي[3]. وبقيت آراؤه يعمل بها ملوك الدولة الصفوية، فقد بنى السلطان فتح علي شاه المتوفى عام ١٢٣٩هـ المسجد الجامع في طهران، ومثله في المدن الأخرى، وعين الأئمة للقيام بواجبهم الديني، وفي عصر السلطان ناصر الدين شاه المتوفى عام ١٣١٣هـ لقب كثير من العلماء بإمام الجمعة[4].

وكان موقف علماء الدين من آراء الشيخ الكركي على نقيضين ففريق منهم قد استصوب إجراءات الكركي باعتبارها الطريق الأمثل لتثبيت العقائد الإمامية، وإن مثله في ذلك مثل المحقق نصير الدين الطوسي[5].

---

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٦٠/١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٤٠/٣-٢٤١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /نقباء البشر ١/ق١٧٦/١.

(٤) ن.م

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٦/٤١، الوردي: لمحات اجتماعية ٦١/١، الجابري: الفكر السلفي ص٢٥٦.

وفريق آخر قد عارضه على أساس أن أية حكومة لا يتولها الإمام المعصوم بنفسه هي ظالمة يحرم الدخول في خدمتها، وإن الخراج الذي تجبيه تلك الحكومة من الناس يعتبر غصباً لا يجوز للفقيه أن يأخذ منه شيئاً استناداً لقوله تعالى: ((ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار))[1].

وهذه هي طريقة الأسلاف القدامى[2]. وكان العلامة الشيخ إبراهيم القطيفي النجفي على رأس العلماء المعارضين للشيخ الكركي في أرائه، وقد أطلقت المعارضة لفظ "مخترع الشيعة"[3] على الشيخ نور الدين الكركي نكاية به، وكان الشيخ إبراهيم القطيفي قد رد هدايا الشاه طهماسب مما عاتبه على ذلك الشيخ الكركي بقوله: أخطأت في ردها، وارتكبت أما محظوراً أو مكروهاً بتركك التأسي بالإمام الحسن السبط في قبوله جوائز معاوية مع انك لست أعلى مرتبة من الإمام، ولا السلطان أسوء حالاً من معاوية[4].

وقد توسع الخلاف بين العلمين الكبيرين (الكركي والقطيفي) عندما قلد الشاه طهماسب الشيخ الكركي في الأمور الدينية وعمل بفتواه، مما جعل الشيخ القطيفي يصنف كتابه "السراج الوهاج لدفع عجلة قاطعة اللجاج في حيل الخراج" وقد رد فيه على كتاب الشيخ الكركي "قاطعة اللجاج في حل الخراج" وقد انحاز إلى جانب الشيخ القطيفي الأمير نعمة الله الحلي الذي كان من تلاميذ الشيخ الكركي، والمولى حسين الأردبيلي الالاهي، والقاضي مسافر وغيرهم[5].

وقد وقف الشيخ القطيفي بوجه فتاوى الشيخ الكركي معارضاً في ذلك

---

(1) هود: ١١٣.

(٢) الوردي: لمحات اجتماعية ٦١/١.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ٦٣/١، الجابري: الفكر السلفي ص٢٥٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٣/٥، البحراني: الكشكول ٢٩١/١، لؤلؤة البحرين ص١٦١، القمي: الفوائد الرضوية ص٦-٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١٧٨/٤١.

وجوب صلاة الجمعة، وتغيير القبلة في بعض المناطق[1].

وإذا تتبعنا حياة الشيخ نور الدين الكركي نجده علماً كبيراً فخماً قد بز أقرانه في كافة فروع المعرفة، وكانت ثقافته نتاج عصره وعلمائه فهو قد تلقى علومه على فقهاء الشيعة والسنة في دمشق والقدس ومصر ومكة والنجف الأشرف، ومن أبرزهم[2]:

١- الشيخ يحيى بن زكريا الأنصاري في مصر، وكتب مشيخته.

٢- الشيخ كمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الشرف القدسي وقد تتبع جملة أسانيده.

٣- الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود بن المؤذن الجزيني، وقد كان يروي عنه.

٤- الشيخ علي بن هلال الجزائري، الذي أجازه عام ٩٠٩هـ.

٥- الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي.

٦- الشيخ جمال الدين أحمد العاملي.

٧- الشيخ الصدر الكبير الأمير جمال الدين محمد الاسترابادي.

ومن تتلمذ على الشيخ الكركي عدد كبير من أعلام مدينة النجف الأشرف وغيرهم، ومنح بعضهم أجازات علمية تقديراً لمكانتهم الدينية والفكرية وهم[3]:

١- الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ علي الخانيساري الأصفهاني.

٢- الشيخ أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن علي بن خواتون العاملي، وقد أجازه الشيخ الكركي، كما أجاز ولديه الشيخ نعمة الله علي، والشيخ زين

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/١٧٨-١٧٩.

(٢) النوري: مستدرك الوسائل ٣/٣٧٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/١٧٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٢٤٢، الأميني: شهداء الفضيلة ص١١٤، الطهراني: الذريعة ١٠/١٦٠.

(٣) القمي: الكنى والألقاب ١/٢٦٧، الطهراني: الذريعة ١٠/٢١٢.

الدين جعفر في مدينة النجف الأشرف بتاريخ ١٥ جمادى الأولى عام ٩٣١هـ[1].

٣- الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن أبي جامع، وقد أجازه الشيخ الكركي في مدينة النجف عام ٩٢٨هـ.

٤- السيد جمال الدين بن عبد الله بن محمد الحسيني الجرجاني.

٥- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن أبي جامع.

٦- السيد حسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال الهجري صاحب (الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية).

٧- الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي النظري.

٨- الشيخ زين الدين الفقعاني.

٩- الشيخ علي بن الحسن الزواري.

١٠- شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي، صاحب كتاب ((فوائد الغروية في شرح الرسالة الجعفرية)) والأصل للمحقق الكركي.

١١- الشيخ عبد العلى بن نور الدين أحمد بن سعد الدين محمد الاسترابادي، وقد اجازه المحقق الكركي في مدينة النجف الأشرف في ٢٦ رمضان عام ٩٢٩هـ[2].

١٢- الشيخ علي زين الدين العاملي.

١٣- الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي، وقد اجازه المحقق الكركي وولده الشيخ إبراهيم في مدينة النجف الأشرف عام ٩٢٤هـ، وقد شاهد الشيخ الأفندي هذه الإجازة على ظهر كتاب "كشف الغمة" بخط الشيخ المحقق الكركي.

١٤- الشيخ علي المنشار العاملي.

١٥- الشيخ عبد النبي الجزائري.

١٦- الشيخ نور الدين علي الجامعي.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٩٣-٢٩٤، الطهراني: الذريعة ١/٢١٤-٢١٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٥/٧٦-٧٧.

١٧- الشيخ علي بن هلال الكركي المتوفى عام ٩٨٤هـ، وقد تتلمذ على الشيخ الكركي في أصفهان، وله رسالة في الطهارة كتبها عام ٩٦٩هـ، ورسالة في صلاة الجمعة، واختيار نفي الوجوب العيني، وقد اجازه الشيخ الكركي عام ٩٣٤هـ(١).

١٨- الشيخ علي حرب (شيخ الإسلام باصفهان). وهو صاحب رسالة النكاح، وكان فقيها طبيبا منجما(١).

١٩- السيد الأمير محمد بن أبي طالب الاسترابادي الحسيني الموسوي.

٢٠- السيد صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الحسيني الاسترابادي صاحب كتاب "شرح تهذيب الوصول" وكان من الرواة عن المحقق الكركي(٢).

٢١- الشيخ نور الدين أبو القاسم علي بن الصمد الجبعي العاملي وقد أجازه الشيخ الكركي في مدينة النجف الأشرف في الخامس من رجب عام ٩٣٥هـ.

٢٢- الشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين أحمد العاملي العيناثي صاحب الرسالة في العدالة.

٢٣- الشيخ يحيى بن عز الدين الدين الحسيني البحراني.

٢٤- المولى حافظ الزواري، من علماء الدولة الصفوية في عهد السلطان طهماسب، وكان عالماً فقهياً(٣).

وقد خلّف الشيخ المحقق نور الدين الكركي ثروة هائلة من التصانيف، وقد غلب عليها الفقه وعلم الكلام وقلة من العلوم الأخرى وهي على النحو الآتي:

---

(١) كحالة: معجم المؤلفين ١٤٩/٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٦٩/١٣.

(٣) الأفندي: رياض العلماء ٢، ورقة ٥، الأمين: أعيان الشيعة ٣٧٠/١٨.

أولا: الفقه.

١- أحكام الأرضية، نسخة كتبت عام ٩٤٤هـ، أي بعد وفاة المؤلف بأربع سنوات.

٢- أحكام السلام.

٣- أحكام الأموات.

٤- أحياء الموات.

٥- الإرث.

٦- تعقيبات الصلاة.

٧- جامع المقاصد، وهو شرح القواعد للعلامة الحلي، ويقع في ستة مجلدات إلى بحث التفويض من كتاب النكاح، وهو شرح لم يعمل قبله احد في حل مشكله مع تحقيقات حسنة وتدقيقات لطيفة، خال من التطويل والإكثار، شارح لجميع ألفاظه المجمع عليه والمختلف فيه[1]، ويقول الشيخ محمد حسن النجفي صاحب "جواهر الكلام": من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر لا يحتاج بعدها إلى كتاب آخر للخروج من عهدة الفحص الواجب على الفقيه في أحاد المسائل الفرعية[2].

٨- الجعفرية في الصلاة، ويرد اسم هذا الكتاب بلفظ "الجعفرية في أحكام الصلاة" وقد كتبه الشيخ الكركي عام ٩١٧هـ، وقام بعض طلبة العلم بترجمة قسمي الطهارة والصلاة منه، وشرحه محمد إسماعيل بكتابه "الأشعة البدرية في شرح الجعفرية" وهي منظومة شعرية كتبت عام ١٢٤٥هـ، وترجمها السيد أبو المعالي بن بدر الدين الحسن الحسيني الاسترابادي الغروي[3].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/١٨٠، الطهراني: مصفى المقال ص٢٧٧ - ص٢٧٨.

(٢) بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ٣/٢٧٩.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢/١٠٩، ٤/١٠٤، ٥/١١٠، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/١٨٠، الأميني: شهداء الفضيلة ص١١٣.

٩- جواب الكلمات.

١٠- جوابات المسائل الفقهية.

١١- حاشية الإرشاد للعلامة الحلي، وترد بلفظ "شرح الارشاد".

١٢- حاشية الشرائع (أو شرح الشرائع أو حواشي الشرائع).

١٣- حاشية على كتاب تحرير العلامة ينقل عنها الشيخ حسن العاملي في فقه المعالم.

١٤- حاشية على كتاب "المختلف" للعلامة الحلي أو "حواش المختلف".

١٥- حاشية على كتاب "القواعد" للعلامة الحلي ويرد "شرح القواعد" ويقع في ستة مجلدات.

١٦- حاشية على كتاب "المختصر النافع" ويرد "شرح المختصر النافع".

١٧- حاشية على الألفية للشهيد الأول، وترد "شرح ألفية الشهيد".

١٨- حاشية على كتاب "الدروس" للشهيد الأول.

١٩- حاشية على كتاب "الذكرى" للشهيد الأول.

٢٠- رسالة أقسام الأرضين، أو في أقسام الأرضين.

٢١- رسالة الجبيرة.

٢٢- رسالة الخراج، ومن المحتمل "قاطعة اللجاج في حل الخراج" وقد رد على هذه الرسالة العلامة الشيخ إبراهيم القطيفي برسالته "السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج" وألف العلامة الكبير الشيخ أحمد الأردبيلي رسالة في الخراج مال فيها إلى أراء الشيخ القطيفي، وقد رد عليها الشيخ ماجد بن فلاح الشباني الذي أيد فيها أراء الشيخ المحقق الكركي(١).

٢٣- رسالة الرضاع (رسالة في الرضاع)، وقد رد عليها الشيخ إبراهيم القطيفي، ويقول السيد الأمين: أساء فيها الأدب وتكلم بما لا يليق بالعلماء مع

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/١٨٧.

عدم إصابته في أكثر ما رد به[1].

٢٤-رسالة السبحة، ويقول السيد الأمين: إن السبحة والخيارية والمواتية وكأنها هي المعبر عنها برسالة أقسام الأرضين[2].

٢٥-الرسالة الكرية.

٢٦-الرسالة الجرمية، وقد نسبها إلى الشيخ الكركي، الشيخ حسن العاملي صاحب المعالم.

٢٧- الرسالة المنصورية.

٢٨- رسالة الجمعة، وقد ذهب فيها الشيخ الكركي إلى الوجوب التخييري أو العيني مع وجود المجتهد الجامع للشرائط، وقد فرغ منها عام ٩٢١ هـ[3].

٢٩-رسالة صيغ العقود والإيقاعات، وترد بلفظ "صيغ العقود".

٣٠-رسالة السجود على التربة الحسينية بعد افخارها بالنار، وقد رد فيها على الشيخ إبراهيم القطيفي المانع عن السجود عليها، وقد فرغ من تأليفها في مدينة النجف الأشرف في ١١ ربيع الأول عام ٩٣٣هـ[4].

٣١-رسالة في أحكام السلام والتحية المنصورية.

٣٢- رسالة في تصرف المشتري في زمن الخيار، وقد فرغ من كتابتها المولى درويش محمد بن درويش فضل الله رستمان السمناني المتوفى عام ٩٧٧هـ، ويقول الشيخ الطهراني: أظنها للشيخ المحقق الكركي.

٣٣- رسالة في تعريف الصلاة.

٣٤- رسالة في التعقيبات.

٣٥- رسالة في الجنائز.

---

(١)الأمين: أعيان الشيعة ١٨١/٤١.

(٢) ن.م ١٨٠/٤١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٠/٤١، الطهراني: الذريعة ٧٥/١٥.

(٤) بحر العلوم: تحفة العالم ١٥٣/١.

٣٦- رسالة في السلام والتحية.

٣٧- رسالة في طريق استنباط الأحكام، نسخة كتبها العلامة شيخ الشريعة.

٣٨- رسالة في العدالة.

٣٩- رسالة في الغيبة.

٤٠- رسالة في المنع عن تقليد الميت بل البقاء عليه بإجماع الإمامية "أو مقالة في المنع".

٤١- رسالة في الحج (أو مناسك الحج).

٤٢- رسالة في السهو والشك في الصلاة، مرتبة على ثلاثة فصول وخاتمة[1].

٤٣- رسالة في القبلة عموماً، وفي خراسان خصوصاً، نقل عنها الشيخ فضل الله الكاشاني في كتابه "شرح تشريح الأفلاك"[2].

٤٤- رسالة في النكاح والمتعة.

٤٥- شرح اللمعة.

٤٦- سؤال وجواب.

٤٧- صيغ العقود والإيقاعات.

٤٨- مقالة في التقية، وترد بلفظ التقية.

٤٩- مقالة في الخروج عن حد الترخص من محل الإقامة.

٥٠- رسالة في الكبائر والعدالة المتركبة على تركها.

٥١- المطاعن المجروحية.

٥٢- وجوب الاجتهاد على جميع العباد عند عموم المجتهدين(٣).

ثانياً: علم الكلام والفلسفة.

١- إثبات الرجعة.

---

(١) بحر العلوم: تحفة العالم ٢١٢/١٤.

(٢) ن.م ٤٠/١٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٩/٢٥.

٢- أسرار اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت.

٣- ترجمة الجزيرة الخضراء، وهي لفضل بن يحيى الطيبي.

٤- جواب السؤال في إثبات المعدوم.

٥- الرسالة النجمية في الكلام، ويرد "النجمية في الكلام".

٦- رسالة نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت وكتب السيد محمد بن أبي طالب الحسيني الاسترابادي (تلميذ المحقق الكركي) كتاباً سماه "ترجمة نفحات اللاهوت" ولعله هو نفسه "أسرار اللاهوت في الجبت والطاغوت" رتب على مقدمة وفصول وخاتمة، فرغ من تأليفه عام ٩١٧هـ في مشهد خراسان(١). ويرد أيضا بلفظ "اللمع أو نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت"(٢).

ثالثاً: الحديث والإجازات.

١- دراية الحديث.

٢- رسالة الإجازة، وفيها مشيخة الروايات وطرقها، وله ما يقرب من عشرين إجازة أكثرها مبسوطات فيها المشايخ وطرق الروايات(٣).

٣- شرح الصحيفة.

توفي الشيخ نور الدين الكركي عام ٩٤٠هـ في الكثير من النصوص والروايات. يوم الاثنين الثاني عشر من ذي الحجة في النجف الأشرف[٤]. ومما يؤكد صحة هذا التاريخ إن شاه طهاسب كتب للمحقق الكركي الفرمان الكبير عام ٩٣٩هـ[٥]. وقد جاء تاريخ وفاته "مقتداي شيعة" عام ٩٤٠هـ في البيتين الآتيين[٦]:

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٥٠/٢٤.

(٢) ن. م ٣٤٢/١٨.

(٣) الطهراني: مصفى المقال ص٢٧٧ - ص٢٧٨.

(٤) هامش كتاب: أمل الآمل ق١٢٢/١.

(٥) الطهراني: الذريعة ٧٢٠/٥، بحر العلوم: هامش كتاب "لؤلؤة البحرين" ص١٥٤.

(٦) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٠٦، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٩١/٣.

ثــم علــي بــن عبـد العــالي محقـــق ثـــان وذو المعـــالي
بـــالحق أحمـى الســنة الشــنيعه للفـــوت قيــل (مقتــداي شــيعه)

وقد أرخ الشيخ محمد السماوي وفاته بالقول[1]

وشــيخنا النــور المــروج الزكــي والماجــد الصــدر علــي الكركــي
قــد حــل روضــاً في الشرى مروضـا وجـــاء في تاريخـــه (نيـــل مضـــى)

وهناك نصوص قليلة أرخت وفاة الشيخ الكركي عام ٩٣٧هـ. وبعضها عام ٩٤٥هـ، ويقول السيد الخوانساري: أنه توفي مسموماً شهيداً ومات مسموماً من قبل بعض أمناء الدولة(٢). وقد نفى الشيخ الطهراني جميع الروايات الضعيفة وأكد على رواية عام ٩٤٠هـ، بقوله: إن وفاة المحقق الكركي عام ٩٣٧ من سهو القلم، وكذلك ما كتب على نسخة من كتاب "جامع المقاصد" عام ٩٤٩هـ[3].

ثانيا: الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي الغروي

هاجر الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي من القطيف إلى مدينة النجف الأشرف. ومنها هاجر إلى مدينة الحلة، وقد لقب بالقطيفي الغروي الحلي[4]. وأصبح عالماً فقهيا محدثا[5]. ويقول الأفندي: أنه الإمام الفقيه العالم الفاضل الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي، كان زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً

---

(١) القمي: الكنى والألقاب ١٤٠/٣، الأمين: أعيان الشيعة ٨٧٤/٤١، بحر العلوم: تحفة العالم ١٥٢/١.

(٢) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٣٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٤/٤١.

(٣) الطهراني: (المحقق الكركي) مجلة النشاط الثقافي، العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٧٧هـ /١٩٥٧م ص٧٥.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٢/٥، البلادي: انوار البدرين ص٢٨٢

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٨/٢.

للدنيا برمتها[1]. ويقول الشيخ عباس القمي: أنه الشيخ الأجل الأكمل الفاضل الصالح، العالم الرباني[2]. وكان قد تلقى علومه في مدينة النجف الأشرف وحصل على إجازة بالرواية من الشيخ إبراهيم بن حسن الشهير بأبن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عام ٩٢٠هـ[3]. ويروي بالإجازة عن الشيخ نور الدين الكركي على الرغم ما كان بينهما من مناظرات[4]. ويقول السيد الأمين: "والعجب أنه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي كان له معه معارضات ومناقضات، بل رأيت من كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته إلى الجهل كما هو شأن جملة من المتعاصرين حتى أنه ألف في جملة من المسائل في مقابلة الشيخ علي رداً عليه ونقضاً لما ذكر منها مسألة حل الخراج[5]". وكان الشيخ إبراهيم القطيفي يحتل موقعاً متصدراً في مدرسة النجف في القرن العاشر الهجري، وقد تخرج على يده عدد من رجال العلم وأجاز بعضهم ومنهم:

١- الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، وقد أجازه في الحادي والعشرين من محرم الحرام عام ٩٢٠هـ.

٢- الشيخ الخليفة شاه محمود الشيرازي الذي أجازه عام ٩١٣هـ.

٣- الشيخ شمس الدين محمد بن تركي وقد أجازه في السادس من محرم الحرام عام ٩١٥هـ.

٤- السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الأصفهاني وقد أجازه عام ٩٢٨هـ، وقد رأى السيد الأمين هذه الإجازة على ظهر كتاب "شرائع

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٢/٢.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٦.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٦٥، البلادي: أنوار البدرين ص٢٨٨.

(٤) القمي: الكنى والألقاب ٦٦/٣.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٢/٥.

الإسلام".

٥- السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري.

٦- السيد نعمة الله الحلي، وقد أجازه عام ٩٤٤هـ.

٧- الشيخ حسين بن عبد الحميد.

٨- القاضي محمد كريم بن فصيح الدين محمد الدشت بياضي وقد عبر عنه الشيخ إبراهيم القطيفي بالمولى كريم الدين الشيرازي.

وقد ترك العلامة الكبير الشيخ إبراهيم القطيفي الغروي ثروة كبيرة من المصنفات في الفقه وعلم الكلام والحديث وغيرها من العلوم وهي على النحو الآتي:

١- الإرشاد في الفقه.

٢- إيضاح النافع، وهو شرح كتاب "المختصر النافع".

٣- تعليقة على الإرشاد.

٤- تعليقات على كتاب "شرائع الإسلام".

٥- حرمة الجمعة زمان الغيبة.

٦- حاشية مختصر النافع.

٧- رسالة في أحكام الرضاع، أو الرسالة الرضاعية، وقد رد بها على الشيخ نور الدين الكركي في رسالته التي ألفها في بطلان القول بالتنزيل(١).

٨- رسالة في أحكام السلوك.

٩- رسالة الجمعة، وهي رد على الشيخ الكركي، وهي في عدم مشروعية صلاة الجمعة في زمان الغيبة مطلقاً.

١٠- الرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية، رد بها على الشيخ الكركي في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر(٢).

١١- الرسالة الخراجية في الفقه.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٣/٥-١٨٨، الطهراني: الذريعة ١٨٨/١١.

(٢) ن. م. ١٨٨/٥.

١٢- رسالة في محرمات الذبيحة.

١٣- رسالة في العموم، أو الرسالة الصومية في أحكام الصوم، وله أيضا "واجبات الصوم"(١).

١٤- الرسالة النجفية، وترد بلفظ "النجفية في مسائل العبادات الشرعية" وقد كتب بخطه في أخرها عام ٩٢٧هـ، وهي في سهو الصلاة اليومية، وتعد من الرسائل العملية، وقد رتبها على مقدمة وبابين وخاتمة.

١٥- السراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج في حلية الخراج، وهو رد على الشيخ الكركي.

١٦- الرشاد في شرح الإرشاد، ويقول الشيخ الطهراني: إن شرح الإرشاد هو "الهادي إلى الرشاد"(٢).

١٧- شرح الفقيه الشهيد، وقد فرغ منه يوم الأحد ١٦ محرم الحرام عام ٩٣٩هـ(٣).

١٨- الشكيات، ولعله الشك والسهو في الصلاة اليومية.

ثانيا: علم الكلام والفلسفة

١- كتاب تعيين الفرقة الناجية من أخبار المعصومين عليهم السلام، ويرد بلفظ "الفرقة الناجية" أو "الوافية في تعيين الفرقة الناجية" فرغ منه عام ٩٤٥هـ(٤).

٢- نفحات الفوائد ومفردات الزوائد، فرغ منه في ١٣ شوال عام ٩٤٥هـ وهو أجوبة لأسئلة افتراضية في الفلسفة الدينية عناوينها "إن سئل سائل كذا تقول"(٥).

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣/٢٥.

(٢) ن.م ٧٤/١٣.

(٣) ن.م ١٠٧/١٣.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٠٨/٢٠، ١٨/٢٥.

(٥) ن. م ٤٤٩/٢٤.

ثالثا: الحديث والأخبار.

١- الأمالي، وتوجد منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الأشرف.

٢- الثمانية عشر حديثا، وهو ذيل "الفرقة الناجية" وتوجد منه نسخة بخط الشيخ زين الدين أحمد نزيل النجف الأشرف عام ١٠٧٥هـ.

٣- رسالة في أدعية الرزق وقضاء الدين (أو طلب الرزق).

٤- طرق رواية الشيخ.

٥- كتاب الأربعين حديثاً.

٦- مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة، ويرد "أنوار الأخبار الطريفة"[١].

٧- النية.

وللشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي كتاب "شرح أسماء الله الحسنى" فرغ منه عام ٩٣٤هـ، ولعله في التفسير.

وكان الشيخ القطيفي قد فرغ من بعض تصانيفه عام ٩٤٥هـ، فإن وفاته على الغالب تكون بعد هذا التاريخ. إذ إن المصادر لم تشر إلى تاريخ محدد لوفاته.

ثالثا: الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي:

وصف العلامة الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي المتوفى عام ٩٩٣هـ بالمقدس لما كان يتمتع به من علم وتقوى وزهد، ويقول الحر العاملي، كان عالماً فاضلاً مدققا عابداً ثقة ورعاً عظيم الشأن جليل القدر[٢]. وقيل أنه كان أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم[٣]. ووصف بأنه عالم رباني وفقيه محقق صمداني[٤].

ويقول الشيخ القمي: أمره في الثقة والجلالة والفضل والنبالة والزهد والديانة،

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠/١٠٨.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٢٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٤/٦٣.

(٣) القمي: الكنى والألقاب ٣/١٧٤.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٣.

والورع والأمانة أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم، كان متكلما فقيها، عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة[1]. فهو من مفاخر الفكر الإمامي في القرن العاشر الهجري، وخاتمة علماء هذا القرن بالعلم والفكر ويقول الشيخ البحراني: ((لم يسمع مثله في الزهد والورع))[2].

فذكر السيد نعمة الله الجزائري: استأجر الشيخ الأردبيلي دابة من النجف من صاحبها ويمضي بها إلى زيارة الكاظمين والعسكريين عليهم السلام، فإذا أراد الرجوع، أعطاه أحد البغداديين من الشيعة كتاباً إلى بعض النجفيين فوضع الكتاب في جبته، وفي اثناء الطريق بين بغداد والنجف كان يقول إن صاحب الدابة لم يأذن لي في حمل هذا الكتاب على دابته[3].

ولذلك أصبح في عصره رئيساً، والرحلة تشد أليه من كل مكان ونسبت أليه كرامات كثيرة في الحضرة الحيدرية الشريفة، وذكرت بعض المصادر: أنه لم يمدد رجليه في النوم أربعين سنة[4].

ويقول السيد الأمين: إن بعض الزوار رآه في مدينة النجف فحسبه لرثة ثيابه أنه من الفقراء المتكسبين، فسأله هل تغسل هذه الثياب بالأجرة، قال، نعم، وواعده مكانا في الصحن الشريف ليأتي بها إليه في الغد، فأخذها وغسلها بنفسه، وأتى إلى الصحن في الوقت المضروب، فوجد صاحبها هناك فرفعها إليه، وأراد ان يعطيه الأجرة، فامتنع فأخبره بعض المارة إن هذا هو المقدس الأردبيلي العالم الشهير، فوقع على اقدامه معتذراً بأنه لم يعرفه فقال: لا باس عليك إن حقوق

---

(١) القمي: سفينة البحار ٣٠٤/١.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٤٨،ص١٤٩، الكشكول ٣٨/١، دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٢٩٨.

(٣) الجزائري: الأنوار النعمانية ٣٠٢/٢.

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٤٨ - ص١٤٩، الخوانساري: روضات الجنات ٨٤/١، الخياباني: ريحانة الأدب ٦٣/٤.

أخواننا المؤمنين أعظم من هذا[1]. ولذلك يعد القرن العاشر الميلادي نقطة تحول في تاريخ النجف العلمي ومدرستها الكبرى، فهو قد أعاد مركزها القيادي للعالم الإسلامي وأصبح مركز الإمامية الأكبر في عصره، يقول الشيخ حرز الدين: أنه فقيه النجف في عصره، بل فقيه الإمامية، وعالم من علمائها[2]. وقد ساعدت مدينة النجف الأشرف على نبوغه وتفتح ذهنيته بعد أن تتلمذ على بعض علمائها ومنهم:

١- المولى جمال الدين محمود، قرأ عليه العلوم العقلية والنقلية، وكان هذا من تلاميذ جلال الدين الدواني، وشريكا في الدرس عنده مع المولى عبد الله اليزدي والمولى ميرزا جان الباغندي[3].

٢- السيد علي الصائغ الذي كان من كبار تلاميذ الشهيد الثاني

وقد قرأ على المقدس الشيخ أحمد الأردبيلي جماعة من أعلام مدينة النجف الأشرف منهم[4]:

الشيخ حسن العاملي بن الشهيد الثاني المتوفى عام ١٠٣١هـ.

المولى عبد الله التستري النجفي المتوفى عام ١٠٢١هـ.

الأمير علام التفريشي.

السيد فضل الله بن الأمير السيد محمد الاسترابادي.

السيد فيض الله بن عبد القاهر التفريشي.

السيد محمد العاملي.

الشيخ محمد علي البلاغي، المتوفى عام ١٠٠٠هـ.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٩٤/٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٥٤/١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٩٥/٩.

(٤) ن.م ١٩٦/٩، الطهراني: المشيخة ص٤٣، الذريعة: ١١٢/١٣، الخوانساري: روضات الجنات ٢٣٤/٤-٢٣٨، القمي: الكنى والألقاب ١٧٥/٣.

وقد حظي المقدس الأردبيلي على مكانة كبيرة لدى الشاه عباس الصفوي، حيث بالغ في تعظيمه وتبجيله وطلب منه المجيء إلى عاصمة حكمه. ولكنه رفض وآثر البقاء في مدينة النجف الأشرف(١). ولكنه لم يقطع الصلة بالشاه عباس الصفوي فيما يخص شؤون المسلمين وأمور الرعية، ولم يعص له الشاه أمراً، فكتب إليه يوماً في رجل ألتجأ إلى مدينة النجف هربا من الشاه عباس طالبا العفو عنه[٢].

ويقول المستشرق دونلدسن: أنه يذكر بتوسطه للناس لدى الشاه عباس الكبير وحل مشاكلهم[٣]. وقد أخذت العلاقة بين الشيخ الأردبيلي وحكام عصره بالتوثيق من أجل الصالح العام، وإغاثة الفقراء والمساكين والعفو عن المذنبين وما شاكل ذلك. وقد كتب إلى الشاه طهماسب الأول كتابا بشأن أحد العلويين الذين جار الزمان عليهم، ولما تسلم الشاه طهماسب الكتاب قام إجلالاً له، وقرأ وهو واقف، وقال لبعض حفدته المقربين: ((إذا أنا مت ووضعتموني في قبري فضعوا هذا الكتاب تحت رأسي لأحتج به على منكر ونكير بأن المولى أحمد قبلني أخاً له وصديقاً فيكون سبباً لنجاتي من النار))[٤]. وكان على الرغم من هذه الصلات مع حكام عصره زاهداً متقشفاً، وفي ضنك من العيش، ولم يطمع قط باستغلال موقعه من الحاكمين بما يعود عليه بالنفع العاجل، وإذا بدا له حل مسألة من المسائل الفقهية يتطاير فرحاً ويقول: ((أين الملوك وأبناء الملوك عن هذه اللذة))[٥]. واتفق أنه في عام الغلاء إنه قاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة، ولم يبق لنفسه سوى سهم واحد أسوة بهم، وقد

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٨٣/١، الأمين: أعيان الشيعة ١٩٥/٩.

(٢) ن.م ٨٥/١. الجزائري: زهر الربيع ص٦٤، حرز الدين: معارف الرجال ٥٤/١.

(٣) دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٢٩٨.

(٤) الجزائري: زهر الربيع ص٦٤، حرز الدين: معارف الرجال ٥٤/١-٥٥.

(٥) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣٠.

فعل ذلك في بعض سنين الغلاء فغضبت زوجته وقالت: تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس فتركها ومضى إلى مسجد الكوفة للاعتكاف. فلما كان اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة حنطة صافية والطحين الجيد الناعم، فقال: هذا بعثه لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلما إن جاء المقدس الأردبيلي من الاعتكاف أخبرته زوجته بأن الطعام الذي بعثته مع الأعرابي كان طعاماً حسناً، فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه(١). وكانت من ثمار حياة الأردبيلي ذخيرة كبيرة من الكتب والتصانيف التي كتبها في التفسير والفقه وعلم الكلام، وهي على النحو الآتي:

أولاً: التفسير:

١- آيات الأحكام (تفسير آيات الأحكام) ويقول الشيخ الطهراني: أنه ترجمة آيات الأحكام الموسوم بزبدة البيان[٢]. وقد شرح "زبدة البيان" السيد محمد سعيد بن قاسم الطباطبائي القهبائي[٣] وقد جمع هذا الكتاب بين التفسير والفقه.

ثانياً: الفقه:

١- تعليقات على خراجية الشيخ المحقق نور الدين الكركي وقد رد عليها الشيخ ماجد بن فلاح بن حسن الشيباني في كتابه "الرسالة الخراجية" انتصر فيه للشيخ الكركي في حليته[٤].

٢- حديقة الشيعة، وهو منسوب للشيخ الأردبيلي.

٣- مناسك الحج.

٤- مجمع الفائد والبرهان، وهو شرح لكتاب "إرشاد الأذهان" للعلامة الحلي

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٤٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٤/٧٣.

(٣) ن.م ١٣/٣٠٢.

(٤) ن.م ١١/١٧٩.

وهو شرح كبير لم يتم، ويقول البحراني: أنه يتعلق بالعبادات والمتاجر وكتاب الصيد والذباحة إلى أخر الكتاب وقد أكمله الشيخ الأردبيلي، أما ما يتعلق بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه ولم نسمع به[1]، وكتب الشيخ حسن بن علي البحراني المتوفى عام ١٢٣٩هـ نسخة من كتاب "مجمع الفائدة والبرهان" وهي مودعة في مكتبة الشيخ مشكور الحولاوي في النجف الأشرف[2] وهو شرح جيد كبير.

ثالثا: علم الكلام وأصول الدين:

١- إثبات الإمامة.

٢- إثبات الواجب.

٣- أصول الدين.

٤- استيناس المعنوية في علم الكلام.

٥- تعليقات على شرح المختصر العضدي.

٦- حاشية شرح تجريد القوشجي.

٧- حاشية مختصر الأصول للعضدي.

٨- شرح الآهيات التجريد.

٩- عقائد الإسلام في الأصول الخمسة، وقد نسب للشيخ الكركي.

١٠- عقائد الشيعة.

١١- مقالة في الأمر بالشيء وإن نهى عن ضده الخاص.

وبعد أن أدى الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي رسالته العلمية، واصدر تآليفه النافعة، ودع الحياة الدنيا إلى الآخرة عام ٩٩٣هـ في مدينة النجف الأشرف، ودفن في الآيوان الذهبي الكبير، وارخ وفاته الشيخ أحمد صاحب "نخبة المقال"

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٥٠.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٤٠٢/٢.

بقوله[1]:

والأردبيلـــي مـــن الأعـــاظم مـــن استجاز صـاحب المعـالم
مقـــدس ذو ورع وعفـــــه وفاتـــه في الألـــف إلا السبعه

وقد أنجبت مدينة النجف الأشرف في القرن العاشر الهجري أعلاماً قد تتلمذ بعضهم على الأقطاب الثلاثة (الكركي والقطيفي والأردبيلي)، وهاجر إليها آخرون استقوا من علومها ومعارفها وهم:

١ـ الشيخ إبراهيم بن حسن المعروف بابن الوراق،

حصل الشيخ ابراهيم بن حسن المعروف بابن الوراق على إجازة علمية من الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري في ايام مجاورته للروضة الحيدرية الشريفة عام ٩٢٠هـ(٢).

٢ـ الشيخ ابراهيم بم زين الدين علي الخوانساري

أجاز الشيخ المحقق نور الدين الكركي تلميذه الشيخ برهان الدين أبا أسحق إبراهيم بن زين الدين علي الخوانساري الاصفهاني، وقد وقف الافندي صاحب "رياض العلماء" على هذه الإجازة بخط الشيخ الكركي على ظهر كتاب "كشف الغمة" للاربلي وقد كتبت هذه الإجازة في مدينة النجف الأشرف عام ٩٢٤هـ، وقد أثنى الشيخ الكركي على تلميذه فيها[3].

٣ـ السيد أبو المعالي بن بدر الحسن الحسيني الاسترابادي

أجاز الشيخ الكركي السيد أبا المعالي بن بدر الدين الحسن الحسيني الاسترابادي الغروي، بعد أن بلغ مرتبة من العلم، وكتب في الفقه ما يلي:

---

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ٦٤/٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٧/٥، البلادي: أنوار البدرين ص٨٨.

(٣) ن.م ٣١٨/٥ ـ الطهراني: الذريعة ٢١٢/١

ترجمة الرسالة الجعفرية للشيخ الكركي

شرح الرسالة النصيرية في الحساب، وقد فرغ منها في مدينة النجف الأشرف عام ٩٢٩هـ وسماها "الجبر والمقابلة والحساب" وقد كتب هذا الخط الشيخ منصور بن محمد ترك الغروي في ذي العقدة عام ٩٣٠هـ [1]

العشرة الكاملة

كد اليمين فرغ منه في بغداد عام ٩٣٥هـ.

٤- الشيخ أحمد بن علي الطريحي

كان الشيخ أحمد بن الشيخ علي الطريحي المتوفى عام ٩٦٥هـ من أهل الفضل والأدب[2]

وكانت بينه وبين بهاء الدين العاملي مراسلات شعرية. وقد روى عنه الشيخ جمال الدين الطريحي، وقد كتب نسب أسرة آل الطريحي النجفية المنتهي إلى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي في أواخر نسخة من كتاب "أصول الكافي" للشيخ الكليني بخطه[3].

٥- الشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع.

هاجر الشيخ جمال الدين (شهاب الدين) أحمد بن محمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني من من جبل عامل إلى مدينة النجف الأشرف للدراسة فتتلمذ على أعلامها في الفقه والحديث[4]. وهو أول من هاجر من أسرة آل محيي الدين إلى مدينة النجف، وأصبح عالماً فاضلاً ورعاً ثقة، وكان يروي عن الشيخ علي بن

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٨٥/١٣

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٣٠/٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٦٨/٩ محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٠٦/١، العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٢٤٥/٤

(٤) محيي الدين: الحالي والعاطل ص٣٧.

عبد العال الكركي الذي أجازه عام ٩٢٨هـ، وأثنى عليه كثيراً[1]. ويقول السيد حسن الصدر: أنه أبو أسرة جليلة في العلم خرج منهم جماعات من العلماء الأجلة(٢). وإليه أشار الشيخ المحقق الكركي بقوله: ((ورد ألينا إلى المشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام، وانتظم في سلك المجاورين في تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان، وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف الرسالة المشهورة بالألفية في فقه الصلاة الواجبة من مصنفات شيخنا الأعظم شيخ الطائفة المحققة في زمانه علامة المتقدمين وعلم المستأخرين، فاتحة المجتهدين شمس الملة والحق والدين أبي عبد الله محمد بن مكي قدس الله روحه الطاهرة، وأفاض على تربته المراحم القدسية)). وفي ختام أجازته العلمية يقول: ((وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المطهر الغروي على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً))[3].

وكان الشيخ الكركي قد وصف تلميذه الشيخ أحمد بالولد الصالح التقي النقي الأريحي قدوة الفضلاء في الزمان، وكانت أجازته إجازة رواية لكتب المحقق الكركي، ورواية ما يرويه عن أساتذته وشيوخه فيقول: أنه عالم وفقيه فاضل صالح ومحقق مدقق[4]. وكان يروي عن الشيخ إسماعيل الرزاني تلميذ الشهيد الأول، كما في مسائل ابن بطي، وعن الشيخ أحمد بن البيضاني كما في "رياض العلماء" للأفندي[5]، وقد أشارت المصادر إلى كتابه "الوجيز في تفسير الكتاب

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٣١/١، القمي: الكنى والألقاب ١٨٧/١، الخوانساري: روضات الجنات ٢٥/٤، الأمين: أعيان الشيعة ٨٦/٩، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٣/٢، محبوبة: ماضي النجف ٣٠٢/٣.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٧/٩-١٨٨.

(٤) الخياباني: ريحانة الأدب ٢١٣/٥.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٠٢/٣.

العزيز" يقول السيد الأمين: ((سلك فيه طريق الإيجاز في التعبير، مشيراً إلى أكثر الأقوال المحتملة من وجوه التفسير منبها على قليل من النكت، معرباً عما يتوقف عليه فتم المعنى من وجوه الاعراب، مقتصراً على ذكر القراءات السبع المشهورة، وربما ذكر غيرها في مواضع يسيرة، وبالجملة لا نظير له في التفاسير الموجزة والنسخة التي وجدت منه، فرغ منها ناسخها سنة ١١٤٧هـ، وهذا التفسير الوجيز يدل على تمام فضل صاحبه وطول باعه في العلوم جميعها[1].

٦- الشيخ أحمد بن محمد بن خواتون العاملي

تتلمذ الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن خواتون العاملي على الشيخ نور الدين الكركي، وأجازه في مدينة النجف الأشرف في ١٥جمادي الأولى ٩٣١هـ، وأصبح عالماً فقيهاً وقد أجاز الشيخ بدر الدين حسين بن شمس الدين محمد في يوم الأحد، السابع من جمادى الأولى عام ٩٣٤هـ[2].

٧- السيد أحمد بن السيد محمد الحسيني الكيلاني

ينتسب السيد أحمد بن بن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن بن كيا الحسيني الكيلاني إلى سادات "كيا" وهم ملوك كيلان وطبرستان، وقد ولد السيد أحمد الحسيني في كيلان ونشأ بها ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وسكن بها مدة من الزمن، وكان نسابة فاضلاً عاملاً، وألف كتاب "سراج الأنساب" وصدره بأسم السلطان طهماسب الأول الصفوي، وكان قد ألفه عام ٩٧٦هـ، وعليه أعتمد المتأخرون من أرباب هذا العلم[3]. وقد تتلمذ عليه النقيب سراج الدين

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٩/٩، القمي: الكنى والالقاب ١٨٧/١

٢) الطهراني: الذريعة ١٤٢/١، ٢١٣، ٢٦٧.

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق٤٠/١.

محمد بن قاسم النسابة الحسيني العبيدلي المختاري[1].

٨- الشيخ أحمد بن موسى العاملي النباطي

سكن الشيخ أحمد بن موسى العاملي النباطي مدينة النجف الأشرف وتوفى بها وكان فاضلاً صالحاً عابداً[2]. وأورد السيد حسن الصدر "الشيخ أحمد العاملي" ولعله صاحب الترجمة وقال: ((نزيل النجف الأشرف كان من أجلة العلماء أكثر النقل عنه العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوي في كتاب "الحبل المتين في مناقب أمير المؤمنين" وكان في عصر السلطان طهماسب الصفوي))[3]

٩- الشيخ أحمد النجفي

كان الشيخ أحمد النجفي من علماء بلاد الدكن في القرن العاشر الهجري، وقد ناظر هناك علماء المذاهب الإسلامية في مجلس السلطان برهان نظام شاه من الملوك الإماميين(٤). ولم تشر المصادر إلى تاريخ هجرته من النجف إلى بلاد الدكن، أو أنه من علمائها وقد انتسب إلى مدينة النجف.

١٠- السيد أسد الله بن السيد زين الدين المرعشي

كتب السيد اسد الله بن السيد زين الدين المرعشي كتاب "كشف الحيرة" و كتاب "أراضي أنفال" وكتاب "ترجمة نفحات اللاهوت" إلى اللغة الفارسية[5].

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٥٦/١٢، روضاتي: جامع الأنساب ص٦٧.

(٢) الحر العاملي: أمل الأمل ق٤٠/١.

(٣)الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢١.

(٤) الأمين أعيان الشيعة: ٥٩٣/١٤، ٣١/٥٥.

(٥) الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٠٩ نقلاً عن كلستان ص٦٣.

١١. الشيخ جعفر بن أحمد بن محمد العاملي

تتلمذ الشيخ زين الدين جعفر بن الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن خواتون العاملي على الشيخ نور الدين الكركي، وقد أجازه مع أبيه وأخيه في مدينة النجف الأشرف في الخامس عشر من جمادي الأولى عام ٩٣١هـ[١].

١٢. السيد جلال الدين بن شمس الدين الحسيني الطالقاني

يعد السيد جلال الدين بن السيد شمس الدين الحسيني الطالقاني الجد الأعلى لأسرة آل الطالقاني في النجف الأشرف[٢]. وكان قد ولد في مدينة طالقان عام ٩٠٩هـ ونشأ بها وفي عام ٩٣٥هـ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف واشترى داراً في طرف العمارة وقد دفن فيها عام ٩٧٨هـ[٣].

وقد تتلمذ السيد جلال الدين الطالقاني على الشيخ نور الدين الكركي، وحصل على إجازة منه فكتبها على ظهر نسخة من كتاب "قواعد الأحكام" للعلامة الحلي، وقد كتبها السيد جلال الدين بخطه في ليلة الجمعة ٢٦ ذي القعدة عام ٩٣٢هـ، وتتلمذ على أبيه القاضي شمس الدين الطالقاني، والسيد لطف الله افتخار العلماء والشيخ حسين الاحسائي والسيد جهان السيفي القزويني[٤].

وأصبح القاضي الأمير السيد جلال الدين الطالقاني عالماً فاضلاً، وكانت داره مجمعاً لأهل العلم وقد منعه الشاه طهماسب الصفوي من بيع أراضيه وقراه في طالقان لغرض إبقائه فيها، اعتزازاً بموقعه العلمي ولكن لما هاجر إلى النجف الأشرف أمر الشاه طهماسب بجمع إيجاراتها وإرسالها إليه في النجف على يد والي جبل الأكراد واستمر ذلك عدة سنوات(٥).

---

(١) القمي: الكنى والألقاب: ٢٦٧/١، الطهراني: الذريعة ٢١٣/١.

(٢) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص٨.

(٣) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٦٤.

(٤) ن.م ص٦٢-ص٦٣.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /نقباء البشر ١/ق١/١٠٨.

ومما يدل على موقع السيد جلال الدين الطالقاني العلمي في النجف هو كتابة نسخه من كتاب "شرح التجريد" للشيخ نصير الدين الطوسي بخط السيد عبد الصمد بن عبد الله الحسيني الطهراني بأمر القاضي جلال الدين الطالقاني وقد فرغ منها في مدينة النجف عصر الجمعة سلخ ذي القعدة الحرام عام ٩٥١هـ[١].

١٣ـ الشيخ حسن بن الحسين الغاريات النجفي

كتب الشيخ حسن بن الحسين الغاريات النجفي كتاب "رسالة في عدم انفعال البئر بملاقاة النجاسة" للشهيد الثاني وقد فرغ من كتابته عام ٩٨٠هـ[٢] وكتب بخطه حاشية الشيخ نور الدين الكركي على كتاب "كشف المراد" لنصير الدين الطوسي عام ٩٨٠هـ[٣].

١٤ـ الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملي

مكث الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) بن نور الدين العاملي أكثر من سنتين في مدينة النجف الأشرف وقد تملك خلالها كتاب "الجمهرة" وكتب عليه خطه في "الغري" في أوائل شهر رمضان عام ٩٨٧هـ[٤].

ويبدو أن الشيخ حسن العاملي قدم إلى النجف مع أبيه الشهيد الثاني وبقي فيها، ويقول السيد الخوانساري: إن الشهيد الثاني زار مدينة النجف عام ٩٤٦هـ[٥]. وقد اجتمع بعلمائها ولم تشر المصادر إلى المدة التي مكث فيها الشهيد الثاني في النجف، فهو قد اجتمع بالسيد شرف الدين السماك العجمي (أحد تلامذة المحقق الكركي) وأخذ عليه العهد عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، إلا ما أخبره إن كان مجتهداً، وأقسم له أنه لا يريد بذلك إلا وجه الله سبحانه[٦].

---

(١) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٦٢-ص٦٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٣٤/١٥.

(٣) ن. م ١٩٥/٦.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٤٣-٤٤.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٣٦٤/٣.

(٦) ن.م

وقد اشار الشيخ ابن العودي (أحد تلامذة الشهيد الثاني) إلى مكوث الشهيد في النجف بقوله: توجهت إلى المشهد الغروي، وأقمنا به بقية الشهر، فقد أخذ الله سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهدين وغيرهما آيات باهرات ومنامات صالحة[1]. ومن المحتمل إن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني عاد إلى مدينة النجف الأشرف ثانية وقضى فيها بعض الوقت.

١٥ـ السيد حسن بن السيد عبد الله الفتال الحسيني النجفي

وصف السيد حسن بن السيد عبد الله الفتال الحسيني النجفي بالعلامة الحجة[2]. ويقول الأفندي: أنه فاضل عالم جليل، رأيت خطه الشريف في بعض المواضع وكان تاريخه سنة ٩٠٢هـ[3].

١٦ـ الشيخ حسن بن علي بن عبد الكريم الفتال

كان الشيخ جمال الدين حسن بن علي بن عبد الكريم الفتال خادماً في الروضة الحيدرية الشريفة، وقد لقب بالفتال (وهو من أسماء البلبل) لطلاقة لسانه(٤). ونظم الشيخ الفتال رباعتين على كتاب "نور الحقيقة ونور الحديقة" لعز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي، ومن الرباعية الأولى:

تأمل بما فيه جميعا فأنه ... تروق معانيه لدى العقل والقلب
تضمن أدابا حسانا وحكمةً ... ومنها قد أستولى على القلب واللب

ومن الرباعية الثانية[5]:

طالعته مستوعبا فوجدته ... جم الفوائد زينة المجالس
كم نكتة ونصيحة قد ضمها ... ولطائف هي نزهة المجالس

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٧/٣٣.

(٢) ن.م ٣٩٠/٢٢، الأميني: شهداء الفضيلة ص٣٩.

(٣) ن.م ١٦٠/٢٢.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٨٩/٢٢.

(٥) الطهراني: الذريعة ٣٦٧/٢٤.

١٧ـ الشيخ حسن بن عباس البلاغي النجفي

كتب الشيخ حسن بن عباس البلاغي النجفي المتوفى عام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م كتاب "تنقيح المقال" وكانت وفاته في مدينة كربلاء ومدفنه في المشهد الحسيني الشريف(١).

١٨ـ السيد حسن العميدي النجفي

كان السيد حسن العميدي النجفي عالماً فاضلاً وقد تتلمذ عليه السيد حسين بن السيد حيدر العاملي الكركي، وقد شرح السيد حسن العميدي كتاب "تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول" للعلامة الحلي(٢).

١٩ـ السيد حسن بن السيد محمد الغروي

كان السيد حسن بن السيد محمد الغروي من النسابة، له في ذلك كتاب "جريدة الطالبين" وقد كتبه في مدينة النجف الأشرف، وقد روى عنه السيد ضامن بن شدقم المدني في كتابه "تحفة الأزهار"(٣).

٢٠ـ الشيخ حسن بن الشيخ علي الكركي

كان الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ حسين الكركي المتوفى عام ٩٧٢هـ من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي(٤). ويقول الأفندي: أنه فاضل عالم فقيه متكلم عظيم الشأن(٥). وقد كتب في الفقه وعلم الكلام ما يلي(٦).

البلغة في اشتراط إذن السلطان في شرعية صلاة الجمعة وقد فرغ من الكتاب في الأول من شعبان عام ٩٦٦هـ.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤/٤٦٦، الأمين: أعيان الشيعة ١٦/١٦٠.

(٢) ن.م ٤/٥١٣، ٢٧/٩٩.

(٣) كمونة: منية الراغبين ص٤٢٢.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٢٣٨.

(٥) ن.م نقلا عن رياض العلماء.

(٦) ن.م الأمين: أعيان الشيعة ٢٢/٣٢١.

عمدة المقال في كفر أهل الضلال، وقد خصصه للرد على الصوفية، وقد ألفه بأسم السلطان طهماسب الصفوي، وفرغ منه في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، عام ٩٧٢هـ.

مناقب أهل البيت ومثالب أعدائهم.

المنهاج القويم في التسليم، ألفه في مشهد الإمام الرضا عليه السلام عام ٩٦٤هـ.

٢١ـ الشيخ حسن بن الشيخ محمد محيي الدين

تتلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد محيي الدين على الشيخ نور الدين الكركي وكان من أجل تلامذته وقد عاصر الشهيد الثاني، ويقول الحر العاملي: ((كان فاضلاً فقيهاً صالحاً صدوقاً))(١). ويقول الأفندي: رأيت له بعض فوائده وفتاواه، وكان حسن الفائدة(٢).

٢٢ـ السيد حسين الحسيني النجفي

يعد السيد حسين الحسيني النجفي من فقهاء القرن العاشر الهجري، وقد كتب "شرح تهذيب الوصول"(٣).

٢٣ـ الشيخ حسين بن عبد الحميد

حصل الشيخ حسين بن عبد الحميد على إجازة علمية من الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي النجفي(٤). ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية، ولعله كان من تلاميذ الشيخ القطيفي في النجف الأشرف.

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق١/٦٧.

(٢) الأفندي: رياض العلماء ٢/ورقة ١٥.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣/١٦٧، الأميني: معجم رجال الفكر ص٣١٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٥/١٨٨.

٢٤- الشيخ حسين بن عبد العال الكركي

وصف الشيخ حسين بن عبد العال الكركي (والد المحقق الشيخ نور الدين الكركي) بالفقيه العارف، وكان يروي عنه الشيخ علي بن هلال الجزائري أستاذ والده[١]. ويقول الأفندي: أنه كان من أكابر العلماء وصفه الشيخ نعمة الله بن خاتون في بعض إجازاته بالفقيه العارف[٢].

٢٥- الشيخ حمزة بن شمس الدين النجفي

كان الشيخ حمزة بن شمس الدين النجفي عالماً فاضلاً كاملاً محدثاً خبيراً، وجد بخطه كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي، وكتب عليه بعض الحواشي الدالة على فضله، وقد فرغ من نسخه في العاشر من جمادى الأولى عام ١٠٧٦هـ[٣].

٢٦- الشيخ خليفة شاه محمود الشيرازي.

حصل الشيخ خليفة شاه محمود الشيرازي على إجازة علمية من الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي في مدينة النجف الأشرف عام ٩١٣هـ[٤].

٢٧- الشيخ رحمة الله الفتال النجفي

كان الشيخ رحمة الله الفتال النجفي الأصبهاني عالماً فاضلاً وفقيهاً أصولياً وأديباً شاعراً، ويقول أسكندر بيك في كتاب "تاريخ عالم اراي عباسي": أنه مير رحمة الله إمام الجماعة، كان من سادات النجف الأشرف، وفضلاء العصر، وكان له منصب إمامة الجماعة في معسكر الشاه طهماسب، وكان مورد الشفقة الملوكية، ومشمولاً بالاعزاز والاحترام السلطاني في غاية التقوى، وله شعر عربي في غاية الجودة، وله في الفقه والتفسير والحديث مرتبة عالية، وهو من تلاميذ المجتهد المرحوم الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) بلا واسطة، يصرف أكثر أوقاته

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧٠/٢٦، محبوبة: ماضي النجف ٢٣٩/٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف نقلا عن "رياض العلماء".

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٤٧/٢٨.

(٤) ن.م ١٨٨/٥، الطهراني: الذريعة ١٣٤/١.

الشريفة في الدرس والبحث ولا يخلو من إفادة[1]. وقد رثى أستاذه الشهيد الثاني بقصيدة منها[2]:

مـــا للكوكـــب لا تخـــر بأرضـــها ... حزنـــاً ومـــا للشّـــم لا تتصـــدع
فأهنـــأ فأنـــت لـــدى الإلـــه مـــنعم ... حـــي ومـــن ألطافـــه متمتـــع
أأســـر في خطـــب أصـــابك إذ بـــه ... حُـــزتَ الشـــهادة أم لفقـــدك أجـــزع
لله أي معظـــم قـــد صـــغروا ... وعظـــيم حـــق حقـــه قـــد ضـــيعوا
لـــو كنـــت ذا قـــبر يـــزار ودونـــه ... بـــيض المواضـــي والعـــوالي شـــرع
لقصـــدته ولثمـــت تـــرب ضـــريحه ... وقطعـــت بيـــداً مثلـــها لا تقطـــع
هـــذا قليـــل مـــن كـــبير مـــودة ... والحـــر يرضـــى بالقليـــل ويقنـــع

وقد عاصر الشيخ رحمة الله الفتال النجفي، الشيخ البهائي المتوفى عام ١٠٣١هـ - ١٦٢١م فكتب إليه من مدينة قزوين عام ١٠٠١هـ قصيدة ولا شك أن تكون وفاته بعد هذا التاريخ[3].

٢٨ـ الشيخ سالم بن رجب النجفي

كان الشيخ سالم بن رجب النجفي أديباً وشاعراً، ومن شعره في الشيب[4]:

أبصـــرت ذيلـــة لمـــة كفهـــا الشـــيب ... فأبـــدت تبســـما في انقبـــاض
وأشـــابت ســـود الهـــدوب بـــدمع ... مســـتهل مـــن الصـــحاح المـــراض
قلـــت يفـــديك طـــارف وتليـــد ... مـــن مشـــيب وفـــاحم فضـــفاض
غـــير مســـتنكر مـــن الجـــون جعـــد ... تتهـــادى أعطافـــه في بيـــاض

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٠٨/٣١-٢٠٩ نقلا عن كتاب "تاريخ عالم اراي عباسي". الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٣٦١.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١١٢/٤، الأميني: شهداء الفضيلة ص١٤٣، الأميني: معجم رجال الفكر ص٨١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٠٩/٣١، الأميني: شهداء الفضيلة ص٣٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧٦/٣٣-٣٧٧.

ومن شعره:

رأت طالعاً للشيب حل بعارضي فقلت يريد للمشيب ورائد
فيا عجبا يستوسط الجمع واحد ضعيف وسلطان الشبيبة شاهد

٢٩- الشيخ سليمان بن علي بن سليمان البحراني

كتب الشيخ سليمان بن علي بن سليمان البحراني بخطه كتاب "الغرية" للشيخ المحقق الحلي نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي المتوفى عام ٦٧٦هـ في مدينة النجف الأشرف بتاريخ ١١ جمادى الثانية ٩٩٥هـ[١].

٣٠- الشيخ شرف الدين السماك

يعد الشيخ شرف الدين السماك العجمي من فضلاء العراق، وكان قد اجتمع بالشهيد الثاني في مدينة النجف الأشرف عام ٩٤٦هـ[٢]. ولم تشر المصادر إلى تآليفه وكتاباته.

٣١- الشيخ عبد الله بن الحسين التستري

هاجر المولى عز الدين الشيخ عبد الله بن الحسين التستري من مدينة تستر إلى النجف الأشرف. وتتلمذ على الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي مدة من الزمن ثم عاد إلى بلاده[٣]. وقد أقام في مدينتي النجف وكربلاء قرابة ثلاثين عاماً.

ويقال: إن الشيخ الأردبيلي أجاز له إقامة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية[٤]. ويقول الخياباني: كان من أكابر علماء الإمامية، مروج الملة والدين، ومربي الفقهاء والمحدثين، وتاج الزهاد والسالكين[٥]. وأشار إليه السيد

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٦٢/١٥.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٣٦٤/٣.

(٣) ن.م ، القمي: الكنى والألقاب ١٧٥/٣.

(٤) النوري: خاتمة المستدرك ص٥٠٢، ٥٢٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٩٦/٩.

(٥) الخياباني: ريحانة الأدب ٢١١/١.

نعمة الله الجزائري قائلاً: أنه لما قدم صاحب "المدارك" إلى مدينة النجف الأشرف جاء العلماء والأعيان لزيارته ومنهم المولى عبد الله التستري، ولكن صاحب المدارك لم يرد الزيارة بعد أن أعادها لجميع من قصده، ولما سئل عن السبب قال: بلغني من هذا الرجل أنه لا يعتمد على أخبار الآحاد، وعندي أن من كان كذلك فهو مبدع في الدين وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المشي إلى صاحب البدعة[1]. وهذا الرأي يتقاطع مع مقام الشيخ التستري العلمي الذي أشار إليه الشيخ التفريشي بقوله: ((شيخنا وأستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة كثير الحفظ وحيد عصره وفريد دهره وأورع أهل زمانه، ما رأيت أحداً أوثق منه لا تحصى مناقبه وفضائله قائم الليل صائم النهار وأكثر فوائد هذا الكتاب "نقد الرجال" من تحقيقاته جزاه الله تعالى عني أفضل جزاء المحسنين))[2].

وتاريخ وفاته ١٠٢١هـ "مات مجتهد الزمن"[3] فهو قد شيد مدرسة كبيرة في مدينة أصفهان[4]. وكتب ما يلي[5]:

ترتيب كتابي الكشي والنجاشي

شرح قواعد العلامة الحلي

٣٢ـ الملا عبد الله بن شهاب الدين اليزدي

كان الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي الشاه آبادي، عالماً محققاً منطقياً، أشتهر بعلم المعقول، وتخصص به أكثر من غيره من العلوم، كما أنه كان

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢٣٨/٤.

(٢) الخياباني: ريحانة الأدب ٢١١/١.

(٣) ن.م ٢١٢/١.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٢٣٤/٤.

(٥) الخياباني: ريحانة الأدب ٢١١/١.

فقيهاً[1].

ويقول الخياباني: أنه من فحول علماء الإمامية جامعاً للمعقول والمنقول وحاوياً للفروع والأصول[2]. وإن اشتهاره بالمعقول حتى ظن فيه أنه لا خبرة له بغيره فهو يقول: إني لو شئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهانا من أدلة المعقول بحيث لم يكن لأحد رده لفعلت[3].

وقد أكدت المصادر على مقام الملا عبد الله اليزدي في علم المنطق والعلوم العقلية، فيقول الحر العاملي: "أنه فاضل عالم جليل إمامي"[4].

ويقول السيد الخوانساري: أنه الفاضل العالم، العلامة الفقيه المنطقي، الجامع الكامل المعروف، صاحب الحواشي على "تهذيب المنطق " للعلامة التفتازاني[5].

وكان شريكا في الدرس مع علماء النجف في عصره منهم:

الشيخ أحمد الأردبيلي.

الميرزا جان الباغنوي الشيرازي الحسيني.

جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني.

وقد تتلمذ على علماء النجف وأخذ عنهم معارفه وعلومه منهم:

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (صاحب المعالم).

السيد محمد بن السيد ابي الحسن الموسوي العاملي (صاحب المدارك).

الأمير غياث الدين منصور الشيرازي. (صاحب المدرسة في شيراز).

ولبلوغه مرتبة عالية في العلوم، قصده الشيخ البهائي وقرأ عليه[6] وأدرك

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٥.

(٢) الخياباني: ريحانة الأدب ٤/٢٣٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٣٨٥.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/١٦٠.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٤/٢٢٨.

(٦) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/١٦٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢/٦، الخوانساري: روضات الجنات ٤/٢٢٨.

الشاه عباس الأول الصفوي مرتبته العلمية ومكانته الفكرية عند زيارته إلى مدينة النجف الأشرف، فاسند إليه إدارة الحرم العلوي وسلمه المفاتيح والخزانة الكبيرة[1]. وقد ذهب إلى هذا الرأي جمع من الباحثين وعدوه الجد الأعلى لأسرة الملالي في النجف الأشرف والتي تولت سدانة الروضة الحيدرية وخزانتها ردحاً من الزمن، وهناك من يقول: أنه وقع خلط بين الملا عبد الله اليزدي صاحب "الحاشية في المنطق" وبين الملا عبد الله (الجد الأعلى لأسرة الملالي) والذي ينتمي إلى قبيلة الرولة العنزية العربية، وإن الشاه عباس الصفوي قد سلم مفاتيح الروضة الحيدرية للملا عبد الله الرولي، وليس للملا عبد الله اليزدي.

وكتب الملا عبد الله اليزدي في المنطق كتباً عديدة، وكتب في التفسير والحديث كتبا قليلة وهي على النحو الآتي:

أولا: المنطق

الحاشية في المنطق: كتب الملا عبد الله اليزدي هذه الحاشية في مدينة النجف الأشرف عام ٩٦٧هـ، وهي حاشية على كتاب "التهذيب" للعلامة التفتازاني، وكتب المولى محمد حسين بن إسماعيل المتوفى عام ١٢٧٣هـ حاشية على حاشية الملا عبد الله اليزدي وسماها "الطلح المنضود"[2]. وقد شرح حاشية التهذيب الميرزا علي رضا[3]. ويعد كتاب "كشف الأستار" حاشية على حاشية الملا عبد الله اليزدي[4].

حاشية على بحث الموضوع من تهذيب المنطق.

حاشية على حاشية الخطائي، فرغ منها في أواخر عام ٩٦٢هـ في شيراز في المدرسة المنصورية.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٥/٢، محبوبة: ماضي النجف ١/١٢٦-٢٦١.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٥/١٧٧.

(٣) ن.م ١٣/١٨٠.

(٤) ن. م ١٨/١٠.

حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد.

حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع.

حاشية على شرح الشمسية، وهي حاشية على الحاشية القديمة للدواني على شرح الشمسية، وعلى حاشية السيد الدواني عليه.

حاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد.

حاشية على مختصر التلخيص.

حاشية على مختصر المطول.

حاشية المطول.

الدرة السنية في شرح الرسالة الفلسفية.

شرح العجالة، وهي حاشية على حاشية الدواني على تهذيب المنطق.

شرح باللغة الفارسية لتهذيب المنطق.

رسالة في التشكيك.

ثانيا: التفسير والحديث

التجارة الرابحة في تفسير السورة والفاتحة.

حاشية الاستبصار.

ثالثا: الفقه

كتب الملا عبد الله اليزدي "حاشية على القواعد في الفقه" وبقيت مؤلفات الملا عبد الله اليزدي تدرس في مدرسة النجف العلمية حتى الوقت الحاضر.

٣٣- الشيخ عبد الله شعبان

روى الشيخ عبد الله شعبان بعض الكرامات لأمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر شمس الدين محمد الرضوي في كتابه "حبل المتين في معجزات أمير المؤمنين" طرفاً منها[1]. ومن المحتمل إن الشيخ عبد الله شعبان كان عالماً فاضلاً.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٧٢/١.

٣٤ـ الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي الكركي

ولد الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي في ١٩ ذي القعدة عام ٩٢٧هـ، ونشأ في ظل أبيه المحقق الشيخ علي الكركي، وأخذ يروي عنه، وأصبح عالماً فاضلاً وفقيهاً محدثاً ومتكلماً عابداً[1]. ويقول السيد مصطفى التفريشي: أنه كان جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ ومن تلامذة أبيه[2]. وذكره السيد حسين بن السيد حيدر العاملي في إجازته للشيخ جمال الدين أحمد بن عز الدين حسين الأصفهاني بقوله: ((شيخنا الإمام العلامة قدوة المحققين، لسان المتقدمين، حجة المتأخرين، خلاصة المجتهدين، شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه، وشيخنا هذا كان من أعلم أهل زمانه، ذا فطنة وقادة، ونفس قدسية سريعة الانتقال من المبادئ إلى المطالبة))[3]. وإن مؤلفاته في الفقه وعلم الكلام لها دلالة على موقعه العلمي الرفيع في مدرسة النجف الأشرف، وكتبه هي[4]:

أولاً: الفقه

تعليقات على رسالة الشيخ علي بن هلال الجزائري في مسائل الطهارة.

تعليقات على كتاب "مختصر النافع" إلى أواخر كتاب الوقف.

رسالة في القبلة عموماً، وفي قبلة خراسان خصوصاً.

رسالة عملية في فقه الصلاة اليومية.

شرح على ألفية الشهيد.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٣٩/٣، الحر العاملي: أمل الآمل ق١١٠/١، الخوانساري: روضات الجنات ١٩٩/٤، القمي: الفوائد الرضوية ص٢٣٢.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق١١٠/١، الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٠/٤.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٠/٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢١٦/١١، ٣٥٢/١٨، ١٩٠/٢٣، القمي: الفوائد الرضوية ص٢٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٣٩/٣.

شرح على إرشاد العلامة إلى كتاب الحج.

اللمعة في تحقيق أمر صلاة الجمعة.

منهج السداد، تعليقة وشرح على الإرشاد.

ثانيا، علم الكلام

كتاب مناظراته مع الميرزا مخدوم الشريفي في مباحث الأمامة.

توفي الشيخ عبد العالي الكركي في أصفهان عام ٩٩٣هـ ودفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد الساجدين عليه السلام، وبعد ثلاثين سنة نقل هو والشيخ الفقيه علي بن هلال الجزائري إلى المشهد الرضوي ودفنا في دار السيادة[1] وقد شكك محقق كتاب "روضات الجنات" أسد الله إسماعيليان في نقل الشيخ الكركي بعد ثلاثين سنة وإن الصحيح بعد سنة واحدة.

٣٥ـ الشيخ عبد العلي نور الدين أحمد الاسترابادي

حصل الشيخ عبد العلي بن نور الدين أحمد بن سعد الدين محمد الاسترابادي على إجازة علمية من الشيخ نور الدين الكركي بتاريخ ٢٦ رمضان عام ٩٢٩هـ وفي مدينة النجف الأشرف[2].

٣٦ـ الشيخ عز الدين العاملي

عاصر الشيخ عز الدين العاملي، العلمين الكبيرين في النجف الأشرف وهما: الشيخ نور الدين الكركي والشيخ إبراهيم القطيفي وشاركهما في التلمذة على الشيخ علي بن هلال الجزائري، وأصبح الشيخ عز الدين العاملي عالماً فقيهاً محققا، وقد كتب الرسالة الحسينية التي ألفها لاقا حسن مت، من وزراء مازندران وله "شرح النهج"[3].

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠١/٤، الطهراني: الذريعة ٢٨٠/٢٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢١٤/١-٢١٥.

(٣) ن.م ١٣٥/١٤.

٣٧- الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم القطيفي النجفي

كتب الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ سليمان القطيفي النجفي كتاب "شرح ترددات النافع من مختصر الشرائع" وهذا الكتاب هو شرح لكتاب "المختصر النافع"[١].

٣٨- الشيخ علي بن إبراهيم الغطاوي

نظر الشيخ علي بن إبراهيم الخطاوي في كتاب "شرح الطوالع" للبيضاوي عام ٩٥٠هـ في النجف الأشرف وهذا الكتاب من خزانة كتب الروضة الحيدرية[٢].

٣٩- الشيخ علي بن أحمد بن أبي جامع

هاجر الشيخ نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي جامع العاملي الحارثي الهمداني مع أفراد أسرته من جبل عامل إلى العراق. وذلك بصحبة أستاذه السيد محمد بن أبي الحسن العاملي صاحب كتاب "المدارك" وقد استوطن الشيخ علي في بادئ الأمر في مدينة كربلاء، وقد أوصى أحد الأثرياء إن تكون ثروته من بعده للشيخ نور الدين علي بن أبي جامع والسيد محمد العاملي، فجعل أحدهما وصياً، والثاني ناظراً، ولما مات هذا الرجل، وشاع أمر الوصية، تعرض هذين العالمين إلى الاضطهاد من قبل الوالي العثماني يومذاك، فأرسل من يقبض عليهما فقبض على السيد محمد العاملي. وأفلت الشيخ علي بن أبي جامع، لأنه كان في زيارة لمدينة النجف الأشرف، وقد أخذ السيد محمد العاملي مقيداً إلى النجف، وعلى أثر ذلك هرب الشيخ علي بن أبي جامع إلى بلاد العجم بمساعدة السيد حسين كمونة نقيب العلويين في النجف الأشرف وبقي السيد محمد العاملي في السجن، فتوسط أعيان النجف للحاكم العثماني بتقديم الألطاف اليه، فأطلق سراحه، فخرج من النجف إلى مكة، أما الشيخ علي بن أبي جامع فقد

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٠/١٤.

(٢) ن.م ٢٥٧/٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٥١/١.

حل في مدينة الدورق عند حاكمها السيد مطلب المشعشعي الذي استعان به في توجيه الناس للمذهب الإمامي الاثنى عشري، ولما توفى نقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في الحضرة الحيدرية[1]. وكان الشيخ علي بن أبي جامع أول من فتح باب نقل الأموات من الحويزة إلى النجف[2].

ويبدو أن الشيخ علي بن أبي جامع قد تتلمذ على بعض أعلام النجف في فترة من حياته وغيرهم من أعلام عصره وهم:

الشيخ الشهيد الثاني، قرأ عليه شرح اللمعة[3]. ويقول الأفندي: ((ورأيت نسخه من شرح اللمعة بخطه الشريف قد كتبها في حياة المؤلف))[4].

الشيخ أحمد بن أبي جامع (والده).

الشيخ حسن (صاحب المعالم) بن الشهيد الثاني.

السيد محمد (صاحب المدارك) العاملي.

وقد حصل على إجازات علمية من الشيخ الشهيد الثاني عام ٩٦٠هـ عند قراءته عليه شرح اللمعة وإجازة من السيد محمد العاملي[5]. وأصبح عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً[6]. ويقول الشيخ جواد محيي الدين: أنه كان جليلاً مبجلاً محترماً ومن مشايخ الأجازات وهو أول من ورد العراق من جبل عامل من أسرة آل محيي الدين، واقام في مدينة النجف مدة ثم سكن كربلاء[7]. وقد كتب في الفقه والرجال ما يلي[8]:

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦٣/٤١، محيي الدين: الحالي والعاطل ص٤٣ - ص٤٤.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢٩-١٣٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٢/٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف ٣٢٢/٣.

(٤) الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/ ورقة ٢٢٠-٢٢١.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٦٢/٤١، محيي الدين: الحالي والعاطل ص٤٤-ص٤٥.

(٦) المصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢٩-١٣٠.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٢/٣.

(٨) ن.م ، الطهراني: الذريعة ٢١/١٤، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢٩-١٣٠.

رسالة في تحقيق حكم صلاة الجمعة حال الغيبة.
شرح قواعد الأحكام، للعلامة الحلي، وصل فيه إلى النصف.
كتاب الرجال.

توفى الشيخ نور الدين علي بن أبي جامع عام ١٠١٥هـ في السنة التي أجيز فيها عن السيد خلف الحسيني، وهذا مما يضعف الرواية القائلة بأن وفاته كانت عام ١٠٠٥هـ[١].

٤٠ـ الشيخ علي بن أحمد العاملي النباطي.

تتلمذ الشيخ علي بن أحمد بن موسى العاملي النباطي على الشيخ محمد بن الشيخ حسن العاملي، والسيد محمد بن أبي الحسن العاملي، وقد سكن مدينة النجف الأشرف وتوفى بها، وكان عالماً فاضلاً، صالحاً عابداً، جليل القدر، وقد شرح الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي[٢].

٤١ـ الشيخ علي بن الحسن الزواري

تتلمذ الشيخ ابو الحسن علي بن الحسن الزواري على الشيخ المحقق نور الدين الكركي، واصبح عالماً كبيراً كما تشير قائمة مؤلفاته في العلوم والمعارف وهي[٣]:

أولاً: التفسير

تفسير الزواري، وهو ترجمة الخواص، وقد كتبه باللغة الفارسية.
ترجمة تفسير العسكري.
مجمع الهدى في قصص الأنبياء.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢٩-١٣٠، الأمين: أعيان الشيعة ٦٢/٤١.
(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق١١٨/١.
(٣) الطهراني: الذريعة ٧٥/٤، ١٠٠/٩، الأمين: أعيان الشيعة ١١٩/٤١.

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

اعتقادات الصدوق.

ترجمة الاحتجاج للشيخ الطبرسي.

ترجمة كتاب "كشف الغمة" عام ٩٣٨هـ.

ترجمة كتاب "مكارم الأخلاق".

عدة الداعي.

لوامع الأنوار إلى معرفة الأئمة الأطهار.

مرآة الصفا.

وللشيخ الزواري "شرح نهج البلاغة".

٤٢. السيد علي الحسيني الاسترابادي الغروي

تتلمذ السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي الغروي على الشيخ المحقق نور الدين الكركي، وأصبح عالماً فاضلاً مفسراً. ومن المحتمل إنه السيد علي الحسيني الشولستاني النجفي المتوفى عام ٩٤٣هـ وقد اشار إليه الشيخ محمد السماوي بقوله[١]:

والسيد الحبر علي ذي الشرف   من أهل شولستان ساكن النجف

حين ثوى موتا بخير أرض   فالأمر أرخ (بعلي أمضي)

وقد كتب السيد علي الحسيني الاسترابادي النجفي كتبا في التفسير والفقه لها دلالة على علميته وفضيلته وهي[٢]:

---

(١) السماوي: عنوان الشرف ٨٩/١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣٠٤/٣، ١٧٥/١٣، الأمين: أعيان الشيعة ١١٩/٤١، ٢١٧، الخوانساري: روضات الجنات ٢٧/٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٠، كحالة: معجم المؤلفين ٢٥٢/٧، البغدادي: إيضاح المكنون ٢٢٠/١، ١٤٦/٢-٣٨٤، هدية العارفين ٨٤٥/١.

أولا: التفسير

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة.

كتاب ما أنزل من القرآن في أهل البيت.

كنز الجامع للفوائد النافعة.

كنز الفوائد أو جامع الفوائد وهو مختصر تأويل الآيات.

ثانيا: الفقه

كتب السيد علي الحسيني في الفقه كتاب "الغروية في شرح الجعفرية" للشيخ نور الدين الكركي، وأشارت مجلة "تراثنا" في العدد الثاني من السنة السادسة عام ١٤١١هـ إلى العلامة علي بن محمد الاسترابادي صاحب "غاية المراد في شرح الإرشاد" للشهيد الأول، وقد فرغ منه يوم الخميس، آواخر صفر ٩٢٢هـ بالنجف الأشرف.

٤٣ـ الشيخ علي بن الحسين بن أبي جامع

تتلمذ الشيخ علي بن الحسين بن أبي جامع على الشيخ نور الدين الكركي وحصل منه على إجازة علمية، وكان قد هاجر من جبل عامل طلباً للعلم في مدينة النجف الأشرف، وفي جمادى الآخرة عام ٩٢٨هـ حصل على الإجازة من الشيخ الكركي[١] وأصبح الشيخ علي بن أبي جامع عالماً مفسراً وقد كتب ما يلي[٢]:

الوجيز في تفسير القرآن العزيز، سلك فيه طريق الايجاز في التعبير مشيرا الى أكثر الاقوال المحتملة في وجوه التفسير وشرح (حاشية التهذيب) للمولى عبد الله اليزدي.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٢.

(٢) ن.م الطهراني: الذريعة ١٣/١٨٠.

٤٤ـ الشيخ علي (علم) بن سيف النجفي

قام الشيخ علي بن سيف بن منصور النجفي الحلي باختصار بعض الكتب التي ألفها علماء النجف الاشرف في عصره وهي:

جامع الفوائد ودافع المعاند للسيد شرف الدين علي الاسترابادي، وقد فرغ الشيخ علي بن سيف النجفي بتنميقه في المشهد الشريف الغروي عام ٩٣٧هـ، والنسخة بخط المؤلف في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري في مدينة النجف الأشرف، ونسخة أخرى في مكتبة السيد أقا التستري في النجف وتاريخها ١١١٣هـ[١]. ويقول السيد الأمين: إن الكتاب أسمه "كنز الفوائد ودافع المعاند" وهو منتخب كتاب "تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة" للسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري. تلميذ المحقق الكركي، وقد انتخبه في المشهد المقدس الغروي عام ٩٣٩هـ[٢].

ترجمة كتاب تحفة الأبرار من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية وقد اختصره عام ٩٣٧هـ.

٤٥ـ الشيخ علي بن عبد الصمد الجبعي العاملي

حصل الشيخ نور الدين أبو القاسم علي بن عبد الصمد الجبعي العاملي على إجازة علمية من الشيخ المحقق نور الدين الكركي في النجف الأشرف في الخامس من رجب عام ٩٣٥هـ[٣].

٤٦ـ الشيخ عزيز الله القمي (حضوري)

كان مير عزيز الله القمي فاضلاً شاعراً وأديباً، وله ديوان شعر باللغة الفارسية[٤].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٦/٥-٦٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣١/٤١.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢١٥/١.

(٤) ن.م ٥١/٩، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٢٩.

٤٧ـ الشيخ علي بن محمد الحر العاملي المشغري

تتلمذ الشيخ علي بن محمد الحر العاملي المشغري في مدينة النجف الأشرف على الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والسيد محمد العاملي (صاحب المدارك) وغيرهما، قال حفيده الشيخ الحر العاملي: أنه كان عالماً فاضلاً عابداً، كريم الأخلاق، جليل القدر، عظيم الشأن، شاعراً أديبا منشئاً، توفي في النجف مسموماً[١].

٤٨ـ الشيخ علي بن محمود العاملي

تتلمذ الشيخ علي بن محمود العاملي على الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي، وحصل منه على إجازة علمية، وأشار إليه الحر العاملي وإلى فضله وصلاحه وعلمه وعبادته[٢]. وهو خال والد الشيخ الحر العاملي.

٤٩ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري

كان الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري المتوفى عام ٩٣٧هـ شريكا في الدرس مع جماعة من أعلام النجف الأشرف في القرن العاشر الهجري كالشيخ المحقق نور الدين الكركي، والشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي والشيخ عز الدين العاملي. ويقول الشيخ الطهراني: أنه أجاز المحقق الكركي إجازة مبسوطة طويلة، ذكر فيها عدة من مشايخه ومشايخهم وطرقهم مفصلاً إلى المعصومين عليهم السلام[٣]. واشار الشيخ الكركي في أجازته للقاضي صفي الدين عيسى أنه فمن قرأت عليه وأخذت عنه واتصلت روايتي به ولازمته دهراً طويلاً وأزمنة كثيرة، وهو أجل أشياخي وأشهرهم وهو شيخ الإمامية في زماننا غير منازع شيخنا الإمام السعيد علامة العلماء في المعقول والمنقول المعمر الأوحد الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد وقدوة أهل العصر قاطبة زين الملة والحق والدين أبو الحسن علي بن

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق١/١٢٩، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٢٠.

(٢) ن.م ق٢/٢١٨.

(٣) الطهراني: مصفى المقال ص٣٠٣.

هلال[1].

ويقول الخياباني: أنه عالم فاضل متكلم من أكابر علماء الإمامية في المعقول والمنقول(٢). ويقول السيد الخوانساري: كان الشيخ علي الجزائري من جملة علماء دولة السلطان إسماعيل الصفوي[3]. ولكنه كانت وفاته في مدينة النجف الأشرف عام ٩٣٧هـ. وقد كتب "الدر الفريد في التوحيد"[4].

٤٧ السيد عبد النجفي

كان السيد عبد النجفي أديباً شاعراً، وقد رثى الشهيد الثاني المتوفى عام ٩٦٦هـ بقصيدة منها[5]:

لقد هوى من سماء العلم والحكم	نجم الهوى فبم التدليج في الظلم
ثوى الإمام الذي ليث العلوم كما	بث النوال بيوم الجود والكرم
ذا كعبة الفضل والطلاب عاكفة	به عكوف حجيج الله بالحرم
إذا اليراع نضاه يوم معضلة	رايت معنى أسود الغاب في الأجم
وإن تجد حمرة في الرمح يوم وغى	فأنها خجلة في مرهف القلم
لؤمت يا دهر كم أخنيت من عدد	وكم نقضت بناء غير منهدم
وكم رفعت مضافاً للهوان كما	خفضت كل لبيب مفرد علم

٤٨- الأمير فضل الله الاسترابادي النجفي

تتلمذ الأمير فضل الله الاسترابادي النجفي على الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي وقد اوصى الشيخ الأردبيلي طلابه بالرجوع إليه في المسائل العقلانية،

---

(١) القمي: سفينة البحار ٢٥٢/٢.

(٢) الخياباني: ريحانة الأدب ٢٦٣/١.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣٦٦/٤.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٤٠، الخياباني: ريحانة الأدب ٢٦٣/١.

(٥) الأميني: شهداء الفضيلة ص١٤٤، الخاقاني: شعراء الغري ١٧٧/٦، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩٥/٣٣، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٣٢.

وإلى الأمير علام في المسائل الشرعية، وقد كان الأمير فضل الله الاسترابادي فقيهاً متكلماً، وقد جاور مدينة النجف الأشرف مدة عشرين سنة، ويقول الأستاذ عباس العزاوي: لم يحصل منه ما يدل على أنه من زمرة المسلمين في الصفاء، فهل تلقى نحلته هنا أو أنه جاء بها، أو كانت له علاقة بالإسماعيلية، وهم يترددون إلى مشهد الإمام علي فاتصل بهم[1]. وهذا القول يتقاطع مع مكانته العلمية وحظوته الكبيرة عند الشيخ الأردبيلي، وإن مؤلفاته تضعف من رأي الأستاذ العزاوي وهي[2]:

تعاليق على آيات الأحكام للشيخ أحمد الأردبيلي.

تعليق على الهيات شرح التجريد.

رسالة في شبهة على كلمة التوحيد.

رسالة في حل المغالطات.

رسالة الهلبلية الوضوء.

وتدل هذه التآليف على عمق ثقافة الأمير فضل الله الاسترابادي النجفي في علمي الفقه والكلام.

٤٩ـ السيد فضل الله بن السيد محمد الحسيني

كتب السيد فضل الله بن السيد محمد الحسيني كتاب "الاثنى عشرية" في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فقد ادرج اثنى عشر حديثا كلها من طرق أهل السنة، وقد كتبه في مدينة النجف الأشرف عام ٩٤٥هـ وقد ورد فيه : ((وقد رسم أحقر عباد الله الغني فضل الله بن محمد الحسيني هذه الأحاديث العظام في أواسط شهر رجب الحرام بمشهد مولانا علي عليه السلام لسنة خمس وأربعين

---

(١) العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٢٤٨/٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨٣/٤٢، الطهراني: الذريعة ٦٩/٧، الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٠.

وتسعمائة))[1].

٥٠ــ الشيخ القاسم بن محمد الكاظمي

عاصر الشيخ القاسم بن محمد الكاظمي الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي، وكان عالماً عابداً فاضلاً زاهداً[2]. ووصف بأنه فقيه ثقة، ومن ثقات الإمامية وعبادها وزهادها[3]، وكان قد كتب في الفقه والحديث مايلي:

شرح الاستبصار، للشيخ الطوسي، وقد قال عنه الحر العاملي: أنه في غاية البسط وكمال الدقة ويشمل على جميع أقوال فقهاء الإمامية[4].

جامع الأحاديث وأقوال الفقهاء[5]. ويتبين من عنواني هذين الكتابين إن الشيخ القاسم بن محمد الكاظمي، كان له موقع كبير في علمي الفقه والحديث.

٥١ـ كاركيا خان أحمد

هاجر كاركيا خان أحمد من مدينة جيلان في عهد الشاه عباس الصفوي إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي فيها حتى وفاته، ويبدو أنه كان في بادئ الأمر على مذهب أهل السنة ثم أعلن تشيعه في مدينة النجف[6]. ويقول الشيخ الأميني: أنه كان حاكماً في كيلان، كما كان شاعراً وأديباً ووزيراً وله ديوان شعر، وأسمه أحمد خان الأمير كياي ملاطي الحسيني[7].

---

(١) الطهراني: الذريعة ١/١١٨.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٢١٩، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٥٧.

(٣) الخوئي: معجم رجال الحديث ١٤/٦١-٦٢.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٢١٩.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٥٧.

(٦) الجواهري: آثار الشيعة الإمامية ص٥٧.

(٧) الأميني: معجم رجال الفكر ص١٥٠.

٥٢ـ السيد محمد بن أبي طالب الحسيني الاسترابادي

تتلمذ السيد الامير محمد بن ابي طالب الحسيني الاسترابادي على الشيخ المحقق نور الدين الكركي وقد كتب في الفقه وعلم الكلام ما يلي:

ترجمة كتاب نفحات اللاهوت للشيخ الكركي.

المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية، وهو في فقه الصلاة، وقد كتبه في أوائل جلوس الشاه طهماسب الصفوي على العرش، وجعله باسم الأمير المؤيد سيف الدين بن مظفر التبكجي الجرجاني[1].

٥٣ـ الشيخ محمد البلاغي

كان الشيخ محمد البلاغي أديباً شاعراً، ويعد مؤسس الأسرة البلاغية في مدينة النجف الأشرف، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[2]:

أمن ذكر جيراني بوادي الأناعم وطيب ليالي عهدنا المتقادم

ولذة إعصار الصبا إذ سرى الصبا يرنح مياس الغصون النواعم

ومن نشر عرفان التصابي إذا صبت فأبت أليك الغيد در المباسم

٥٤ـ السيد محمد بن السيد حسين العميدي

كتب السيد محمد بن السيد حسين العميدي النجفي نسخة بخطه من كتاب "مقتل الحسين" للخوارزمي في مدينة النجف الأشرف عام ٩٨٥هـ[3].

٥٥ـ السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني النجفي

كتب السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد عميد الدين علي الحسيني النجفي كتاب "المشجر في أصول السادة الأشراف" وقد رتبه أحد العلماء على خمسة عشر باباً[4].

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤٠/٢١.

(٢) شبر: أدب الطف ٣٧/٥، الأميني: معجم رجال الفكر ص٧٤.

(٣) السماوي: تحقيق كتاب "مقتل الحسين" ٢٥٤/١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٣٢/٤٣.

٥٦- الشيخ محمد بن زاهد النجفي

يروي الشيخ محمد بن زاهد النجفي. على العلامة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي النجفي[١]. ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية.

٥٧- الشيخ محمد بن الشيخ أحمد محيي الدين

كتب الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي محيي الدين كتاب "التنقيح الرائع" للمقداد السيوري، وقد فرغ من نصفه الأول عام ٩٠٨هـ[٢].

٥٨- الشيخ محمد بن تركي

حصل الشيخ شمس الدين محمد بن تركي على إجازة علمية من العلامة الشيخ إبراهيم القطيفي عام ٩٤٥هـ في مدينة النجف الأشرف[٣] ويقول السيد الأمين: إن هذه الإجازة ذات فوائد مهمة تبلغ نحو كراستين[٤].

٥٩- الشيخ محمد بن الحسن الاسترابادي

حصل الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي على إجازة علمية من الشيخ إبراهيم القطيفي عام ٩٢٠هـ في مدينة النجف الأشرف[٥].

٦٠- الشيخ محمد حسين اللاري

كتب الشيخ محمد حسين اللاري بخطه كتاب "شرح الزوراء" للمحقق الدواني وقد فرغ منه في جمادى الثانية عام ٩٢٨هـ، وله أيضاً شرح الشرح، وهو شرح مختصر الأصول للدواني[٦].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٧/٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٨/٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣٤/١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٨٨/٥.

(٥) ن.م ، الطهراني: الذريعة ١٣٤/١-١٣٥.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢٣٢/١٣.

٦١ـ الشيخ محمد الحياني العاملي

هاجر الشيخ محمد الحياني العاملي من جبل عامل إلى مدينة النجف الأشرف طلبا للعلم، وبقي فيها حتى وفاته، وقد عثر السيد محسن الأمين على مجموعة خطية في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد مكتوبة بخط حاجي بن خميس القروي تضم صورة كتابين من الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) أحدهما إلى الملا عبد الله في المشهد الرضوي في حق الشيخ محمد الحياني، والثانية إلى السيد فخر الدين السماكي، وإذا عرفنا إن الشهيد الثاني عاش بين (٩١١-٩٦٦)هـ أدركنا إن الشيخ محمد الحياني عاش خلال هذه الفترة[١]. وفي أثناء إقامته في مدينة النجف الأشرف تملكه الحنين إلى بني حيان، إحدى قرى جبل عامل فأنشد قائلاً[٢]:

رعى الله أياماً نقضت واعصر ... مضت في بني حيان والغصن اخضر

وله في الامام علي عليه السلام قصيدة منها:

ولـولا ضـريح أنـت فيـه موسـد ... لما أخترت غير الشام أرضي من بدل

ولا كنـت عـن أرض النحـارير نائيـا ... ولا عن بني حيان ما ساعد الأجل

٦٢ـ السيد محمد بن السيد فتح الله الحسيني المرعشي

كتب السيد ابو القاسم محمد بن السيد فتح الله الحسيني المرعشي بخطه كتاب "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي، وقد قوبلت وصححت على نسخة الشهيد الثاني في مدينة النجف الأشرف عام ٩٧٤هـ[٣].

---

(١) حسن الأمين: (الشيخ محمد الحياني) مجلة المكتبة، العدد (٤٠) السنة الرابعة ١٩٦٤م ص٢٢.

(٢) ن.م

(٣) الحكيم: الشيخ الطوسي ص٥٣٧.

٦٣ـ الشيخ محمد بن علي بن الحسن الشرواني

أستدعى الشاه سليمان الصفوي، الشيخ محمد بن علي بن الحسن الشرواني من مدينة النجف الأشرف إلى أصفهان، وفيها غير جملة من فواتح مصنفاته وجعلها باسم الشاه سليمان الصفوي[١].

٦٤ـ السيد محمد بن السيد علي الحسيني أل عياش

كتب السيد محمد بن السيد حسن الحسيني أل عياش بخطه كتاب "الأصيلي في قواعد علم الأنساب" للسيد محمد بن تاج علي المعروف بأبن الطقطقى والمتوفى بعد عام ٧٠٩هـ وذلك في مدينة النجف الأشرف عام ٩٣٩هـ وقال في نهاية الكتاب "فرغ من كتابتها في غرة شهر جمادى الأولى سنة تسعمائة وتسع وثلاثين من الهجرة في المشهد الغروي على مشرفه السلام"[٢].

٦٥ـ السيد محمد بن السيد علي الموسوي الجبعي

ولد العلامة الكبير السيد شمس الدين محمد بن السيد علي بن السيد حسين الموسوي الجبعي العاملي عام ٩٤٣هـ، وهو أبن بنت الشهيد الثاني، وشريك خاله الشيخ حسن العاملي في الدرس، وقد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف سنة بضع وثمانين وتسعمائة لحضور درس الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي المتوفى عام ٩٩٣هـ، ويقول الشيخ علي سبط الشهيد الثاني: إن السيد محمد العاملي، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني، لما رجعا من مدينة النجف الأشرف صنف السيد محمد كتاب "المدارك" وصنف الشيخ حسن كتاب "المعالم"[٣]. وكان السيد محمد العاملي: فاضلاً متبحراً، ماهراً محققا مدققا، زاهداً عابداً ورعاً، فقيهاً محدثاً كاملاً

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٩٤/٧.

(٢) كمونة: منية الراغبين ص٣٨٩.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٤٨/٧-٤٩.

جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر عظيم المنزلة[1].

وكان قد قضى شطراً من حياته في مدينة كربلاء وقد ألقى القبض عليه الوالي العثماني عند هروبه إلى مدينة النجف ولكنه أطلق سراحه بواسطة نقيب العلويين السيد حسين كمونة، وعند ذلك بقي في مدينة النجف الأشرف[2]. ويقول الشيخ عباس القمي: إن السيد محمد العاملي والشيخ حسن صاحب المعالم، لم يأتيا إلى بلاد العجم احترازاً من الشاه عباس الصفوي[3]. ومما يبدو من بعض النصوص إن السيد محمد العاملي ورد مدينة النجف الأشرف قبيل وفاة الشيخ أحمد الأردبيلي عام ٩٩٣هـ خلافا لما ذكرته بعض المصادر بدلالة ما ورد في نسخة "رجال الشيخ النجاشي" التي كتبها السيد نعمة الله بن السيد حمزة العميدي الحسيني الخطي في محرم الحرام عام ٩٨١هـ، وهي مقابلة على نسخة في الخزانة الحيدرية، وقد قابلها السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني صاحب كتاب "المدارك" بالمشهد الشريف العلوي[4].

وقد أشتهر السيد العاملي بكتاب المدارك، ولكنه قد ألف في الحديث والرجال والأدب كتبا أخرى، وإن قائمة مؤلفاته تكشف عن عمق ثقافته وفكره وهي وفق العلوم الآتية:

أولا: الفقه

١- حاشية الروضة البهية.

٢-حواشي على خلاصة العلامة الحلي، نقله عن خطه السيد محمد حيدر

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق١/١٦٧، القمي: الفوائد الرضوية ص٥٥٩، سفينة البحار: ٣٣٨/١، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٣٩/٢.

(٢) النوري: مستدرك الوسائل ٣٩١/٣، القمي: الكنى والألقاب ٣٥٧/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٢١/٤٣-٢٢٢.

(٣) القمي: الكنى والألقاب ٣٥٧/٢.

(٤) الأبطحي: تهذيب المقال ١٤٢/١.

العاملي المكي في كتابه "نجح أسباب الأدب"[1].

٣- شرح المختصر النافع وأسمه "غاية المرام".

٤- حاشية على الفقيه الشهيد.

٥- كتاب النذور فرغ منه عام ١٠٠٧هـ[2].

٦- المدارك، وهو كتاب جليل تدارك فيه مسائل جده في شرح عبادات كتاب "شرائع الإسلام" وقد فرغ منه في ٢٥ ذي الحجة عام ٩٩٨هـ، ويعد من أحسن كتب الاستدلال، ويقول الشيخ الطهراني: إن السيد محمد العاملي دون جملة من الرجال الذين وثقهم الشيخ الطوسي في رجاله مرتبا على الحروف[3]. ويقول الحر العاملي: خرج منه ثلاث مجلدات، وهو من أحسن كتب الاستدلال[4].

٧- نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، وهو شرح لمتن المختصر النافع في شرح الشرائع للمحقق الحلي.

ثانيا: الحديث

١- حاشية كتاب "الاستبصار".

٢- حاشية كتاب "التهذيب".

ثالثا: اللغة والأدب

١- شرح قصائد ابن أبي الحديد.

٢- شواهد أبن الناظم.

توفى السيد محمد العاملي عام ١٠٠٩هـ، وقد ارخ وفاته ولده السيد حسين على ظهر كتاب "المدارك" بقوله: ((توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٤١٣-ص٤١٤.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٦١-١٦٢.

(٣) الطهراني: مصفى المقال ص٤١٣، الذريعة ٢٠/٢٣٩.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق١/١٦٨.

ربيع الأول ليلة العاشر منه سنة تسع بعد الألف في قرية جبع))[1].

وقد رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة منها[2].

صحبت الشجى ما دمت في العمر باقيا	وطلقت ايام الهنا والليالیا
وعني تجافى صفو عيشي كما غدا	يناظر مني ناظر السحب باكيا
قلّ عندي كل ما كنت واجداً	بفقد الذي أشجى الهدى والمذاكيا
فتى زانه في الدهر فضل وسؤدد	إلى أن غدا فوق السماكين راقيا
هو السيد المولى الذي تم بدره	فأضحى إلى نهج الكرامات هاديا
وللفقه نوح يترك الصلد ذائبا	كما مال دمع الحق يحكي الفؤاديا

٦٦. الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي النجفي

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي المتوفى عام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م فقيهاً متبحراً مجتهداً، ثقة عينا، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقي الكلام، جيد التصانيف[3]. وذكر سبطه الشيخ حسن: أنه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين[4]. ويقول الشيخ محبوبة: أنه أول من بزغ هلاله في فضلاء العراق، وأشتد ذكره بالفضل في مدينة النجف، ولم يعلم أين كانت هجرته، ولا سبب تلقيبه بالبلاغي[5].

وقد تتلمذ في النجف الأشرف على الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق١/١٦٩.

(٢) ن.م ق١/١٦٨.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٧، الخوانساري: روضات الجنات ١٤٩/٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٦٠/٤٦.

(٤) القمي: الكنى والألقاب ٨٤/٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٧٩/٢.

العاملي، والشيخ المقدس أحمد الأردبيلي[1]. وقد عبرت تآليفه في الفقه والحديث على عمق ثقافته وهي[2]:

أولا: الفقه

١- شرح إرشاد العلامة الحلي.

٢-حواشي على أصول المعالم.

وكتب بخطه كتاب "القواعد" للعلامة الحلي في مدينة النجف الأشرف عام ٩٨٦هـ(٣).

ثانيا: الحديث

١- حاشية على تهذيب الأحكام.

٢-حاشية على من لا يحضره الفقيه.

٣- شرح أصول الكافي.

٤-شرح الصحيفة.

٦٧ـ الشيخ محمد علي بن سلوة النجفي

كتب الشيخ محمد علي بن سلوة النجفي نسخة من كتاب "القواعد" للعلامة الحلي وقد فرغ منه في نهار السبت في السابع والعشرين من جمادى الأولى عام ٩٨٦هـ، وكانت هذه النسخة عند العلامة الشيخ جواد البلاغي في النجف الأشرف، ونقلها من نسخة كتبت في ١٨ محرم عام ٨٣٨هـ، وكتب على هامشها: أنها قوبلت مع كتاب شيخنا زين الدين بن إدريس فروخ بحسب الجهد والطاقة[4].

---

(١) ن.م القمي: الكنى والألقاب ٨٤/٢، الخوانساري: روضات الجنات ١٤٩/٧.

(٢) ن.م القمي: الكنى والألقاب ٨٤/٢، الصدر : تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٧، الخوانساري روضات الجنات ١٤٩/٧، الطهراني: الذريعة ٥١٢/١، ٥٠٧/٤، ٧٩/١٣، ٩٨، ٣٥٢، كحالة: معجم المؤلفين ٤٥/١١-٤٦.

(٣) شبر: أدب الطف ٣٧/٥، الأميني: معجم رجال الفكر ص٧٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٨١/٣.

٦٨ـ الشيخ محمد اليعقوبي

كتب الشيخ محمد اليعقوبي بخطه وثيقة بيع أرض للسيد عز الدين حسين بن السيد ناصر كمونة الحسيني النجفي عام ٩٥٨هـ، وكتب في الوثيقة "بأذنه الفقير محمد اليعقوبي المجاور بالنجف"[١].

٦٩ـ الشيخ منصور بن محمد ترك الغروي

تلمذ الشيخ منصور بن محمد ترك الغروي على أبي المعالي بن بدر الدين الحسن الحسيني الاستراباذي الغروي، وكتب بخطه كتاب "شرح رسالة الجبر والمقابلة والحساب" لأستاذه، عن نسخة بخط الشارح في ذي القعدة عام ٩٣٠هـ[٢].

٧٠ـ السيد مهدي الغريفي الشاخوري النجفي

كتب السيد مهدي الغريفي الشاخوري النجفي المتوفى عام ١٠٠١هـ/١٥٩٢م بخطه كتاب "تحفة النجف" وهو جواب المسألتين اللتين سئل عنهما من مدينة البصرة، وقد أشار إلى هذا الكتاب بقوله(٣):

هذا كتابي تحفة من النجف لساكن البصرة من أهل الشرف

٧١ـ المولى الكازلاني

كتب المولى الكازلاني كتاباً في التفسير في مدينة النجف الأشرف سماه "مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار" وهو يشتمل على تأويلات تشبه تأويلات الباطنية[٤] على حد تعبير الصابوني.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٥١/٣٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٨٥/١٣.

(٣) ن.م ٤٠٣/٣.

(٤) الصابوني: البيان في علوم القرآن ص٢٠٤.

٧٢ـ السيد نعمة الله بن السيد حمزة العميدي

كتب السيد نعمة الله بن السيد حمزة العميدي الحسيني النجفي كتاب: "مقالة في قتل الحمام" واستحباب التصدق عنه بدينار، وهو للشيخ محمد بن الشيخ قاسم الكاظمي عام ٩٩٦هـ[١].

٧٣ـ الشيخ نعمة الله بن عطية الأسدي

كتب الشيخ نعمة الله بن عطية الأسدي بخطه كتاب "جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر" للمولى نجم الدين خضر بن شمس الدين محمد بن علي الرازي الحبلرودي النجفي عام ٩٤١هـ، والنسخة عند الميرزا محمد علي الأردوبادي في مدينة النجف الأشرف[٢].

٧٤ـ الشيخ نعمة الله علي بن الشيخ أحمد العاملي

تتلمذ الشيخ نعمة الله علي بن الشيخ أحمد بن شمس الدين محمد بن خواتون العاملي، على الشيخ المحقق نور الدين الكركي، وقد أجازه مع ابيه واخيه في مدينة النجف الأشرف في ١٥ جمادى الأول عام ٩٣١هـ[٣]. وكان الشيخ نعمة الله العاملي عالماً فاضلاً صالحاً جليلاً، وأديباً شاعراً[٤]. ويقول السيد الأمين: رايت خطه وهو خط جيد جداً على ظهر نسخة من كتاب "كفاية النصوص على عدد الأئمة الاثنى عشر" للشيخ ابي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي في أواسط شهر جمادى الآخرة سنة سبعين وتسعمائة من الهجرة[٥].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١/٣٠٣.

(٢) ن.م ٥/٥١.

(٣) ن.م ١/٢١٣، القمي: الكنى والألقاب ١/٢٦٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٥٨.

(٥) ن.م

٧٥ـ الشيخ يحيى بن عز الدين حسين البحراني

تولى الشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين البحراني مركز النيابة عن الشيخ المحقق نور الدين الكركي في مدينة يزد بعد أن تتلمذ عليه، وأصبح عالماً فاضلاً وكتب مؤلفات في علوم شتى وهي[١]:

إثبات الرجعة.

أسامي المشايخ في ذكر علماء الشيعة.

الأنساب.

تجويد القرآن.

تذكرة المجتهدين.

وتبرز علمية الشيخ يحيى البحراني في هذه الكتب في الفقه وعلم الكلام والرجال والتفسير.

٧٦ـ السيد يوسف بن السيد محمد الحسيني العاملي

كتب السيد يوسف بن السيد محمد بن السيد زين الدين الحسيني العاملي كتباً في مدينة النجف الأشرف في الرجال والحديث وهي[٢]:

ترتيب رجال الكشي عام ٩٨١هـ.

جامع الأقوال عام ٩٨١هـ.

٧٧ـ السيد يوسف بن السيد محمد الحسيني النجفي

كان السيد يوسف بن السيد محمد بن السيد ليث الحسيني النجفي عالماً فاضلاً نسابة، ويقول السيد أقا نجفي شهاب الدين المرعشي: رأيت خطه على مشجرة لبني الداعي الأفطسيين تاريخها عام ٩٤٣هـ، وقد كتبها باستدعاء السيد عبد الحي وهو من ذرية الداعي الأفطسي[٣].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٩٥/١، ٣٧٥/٢، ٣٧٤/٣، ٤٦/٤.

(٢) الطهراني: الذريعة ٦٧/٤، ٤٢/٥، ١٦٠/١٠-١٦١.

(٣) كمونة: منية الراغبين ص٤٤٠.

٧٨ـ الشيخ يونس بن حسن الأمير النجفي

هاجر الشيخ يونس بن حسن الأمير النجفي إلى مدينة النجف الأشرف، وأقام مع عائلته في مقام الإمام المهدي عليه السلام، ثم انتقل إلى محلة الرِّباط في الساحة الكبيرة الغربية الملاصقة للصحن الحيدري الشريف، وكان الشيخ يونس الأمير النجفي فاضلاً فقيهاً[1].



---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣/٣٠٨.

الفصل السادس

مدرسة النجف

في دور الصراع السياسي والفكري


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شهد القرن الحادي عشر الهجري صراعاً سياسياً وفكرياً، فقد ادت العلاقات السياسية المتوترةبين الدولتين العثمانية والفارسية الصفوية إلى تحجيم هجرة رجال العلم إلى مدينة النجف الأشرف، إضافة إلى ضغط العثمانيين على العلماء ورجال الدين بعد استيلائهم على العراق[1].

وشهد هذا القرن بروز الحركة الاخبارية في الفكر الإمامي ومنافسة الاخباريين للأصوليين مما أدى إلى تفاقم الصرع بينهما، وأخذت مدرسة كربلاء الاخبارية تنافس مدرسة النجف الأصولية، وإن كان العلم يتردد بين هاتين المدينتين[2].

ولكن على الرغم من تفاقم الصراع السياسي الخارجي، والصراع الفكري الداخلي، فقد أخذت مدرسة النجف بالازدهار والتوسع بما كانت تملكه من وسائل علمية موروثة وقد قدمت أسرها العلمية عطاءً واسعاً في آفاق الفكر والمعرفة، ولذا يمكن أن يعد القرن الحادي عشر الهجري في المدرسة النجفية (عصر الأسر العلمية)، وما أنجبت هذه الأسر من علماء اتحفوا المكتبة العربية بنتاجات علمية وفكرية متنوعة، ويقول الشيخ محمد رضا الشبيبي: في هذا القرن خرجت النجف الأشرف جماعة من العلماء والمجتهدين الذين آثروا الإقامة فيها من علماء النجف وطلابها ولاسيما على عهد آل طريح الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا إلى زيارتها[3]. وقد اجتمع السيد المكي صاحب كتاب "نزهة الجليس" عند دخوله مدينة النجف الأشرف بعدد من علمائها[4].

---

(١) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣١.

(٢) الشرقي: (الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف، مجلة لغة العرب، الجزء السادس السنة الثالثة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م ص٣٢٦.

(٣) الشبيبي: (الرماحية) مجلة لغة العرب، الجزء التاسع، السنة الثالثة، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م ص٤٦٣.

(٤) المكي: نزهة الجليس ١/١٠٣، ١٠٦.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذه الفترة إلى أن الفكر الاخباري كان يتزعمه المولى محمد أمين الاسترابادي المتوفى عام ١٠٢٣هـ/١٦١٤م والذي كان يدعو إلى العمل بمتون الأخبار، والطعن على الأصوليين الإمامية، وكان الشيخ حسن بن الشهيد الثاني المتوفى عام ١٠١١هـ/١٦٠٢م يتزعم الفكر الأصولي، وإذا كان الفكر الإخباري قد تصاعد في حياة المولى محمد أمين الأسترابادي، خارج مدينة النجف الأشرف، فأن الفكر الأصولي قد أخذ في البروز والنضج في هذه الفترة والتي بعدها، إذ أخذ الفكر الإخباري بالتراجع بعد ذلك وإن أكد الإخباريون على صحة الأخبار الواردة في الكتب الأربعة المعروفة عند الإمامية معتمدين على مقدماتها وعلى شهادات المتأخرين فيها[1]. في الوقت الذي ألفت فيه الكثير من الكتب لتبيان ما في هذه الكتب من أحاديث ضعيفة ومعلولة، وقد شهدت النجف الأشرف في فترة الصراع الفكري بين الإخباريين والأصوليين حركة علمية واسعة النطاق، وقد عاش في مدرستها أعلام كبار لفترة زمنية محدودة أضافوا خلالها للفكر الإمامي نتاجاً علمياً كبيراً، وإلى جنبهم أعلام من أسر نجفية علمية عريقة، وأعلام هاجروا إلى مدينة النجف وتتلمذوا على أعلامها، وقد حظيت النجف بستة من أعلام الفكر والعلم خلال القرن الحادي عشر الهجري، كان عطاؤهم العلمي متميزاً وبارزاً وهم:

١- الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي (ت ١٠١١هـ).

٢-الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (ت ١٠٣١هـ).

٣-الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي (ت ١٠٣٣هـ).

٤-السيد محمد باقر بن السيد المير شمس الدين الاسترابادي (الداماد) (ت ١٠٤١هـ).

٥-المولى محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الأصفهاني (ت ١٠٧٠هـ).

٦-المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي (ت ١٠٩٨هـ).

---

(١) الاسترابادي: الفوائد ص٦٥-ص٦٩، الجابري: الفكر السلفي ص٢٩٤.

وسوف نتناول هؤلاء الأعلام كلاً على انفصال، ومن بعدهم، أعلام الأسر النجفية الذين يعاصروهم، ومن قصد النجف من أعلام، ومدى مساهمة الجميع في ازدهار مدرسة النجف وتطورها في القرن الحادي عشر الهجري.

العلم الأول: الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي

ولد الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين (الشهيد الثاني) في جباع إحدى قرى جبل عامل فنسب إليها في ١٧ رمضان عام ٩٥٩هـ، وقد ذكر صاحب كتاب "خلاصة الأثر" أنه الشامي نزيل مصر، وهذا وهم لأنه لم ينزل مصر ولم يدخلها ولم يشتهر بالشامي، وإن كان من بلاد الشام[١]. وقد نشأ في جباع وأكمل دراسته على تلاميذ أبيه وأخذ المعارف الدينية عنهم، وقصد مدرسة كرك نوح في البقاع، واجتمع الشيخ بهاء الدين العاملي[٢]. وأصبح الشيخ حسن يشار إليه في العلم حتى وصف بشيخ المشايخ في عصره، فيقول الأفندي: أنه الفقيه الجليل، والمحدث الأصولي الكامل النبيل، كان علامة عصره وفهامة دهره[٣]، ويقول الشيخ القمي: أنه شيخ مشايخ الجلة، ورئيس المذهب والملة، وحيد دهره، وأعرف أهل عصره[٤]. وقد كانت ثقافته المتعددة في العلوم والمعارف حصيلة دراسته في الأمصار الإسلامية ومنها مدينة النجف الأشرف، فيقول الخياباني: أنه عالم عامل فقيه، نبيه أديب أريب، شاعر ماهر، محدث رجالي، عابد زاهد جليل القدر عظيم الشأن من فحول وأركان وثقات وأعيان علماء الإمامية[٥].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨٢/٢١.

(٢) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية ص١١٠-ص١١١.

(٣) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ٦١.

(٤) القمي: هدية الأحباب ص١٨١.

(٥) الخياباني: ريحانة الأدب ٤٤١/٢.

وقد هاجر إلى مدينة النجف عام ٩٨٣هـ، وقد أشار إلى ذلك على ظهر كتاب "الجمهرة" لأبن دريد بقوله: ((صار هذا الكتاب في نوبة العبد المفتقر إلى الله سبحانه حسن بن زين الدين بن علي العاملي عامله الله بلطفه، ملكه بالابتياع الشرعي بالمشهد المقدس الغروي في أوائل شهر رمضان سنة ٩٨٣هـ))[١]. ويقول السيد الخوانساري: أنه هاجر إلى النجف مع أخيه وتتلمذ على الشيخين الأردبيلي وملا عبد الله اليزدي، وكان أكثر مقامه، ومعظم تصنيفاته في تلك الحضرة المباركة حتى إن صاحب "حدائق المقربين" زعم أنه توفي فيها أيضاً[٢].

وقد شاركه في التلمذة أبن أخته السيد محمد العاملي صاحب "المدارك" على الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي، ويقول الشيخ البحراني: أنهما انتقلا من بلادهما إلى العراق، وقرأ عليه مدة قليلة، قراءة تدقيق من غير بحث، فكان تلامذة الملا أحمد يهزؤون بهما لذلك فقال لهم: سترون عن قريب مصنفاتهما، ثم رجعا إلى بلادهما[٣].

وقد تتلمذ الشيخ حسن العاملي على علماء عصره ومن أشهرهم:

١- الشيخ أحمد بن سليمان العاملي النباطي.

٢- السيد علي العاملي، والد السيد محمد صاحب المدارك وقد أجازه عام ٩٨٤هـ.

٣- السيد علي الصائغ.

٤- الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي وقد أجازه عام ٩٨٣هـ.

٥- الشيخ أحمد الأردبيلي.

٦- المولى الشيخ عبد الله اليزدي.

٧- السيد نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي العاملي.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٩١/٢١.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٢/٢.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٤٨ -ص٤٩.

وبلغ الشيخ حسن العاملي نضجه العلمي في مدينة النجف الأشرف وقد منح ولديه الشيخ ابي جعفر محمد والشيخ أبي الحسن علي أجازة علمية[1].

وتتلمذ عليه جمع من العلماء ومن أبرزهم[2]:

١- نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي.

٢- السيد نور الدين علي الموسوي.

٣- السيد نجم الدين محمد الحسيني العاملي.

٤- السيد علي الحسيني العاملي.

٥- الشيخ عبد السلام الحر العاملي.

٦- الشيخ عبد اللطيف بن محيي الدين.

٧- السيد محمد الحسيني العاملي.

٨- السيد محمد الحر العاملي.

وكتب الشيخ حسن العاملي في مدينة النجف الأشرف بعض كتبه بخطه، لأن خطه كان غاية في الجودة والحسن[3]. وقد اقتبس ولده الشيخ محمد هذه الفنية في الخط، ويقول السيد الخوانساري: وعندنا الآن أيضاً بخطه الحسن الذي يقارب في الحسن خط والده الجليل الشيخ حسن رحمه الله عليهما على ظهر كتاب الفقيه الذي صححه أبوه المذكور في نجف الغري على مشرفة السلام وعلق عليه بخطه الشريف فوائد كثيرة من أبكار نفسه وعبارات غيره[4].

وقد جمع في ثقافته بين الفقه والأدب والشعر[5]. فهو وإن أشتهر بكتابه "معالم الدين" وقيل أنه صاحب المعالم، إلا أنه كان خصب الشاعرية، وصدق العاطفة،

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٢/٢.

(٢) ن.م ٣٠٢/٢.

(٣) ن.م ٣٥٩/٢١.

(٤) ن.م روضات الجنات ٣٩/٧.

(٥) المراغي: الفتح المبين ٨٨/٣.

ويلاحظ على شعره انفعال وتأثر وتعبير صريح عن واقع الحال، فهو شاعر وجداني قد يسمو بشعره إلى فن الحكمة أحياناً، ولا يعتمد المدح إلا في أهل البيت عليهم السلام ومن قوله[1]:

محسن وجهك للعشاق آيات ... ومن لحاظك قد قامت قيامات
يا ظالماً في الهوى حكمت مقلته ... في مقلتي فبدت منها جنايات
تفديك نفسي هل للهجر من أحد ... يقضي وهل لاجتماع الشمل ميقات

وكان يحن إلى مدينة النجف الأشرف بعد مغادرته لها، ويتذكر مجالس العلم والأدب فيقول:

فؤادي ظاعن أثر النياق ... وجسمي قاطن أرض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص ... ترحل بعضه والبعض باق
وحل السقم في بدني فأمسى ... له ليل النوى ليل المحاق
وصبري راحل عما قليل ... لشدة لوعتي ولظى أشتياقي
وفرط الوجد أصبح بي خليعا ... كأن ينوي عن الدنيا فراقي

وقد عاصر الشيخ حسن العاملي البدايات الأولى لبروز الفكر الأخباري عند الإمامية ولذلك كان لا يعمل إلا بالحديث الصحيح والحسن[2]. وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول: أنه كان يشير إلى أهمية الأخبار كمصدر تشريعي ويجنب الإمامية اندفاعات العقل[3]. وقد اشتهر في المباحث الحديثية القول بدليل الانسداد في مبحث حجية الظن بالسنة[4]. ولذلك أندفع لكتب الحديث المعروفة لدراستها ووضع الحواشي عليها، كما أضاف لكتب الفقه دراسات علمية جديدة

---

(١) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص١١٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨٢/٢١.

(٣) الغريفي: قواعد الحديث ص١٨، القمي: مقدمة كتاب المختصر النافع ص١٧.

(٤) الجابري: الفكر السلفي ص٢٧١.

إضافة إلى الأدب والشعر، وكانت كتبه تدور حول العلوم الآتية[1]:

أولا. الفقه والأصول

١- الاثنى عشرية في الطهارة والصلاة.

٢- جواب المسائل المدنيات (الأولى والثانية والثالثة) وقد كتب الشيخ عبد الله بن الشيخ حمزة الطريحي نسخة من جوابات المدنيات الأولى في مدينة الحلة عام ١٠٨٦هـ.

٣- حاشية على كتاب المختلف للعلامة الحلي.

٤- حاشية على كتاب الروضة البهية.

٥- حاشية على كتاب اللمعة الدمشقية للشهيد الأول.

٦- رسالة في عدم جواز تقليد الميت.

٧- شرح ألفية الشهيد الأول المشتملة على ألف واجب في الصلاة.

٨- شرح اللمعة الدمشقية.

٩- القسطاس المستقيم للعالم في كشف الحجاب عن مقدمة المعالم.

١٠- مشكاة القول السديد في معنى الاجتهاد والتقليد.

١١- معالم الدين وملاذ المجتهدين، فرغ منه عام ٩٩٤هـ.

١٢- معالم الأصول.

١٣- مناسك الحج.

١٤- مناهج اليقين إلى كنوز معالم الدين، وورد بلفظ "مناهج الوصول إلى كنوز معالم الأصول، وهو شرح على كتاب "المعالم"[2].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٨/٤، ٢٣٣/٥، ٨١/١٧، ٦٠/٢١، ١٩٨،٢٠٨، ٢٥٩/٢٢، ٤٤١، مصفى المقال ص١٢٤، المدني: سلافة العصر ص٣٠٥، المراغي: الفتح المبين ٨٧/٣-٨٨، الأمين: أعيان الشيعة ٣٩٥/٢١-٣٩٨، القمي: سفينة البحار ٢٦٤/١، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٤٢/٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣٥١/٢٢.

ثانيا: الحديث والرجال

١- ترتيب مشيخة كتاب الاستبصار.

٢- ترتيب مشيخة كتاب الخلاصة.

٣- ترتيب مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه، وقد فرغ منه في مدينة النجف الأشرف عام ٩٨٤هـ، وكان قد كتب بخطه كتاب من لا يحضره الفقيه في النجف أيضاً.

٤- التحرير الطاووسي في الرجال، فرغ منه عام ٩٩١هـ، وقد استخرجه من كتاب "حل الإشكال في معرفة الرجال" للسيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس.

٥- حواشي على كتاب الكافي للشيخ الكليني.

٦- حواشي على كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق.

٧- حواشي على كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي.

٨- حواشي على كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي.

٩- حاشية على كتاب معالم العلماء لأبن شهراشوب.

١٠- حواشي على كتاب الخلاصة للعلامة الحلي.

١١- معاهد التنبية في شرح من لا يحضره الفقيه.

١٢- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، وهو على طريقة كتاب "الدر والمرجان" للعلامة الحلي[1].

ثالثا: الشعر والأدب

١- ديوان شعر كبير.

٢- مجموعة شعرية.

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢/٣٠٠.

٣- مجموعة شعرية منتخبة.

٤- منتخب نسيم الصبا.

رابعا: الإجازات العلمية

١- الإجازة الكبيرة للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني العاملي.

٢- كتاب الإجازات.

خامسا: علم الكلام

للشيخ حسن العاملي كتاب "شرح اعتقادات الصدوق" ولم تشر المصادر إلى غيره من كتب علم الكلام أو الفلسفة.

وكانت وفاة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في قريته التي ولد فيها "جباع" من جبل عامل سنة ١٠١١هـ، ودفن فيها، وقبره معروف مشهور.

العلم الثاني: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي

ولد الشيخ البهائي (بهاء الدين) محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني في مدينة بعلبك عام ٩٥٣هـ، ونشأ فيها، ثم هاجر مع أبيه إلى بلاد فارس، وتولى مشيخة الإسلام فيها، وأذعن له كل مناظر ومنابذ، وقضى في الرحلات ثلاثين عاماً زار خلالها مصر والشام، واجتمع بعلماء القدس ودمشق وحلب، ثم عاد إلى أصفهان، واتصل بالشاه عباس الصفوي، فأكرمه وأعلى من مقامه[١]. ويقول الخفاجي: أنه كان رئيس العلماء عند الشاه عباس لا يصدر إلا عن رأيه إذا عقد ألوية الهمة[٢]، لأنه كان "شيخ الفقهاء وأستاذ الحكماء ورئيس الأدباء، علامة الدهر وفهامة العصر، شيخ الإسلام والمسلمين"[٣]. ويقول الشيخ القمي: أنه عالم فاضل نحرير متبحر جامع خبير حاوي فنون فضائل شيخ الإسلام

---

(١) المولوي: نجوم السماء ٢٧/١، محمد كاظم مكي: الحركة العلمية والأدبية ص٩٨-ص٩٩.

(٢) الخفاجي: ريحانة الألبا ٢٠٨/١.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٢٨٣/٢.

والمسلمين بهاء الملة والحق والدين[1].

وقد وصفه الخفاجي بقوله: أنه فاضل لمعت من أفق الفضل بوارقه، وسقاه من مورده النمير عذبه ورائقه، لا يدرك بحر وصفه الإغراق، وتلحقه حركات الأفكار، ولو كان في مضمار الدهر لها السباق. ثم قال: "زين بمآثر العلوم النقلية والعقلية، وملك بنقد ذهنه جواهرها السنية لاسيما الرياضيات فأنه راضها وغرس في حدائقها الألباب رياضها[2].

وقد هاجر الشيخ البهائي إلى مدينة النجف الأشرف، ولم تحدد المصادر تاريخ هجرته، وألف فيها "الجامع الغروي" وكان له اليد الكبرى في تصميم الصحن الحيدري الشريف، وفي أثناء إقامته في النجف الأشرف تتلمذ عليه جماعة من أعلامها، ويقول السيد حسين بن السيد حيدر الكركي: ((قرأت عليه في بغداد والكاظمين والنجف الأشرف وحائر الحسين والعسكريين كثيراً من الأحاديث، وأجازني في كل هذه الأماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها))[3].

وأبرز تلاميذ الشيخ البهائي هم[4]:

١- نظام الدين القرشي الساوجي المتوفى حدود عام ١٠٤٠هـ.

٢- المولى عبد الوحيد بن نعمة الله الجيلاني.

٣- الشيخ عبد علي بن ناصر الحويزي.

٤- المولى محمد باقر بن المولى زين العابدين.

٥- السيد زين العابدين الحسيني الخادم.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٥٠٢.

(٢) الخفاجي: ريحانة الألبا ٢٠٧/١.

(٣) الصدر تكملة أمل الآمل ورقة ١٥٦.

(٤) الطهراني: الذريعة ٨/١٠، ٨٣، ١١٩، ١٣٤، ١٧٠، ٢٥٠/١١، ١٦٨/١٢، ٨٠/١٣، ١٥٧، ٢٣١، ١٥/١٥، ١٤٣، ٢٥١، ٢٨٨، ٣٧٨، الأمين: أعيان الشيعة: ٢٣٠/٣٣، ١٣٩/٤٥، ٩٦/٤٧، ١٦٥، ٥٠/٤٨، ٤/١٨، ٦، ٤٣، ١٥، الأميني: الغدير ٢٥٢/١١-٢٦٠، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٨٦/٢.

٦- المولى شريف الدين محمد الرويدشتي.
٧- السيد حسين بن السيد حيدر الكركي.
٨- ملا خليل بن غازي القزويني.
٩- الميرزا رفيع الدين محمد النائيني.
١٠- الشيخ زين الدين بن محمد بن حسن سبط الشهيد الأول.
١١- الشيخ محمد بن نصار.
١٢- الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري.
١٣- السيد الأمير تاج الدين المرتضى.
١٤- النواب اعتماد الدولة ميرزا حاتم بيك الأردوبادي.
١٥- الشيخ علي بن سليمان البحراني.
١٦- الملا أبو الحسن علي الشوشتري.
١٧- السيد قاسم بن محمد الطباطبائي.
١٨- المولى حاجي بن حسين اليزدي.
١٩- الملا محسن الفيض الكاشاني.
٢٠- السيد حسين بن السيد كمال الدين الأبرز.
٢١- الشيخ محمد تقي بن مقصود المجلسي الأول.
٢٢- الشيخ شمس الدين محمد الكشميري.
٢٣- الشيخ علي مظفر الدين.
٢٤- المولى مراد بن علي خان التفريشي المتوفى عام ١٠٥١هـ.
٢٥- الشيخ إبراهيم بن الشيخ فخر الدين العاملي البازوري.
٢٦- الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي.
٢٧- المولى محمد صادق بن محمد علي التويسركاني.
٢٨- الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله بن خاتون العاملي.
٢٩- السيد شمس الدين علي الحسيني الخلخالي.

٣٠- الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن ابي جامع.

٣١- الميرزا قاضي بن كاشف الدين محمد الأردكاني اليزدي.

وكان بعض هؤلاء الأعلام من رجال مدرسة النجف في القرن الحادي عشر الهجري وقد نهلوا من علوم الشيخ البهائي ومعارفه المتعددة، وقرأوا مؤلفاته التي مازالت موضع الدراسة وإليها الرجوع في الكتابة. وهي على النحو الآتي[1]:

أولاً: الفقه والأصول

١- الاثنى عشرية في الصلاة، الصوم، الحج، الطهارة، الزكاة، الصوم، الخمس، وقد كتب الاثني عشرية في الخمس الشيخ محمد هاشم بن أحمد بن عصام الدين، وكتب له الشيخ البهائي إجازة علمية في رجب عام ١٠٣٠هـ.

٢- جوابات المسائل الغروية، نسخة تملكها الشيخ يحيى بن عيسى بن محمد الأميني النجفي عام ١٠٤٨هـ.

٣- جوابات السيد زين الدين علي بن الحسن الشدقمي الحسيني المدني.

٤- جواب ثلاث مسائل عجيبة.

٥- جواب مسائل الشيخ صالح الجزائري، وورد "جواب أسئلة الشيخ صالح الجزائري".

٦- جواب المسائل المدنيات.

٧- الحبل المتين في أحكام الدين، طبع عام ١٣٢١هـ.

٨- حاشية على كتاب القواعد الكلية والأصولية والفرعية للشهيد الأول، طبع عام ١٣٠٨هـ.

٩- حواشي الاثنى عشرية.

١٠- حواشي زبدة الأصول.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠٩/٥، ١٣/ ١٥٩، ١٦٨/١٤، ١٨/١٧، ١٩، ٣٩، ٥٥، ١٠٠، ١٥٧، ٢٥٠، ٢٨٨، ٣٣٤/١٨، ٣٣٦، ٢٥/١٩، ٨٢، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٣٠، مصفى المقال: ص٤٠٤، المولوي: نجوم السماء ٣٣/١، شبر: أدب الطف ٩٤/٥-٩٩.

١١- حواشي شرح التذكرة.

١٢- حواشي كتاب المختلف للعلامة الحلي.

١٣- حاشية اثنى عشرية صاحب المعالم وورد "شرح اثنى عشرية صاحب المعالم".

١٤- حاشية الذكرى للشهيد الأول.

١٥- رسالة في القصر والتخيير في السفر.

١٦- رسالة الأثني عشرية.

١٧- رسالة في أحكام سجود التلاوة.

١٨- رسالة في استحباب السورة في الرد على بعض معاصريه.

١٩- رسالة في الكر، وورد "التحفة في تحديد الكر".

٢٠- رسالة في قراءة سورة بعد الحمد أو آية.

٢١- رسالة في القصر في الأماكن الأربعة.

٢٢- رسالة في ذبائح اهل الكتاب، وورد "الذبيحة" في حرمة ذبيحة أهل الكتاب.

٢٣- رسالة في الزكاة.

٢٤- رسالة في الصوم.

٢٥- رسالة في المواريث.

٢٦- رسالة في الصلاة.

٢٧- رسالة في الحج.

٢٨- مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة، مرتب على أبواب ستة.

٢٩- ما لا تتم الصلاة فيه من الحرير، ويرد "مقالة فيما لا تتم فيه الصلاة من الحرير".

٣٠- حاشية إرشاد الأذهان.

٣١- حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول.

٣٢- الزبدة، أو أصول الزبدة وعليه حاشية، طبع عام ١٣٠٢هـ وورد بلفظ "لغز الزبدة الرضوية".

٣٣- حاشية الإثنى عشرية للشيخ حسن.

٣٤- رسالة في حل عبارة من القواعد.

٣٥- لغز زبدة الأصول.

٣٦- الوجيزة وقد شرحها الشيخ عبد النبي بن الشيخ المفيد الشيرازي البحراني.

٣٧- شرح الفرايض النصيرية وهو للخواجة نصير الدين الطوسي.

٣٨- الحريرية.

ثانيا: التفسير وعلوم القرآن

١- حاشية على تفسير البيضاوي.

٢- حواشي الكشاف للزمخشري.

٣- العروة الوثقى في التفسير.

٤- لغز الكشاف.

٥- عين الحياة في التفسير.

٦- شرح تفسير البيضاوي.

٧- حل حروف القرآن.

ثالثا: الحديث وعلم الرجال

١- أربعون حديثاً من طرق أهل البيت، فرغ منه عام ٩٧٧هـ، وقد طبع.

٢- الدراية فيما يحتاج إليه أهل الرواية، وقد طبع.

٣- شرح كتاب من لا يحضره الفقيه، وورد "شرح وتعليقات على كتاب من لا يحضره الفقيه".

٤- طبقات الرواة، مشجر باسماء المشايخ الثلاثة مؤلفي الكتب الأربعة في الحديث.

٥- الفوائد الرجالية.

٦- مشجر الرجال.

٧- شرح الأربعين حديثا.

٨- حاشية على خلاصة الأقوال.

٩- حاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه.

١٠- حاشية على معالم العلماء.

١١- رسالة في طبقات الرجال.

١٢- حاشية رجال النجاشي.

١٣- حاشية فهرست الشيخ منتجب الدين.

١٤- توضيح المقاصد، في وفيات الأئمة عليهم السلام والعلماء، طبع عام ١٣١٥هـ.

١٥- حدائق الصالحين في شرح صحيفة سيد الساجدين وورد "شرح الصحيفة السجادية".

رابعا: علم الكلام والإمامة

١- اعتقادات الإمامية، أو "الاعتقادية" وقد شرحه الميرزا علي بن محمد حسن الأردكاني عام ١٣٥٢هـ[1]، وقد طبع.

٢- الأنوار الإلهية وورد "إثبات الأنوار الإلهية".

٣- في الوحدة الوجودية.

٤- منظومة في رياض الأرواح.

٥- شرح الحق المبين.

٦- الجوهر الفرد.

٧- كتاب في إثبات وجود الإمام القائم عليه السلام.

٨- مشرق الشمسين وأكسير السعادتين، أو مجمع النورين ومطلع النيرين.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣/١٠٣، الأميني: الغدير ١١/٢٦٠-٢٧٢، الخياباني: ريحانة الأدب ٢/٣٨٦-٣٨٧.

٩- الصراط المستقيم.

١٠- وسيلة الفوز

١١- شرح على شرح الجغميني

١٢- تنبيه الغافلين

١٣- رسالة في ترجمة ما ألفه الامام الرضا عليه السلام الى المأمون.

خامسا، اللغة والنحو

١- أسرار البلاغة، طبع عام ١٣١٧هـ.

٢- تهذيب البيان، رسالة في النحو وقد شرحها الشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي المتوفى عام ١٠٥٩هـ.

٣- شرح الكافية في علم الإعراب.

٤- الصمدية أو "الفوائد الصمدية" في النحو.

٥- الكافية في النحو وشرحها "الفريدة الوافية".

٦- لغز الكافية.

٧- لغز النحو.

٨- تهذيب النحو.

٩- حاشية المطول أو حاشية على المطول.

سادسا، الأدب والشعر

١- الزاهرة، أرجوزة في وصف هراة تقع في ألف بيت.

٢- شرح قصيدة البردة.

٣- سوانح سفر الحجاز.

٤- ديوان شعر.

٥- الفوز والزمان، منظومة في مدح صاحب الزمان، وترد بلفظ "وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان، وهي قصيدة طويلة.

٦- مثنوي سوانح الحجاز.

٧- مثنوي.

٨- مثنوي شيخ أبو البشم.

٩- مثنوي طوطي نامة.

١٠-مثنوي نان وبنير.

سابعا، الفلك والهيئة

١- الإسطرلاب، ألفه في اللغتين العربية والفارسية.

٢- تشريح الأفلاك في الهيئة، وهو سفر مهم في غاية المتانة والرصانة والجودة والوجازة(١). وقد شرحه تلميذه المولى محمد كاظم بن عبد علي التنكابني الجيلاني وسماه "قانون الإدراك في شرح تشريح الأفلاك" وقد كتبه عام ١٠٠٧هـ، وعلى الكتاب حواشي لبعض الأعلام(٢).

٣- تضاريس الأرض، وورد "رسالة في تضاريس الأرض".

٤- التحفة الحاتمية في الإسطرلاب، ألفه للوزير اعتماد الدولة حاتم، طبع عام ١٣١٦هـ.

٥- حواشي تشريح الأفلاك.

٦- جهة القبلة وورد بلفظ "رسالة في القبلة" و "معرفة القبلة".

٧- رسالة في أنوار سائر الكواكب المستفادة من الشمس.

٨- رسالة في حل إشكالي عطارد والقمر.

٩- رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.

١٠-ملخص الهيئة.

١١-الرسالة الهلالية وورد بلفظ "الحديقة الهلالية".

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤٦/١٣.

(٢) ن.م ١٨/١٧-١٩، الأميني: الغدير ٢٦٣/١١.

سابعا: الحساب والهندسة

١- خلاصة الحساب، ترجم إلى اللغة الفرنسية.

٢- رسالة الحساب.

٣- الجبر والمقابلة.

٤- لغز في لفظ قانون، طبع عام ١٣٢١هـ.

٥- بحر الحساب.

ثامنا: الكتب العامة

١- الجامع الغروي، يقع في أربع مجلدات من الكشكول الموسوم "الفلك المشحون" وقد ألفه في مدينة النجف الأشرف، وألحق به الجامع العسكري في سامراء[١].

٢- الجامع العباسي، ألفه باسم الشاه عباس الصفوي.

٣- حاشية تكملة خفري.

٤- الكشكول، جمع فيه علوماً شتى من هندسة وجبر ونجوم وطب وشعر وأمثال وفلسفة وتصوف وكلام، وقد وقف الخفاجي على ما فيه من شعر فقال: ((طالعتها فرأيت فيها ما تنشرح لها الصدور وتحل عقد الإشكال عن كل مصدور))[٢].

٥- المخلاة وهو أشبه بالكشكول، وهو كتاب جليل نفيس عزيز، جمع فيه من كل شيء أحسنه من اللطائف والطرائف والأخبار والأشعار والمواعظ والأخلاق[٣].

٦- صفحة كتمان.

٧- كربه وموش.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٤/٥.

(٢) الخفاجي: ريحانة الألبا ٢٠٨/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٣٤/٢٠.

تاسعا، الأدعية

١- شرح على دعاء الصباح.

٢- شرح دعاء الهلال.

وقد اشارت المصادر إلى شاعرية الشيخ البهائي وفصاحة لسانه وثقافته الأدبية فيقول الخفاجي: ((وهو في ميدان الفصاحة فارس أي فارس))[1]، وقد خص بعض شعره للأئمة عليهم السلام ومراقدهم المشرفة فيقول[2]:

من أربعة وعشرة أمدادي	في ست بقاع سكنوا يا حادي
في طيبة والغري مع سامرا	في طوس وكربلا وفي بغداد

وقال:

في يثرب والغري والزوراء	في طوس وكربلا وسامراء
في أربعة وعشرة هم ثقتي	في الحشر وهم حصني من أعدائي

وعند بنائه المكان المخصص لنعال الزوار في الصحن العلوي الشريف أنشد هذين البيتين:

هذا الأفق المبين قد لاح لديك	فأسجد متذللاً وعفر خديك
ذا طور سنين فأغضض الطرف به	هذا حرم العزة فأخلع نعليك

توفى الشيخ البهائي عام ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م وأرخ وفاته السيد حسين البروجردي بقوله[3]:

وابن الحسين السبط عبد الصمد	بهاء ديننا جليل أوحدي
حاز العلوم كلها واستملا	وعمره لمح (٨٧) توفى في (علا)

---

(١) الخفاجي: ريحانة الألبا ٢٠٧/١.

(٢) ن.م ٢١٢/١، القمي: الفوائد الرضوية ص٥١٦.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٣٩٥/٢.

العلم الثالث: الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي

ولد الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي في مدينة استراباد ونشأ فيها، ثم هاجر الى شيراز وتلقى علومه على الشيخ تقي الدين النسابة، وقرأ عليه كتاب "شرح العضدي للتجريد" وفي عام ١٠٠٧هـ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وقرأ على علمائها منهم[١]:

١- الشيخ محمد بن علي العاملي.

٢- الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

٣- الشيخ محمد بن علي الاسترابادي.

وأصبح الشيخ محمد أمين الأسترابادي عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ماهراً في الأصولين والحديث، ولكنه كان أخبارياً صلباً، فهو أول من فتح باب الطعن على المجتهدين[٢]. وتجرد للرد عليهم داعيا إلى العمل بمتون الأخبار، زاعماً إن اتباع العقل والإجماع، واجتهاد المجتهد وتقليد العامي بدع ومستحدثات[٣]. وهذه الأفكار أصبحت الركائز الأساسية للفكر الإخباري، ولذا يعد الشيخ الاسترابادي مؤسساً لجماعة الإخباريين، وكان وجوده يشكل خطراً على الفكر الأصولي عند الإمامية، وأصبح تأثيره فيما بعد كبيراً وأستمر لأجيال عديدة، فهو قد رفض العقل بكل أشكاله، ورفض الاجتهاد القائم على الظن، كما رفض وجود المجتهد المطلق[٤]. وقد شن حملة عنيفة على بعض رجال الفكر الإماميين القدامى، والذين يعدون من رواد علم الأصول كالشيخ محمد بن إدريس الحلي المتوفى عام ٥٩٧هـ، والعلامة الحلي المتوفى عام ٧٢٦هـ، في الوقت الذي امتدح فيه إعلاماً اعتمدوا الأخبار كالشيخ المحقق الحلي المتوفى عام ٦٧٦هـ في كتابه

---

(١) الشيبي: الفكر الشيعي ص٤٢٠، الجابري: الفكر السلفي ص٢٧٨، ص٢٨٤.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين ض١١٧، الأمين: أعيان الشيعة ٣٣٣/٤٣، المولوي: نجوم السماء ٤١/١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣٣/٤٣.

(٤) الجابري: الفكر السلفي ص٢٩١.

"المعتبر"[1]. وتشير قائمة مؤلفاته إلى مكانته الفقهية والحديثية والكلامية، فهو إضافة إلى ذلك كان شاعراً أديباً[2]. ويقول الخياباني: أنه عالم عامل محقق فاضل، متكلم فقيه، محدث جليل[3]. وإن كتبه في هذه المجالات شواهد على ذلك وهي[4]:

١- حاشية على شرح المدارك.

٢- الفوائد المدنية، هاجم فيها الأصوليين، وشنع على المجتهدين، وقد رد عليه السيد نور الدين بن السيد علي بكتابه "الشواهد المكية في دحض مداحض حجج الخيالات المدنية".

٣- شرح كتاب "تهذيب الأحكام".

٤- شرح كتاب "الاستبصار".

٥- شرح كتاب "أصول الكافي".

٦- دانشنامة شاهي: وهو في مطالب متفرقة من علم الكلام ويقع في أربعين فائدة، وقد كتبه بأسم السلطان محمد قطب شاه.

العلم الرابع: السيد محمد باقر السيد شمس الدين محمد الحسيني الاسترابادي المعروف بالداماد

كان السيد الداماد محمد باقر بن السيد شمس الدين الحسيني الاسترابادي المتوفى عام ١٠٤١هـ/١٦٣١م عالماً فاضلاً جليل القدر، حكيما متكلماً ماهراً في العقليات، أديباً شاعراً باللغتين العربية والفارسية مجيداً بهما، وقد اشتهر بالعلوم الرياضية والفلسفية، ويقول السيد المدني: أنه سيد وسند وعلم علامة جبين

---

(١) الجابري: الفكر السلفي ص٢٨٥.

(٢) الأفندي: رياض العلماء ٥/ورقة ١٧١.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٦٥/١.

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١١٨، الطهراني: الذريعة ٤٦/٨، المولوي: نجوم السماء ٤٣/١.

الشرف، وقلادة جيده، الناطقة ألسن الدهور بتعظيمه وتمجيده، باقر العلم نحريره، الشاهد بفضله تقريره وتحريره، والله إن الزمان لمثله لعقيم، وإن مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم[1]. ويقول الشيخ القمي: أنه سيد أجل محقق نحرير، وعالم مدقق خبير حكيم، متكلم ماهر العقليات، وكامل في النقليات[2]. ويقول: أنه المحقق المدقق العالم الحكيم المتبحر النقاد ذو الطبع الوقاد الذي حلى بوقود نظمه وجواهر نثره عواطل الأجياد وسبق بجواد فهمه الصافنات الجياد[3].

ووصف السيد الداماد بعبادته وتلاوته المكثرة لكتاب الله المجيد، فقد كان يقرأ في كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم[4]. ولذلك كانت علاقته بالدولة الصفوية تتأرجح بين السلب والإيجاب، فالشاه عباس الصفوي قد اضمر له السوء مراراً، خوفاً من الخروج عليه[5].

أما الشاه صفي الدين فقد اصطحبه من أصفهان عام ١٠٤١هـ عند زيارته للعتبات المقدسة في العراق، ولكن المنية فاجأته قبل أن يصل إلى مدينة النجف الأشرف فحمل نعشه ودفن فيها، ويقول السيد الخوانساري: أنه قد توفي بين النجف وكربلاء[6].

وقد تتلمذ السيد الداماد على الشيخ عبد العالي بن علي بن عبد العالي الكركي، وروي عنه أجازة، وعلى السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي، وتتلمذ عليه جماعة من الأعلام منهم السيد زين العابدين العلوي العاملي صاحب كتاب "طريق رواية الكتب الأربعة"[7]. وإن قائمة مؤلفات السيد

---

(١) المدني: سلافة العصر ص٤٨٥.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٤١٨.

(٣) القمي: الكنى والألقاب ٢٠٦/٢.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٦٦/٢.

(٥) المدني: سلافة العصر ص٤٨٦.

(٦) الخوانساري: روضات الجنات ٦٦/٢، الخياباني: ريحانة الأدب ١٢١/٤، ١٢٨.

(٧) الطهراني: الذريعة ١٦٧/١٥.

الداماد تشير إلى عمق تفكيره وسعة دائرة معارفه وهي كالأتي[1]:

أولا التفسير وعلوم القرآن

١- تأويل المقطعات في أوائل السور القرآنية.

٢- الأمانة الإلهية في تفسير آية الأمانة.

٣- تفسير سورة الإخلاص.

٤- تفسير المنتهي في تفسير القرآن.

٥- السبع الشداد فرغ منه عام ١٠٢٣هـ. وقد طبع.

٦- شرح حديث تمثيل أمير المؤمنين عليه السلام بسورة التوحيد، فرغ منه في غرة محرم الحرام عام ١٠٢١هـ.

٧- مقالة في قل هو الله أحد، وأنه ثلث القرآن.

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- الإعضالات العويصات في فنون الكلام والصفاعات.

٢- الأفق المبين في الحكمة الإلهية.

٣- الإيقاظات في خلق الأعمال وأفعال العباد.

٤- الإيماضات والتشريفات في حدود العالم وقدمه.

٥- أنموذج العلوم، ذكر فيه عشرين إشكالاً عويصا.

٦- تقدمة تقويم الإيمان، وله "شرح تقدمة تقويم الإيمان، في إثبات الإمامة".

٧- تقويم الإيمان، وورد بلفظ "تقويم الأعيان".

٨- التقديسات في الحكمة الإلهية.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣٢/١٣، ١٥١، ١٥٤، ٩٨/١٠، ١٥٣/١٢، ١٨٩/١١، ٢٧/١٤، ٥١، ٢٤/١٥، ٨٩، ٢٩٨/١٩، ٣٩٨/٢١، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، مصفى المقال: ص٩٤، ص٣٨٢. الأمين: أعيان الشيعة ١١٣/٤٤-١١٤، المدني: سلافة العصر ص٤٨٦، الحر العاملي: أمل الآمل ق٤٩/٢، الخياباني: ريحانة الأدب ٤ ، ١١٩، القمي: الكنى والألقاب ٢، ٢٠٦، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٧٨، كحالة: معجم المؤلفين ٨٩٦/١٠، البغدادي: هدية العارفين ٢، ٢٧٧.

٩- تشريق الحق.

١٠- التصحيحات والتقومات.

١١- الجمع والتوفيق بين رأي الحكيمين في حدوث العالم.

١٢- الجذوات في بيان سبب عدم احتراق جسد موسى عليه السلام واحتراق الجسد.

١٣- الجنة الواقية، وقد طبع.

١٤- حاشية تقويم الإيمان، وورد "شرح تقويم الإيمان".

١٥- الحبل المتين في الحكمة.

١٦- خلسات الملكوت.

١٧- رسالة في حدوث العالم.

١٨- رسالة في العالم الواجب.

١٩- رسالة في النهي عن تسمية المهدي عليه السلام.

٢٠- رسالة في خلق الأفعال.

٢١- رسالة في تحقيق مفهوم الوجود.

٢٢- الرد على شرعة التسمية، وهو للسيد رفيع الدين محمد الصدر الحسيني الموسوي المتوفى عام ١٠٣٤هـ.

٢٣- الصحيفة الملكوتية.

٢٤- الصراط المستقيم في الحكمة.

٢٥- الصناعية.

٢٦- القبسات في الحكمة، وورد أسم "القبسيات".

٢٧- مقالة في علم الإلهي.

٢٨- مشارع النجاة في الحكمة.

٢٩- مشرق الأنوار.

٣٠- مصقل الصفا في إبطال مذهب النصارى.

٣١- اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية.

٣٢- نفي الجبر والتفويض وورد بلفظ "رسالة في نفي الجبر".

٣٣- نبراس الضياء في تحقيق معنى البداء، نسخة كتبها محمد حسين الجلبي ونسخة في النجف عن السيد أحمد بن السيد جمال الكلبايكاني بخط محمد بن علي الحسيني فرغ منه في ٢٨ ذي الحجة عام ١١١١هـ[1].

٣٤- حاشية الهيات الشفا.

٣٥- خلق الأعمال.

٣٦- جيب الزاوية.

ثالثاً، الفقه والأصول

١- جواب السؤال عن تنازع الزوجين في قدر المهر وتصديق وكيل الزوجة للزوج.

٢- حاشية مختلف العلامة الحلي.

٣- رسالة في الرضاع، أو الرسالة الرضاعية.

٤- شارع النجاة في الفقه.

٥- شرح مختصر الأصول للعضدي.

٦- ضوابط الرضاع، وقد رتبه على مقدمة وثلاثة استبانات وخاتمة، وكل أستبانة ضوابط ومسائل وتتمات، وقد فرغ منه في شعبان عام ١٠٢٨هـ، وقد طبع عام ١٣١٥هـ.

٧- عيون المسائل في الفقه من الطهارة والعبادات والصلاة.

رابعاً، الحديث والأدعية

١- التصحيحات في الأخبار والأدعية.

٢- حواشي على كتاب الكافي.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣٨/٢٤

٣- حواشي على كتاب من لا يحضره الفقيه.

٤- شرح كتاب الاستبصار وورد "حاشية كتاب الاستبصار".

٥- شرح لواقح الصحيفة.

٦- شرح كلمة "شايعت" الواردة في زيارة عاشوراء وأنها بالياء لا بالباء كما هو المشهور.

٧- الصحيفة الكاملة، أو حواشي على الصحيفة الكاملة.

٨- مقالة في تضعيف حديث سهو النبي.

٩- الرواشح السماوية في شرح حديث الإمامية، وهو شرح كتاب الكافي، خرج منه شرح خطبته.

خامسا: الرجال

١- إثبات سيادة النسب بالأم إلى هاشم.

٢- حواشي على كتاب رجال الكشي.

٣- خلة الملوك.

٤- رجال السيد مير محمد باقر الداماد.

سادسا: الأدب

١- ديوان شعر في اللغة العربية والفارسية.

٢- مثنوي مطلع الأنوار.

٣- الأربعة أيام.

ومن شعره في الإمام علي عليه السلام[1].

كالدر ولدت بإيمام الشرف .. في الكعبة واتخذتها كالصدف

فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة .. والكعبة وجهها تجاه النجف

(١) القمي: الكنى والألقاب ٢/٢٠٦.، الخياباني: ريحانة الأدب ٤/١٢٠.

العلم الخامس: المولى محمد تقي بن مقصود بن علي المجلسي الأصفهاني

وصف المولى الشيخ محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (الأول) المتوفى عام ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م بالأجل الأكمل الأفضل الأوحد الأعبد، جامع الفنون العقلية والنقلية، وحاوي الفضائل العلمية والعملية[1]. ويقول الشيخ المامقاني: أنه وحيد عصره، وفريد دهره وأمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلو القدر وعظم الشأن وسمو الرتبة والتبحر في العلوم أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه وأزهدهم، وأتقاهم وأعبدهم[2].

وكان قد جمع الفنون العقلية والنقلية في شخصيته، وقد اشار إليه الشيخ النوري بقوله: أنه لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب وإعلاء كلمة الحق وكسر صولة المبتدعين وقمع زخارف الملحدين وإحياء دارس سنن الدين ونشر آثار أئمة المسلمين[3]. فقد تصدى عام ١٠٩٨هـ لكسر أصنام الهنود في دولتخانه[4].

ويعد الشيخ المجلسي الأول من معتمدي محدثي الأخبار، فقد كان فقيهاً محدثاً رجالياً[5]. وقد تغلب علم الحديث على علومه الأخرى، ويقول المستشرق دونلدسن: أنه كان يميل إلى التصوف، وربما كان ذلك لاختلاطه مع مختلف الطبقات من الناس لجمع الأخبار[6]. فهو قد التقى بجماعة الأخباريين في عصره، ووافق الشيخ محمد أمين الاسترابادي على صحة الأخبار الواردة في الأصول

---

(١) القمي: هدية الأحباب ص٣٣٢.

(٢) المامقاني: تنقيح المقال ٢/٩٠.

(٣) القمي: سفينة البحار ١/١٦٨.

(٤) ن.م ١/١٦٩.

(٥) الخياباني: ريحانة الأدب ٣/٤٦٠.

(٦) دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٣٠١.

الحديثية الأربعة، ورفض الإجماع والعقل في الشريعة[1].

وقد أقام المولى محمد تقي المجلسي في مدينة النجف الأشرف مدة من الزمن وتتلمذ على الشيخ جابر بن عباس النجفي، ثم غادرها إلى اصفهان وتتلمذ على المولى حسن علي بن المولى عبد الله الشوشتري، شيخ رواية المجلسي، والشيخ البهائي محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي[2]. وقد تتلمذ عليه جماعة من الأعلام كالأمير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي، والفاضل المحدث محمد علي بن أحمد الاسترابادي، وهما ختنا العلامة المجلسي[3].

وكتب في مدينة النجف الأشرف أجازتين علميتين في عامي ١٠٦٠هـ، ١٠٦٢هـ للميرزا برخور دار بن محمود التركماني الفراهي على ظهر كتاب "من لا يحضره الفقيه" للشيخ الصدوق[4]. وقد كشفت مؤلفاته عن عمق علميته في العلوم والفنون وهي على النحو الآتي[5]:

أولاً: الحديث والرجال

١- الأربعون حديثاً.

٢- إحياء الأحاديث في شرح التهذيب.

٣- شرح كتاب من لا يحضره الفقيه باللغتين العربية والفارسية.

٤- شرح كتاب تهذيب الأحكام، خرج منه بعضه وسماه "إحياء الأحاديث".

٥- شرح مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه.

---

(١) الجابري: الفكر السلفي ص٣٢٤.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ١٢١/٢، ٧٦/٧، ٨٠.

(٣) ن. م ٩٥/٧، ١٤٨.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٢٥/١٤.

(٥) ن.م ٢٣/١، ٣٠٧، ٤١٣، ١٩٢/٤، ٧٦/٧، ٢٥٨/٢٢، ١٩٠/١١، ٢٤٤/١٢، ١٥٦/١٣، مصفى المقال ص٩٨، المامقاني: تنقيح المقال ٩٠/٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٤٤٥، سفينة البحار: ١٦٩/١، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٦٢/٣، المولوي: نجوم السماء ٦١/١.

٦- كتاب طبقات الرواة الاثني عشرية.

٧- حاشية نقد الرجال.

ثانيا: الفقه

١- آداب صلواة الليل الصغير.

٢- تشويق السالكين.

٣- الرسالة الرضاعية.

٤- رسالة في صلاة الجمعة، أثبت فيها عينية الصلاة من مائتي حديث.

٥- سؤال وجواب.

٦- مناسك الحج.

٧- حديقة المتقين في معرفة أحكام الدين لإرتقاء معارج اليقين.

٨- رسالة في أفعال الحج.

٩- روضة المتقين.

ثالثا: الأدعية والزيارات

١- حاشية الصحيفة السجادية.

٢- شرح الزيارة الجامعة.

٣- شرح الصحيفة السجادية باللغتين العربية والفارسية.

وكتب الشيخ المجلسي الأول كتاب "لوامع صاحبقراني".

العلم السادس: المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي

نشأ المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي المتوفى عام ١٠٩٨هـ /١٦٨٦م في مدينة النجف الأشرف ونسب إليها، وأصبح من مشاهير علماء الإمامية وأكابر المحدثين[1].

ويقول الخياباني: أنه من مشاهير علماء الإمامية في عهد الشاه سليمان الصفوي،

(١) المولوي: نجوم السماء ٦٤/١.

فهو فقيه متكلم ومحقق مدقق ومحدث ثقة وصالح واعظ متبحر جليل القدر عظيم الشأن(١).

ووصفه الشيخ القمي بأنه ((عين الطائفة ووجهها))(٢)، وكان قد غادر مدينة النجف إلى قم وتتلمذ على عدد من الأعلام الكبار وهم(٣):

١- الشيخ الحر العاملي محمد بن الحسن وقد أجازه.

٢- المولى محمد باقر المجلسي، وقد أجازه عام ١٠٨٦هـ.

٣- الشيخ نور الدين الأخباري.

٤- الشيخ محمد حسن الفيض الكاشاني.

وقد تغلب علم الحديث والأخبار على علمية الشيخ محمد طاهر الشيرازي حتى أصبح من الأخباريين المتشددين(٤). ويقول الشيخ الأميني: أنه أحد الأوحديين المشاركين في العلوم، أخذ من مشايخ الإجازات الذين اتصلت بهم حلقات الأسانيد، ضم إلى فقهه المتدفق فلسفة صحيحة عالية، وإلى حديثه الموثوق به أدبه الجم(٥) وقد أفصحت مؤلفاته العديدة عن توسع كبير في المعرفة وبخاصة في علمي الحديث والفقه وهي على النحو الآتي(٦):

---

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ٣٢٠/٣

٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٥٤٨، النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٩/٣

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٢/٤٥، الطهراني: الذريعة ٢٠٠/١، ٢٥٧/٦، الأميني: الغدير ٣٢٠/١١، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٢٠/٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٢/٤٥.

(٥) الأميني: الغدير ٣٢٠/١١.

(٦) الطهراني: الذريعة ٤١٩/١-٤٣٤، ١٦٢/٣، ٢٥٧/٦، ٢٠٦/١٠، ١٩١/١١، ١٥٧/١٣، ٢٢٥/١٥، ٤٠/١٩، ١٩١/٢٢، ١٦٨/٢٣، ٢٧٢، ٢٨٠، الأمين: أعيان الشيعة ٤١٩/٤٥، ٤٣٤، الأميني: الغدير ٣٢١/١١، القمي: الفوائد الرضوية ص٥٤٨، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٢٠/٣، الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٥٦.

أولا: الحديث والرجال

١- الأربعون حديثاً دليلاً في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

٢- الأربعون دليلاً في فضائل أمير المؤمنين والأئمة المعصومين، ويقول الشيخ النوري أنه "الأربعين في الإمامة"[١].

٣- حجة الإسلام في شرح تهذيب الأحكام.

ثانيا: التفسير وعلوم القرآن

١- منافع سورة القدر.

٢- نور الإيمان في فضائل القرآن.

ثالثا: الفقه والأصول

١- أصول الفقه.

٢- الجامع في أصول الفقه والدين ويسمى "حجة الإسلام".

٣- رسالة في آداب صلاة الليل.

٤- رسالة في صلاة الأذكار وتسمى "صلاة التسبيح أو صلاة جعفر بن أبي طالب".

٥- رسالة في خلل الصلاة.

٦- رسالة في الفرائض.

٧- رسالة في الرضاع أو "الرسالة الرضاعية".

٨- رسالة في صلاة الجمعة واختيار وجوبها، وهي رد على المولى خليل القزويني القائل بتحريمها، وكذلك المولى حسن بن عبد الله التستري، وقد فرغ منها عام ١٠٦٩هـ[٢].

٩- رسالة في صلاة الليل وآدابها.

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٩/٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٧٢/١٥، ٢٢٥.

١٠- الرسالة السلامية، في تحقيق السلام في الصلاة على مذهب الإمامية، وأنه فرض أو نفل، جزء أو خارج، واي الثلاثة هو الفرض، وهل التحيات سنة أو بدعة، وهذه الرسالة مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول[١].

رابعاً: الفلسفة وعلم الكلام

١- بهجة الدارين في الحكمة.

٢- تنبيه الراقدين في الموعظة، وقد طبع.

٣- حكمة العارفين في رد شبهة المخالفين في المتصوفين والمتفلسفين.

٤- حق اليقين في معرفة أصول الدين.

٥- رسالة إسلامية في ترك السلام عليك ايها النبي في التشهد.

٦- سفينة النجاة.

٧- فرحة الدارين في تحقيق العدالة.

٨- الفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية.

٩- عطية رباني وهوية سليماني.

١٠- الرد على الصوفية.

١١- مفتاح العدالة أو "رسالة في العدالة".

١٢- مباحثة النفس في المواعظ.

١٣- موعظة النفس، وهو ترجمة لتنبيه الراقدين باللغة الفارسية.

١٤- ملاذ الأخيار.

١٥- مقامات المحبين فيما ورد من المعصومين في محبة الله تعالى والتشوق إليه، أحال مؤلفه في رسالته في رد الصوفية[٢].

١٦- المقامات العالية في بيان الفرقة الناجية.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١/١٩٩.

(٢) ن.م ٢٢ / ١٣.

خامسا: الشعر والأدب

١- تحفة الأخبار في شرح مؤنس الأبرار، قصيدة باللغة الفارسية.

٢- تحفة الشاهي.

٣- تحفة عباسي.

٤- منهاج العارفين. شرح رباعياته.

٥- مؤنس الأبرار، قصيدة في مدح الإمام علي عليه السلام.

ومن شعره في يوم الغدير:

سلامة القلب نحتني عن الزلل	وشعلة العلم دلتني على العمل
طهارة الأصل قادتني إلى كرم	كرامتي ثبتت في اللوح في الأزل
قلبي يحب عليا ذا العلى فلذا	أدعوه أني في الأبكار والأصل
محبة المرتضى نور لصاحبها	يمشي بها آمنا من آفة الزلل
لزمت حب علي لا أفارقه	روداه من جناني قط لم يزل
أخو النبي إمامي قوله سندي	لقوله تابع ما كان في عملي
أطعت حيدرة ذا كل مكرمة	إمام كل تقي قاصر الأمل

وتوفى المولى محمد طاهر الشيرازي النجفي في مدينة قم عام ١٠٩٨هـ ودفن خلف مرقد زكريا بن آدم.

أعلام الأسر النجفية العلمية

يعد القرن الحادي عشر الهجري، قرن الأسر العلمية النجفية، تلك الأسر التي أستمر العلم فيها إلى القرن الخامس عشر الهجري (أو حتى كتابة هذه السطور ١٤١٩هـ)، فقد أنجبت هذه الأسر أعلاماً في الفقه والأصول والتفسير والحديث والفلسفة والأدب وغيرها من العلوم والمعارف، وإن تضاءلت بعض هذه الأسر علميا في القرن الرابع عشر الهجري، وسوف توضحه الفصول القادمة من كتابنا، وقد سار أعلام القرن الحادي عشر الهجري على الخطين الأصولي

والأخباري، ولكن كان الخط الأصولي أطول ومداه العلمي أعمق. وقد جاءت دراستنا للأسر النجفية العلمية وفق توقعها من حروف المعجم وهي:

أعلام أسرة آل البلاغي

١- الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي

تتلمذ الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى بعد عام ١٠١٧هـ/١٦٠٨م على أعلام مدينة النجف الأشرف، فهو قد أخذ عن والده الشيخ عباس البلاغي علومه، وكتب له الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين بن الشهيد الثاني إجازة علمية على ظهر كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي عام ١٠١٧هـ[١].

كما أنه تتلمذ على الشيخ محمد الكعبي وأصبح بعد ذلك محققاً رجالياً، واسع الخبرة في الفقه والأصول، كما كان له إطلاع في أكثر العلوم الدينية وفي مقدمتها علم الحديث[٢]. وقد كتب في هذه العلوم ما يلي[٣]:

١- تنقيح المقال.

٢- حواشي ذات فوائد رجالية على كتاب الاستبصار.

٣- شرح الصحيفة السجادية، وقد كتبها في مشهد الإمام الرضا عليه السلام في جمادى الأولى، وفرغ منها في رجب عام ١٠٠٥هـ.

٢- الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي

تتلمذ الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفى عام ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م على الشيخ جواد الكاظمي[٤]. ووصف بالثقة العين، وكان صحيح الحديث، مستحضر لأكثر العلوم، يقول السيد حسن الصدر: أنه عالم

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٦٨/٢.

(٢) ن.م

(٣) ن. م

(٤) ن.م ٧٧/٢.

فاضل بن عالم فاضل وأبو علماء أفاضل[1]. وقد كتب في علوم العربية والفقه والأصول ومنها "حاشية على كتاب التهذيب"[2].

أعلام أسرة آل الجزائري

١- الشيخ عبد النبي بن سعد (سعد الدين) الجزائري

نشأ الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري المتوفى عام ١٠٢١هـ/١٦١٢م في مدينة النجف الأشرف وتلقى علومه على علمائها، وروى عن بعضهم مباشرة أو بالواسطة وهم[3]:

الشيخ فخر الدين الطريحي.

الشيخ جابر بن عباس النجفي.

الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، وقد أجازه.

المولى محمد قاسم بن الحاج محمد المشهدي، وقد اجازه في أوائل رجب عام ٩٩٩هـ.

السيد محمد العاملي (صاحب المدارك) وقد اجازه في آواخر شعبان ١٠٢٠هـ.

وأصبح الشيخ عبد النبي الجزائري فقيهاً محدثاً وعالماً في الرجال والرواة، ويقول الشيخ الحر العاملي: ((كان محققاً جليلاً))[4].

ونقل الشيخ عباس القمي عن كتاب "تنقيح المقال" للشيخ حسن البلاغي قوله: إن الشيخ عبد النبي الجزائري كان علامة وقته، كثير العلم، نقي الكلام، جيد

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١١٣.

(٢) الأميني: معجم رجال الفكر ص٧٣.

(٣) النوري: مستدرك الوسائل ٤١٧/٣، الطهراني: الذريعة ٢١١/٥، المشيخة ص١٣، الخوانساري: روضات الجنات ٣٥٢/٥،الحر العاملي: أمل الآمل ق١١٦/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٧٠/٣٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٨٩/٢، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص٨٢.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق١٦٥/٢

التصانيف، من أجلاء مجتهدي هذه الطائفة[1]. وقد تتلمذ عليه السيد إسماعيل بن السيد علي الجزائري، وكتب الشيخ محمد بن جابر النجفي كتاب "جوابات الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري"[2]. وتشير قائمة مؤلفات الشيخ الجزائري إلى مقامه العلمي الكبير في الفقه والحديث والرجال والكلام وهي كما يلي[3]:

أولا، الفقه والأصول

١- الاقتصاد في شرح الإرشاد للعلامة الحلي، ألفه بالتماس السيد علي شمس الدين بن شدقم المدني في المدينة المنورة.

٢- حاشية على كتاب الإرشاد للعلامة الحلي.

٣- حاشية على كتاب المختصر النافع.

٤- شرح تهذيب الأصول وسماه "نهاية التقريب" وهو للعلامة الحلي، ويقع في مجلدين وقد فرغ من المجلد الأول في ٢١ جمادى الأولى عام ١٠١٠هـ في مدينة كربلاء[4].

ثانيا، الحديث والرجال

١- حاوي المقال في معرفة الرجال، ويسمى أيضاً "حاوي الأقوال في معرفة الرجال" ويقع في أربعة أقسام وفق أصناف الحديث (الصحيح والحسن والموثق والضعيف) وقد ترك المجاهيل[5].

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٥٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٠٣/٥، ٢١١.

(٣) ن.م ٧٩/١٣، ١٦٨، ٥٣/١٩، مصفى المقال ص٢٥٤-ص٢٥٥، المامقاني: تنقيح المقال ٢٣٢/٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٨٩/٢، ٩١، القمي: الفوائد الرضوية ص٢٥٨، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٢٠/٢-٤٢١.

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٩٨/٢٤.

(٥) النوري: مستدرك الوسائل ٤١٧/٣، الطهراني: مصفى المقال ص٢٥١.

٢- حواشي على كتاب التهذيب للشيخ الطوسي.
٣- شرح كبير على كتاب التهذيب.
٤- فوائد على سائر كتب الحديث والرجال.

ثالثاً: علم الكلام

١- الإمامة.
٢- المبسوط في الإمامة، فرغ منه في مدينة كربلاء في جمادى الأولى عام ١٠١٣هـ، ويبدو أن الشيخ عبد النبي الجزائري سكن مدينة كربلاء بعض الوقت، فقد ورد في نسبته "الغروي الحائري" وألف بعض كتبه فيها، وقد توفي يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى عام ١٠٢١هـ كما حددها الشيخ البهائي في فوائده الأربعين[1].

٢- الشيخ فرج الله بن فياض الجزائري

كتب الشيخ فرج الله بن فياض الجزائري المتوفى بعد عام ١٠٤٣هـ/١٦٢٣م بخطه كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي عام ١٠٤٣هـ في المدرسة الرومية بكنف العتبة الغروية[2]. ولدى تتبعي لمدارس النجف الأشرف لم أجد ذكراً للمدرسة الرومية ولعلها كانت تابعة للدولة العثمانية الحاكمة يومذاك.

٣- الشيخ عيسى بن محمد الجزائري

تلقى الشيخ عيسى بن محمد الجزائري المتوفى في حدود عام ١٠٦٠هـ /١٦٥٠م علومه في مدينة النجف الأشرف، وأصبح فقيهاً محدثاً، وألف كتاب "شرح الجعفرية"[3].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٩١/٢.

(٢) ن.م ١٢٧/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧٥/١٣، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٠٢، كحالة: معجم المؤلفين ٣١/٨.

٤- الشيخ مفضل بن حسب الله الجزائري

كتب الشيخ مفضل بن حسب الله الجزائري المتوفى بعد عام ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م كتاب "جوابات الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي" للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري، وقد فرغ منه عام ١٠٩٨هـ[١].

٥- الشيخ حسام الدين الجزائري

تتلمذ الشيخ حسام الدين الجزائري على الشيخ البهائي، والمولى عبد الله التستري، وهو شيخ رواية الشيخ محمد بن جابر النجفي الذي يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي[٢].

٦- الشيخ محمد بن عبد الحسن القرميسيني النجفي الجزائري

ينتسب الشيخ محمد بن عبد الحسن بن الحسن القرميسيني إلى قبيلة بني مالك فهو من سلالة الصحابي الجليل مالك الأشتر رضوان الله عليه، فهو على ذلك ليس من أسرة آل الجزائري الأسدية التي تنتسب إلى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي ولكنه التقى مع أعلام أسرة آل الجزائري بالنسبة إلى "النجف والجزائر" وكان قد كتب "فتوحات عباسي" وهو في أسماء الله الحسنى باللغة الفارسية[٣].

أعلام أسر آل الحسيني

ينتسب الكثير من أعلام النجف الأشرف في القرن الحادي عشر الهجري إلى الإمام الحسين عليه السلام، وهم إليه يلتقون، وإلى ذريته يفترقون وقد جمعهم لقب الحسيني وهم وفق تواريخ وفياتهم على النحو الآتي:

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١١/٥.

(٢) ن.م ١٠٩/١٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٧/٤٥.

١- السيد فيض الله بن السيد عبد القاهر الحسيني التفريشي

اشتغل الأمير فيض الله بن السيد عبد القاهر بن السيد أبن أبي المعالم الحسيني التفريشي المتوفى عام ١٠٢٥هـ /١٦١٦م بمدينة تفريش مسقط راسه، وتلقى علومه في خراسان ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، وتتلمذ على الشيخ المقدس أحمد الأردبيلي، واصبح عالماً جليلاً، ورعاً تقياً، ومن أكابر علماء الإمامية، ويقول الحر العاملي: كان فاضلاً محدثاً جليلاً[١].

ويقول القمي: أنه سيد محدث متكلم صالح عابد جليل القدر فاضل فقيه ثقة عظيم القدر حسن الخلق لين العريكة[٢].

وقد روى عنه الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني[٣] وقرأ عليه الأمير شرف الدين علي الشولستاني، والشيخ علي بن محمود العاملي في مدينة النجف الأشرف وأجازه[٤].

وكتب السيد فيض الله بن السيد عبد القاهر الحسيني التفريشي في الفقه والأصول والحديث والرجال ما يلي[٥]:

أولاً- الفقه والأصول.

١- حاشية على كتاب المختلف.

٢- حاشية على كتاب آيات الأحكام لأستاذه الشيخ أحمد الأردبيلي.

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢١٨/٢، المولوي: نجوم السماء ٤٤/١، القمي: تاريخ قم ص٢٢٣.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٥٥.

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢١٨/٢، القمي: تاريخ قم ص٢٢٣، الطهراني: الذريعة ١٤٠/١٠، مصفى المقال ص٣٦٥.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢١٨/٢، القمي: تاريخ قم ص٢٢٣.

(٥) ن.م ، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٥٥، المولوي: نجوم السماء ٤٤/٢، الخياباني: ريحانة الأدب ٢١٥/١، الطهراني: الذريعة ١٠٠/١٠، ٣٣٣/٢١، ١٦٢/٢٣، مصفى المقال ص٣٦٦، الأمين: أعيان الشيعة ٣٢٧/٤٢.

٣- رسالة الأربعين، ألفها عام ١٠١٣هـ.

٤- شرح الاثنى عشرية للشيخ حسن العاملي صاحب "المعالم" "وسماه". "الأنوار القمرية".

٥- كتاب في الأصول.

٦- معارج الأصول.

٧- منهاج الشريعة في شرح مختلف الشيعة، وقد ورد بلفظ "مفتاح الشريعة".

ثانيا: الحديث والرجال.

كتب السيد فيض الله الحسيني التفريشي كتاب "الرجال" والذي يسمى "رجال التفريشي" وهو يشبه نقد الرجال للمير مصطفى التفريشي.

٢- السيد ميرزا محمد بن علي الحسيني الاسترابادي

هاجر السيد ميرزا محمد بن علي الحسيني الاسترابادي، المتوفى عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م إلى مدينة النجف الأشرف، ثم جاور بيت الله الحرام في أخريات حياته، وكان فقيهاً محدثاً ورجالياً مفسراً[١]. وقد كتب في الفقه والحديث والرجال ما يلي[٢]:

١- آيات الأحكام.

٢- تلخيص الأقوال.

٣- توضيح المقال.

٤- حاشية تهذيب الأحكام.

٥- منهج المقال في أحوال الرجال، فرغ منه في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عام ٩٨٤هـ.

---

(١) الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ٤٣/١، الأميني: (الآثار المخطوطة في النجف) مجلة العدل العدد (١٣،١٤) الأولى ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

٣. السيد علي بن السيد يونس الحسيني التفريشي الغروي

كتب السيد بهاء الدين علي بن السيد يونس الحسيني التفريشي الغروي مجموعة التذكارات في الأعوام الهجرية ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٨هـ[١].

٤. السيد محمد باقر بن السيد معز الدين الحسيني الرضوي النجفي

عاش السيد محمد باقر بن السيد معز الدين الحسيني الرضوي النجفي الطوسي في مدينة النجف الأشرف، ثم جاور المشهد الرضوي الشريف، وكان عالماً فاضلاً محققاً متكلماً وأديباً شاعراً[٢]. وقد كتب كتاب "الأربعون حديثاً" مع الشرح والبيان عام ١٠٤٣هـ[٣].

٥. السيد مير محمد سليمان بن السيد مير معصوم الحسيني النجفي

كتب السيد مير محمد سليمان بن السيد مير معصوم الحسيني النجفي بخطه كتاب "أصل سليم بن قيس الهلالي" في المدينة المنورة عام ١٠٤٨هـ[٤].

٦. السيد محمد بن السيد إسماعيل الحسيني النجفي

كتب السيد محمد بن السيد إسماعيل بن السيد محمد الحسيني النجفي بخطه كتاب "جامع المقال" للشيخ فخر الدين الطريحي عام ١٠٥٩هـ[٥].

٧. السيد شرف الدين علي الحسيني المازندراني النجفي

كان السيد شرف الدين علي الحسيني المازندراني النجفي عالماً فاضلاً جليلاً، يروي عن السيد المرتضى أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الأعرج

---

(١) الطهراني: الذريعة ٧٥/٢٠.

(٢) ن.م ٤١٢/١.

(٣) الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٩٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٥٧/٢.

(٥) الطريحي: مقدمة كتاب "جامع المقال" ص(هـ).

الحسيني[1]. وأورد الشيخ أحمد الجزائري النجفي في اجازته لولده الشيخ محمد طاهر: أن السيد شرف الدين الحسيني النجفي يروي عنه الشيخ محمد بن جابر النجفي، والشيخ فخر الدين الطريحي، ويروي شيخه السيد الكبير مير فيض الله، وشيخه الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي [2].

وكتب السيد شرف الدين علي الحسيني النجفي بخطه كتباً لعدد من الفقهاء وهي[3]:

١- أجازة الشهيد الثاني للشيخ عز الدين الحسيني بن عبد الصمد الجبعي العاملي.

٢- الأضحوية للشيخ ابن سينا، كتبها حدود عام ١٠٦٠هـ.

٣- جواب مسألة المعرفة والمقدار اللازم منها، وهو لجماعة من علماء الحلة في القرن السابع الهجري.

٤- رسالة في صلاة الجمعة ووجوبها التخصيري للشيخ نور الدين الكركي، وقد كتبها في مدينة النجف الأشرف، عام ٩٨٤هـ، وقد أعاد كتابتها السيد شرف الدين الحسيني عام ١٠٦١هـ.

٥- جوابات المسائل البغدادية للمحقق الحلي، كتبها عام ١٠٦٠هـ.

٦- جوابات المسائل العكبرية للشيخ المفيد، كتبها عام ١٠٥٩هـ، وذلك بالاشتراك مع تلميذه السيد نور الدين بن زين الدين العلوي الأيسري النجفي.

٨ـ السيد محمد بن السيد شرف الدين الحسيني النجفي

كتب السيد محمد بن السيد شرف الدين الحسيني النجفي بخطه كتاب "المقنعة" للشيخ المفيد، وقد فرغ منه في ٢٨ شعبان عام ١٠٧٣هـ[4].

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٣/ق١/ورقة ٢٤٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣/٤١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٩٣/١، ١٩٢/٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٨، ٧٥/١٥.

(٤) ن.م ١٢٥/٢٢.

٩ـ السيد محمود بن السيد فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي

تتلمذ السيد محمود بن السيد فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي على أعلام مدينة النجف الشرف ومنهم: الشيخ جواد بن سعد الكاظمي، والشيخ فخر الدين الطريحي، والشيخ حسام الدين الحلي، وأصبح فقيهاً عالماً وكتب ما يلي[١]:

١- تفريج الكربة، كتبه في مدينة النجف الأشرف باسم اعتماد الدولة الشيخ علي خان في دولة الشاه سليمان الصفوي عام ١٠٧٩هـ.

٢- رسالة في تقسيم الخمس.

١٠ـ السيد علي النواب بن السيد حسين الحسيني المرعشي

ولد السيد علي النواب بن السيد حسين الحسيني المرعشي عام ١٠٣٩هـ وقد توفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٨١هـ/١٦٧٠م ودفن في مقبرة العلامة الحلي، وكان صهر الشاه عباس الصفوي، وقد كتب رسالة في تراجم الأعيان من أسرته، فقد كان مؤرخاً نسابة، كما كان فقيهاً محدثاً[٢].

١١ـ السيد محمد بن السيد الحسين الحسيني الحائري النجفي

كان السيد محمد بن السيد الحسين الحسيني الحائري النجفي المتوفى عام ١٠٨٣هـ/١٦٧٢م شاعراً أديباً، وله ديوان شعر[٣].

١٢ـ السيد ابو طالب بن السيد محمد هاشم الحسيني النجفي

كتب السيد ابو طالب بن السيد محمد هاشم بن السيد عبد الله الحسيني الفتال النجفي كتاب "لوامع النجوم" وهو مختصر من كتاب "شمس العلوم" في ٢٧ جمادى الأولى عام ١٠٨٤هـ[٤].

---

(١) الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٦٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٥٢/٤١-١٥٣، كحالة: معجم المؤلفين ٧٢/٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٤٣/١.

(٤) ن.م ٣٧١/١٨.

١٣- السيد محمد بن السيد ابو طالب الحسيني الغروي

كان السيد محمد بن السيد أبو طالب الحسيني الموسوي الغروي عالماً فقيهاً أصولياً وقد الف كتاب "شرح الرسالة الجعفرية" وتوجد منه نسخة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف[١].

١٤- السيد ناصر بن السيد الحسين الحسيني النجفي

كتب السيد ناصر بن السيد الحسين الحسيني النجفي "الجداول النورانية في استخراج الآيات القرآنية" وقد ألفه بأسم السلطان محمد أورنك زيب عالم أكبر شاه، الذي فتح حيدر آباد عام ١٠٩٨هـ[٢].

١٥- السيد عماد الدين الحسيني

هاجر السيد عماد الدين الحسيني المعروف بمير محمود من مدينة النجف الأشرف إلى حيدر آباد الدكن في زمن السلطان عبد الله قطب شاه السابع ملك حيدر آباد، وقد سكن في قمة أحد الجبال في ضواحي حيدر آباد، وقد أعتقد فيه الناس أنه ولي من الأولياء، ولما توفى دفن في أعلى قمة الجبل بعد عام ١٠٩٨هـ[٣].

١٦- السيد إسماعيل بن السيد محمد الحسيني النجفي

قرض السيد إسماعيل بن السيد محمد الحسيني النجفي كتاب "الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللئالي" للسيد نعمة الله الجزائري في التاسع من ذي الحجة عام ١١٠٨هـ[٤].

---

(١) الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٢٩.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩/ ١١٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/ ١٦.

(٤) الطهراني: الذريعة ٥/ ٢٧٤.

١٧- السيد علي بن السيد يحيى الحسيني

وصف السيد المدني، السيد علي بن السيد يحيى بن السيد حديد الحسيني بأنه إمام البلاغة والفصاحة، ومالك زمام الجود والسماحة، أن نظم أخجل الدر نظامه، أو تكلم أطرب الأسماع كلامه، وكنت عنده بمنزلة الولد، لا يأنس من دوني أحد.

وقد استشهد السيد المدني بنماذج من شعر السيد علي الحسيني ومنه[1]:

أيها السيد الذي جاء فيه ... قول صدق ثقاتنا ترويه

بصحيح الإسناد قد جاء حقا ... عن أخيه لأمه وأبيه

أنني قد ضمنت جنات عدن ... للذي زارني بلا تمويه

وإذا لم يطق زيارة قبري ... حيث لم يستطع وصولاً إليه

فليزر في العراق قبر أخي القاسم ... وليحسن الثناء عليه

فأنا ضامن له ما ضمنته ... لنفسي الى أخي وشبيهي

جنة الخلد في النعيم مقيم ... حسب ما يبتغي وما يشتهيه

أعلام أسرة آل الحصري

١- الشيخ محمد علي بن الشيخ إبراهيم الحصري

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ إبراهيم الحصري عالماً وأديباً وشاعراً، وقد وصف بأنه أذكى من "اياس وعبد الحميد" وابلغ من "الصاحب وابن عباد" ومن شعره[2]:

يا ليلة جاد الزمان بها علي ... فنلت ما أملته من مطلب

بات الحبيب معانقي ومسامري ... فيها يمنيني بخد معجب

وجلت لنا كاس الطلايد أغيد ... كالبدر معسول الثنايا اشنب

يرنو إلينا باللحاظ فتنثني ... صرعى فيحيينا بصوت مطرب

حتى إذا ما الليل ولى مدبراً ... والصبح أقبل في وشاح مذهب

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢٣٢/٦-٢٣٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٩٠/٣، الأمين: أعيان الشيعة ١١٩/٤٦.

ورأيت ضوء الشمس لاح لناظري متبـــديا فظننتهــــا لم تغــــرب

وقد تتلمذ على الشيخ محمد علي الحصري، الشيخ محمد علي آل موحي صاحب كتاب "نشوة السلافة"[1].

٢- الشيخ يوسف الحصري

كان الشيخ يوسف الحصري المتوفى بعد عام ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م، من رجال العلم والتقوى، وقد اجتمع به العلامة المجلسي في مدينة النجف الأشرف عند لقائه بسادن المرقد الشريف الملا محمد طاهر عام ١٠٧٢هـ، ونظم أرجوزة تزيد على مائة بيت في قضية امرأة صالحة ظهرت لها كرامة من أمير المؤمنين عليه السلام عام ١٠٧٣هـ، بعد أن شفيت من مرضها، ومنها[2]:

مـن بعـد حمـد الله والصـلاة علـى النبي سـيد السـادات

وآلـه لاسـيما أهـل العبـا التسـعة الغرُّ الكـرام النجبـا

إن الغـري أشـرف المسـاكن لأنـه مـن اشـرف الأمـاكن

إذ فيـه قـبر حيـدر الأمـين وشـرف المكـان بـالمكين

طـوبى لمـن أنفـق في عمـره محتسـبا حتـى يحـل قـبره

ومـن يطـالع (فرحـة الغـري) شـاهد سـر المرتضـى علـي

ومفخـراً لأهـل هـذا العصـر يليـق أن أنظمـه بشـعري

وختم أرجوزته بالقول:

ومـن عرانـي عـن فراقـي للنجف مـن اشـتياق وغـرام وأسـف

وأسـأل الله رجـوع القـرب لا كحـل العـين بـذاك الـترب

وقتل الشيخ يوسف الحصري في مسجد الكوفة على يد بعض اللصوص وقد

---

(١) بحر العلوم: مقدمة كتاب "نشوة السلافة" ص٢٦.

(٢) المجلسي: البحار ٢٥٦/١٠٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٩٠/٣، الأمين: أعيان الشيعة ٧٩/٥-٨٣، الخاقاني: شعراء الغري ٤٣٤/١٢-٤٣٨.

نهبوا ما كان معه من أموال ومتاع، ودفن عند باب مغتسل الإمام علي عليه السلام المحاذي لمسجد الكوفة[1].

٣- الشيخ محمد بن الشيخ يوسف الحصري

كان الشيخ محمد بن الشيخ يوسف الحصري من علماء اللغة في عصره وقد كتب "أقرب المقاصد لشرح القواعد" لأبن هشام الأنصاري، وكتب بخطه كتباً علمية وهي[2]:

١- خلاصة الحساب للشيخ البهائي، وقد كتبه في مدينة النجف الأشرف في شهر رجب عام ١١٠٣هـ.

٢- تشريح الأفلاك للشيخ البهائي، وقد كتبه في المشهد الغروي الشريف في رجب عام ١١٠٣هـ.

٣- رسالة في معرفة القبلة بالدائرة الهندية للشيخ أبي الخير محمد بن محمد الفارسي.

٤- كتاب المواريث من كتاب "الحبل المتين" للشيخ البهائي.

وقد مارس بعض أعلام أسرة آل الحصري مهنة تعليم الصبيان في الصحن الحيدري الشريف وهم: الشيخ موسى الحصري، والشيخ عبد الصاحب الحصري، والشيخ عبد الحسن الحصري[3].

أعلام أسرة آل الحلو

١- السيد سعد بن السيد فرج الله الحلو

كان السيد سعد بن السيد فرج الله الحلو عالماً فاضلاً مجتهداً نقيا، ومن أساتذة الفقه والأصول في النجف الأشرف خلال القرن الحادي عشر الهجري وقد عرف

---

(١) الأميني: شهداء الفضيلة ص٢٥٩، ص٢٦٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٥٤/٤٧.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٩٠/٣.

بورعه وزهده وتقشفه حتى ضربت به الأمثال، واشتهر بكراماته وكان يقيم صلاة الجماعة في الصحن الشريف، ويأتم به الثقاة والعلماء وكان يحي الليل في العبادة، مناجياً ربه بأدعية شجية، فلم يبق أحد من جيرانه إلا وينتبه على صوته، ويقوم لأداء ورده، فإذا قرب طلوع الفجر خرج من داره إلى مرقد أمير المؤمنين عليه السلام يتلو الأدعية والأذكار، وكان لا يمر على درب إلا وأنتبه أهله على صوته[1]. وقد كتب كتاب الخمس[2].

٢- السيد علي بن السيد سعد الحلو

كان السيد علي بن السيد سعد بن السيد فرج الله الحلو عالماً فقيهاً مجتهداً وقد تتلمذ على والده وعلماء عصره وقد كتب في الفقه والأصول الكتب الآتية[3]:

١- الآيات النيرة، وهو شرح على كتاب "التبصرة في الفقه ويقع في ثلاث مجلدات.

٢- رسالة موجزة في الأصول.

وقد غادر السيد علي الحلو مدينة النجف الأشرف إلى الجزائر بعد الوباء العظيم الذي فتك بأغلب أهل بيته، وأصبح هناك مرجعاً للفتيا ومقدماً عند أمراء البصرة.

أعلام أسرة آل الخمايسي

١-الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي

تتلمذ الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي المتوفى عام ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م على أعلام مدينة النجف الأشرف في عصره وهم[4]:

١- الشيخ فخر الدين الطريحي، وقد روى عنه.

---

(١)التميمي: مشهد الإمام ٣/١٣٢-١٣٣.

(٢) الأميني: معجم رجال الفكر ص١٣٤، المظفر: وادي السلام ص١٠٩.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٣/١٣٣.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٥٣-٢٥٤.

٢- الشيخ محمد بن جابر المشغري، وقد قرأ عليه علم الحديث.
٣- الشيخ شرف الدين.
٤- السيد حسين بن كمال الدين الأنوري الحسيني، وقد روى عنه أجازة.
٥- الأمير السيد علي الشولستاني.
٦- الأمير فيض الله التفريشي.

ووصف الشيخ عبد علي الخمايسي بالفاضل الكامل، وكان فقيهاً عالماً من مشايخ الأجازات العلمية، وهو ممن صدق على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم بعد مجاورته مدينة النجف الرشف عام ١٠٧١هـ[1]. وقد تتلمذ عليه عدد من أعلام النجف منهم ولده الشيخ حسين والشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفار، الذي أجازه في غرة ذي الحجة عام ١٠٦٩هـ في المدرسة الغروية[2]. وكتب هذه الأجازة في آخر كتاب "أصول الكافي" ويقول الشيخ الأميني: رأيتها عند العلامة الشيخ محمد علي الخمايسي في مدينة النجف الأشرف[3]. وأجاز الشيخ ناجي بن الشيخ علي النجفي الشهير بالخصياري في التاسع من محرم الحرام عام ١٠٧٢هـ، ويوري عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد بن أحمد البوراني النجفي[4].

وورد في بعض المصار أسم "الشيخ عبد علي بن الشيخ إبراهيم الخمايسي" ولعله متحد بالأسم السابق وذلك لورود كافة التفاصيل بينهما، ومن المحتمل إن الشيخ إبراهيم هو جد الشيخ عبد علي بن محمد، ويقول الشيخ محبوبة: إن الشيخ عبد علي الخمايسي هو مؤسس البيت النجفي المعروف بأل الحميدي، وهم من ولد عبد الحميد أحمد بن عبد علي، وإن عبد الحميد قد صار عنوانا لبيته حتى عرف

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٥٣-٢٥٤.
(٢) ن.م، الأمين: أعيان الشيعة ٣٨/٦٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٦٨.
(٣) الأميني: معجم رجال الفكر ص١٦٨.
(٤) الطهراني: الذريعة ١/٢٠٢-٢٠٣، ٢٠٨.

البيت به[1].

٢- الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي الخمايسي

كان الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي الخمايسي من أهل العلم والفضل، وهو ممن صدق على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم عام ١٠٧١هـ[2].

٣- الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي

كان الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي من العلماء الأجلاء الفقهاء المبرزين الأتقياء[3]، ويلاحظ من أجازة الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري المتوفى عام ١١٥٠هـ للسيد عبد العزيز بن أحمد الصادقي الموسوي النجفي أنه يروي فيها عن أستاذه قراءة، وأجازة الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي[4]. ومما يؤيد مكانة الشيخ حسين الخمايسي العلمية أنه ممن صدق على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم بن أبي الخير عبد الله البافقي عام ١٠٧١هـ، ووجد بخطه كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي، وقد فرغ منه يوم الثلاثاء عام ١٠٧٧هـ[5].

أعلام أسرة آل الدماوندي

١- الشيخ إسماعيل بن مظفر الدماوندي

كتب الشيخ إسماعيل بن مظفر الدماوندي بخطه كتاب "مصباح المتهجد" للشيخ أبي جعفر الطوسي عام ١٠٧٥هـ[6].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٥٤.

(٢) ن.م

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣/٢٨٩.

(٤) الطهراني: الذريعة ١/١٤٠.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٥٢.

(٦) ن. م ٣/٣٧٧.

٢- الشيخ إبراهيم بن مظفر الدماوندي

كتب الشيخ إبراهيم بن مظفر الدماوندي بخطه كتباً لبعض أعلام الإمامية، وقد وقف الشيخ الطهراني عليها بقوله: ((رأيت بخطه كتاب مصباح الزائر لابن طاووس كتبه في النجف عام ١٠٨٦هـ، وبخطه تفسير القمي كتبه عام ١٠٦٣ هـ في النجف، وكتب المجلد الأول من تهذيب الأحكام عام ١٠٨٥هـ، وكتاب هداية الشيخ الحر العاملي عام ١٠٥٩هـ، وتوحيد الصدوق، ومصباح الشريعة من كلام الإمام الصادق عليه السلام عام ١٠٦١هـ[1].

أعلام أسرة آل الطالقاني:

١- السيد عبد الحسين بن السيد جلال الدين الطالقاني

ولد السيد عبد الحسين بن السيد جلال الدين بن السيد شمس الدين الطالقاني في مدينة النجف الأشرف عام ٩٧٣هـ، ونشأ على عمه السيد محي الدين الطالقاني، لأن والده قد توفي وعمر السيد عبد الحسين خمس سنين، وتربى على محيط النجف العلمي، وتتلمذ على أعلامها منهم[2]:

١- السيد محي الدين الطالقاني (عمه).

٢- الشيخ محمد علي بن أحمد المسلمي الطريحي.

٣- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري.

٤- الشيخ حسام الدين بن محمود بن درويش علي الحلي، وقد أجازه.

٥- السيد محمود النجفي.

وأصبح من أهل الصلاح، والتقى والعلم، فقرأ عليه عدد من الأعلام، وروى عنه آخرون كالشيخ محمد دنانة الكعبي، والشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الخطي، والشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي، والشيخ يونس بن ياسين

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٣٧٧.

(٢) الطالقاني: ذكرة عبد الرسول الطالقاني ص٦٤،ص٦٥، مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص٨. أبو سعيدة: تاريخ الطالقانيين في العراق ص١٠٩.

النجفي، والشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحي، وقد عرف السيد عبد الحسين الطالقاني بمساعدته الإنسانية لأهل العلم والمحتاجين والمعوزين من الناس، وبذل الكثير من أمواله لنسخ الكتب وتوزيعها على طلبة العلم وفي بقايا كتب أسرته مجموعة من كتب الفقه والحديث والرجال والتفسير، مما كتب بأمره واوقفها على المشتغلين من أهل العلم، ومما يدل على مكانة السيد عبد الحسين الطالقاني العلمية تآليفه الآتية:

١- شرح الصحيفة السجادية.

٢- عمدة الطالبين في الإمامة.

٣- معارج الأحكام في شرح شرائع الإسلام.

وتوفى السيد الطالقاني في مدينة النجف الأشرف، يوم الخميس، سلخ محرم الحرام عام ١٠٦١هـ، ودفن مع أبيه في مقبرته الخاصة بداره.

٢- السيد حبيب الله بن السيد فاضل الطالقاني

كتب السيد حبيب الله بن السيد فاضل الطالقاني بخطه كتاب "الشافي" وقد فرغ منه عام ١٠٨٦هـ[1].

أعلام الأسر الطباطبائية:

تنتسب الأسر الطباطبائية إلى جدها المشترك السيد إبراهيم الطباطبائي الحسني العلوي وأعلام الطباطبائيين في النجف الأشرف في القرن الحادي عشر الهجري يلتقون بلقب الطباطبائي ويفترقون بالأجداد وهم:

١- السيد علي بن السيد مراد بن السيد اسد الله الطباطبائي النجفي

يعد المير السيد علي بن السيد مراد بن السيد اسد الله الطباطبائي الحسني النجفي المتوفى عام ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م الجد الأعلى لأسرة آل الحكيم في النجف الأشرف،

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦/١٣.

وقد امتهن مهنة الطب ووصف بأنه جامع لعلوم الأولين والآخرين[1].

وقد كتب كتاب "مجربات الطب" وكتب على هامشه "من مجربات سلطان الحكماء، برهان الأطباء، قدوة الأفاضل والعلماء أستاذ الكل، حلال المعضل والمشكل، جامع علوم الأولين والآخرين، وزبدة أولاد الطيبين أعني الحكيم المحقق والحبر المدقق أبن السيد ميرزا مراد من بني طباطبا ميرزا محمد علي لازالت إشاراته شافية لطلبة الشفاء والنجاة، وهدايته كافية لحفدة الكشف والمشكات".

وكتب على الصفحة الثانية من الكتاب "شرح بكتاب قانونجه في الطب بقلم حسين فرغ منه ١٠٦٠هـ[2]. ولمكانة السيد علي الحكيم الطباطبائي في علم الطب في عصره وشهرته الفائقة اصطحبه السلطان عباس الصفوي، وأصبح طبيبه الخاص، ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف وتوفي بها عام ١٠٥٢هـ.

٢- السيد علي بن السيد عبد الله الطباطبائي الحسني النجفي

يعد السيد شرف الدين علي بن السيد عبد الله بن السيد حسين الطباطبائي الحسني النجفي من شيوخ العلامتين الكبيرين المجلسيين الأول والثاني، وقد ورد في بعض المصادر بلفظ "السيد علي بن السيد حجة الله بن السيد شرف الدين الطباطبائي"، ومن المحتمل إن لفظي "حجة الله، وشرف الدين" ألقاب لأسمي أبيه وجده، وقد أصبح السيد علي الطباطبائي من أكابر علماء الإمامية وفقهائها[3].

ويقول الشيخ النوري: كان السيد شرف الدين فقيهاً محققاً تقياً[4]. ويقول الحر العاملي: أنه كان عالماً فاضلاً، محدثاً شاعراً أديباً، يروي عنه مولانا محمد باقر

---

(١) الأميني: معجم رجال الفكر ص١٣٠.

(٢) النسخة المخطوطة عند السيد محمد حسين بن السيد محمد صادق الحكيم في النجف الأشرف.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٢١/٥، ٢٢٨.

(٤) النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٩/٣.

المجلسي[1]. ولما زار الشيخ المجلسي مدينة النجف الأشرف وألتقى بالسيد شرف الدين علي الطباطبائي فوصفه بقوله: ((قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع ألتقي أمير شرف الدين علي-الشولستاني الساكن في المشهد الغروي حيا، المدفون فيه ميتا، قدس الله روحه في بعض فوائده)).

وقد تتلمذ عليه وأشار إلى ذلك بقوله: ((ذكر السيد الفاضل مير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان من مشايخنا[2]. ولحق به لقب "الشولستاني" لسكناه فيها وهي مدينة تقع بين شيراز وبنادر[3] وقد لحقه لقب "الغروي" لسكناه مدينة النجف الأشرف، ويبدو إن السيد شرف الدين علي الطباطبائي قد أخذ عن العلامة المجلسي وروى عنه، كما أشار إلى ذلك الحر العاملي، ولكنه في نفسه قد أجاز المجلسي الأول محمد تقي عام ١٠٣٦هـ، كما أجاز الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازاندراني البنخ هزاري النجفي عام ١٠٦٣هـ[4].

وله أجازة طويلة للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود الشيرازي، وقد تتلمذ عليه الشيخ فخر الدين الطريحي[5]. وقد اشارت قائمة مؤلفات السيد الطباطبائي إلى علومه في الفقه والحديث وعلم الكلام وغيرها من العلوم، وهي كالأتي:

---

(١) الحر العاملي: أمل الأمل ق١٣٠/٢، المولوي: نجوم السماء ٥٠/١-٥١.

(٢) المجلسي: البحار ١١٧/١٠٠، ٤٣١، الخوانساري: روضات الجنات ٣٨٠/٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٠٦/٤١.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٠٨، البغدادي: هدية العارفين ٧٥٧/١

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٣٧،٥، ١٩٢/٤، مصفى المقال ص٢٧٣، المشيخة ص٤٧، الأميني: الغدير ٢١٩/١١.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٣٥٢/٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٠٦/٤١.

أولاً: الفقه والأصول

١- آداب الحج، في الفقه.

٢- توضيح الأقوال أو الأدلة، ويسمى "الفوائد الغروية" وهو في شرح الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي، فرغ منه عام ١٠٥٧هـ، وقد الفه في مدينة النجف الأشرف[1]. ومن المحتمل أنه هو "توضيح المقال في شرح الأثنى عشرية"، ويقع في مجلدين، ويقول الشيخ النوري: "رأيته ويظهر منه غاية فضله وتبحره"[2].

٣- شرح على نصاب الصبيان، كتب بتاريخ ٩٩٦هـ، وهو أول تأليفه[3].

٤- رسالة في قبلة مسجد الكوفة، والقبلة في العراق، ويقول الشيخ النوري: نقل عنه في مزار كتاب "بحار الأنوار" للعلامة المجلسي فائدة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي، وفي مسجد الكوفة ينبغي النظر فيها، وذلك عام ١٠٦٠هـ[4].

٥- سر النجاسة.

٦- كفاية الطالبين في شرح ألفية الشهيد، تاريخها ٩٩٦هـ.

٧- كنز المنافع في شرح المختصر النافع، فرغ من كتاب الطهارة منه في شوال عام ١٠٦٠هـ، ولم يتم[5].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤٩١/٤، ١٩٨/١٨، الأمين: أعيان الشيعة ١٠٦/٤١، كحالة: معجم المؤلفين ٥٧/٧.

(٢) النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٩/٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠٦/١٤.

(٤) ن.م ٤٥/١٧، النوري: مستدرك الوسائل ٤٠٩/٣.

(٥) ن.م ١٦٨/١٨، القمي: هدية الأحباب ص١٦١، الأمين: أعيان الشيعة ١٠٦/٤١، كحالة: معجم المؤلفين ١٧/٧.

ثانيا: الحديث والأدعية

١- تعليقة (حاشية) على الصحيفة السجادية.

٢- حاشية على كتاب الاستبصار، وقد وقف عليه ميرزا عبد الله الأفندي عند زيارته لمدينة النجف الأشرف وأشار إليه بقوله: ((رايته في الغري أول مرة تشرفت فيه للزيارة))[1].

٣- كتاب الأجازات.

٤- كتاب في الدعوات المتفرقة.

ثالثا: علم الكلام وأصول الدين

١- الرسالة الدرية في أصول الدين.

٢- رسالة في عصمة الأنبياء قبل البعثة وبعدها، وعصمة الأئمة قبل الإمامة وبعدها.

٣- الرسالة النورية في أصول الدين أو "النورية في أصول الدين".

لقد توفى السيد شرف الدين علي الطباطبائي بعد عام ١٠٦٣هـ، لأنه قد منح بعض الأجازات العلمية في هذا التاريخ، ويقول الأفندي: "توفى في نيف وستين وألف تقريباً"[2]. وحدد الشيخ الطهراني وفاته عام ١٠٦٥هـ[3].

٣- السيد حسين بن السيد علي الحسني الحسيني الطباطبائي

كان السيد حسين بن السيد علي الحسني الطباطبائي الشولستاني النجفي من أشراف مدينة النجف وأدبائها، وكانت بينه وبين السيد علي خان المدني الشيرازي مكاتبة ومجاوبة، وقد عاتب في أحد قصائده السيد علي خان فأجابه عنها عام ١٠٩٦هـ بقصيدة منها:

إليـــة بانعطــاف القامـــة النضـــره   ونظـــرة لاختطـــاف العقـــل منتظـــره

---

(١) الأمين: اعيان الشيعة ٤١/١٠٧.

(٢) الطهراني: مصفى المقال ص٢٧٣.

(٣) ن.م ص٢٧٢.

ومن قصيدة له[1]:

إن رمت تنسب يوماً سيد العلى ... فأنسب إلى منتهاها سادة النجف

وأخصص بني شرف الدين الأولى ... شرفت به بيوت العلماء والمجد والشرف

قوم يحلون دون الناس قاطبة ... بحبوحة المجد والياقوت في طرف

وأرسل من الهند قصيدة إلى أحد أصدقائه في مدينة النجف الأشرف يتأسف فيها على مغادرته إياها، وقد مدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام منها[2]:

يا ليتني كنت لم أخرج من النجف ... ولا أبدل ذاك الدر بالصدف

ولا أطيع هوى نفسي وشهوتها ... ولا أبيع جنان الخلد بالجيف

ما كنت أرغب في هند وبهجتها ... فكيف صرت بحب الهند ذا شغف

حرمت تلك المعاني العز مذ كلفت ... نفسي بهذا الذي أوهى من الكلف

نفسي لأي اعتزاز حسنت سفري ... حتى ابتليت بهذا الذل وا أسفي

ضيعت عمري بها من غير فائدة ... عليه يا حسرتي الطولى ويا لهفي

أعلام أسرة آل الطريحي:

١- الشيخ محمود بن أحمد علي الطريحي

كان الشيخ محمود بن أحمد بن علي الطريحي، المتوفى بعد عام ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م عالماً فقيهاً، وشاعراً مجيداً، وكان في الوقت ذاته يتعاطى مهنة الصياغة[3]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: إن شعره يدل على رسوخ عقيدته وحسن سريرته، فهو من المخلصين والموالين لأهل البيت عليهم السلام[4] وإن شعره في الأئمة سلام الله عليهم كثير سواء في مدائحهم أو في رثائهم، ومنه في تخميس قصيدة محمد بن

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٦/٢٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/٢٧-٤٩.

(٣) شبر: أدب الطف ٩٣/٥، الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٩١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٦٢/٢.

المتريض البغدادي في الإمام علي عليه السلام[1]:

رعى الله ليلة بتنا سهارى خلعنا بحب العذارى العذارا
فلما رسى البدر والنجم غارا أماطت ذوات الخمار الخمارا

فصيرت الليل منها نهارا

ولكن بجنح دجىً أدعج فبعضٌ إلى بعضنا ملتجي
فقامت بساق لها مدمج وجاءت تشمز عن أبلج

وكم طلع البدر حين استنارا

وبين غادة رنحت قدها حميا الصبا ونفت صدها
وقد صبغت مقلتي خدها فلم أنس مجلسنا عندها

جلسنا صحاوى وقمنا سكارى

ومن قصيدة له في الإمام الحسين عليه السلام:

صب يفصل من عناه المجملا إذ لم يجدها قد عناه تحملا
حرق المصاب فؤاده فتبادرت عبراته فهو الكئيب المبتلى

٢- الشيخ محيي الدين بن الشيخ محمود بن أحمد الطريحي

كان الشيخ محيي الدين بن الشيخ محمود بن أحمد بن علي الطرحي المتوفى عام ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م فاضلاً تقياً، وأديباً شاعراً، وله في الإمام الحسين عليه السلام قصائد كثيرة منها[2]:

جاد ما جاد من دموعي السجام لمصاب الكريم بخل الكرام
قل صبري حتى انتشيت بوجدي فهمومي كأسي ودمعي مدامي
إنما حسرتي وهمي وحزني ونحيبي وزفرتي واضطرامي
لسليل البتول سبط رسول الله نور الإله خير الأنام

---

(١) شبر أدب الطف ٩١/٥، الخاقاني: شعراء الغري ١٧٩/١١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٦/٤٨-٣٧.

حلــؤه عـــن المبـاح وحـــاموا | دونـــــه بالمهـــــد الصمصــــام
يــا بــني أحمــد عصــام البرايــا | أنــتم النـــور في ديـــاجي الظـــلام
أنـــتم عـــدتي ليـــوم معـــادي | لست أخشـى مـن الـذنوب العظـام
أنـــتم العـــارفون مقـــدار حـــبي | فهــو كــاف عــن منطقــي وكلامــي
قلـت في مـدحكم وأخلصـت ودي | يــا رجــائي وملجــأي واعتصــامي
فخـــذوها مـــن مســـلم ووفيٍّ | نجفـــيٍّ مهـــذبٍ بالنظـــام

٣- الشيخ أمين الدين بن محمد الطريحي

كان الشيخ أمين الدين بن محمد الطريحي المتوفى بعد عام ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م فقيهاً متبحراً في علم الأصول[١]. ووجد بخطه رسالة في الفقه ناقصة الأول، كتبها عام ١٠٦٤هـ، ويقول الشيخ محبوبة: ((رأيت شهادته بصحة نسب بعض العلويين مع شهادة كثير من سادات النجف وكربلاء بصك مؤرخ في سنة ١٠٦٩هـ))[٢].

٤- الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد علي الطريحي

كان الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد علي الطريحي، المتوفى بعد عام ١٠٧٦هـ/١٦٦٩م أديباً شاعراً، وله في آل البيت عليهم السلام شعر كثير، ومنه في الإمام الحسين عليه السلام[٣]:

لسـت أنسـاه في الطفـوف ينـادي | يــا لقــومي ومــا لــه مــن محــام
لهـف نفسـي عليـه وهـو وحيـد | يتلظـــى مـــن الظمـــا والأوام
لهـف نفسـي عليـه إذ خـرّ ملقـىً | ومضـــى المهـــر ناعيـــاً للخيـــام
لهف نفسي عليه والشمر قد مكن | مـــن نحـــره شـــبا الصمصـــام
بـأبي رأسـه المعلّـى علـى رمـح | حكـــى في ســـناه بـــدر التمـــام

(١) الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٨٨.
(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٣٠.
(٣) شبر: أدب الطف ٥/١٢٣-١٢٤، اليعقوبي: البابليات ٣/ق٢/٢١١.

والإمـــام الســجاد يرفــل بالقيــد فــوا لهفـــتي لـــذاك الإمـــام
يـــا ذوي البيــت والمشــاعر والحــج ونـــون وقـــاف والأنعـــام
أنـــتم عـــدتي غـــداً في معـــادي ومـــلاذي وملجـــأي واعتصـــامي
وصـــلوة الإلـــه تـــترى علـــيكم مـــا حـــدا الركـــب فـــوق عـــالي الســنام

وكتب الشيخ عبد الوهاب الطريحي كتاباً في مراثي آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مدينة الحلة عام ١٠٧٦هـ، وقد ذكر في آخر الجزء الأول منه هذه العبارة: ((تم الجزء الأول من كتاب المراثي على التمام والكمال ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان على يد العبد الذليل راجي عفو ربه الجليل عبد الوهاب بن محمد علي طريح النجفي المسلمي، ووقع الفراغ من هذا الكتاب يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ من الهجرة النبوية في الحلة الفيحاء)) وإن هذا الكتاب يشبه كتاب "المنتخب" لأخيه الشيخ فخر الدين الطريحي[١].

٥- الشيخ محمد بن علي (محمد علي) بن بهاء الدين أحمد الطريحي

كان الشيخ محمد بن علي بن بهاء الدين أحمد الطريحي، المتوفى بعد عام ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م ورعاً تقياً، ومن حملة الحديث النابهين، والرجال العارفين[٢].
كما كان أديباً شاعراً ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[٣].

جـاد مـا جـاد مـن دمـوعي السـجّام لمصـــاب الكـــريم نســـل الكـــرام

وقد ذكرت بعض المصادر إن هذه القصيدة للشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد علي الطريحي وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته.
وقد كتب الشيخ محمد بن علي الطريحي بخطه كتبا وتملك كتباً ذات قيمة تاريخية، فقد كتب بخطه كتاب "مجمع البحرين" للشيخ فخر الدين الطريحي، وتملك كتاب

(١) شبر: أدب الطف ١٢٣/٥-١٢٤، اليعقوبي: البابليات ١٣٢/١، ٣/ق٢/ ٢١١.
(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٦١/٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٩١.
(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٤٥٥/٩، شبر: أدب الطف ١٠٧/٥.

"من لا يحضره الفقيه" للشيخ الصدوق، وعليه أجازات متعددة[١]. وتعد هذه النسخة من الأعلاق النفيسة، وقد فرغ من كتابتها يوم الأحد، ربيع الأول عام ١٠٣٦هـ، وفي آخر الجزء الأول أجازة الشيخ فخر الدين الطريحي لولده صنيع الدين تاريخها ١٠٧٢هـ، وفي آخر الجزء الثالث اجازة الشيخ فخر الدين لولده صفي الدين عام ١٠٧٦هـ وعلى النسخة خط الشيخ محمد علي الطريحي وولده الشيخ فخر الدين وحفيده الشيخ صفي الدين[٢].

وتملك الشيخ محمد علي الطريحي كتاب "كنز العرفان" للشيخ المقداد السيوري عام ١٠٨٤هـ، وقد نظر في هذا الكتاب عدد من اعلام أسرة آل الطريحي بين عامي ١٠٩٣هـ-١٠٩٤هـ[٣]، وأشارت بعض المصادر إلى أن للشيخ محمد علي الطريحي تعليقات فقهية[٤].

الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد الطريحي.

ولد الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد علي أحمد الطريحي في مدينة النجف الأشرف في عام ٩٧٩هـ/١٠٧١م. ونشأ في حجر أبيه وعلماء أسرته، وكانت داره مدرسة علمية وندوة أدبية، يؤمها العلماء وأهل الفضل والأدباء[٥]. وأصبح الشيخ فخر الدين الطريحي عالماً فاضلاً محدثاً، ولغوياً، عابداً، وزاهداً ورعاً[٦]. ويقول الحر العاملي: أنه فاضل زاهد، ورع عابد، فقيه، شاعر، جليل القدر[٧].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٥٥/٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٤٣/٤٦، الطهراني: الذريعة ٢٣٢/٢٢-٢٣٣.

(٣) الأميني: (الآثار المخطوطة في النجف) مجلة العدل، العدد(١٩، ٢٠) السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ص٢٣

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٤٥٥/٩.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٤١٨/١.

(٦) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٦، الجنابي: ملامح من تاريخ اللغة العربية ص٢٣٧.

(٧) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢١٥/٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٤٨.

حتى أنه قيل: أعبد أهل زمانه وأورعهم[1]. وقد جمع الشيخ الطريحي في علميته بين الحديث واللغة والتاريخ والأصول والتفسير والأدب والحساب وغيرها من العلوم والمعارف، وقد نقل السيد الخوانساري عن كتاب "تنقيح المقال" للشيخ حسن بن عباس البلاغي في ترجمته للشيخ فخر الدين الطريحي: أنه كان أديباً فقيهاً محدثاً، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم[2]. ويقول الأفندي: أنه ما كان يلبس الثياب التي خيطت بالأبريسم، وإنما كان يخيط ثيابه بالقطن[3].

لقد ساهم الشيخ فخر الدين الطريحي بكتاباته في إحياء اللغة العربية وآدابها، فضلاً عن مساهماته بالعلوم الفقهية والرجالية، فقد كانت له اليد الطولى في نشر اللغة العربية في بلاد فارس حيث عرج إليها بعد أداء فريضة الحج عام ١٠٦٢هـ، ولذلك وصف بالمحدث اللغوي[4].

وكان قد ألف عدة كتب في أثناء سفره للحج، ولما عاد إلى مدينة النجف الأشرف، واصل نشاطه العلمي. ثم غادرها إلى مدينة الرماحية حيث كانت وفاته فيها[5]. وقد الحق به نسب "الرماحي" لسكناه في هذه المدينة وبقيت الرماحية آهلة بالعلم إلى عهد بعيد ثم طم نهرها وتحول مجراه، فهجرها طلاب العلم، وتفرق أهلها في حواضر العراق، وقد عثر أخيراً على آثار للشيخ فخر الدين الطريحي في جامع خرب في مدينة الرماحية[6]. وكان الشيخ فخر الدين الطريحي قد تتلمذ

---

(١) القمي: هدية الأحباب ص١٩٤، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٠/٣.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٣٥٢/٥.

(٣) الطريحي: مقدمة كتاب "جامع المقال" ص(ط).

(٤) الطهراني: مصفى المقال ص٣٥١.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٣٥٢/٥.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٦/٤٢.

على أعلام مدينة النجف الأشرف في القرن الحادي عشر الهجري منهم [1]:

١- الشيخ محمد علي الطريحي (والده).

٢- الشيخ محمد حسين الطريحي (عمه).

٣- الشيخ محمد جابر النجفي.

٤- الشيخ عبد النبي الجزائري بواسطة شيخيه السيد شرف الدين علي الحسيني والشيخ محمد بن جابر النجفي.

٥- الأمير شرف الدين علي الشولستاني.

٦- الشيخ محمود بن حسام الدين بن درويش علي الحلي النجفي.

٧- السيد هاشم البحراني.

٨- الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي.

وقد تتلمذ على الشيخ فخر الدين الطريحي عدد من الأعلام، وروى عنه آخرون، وقد كان هؤلاء يشكلون حوزته العلمية في مدينة النجف الأشرف، وقد التحق به جماعة عند هجرته إلى الرماحية وهم[2]:

١- الشيخ صفي الدين الطريحي (ولده) وقد اجازه عام ١٠٧٢هـ.

٢- الشيخ حسام الدين الطريحي (أبن أخيه).

٣- الشيخ جمال الدين الطريحي (أبن أخيه).

٤- الشيخ محمد امين الكاظمي، وقد شرح كتاب شيخه (جامع المقال).

٥- السيد محمد إسماعيل الحسيني النجفي، وقد أجازه في ربيع الأول عام ١٠٥٩هـ.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٥٥-٤٥٦، الخوانساري: روضات الجنات ٥/٣٥٠-٣٥٢، القمي: هدية الأحباب ص١٩٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧/١٦٥، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٧،ص٦٨، الخاقاني: شعراء الغري ٧/٦٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ١/٢٢٥، القمي: الكنى والألقاب ٢/٤١٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/٣٣٤-٣٣٥.

٦- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحلي، وقد أجازه في جمادى الأولى عام ١٠٧٠هـ.

٧- الشيخ عناية الله بن محمد حسين المشهدي.

٨- السيد نعمة الله الحسيني الجزائري.

٩- السيد هاشم بن السيد إسماعيل البحراني.

١٠- الشيخ المولى محمد باقر المجلسي.

١١- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي.

وكانت بين الشيخ فخر الدين الطريحي، وبين الشيخ بهاء الدين العاملي مراسلات[١]. وقد اجتمع به الشيخ الميرزا عبد الله الأفندي صاحب كتاب "رياض العلماء" في مسجد الكوفة عام ١٠٨٠هـ[٢]. وهذا له دلالة على مكانة الشيخ الطريحي العلمية وموقعه الكبير في الفكر الإمامي، وإن تآليفه المتنوعة في فروع المعرفة تؤكد للشيخ الطريحي هذا المقام الرفيع وهي على النحو الآتي[٣]:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

١- ترتيب كتاب "نزهة القلوب" في غريب القرآن للسجستاني، وقد رتبه على حروف الهجاء مع زيادات وفوائد واسماه "نزهة الخاطر وسرور الناظر ومتاع المسافر "وورد أسمه "ربيع ألاخوان الموضح لكلمات القرآن" أو " ربيع الأخوان في غريب القرآن" أو "الغرائب القرآنية والنجائب البرهانية" فرغ منه عام ١٠٤٥هـ[١].

---

(١) بحر العلوم: هامش كتاب "لؤلؤة البحرين" ص٦٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٥٤.

(٣) الطهراني: الذريعة ٧٤/١٠، ١٢٢، ١٣٩، ٣٦/١١، ٦٤، ١٧٤، ٢٢٨، ٦٠/١٣، ١٧٧، ٣٥٥، ٥٠/١٨، ١٦٢، ١٦٥، ٣٣٠، ٣٤٩-٣٥٥، ٤٤/١٩، ٢٢/٢٠، ١٢/٢١، ٣٧، ٤٠، ٢٧/٢٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٠/٣، المولوي: نجوم السماء ١٠٧/١، البغدادي: هدية العارفين ٤٣٢/١، كحالة: معجم المؤلفين ٤١/٥.

١٠٤٥هـ[١]. وقد أشار الشيخ الطهراني: أنه فرغ منه عام ١٠٥١هـ، وعند الشيخ عبد الحسين الحلي في مدينة النجف الأشرف نسخة منه عليها تملك الملا عبد الله الكليدار عام ١١٣٥هـ[٢].

٢- كشف غوامض القرآن.

٣- لغات القرآن، ولعله هو: "نزهة الخاطر وسرور الناظر في لغات القرآن".

٤- مجمع البحرين ومطلع النيرين، وهو في تفسير غريب الحديث والقرآن[٣]. ويقول الشيخ الطهراني: ((إلا أنه لم يحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبعه))[٤]. وهذا الكتاب هو في الحقيقة جمع فيه الشيخ الطريحي بين غريب الحديث وغريب القرآن، إضافة إلى عنايته بلغتهما، وقد ألحق به "فوائد" وقد أكمله في السادس من رجب عام ١٠٧٩هـ[٥]. وقد كتب عليه حواشٍ كثيرة، واستدرك عليه ولده الشيخ صفي الدين وسماه "مستدرك المجمع" وقام بنسخه عز الدين الطريحي في ربيع الثاني عام ١٠٩٧هـ[٦] وترجمه إلى اللغة الفارسية ميرزا إسماعيل بن زين العابدين المنجم[٧].

٥- مشارق النور للكتاب المشهور، وهو مختصر لطيف في التفسير جمع فيه بين المعاني اللغوية والقواعد العربية والأخبار[٨].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢/٢٦٧-٢٦٨، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢/٢٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٤/١١٥-١١٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٥٦، كحالة: معجم المؤلفين ٥/٤١، توتل: المنجد ص٥٣١.

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٧.

(٥) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢/٢٧.

(٦)عبد الجبار عبد الرحمن: (فهرس المخطوطات العربية) مجلة المورد، المجلد الثاني، العدد الثاني ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م،ص٣٣٠

(٧).الطهراني: الذريعة ٤/١٣٣.

(٨) ن. م ٢١/٣٧.

ثانياً: الحديث والرجال

١- الأربعون حديثاً، أو كتاب الأربعين.

٢- ترتيب خلاصة الأقوال، أو خلاصة الرجال للعلامة الحلي.

٣- ترتيب مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه.

٤- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، ويطلق عليه "رجال الطريحي" يقول الشيخ القمي: أنه جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال[١]. ويقول الشيخ الطهراني: أنه كتاب تمييز المتشابه من الرجال وهو الموسوم بجامع المقال[٢]. وهو جامع لجميع ما يحتاج إليه علم الحديث في معرفة اصطلاحات المحدثين، وعلمي الدراية والرجال، وما يتعلق بتمييز المشتركات من الرجال الذي هو في غاية الصعوبة والإشكال، ويعد الشيخ فخر الدين الطريحي أول من ابتدأ من الإمامية بالتصنيف فيه، فعقد له أبواباً وسهل منها الصعاب[٣]. حتى أنه قيل: لم يعمل مثله[٤]. ولكن الشيخ يوسف البحراني يقول: أنه لا يخلو من الإجمال[٥]. وألف الشيخ محمد أمين الكاظمي، تلميذ الشيخ الطريحي كتاباً سماه "هداية المحدثين" زاد فيه على كتاب أستاذه من الأسماء التي أهملها الشيخ الطريحي، إلا أنهما لم يأتيا في ذلك بشيء يشفي الغليل لاقتصارهما على المميزات المستفادة من أسانيد النجاشي في كتاب الرجال، والشيخ الطوسي في كتاب الفهرست[٦]. وقد رتب الكتاب على مقدمة واثنى عشر بابا وخاتمة، وجعل الأبواب الأحد عشر

---

(١) القمي: الكنى والألقاب ٤١٣/٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٤٣٥/٤.

(٣) يحفي خبير: (الشيخ فخر الدين الطريحي) مجلة لغة العرب ص٧٢٨.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٥٦/٢.

(٥) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٧.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٢/١.

الأولى في قواعد علم الحديث والرواية، بينما حصر الباب الثاني عشر، وهو أهم الأبواب وأوسعها بمصطلحات علم الرجال[1].

٥- جامعة الفوائد، وهو رد على على المولى محمد أمين الاسترابادي القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد وفي دعواه صحة جميع أخبار الكتب الأربعة[2].

٦- رسالة في أسانيد التهذيب وبيان محتملاتها وما يتعلق بها.

٧- رسالة في ضبط أسماء الرجال على نهج كتاب "الإيضاح" للعلامة الحلي.

٨- الرد على القول بقطعية الأخبار.

٩- رسالة في مدلول الأسماء الشرعية.

١٠- ضوابط الأسماء واللواحق، وهو في ضبط أسماء الرواة مرتبة على الحروف، فرغ منه عام ١٠٤٩هـ وقد طبع[3].

١١- عواطف الاستبصار، بين فيه الشيخ الطريحي ما في أسانيد الاستبصار للشيخ الطوسي من عطف رجل على آخر وعين المعطوف عليه في الموارد المحتملة بالقرائن الداخلة والخارجة[4].

١٢- غريب الحديث، وقد ألف الشيخ الطريحي قبل كتاب "مجمع البحرين".

١٣-غريب الحديث للخاصة.

١٤- كتاب في تمييز المعطوفات في الرجال.

١٥- مجمع الشتات في النوادر والمتفرقات.

١٦- مشتركات جامع المقال، أو مشتركات الطريحي، وهو الباب الثاني عشر من كتاب "جامع المقال"[5].

---

(١) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص٨٧-ص٨٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠/١٨٦.

(٣) ن.م ١٥/١١٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢/٢٦٧-٢٦٨.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢١/٤٠.

ثالثاً: الفقه والأصول

١- جواز العمل بالظنون في أحكام الله تعالى.

٢- حجية الظن الخاص.

٣- حاشية على كتاب المعتبر للمحقق الحلي.

٤- رسالة في الأصول.

٥- رسالة في حرمة شرب التتن.

٦- رسالة في فقه الطهارة والصلاة، مجردة عن ذكر الأدلة، فرغ منها في ربيع الثاني عام ١٠٨٣هـ.

٧- رسالة مختصرة في تقليد الميت من المجتهدين.

٨- الرسالة النجفية في أمر النية.

٩- شرح الأثنى عشرية ويسمى "النكت الفخرية" وهو في أثنى عشرية الأصول وفوائد الأصول، ويقول الشيخ الطهراني: هو في أثنى عشر مبحثاً في مباحث أصول الفقه، فرغ منه في الخامس من رجب عام ١٠٥٧هـ[1]. وإن الاثنى عشرية هي في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني[2].

١٠- شرح مبادئ الوصول للعلامة الحلي، وهو في أصول الفقه.

١١- شرح المختصر النافع.

١٢- شرح نهج المسترشدين.

١٣-شفاء السائل في مستطرفات المسائل، وهو في علم مواقيت الصلاة وقد رتبه على عشرة أبواب، وفرغ منه عام ١٠٦٠هـ[3].

١٤- الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع، ويقول الشيخ الطهراني: أنه في شرح

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١٤/١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٥٦/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٧/٤٢، البغدادي: هدية العارفين ٤٣٢/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٠٣/١٤.

المختصر النافع[1].

١٥- الفخرية في الفقه، أو الرسالة الفخرية الكبرى، فرغ منها في السادس من ربيع الأول عام ١٠٨٣هـ وهي جامعة فتاوى الطهارة والصلاة[2].

١٦- الفخرية الصغرى، وهي مختصرة من الفخرية الكبرى.

١٧- فوائد الأصول في شرح المبادئ الأصولية.

١٨- اللمعة الوافية، رسالة في أصول الفقه، فرغ منها في الخامس من رجب عام ١٠٥٧هـ، وقيل هي: الاثنى عشرية في الأصول[3].

رابعا: الفلسفة وعلم الكلام والفلك

١- الاحتجاج في مسائل الاحتياج.

٢- شرح الايساغوجي، يقول الشيخ الطهراني: أنه يحتمل للشيخ أحمد الجزائري[4].

٣- إيضاح الحساب في شرح خلاصة الحساب، فرغ منه في أصفهان عام ١٠٧١هـ، وقيل أسمه "إيضاح الأحباب في شرح خلاصة الحساب"[5].

٤- رسالة في أحكام الشهور القبطية والسريانية وانتقال الشمس في البروج والمنازل وطلوع المشتري.

٥- الكنز المذكور في عمل الساعات والليالي والشهور.

خامسا: اللغة والأدب

١- تحفة الوارد وعقال الشارد في اللغة.

٢- كنز الفوائد في تلخيص الشاهد، وهو مختصر كتاب "معاهد التنصيص في

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/٦٠، ٢٠/٢١٣.

(٢) ن.م ١١/٢٢٠.

(٣) ن.م ١٨/٣٥٥.

(٤) ن.م ١٣/١١٦ .

(٥) الطريحي: مقدمة "جامع المقال" ص(د)، العزاوي: تاريخ علم الفلك في العراق ص٢٩٩.

شرح شواهد التلخيص.

٣- اللمع في شرح الجمل.

٤- مستطرفات نهج البلاغة.

سادساً: في الأئمة وأهل البيت عليهم السلام

١- جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب.

٢- مراثي الحسين عليه السلام (كبيرة ووسطى وصغيرة).

٣- مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

٤- المنتخب في جمع المراثي والخطب، مرتب على عشرين مجلساً، وفي كل مجلس أبواب ويقال له "مجالس الطريحي" أو "المجالس الفخرية" كما يسمى "المنتخب الكبير" أو "المنتخب في الزيارة"[١].

٥- النكت اللطيفة في شرح الصحيفة.

وللشيخ فخر الدين الطريحي "شعر ورسائل"[٢]. وأن أكثر شعره في آل البيت عليهم السلام (مدحاً ورثاءاً) ومنه[٣]:

طوبى لمن أضحى هواكم قصده ... وإلى محبتكم إشارة رمزه

في قربكم نيل المسرة والمنى ... وجناكم متنزه المتنزه

قلبي يهيم بحبكم تفريطه ... في مثلكم والله غاية عجزه

يضحى كدود القز يتعب نفسه ... في نسجه وهلاكه في نجزه

ومن مراثيه للحسين عليه السلام:

يا عترة الهادي النبي ومن هم ... عزي وكنزي والرجا والمفزع

واليتكم وبرئت من أعدائكم ... فأنا بغير ولائكم لا اقنع

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤٢٣/١، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٧، القمي: هدية الأحباب ص١٩٤، الكنى والألقاب ٤١٢/٢.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢١٥/٢.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٧١/٧، شبر: أدب الطف ١١٩/٥-١٢٠.

صلى الإله عليكم ما أحييت فكر وأوقفت العيون الهمع

وكانت وفاة الشيخ فخر الدين الطريحي في مدينة الرماحية، ونقل جثمانه إلى مدينة النجف الشرف، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس والصلاة عليه وذلك عام ١٠٨٥هـ، وإن كان بعضهم قد أرخها عام ١٠٨٧هـ[1].

وقد رثاه تلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي بقوله[2]:

فخراً اصاب حشى الهدى والدين مذ فخره أودى بهم منون

علم له علم العلوم وفضله منشور أعلام ليوم الدين

سل مجمع البحرين والدر التي جمعت به من علمه المخزون

وأنظر لتاليفاته وبيانه الشافي بعين بصيرة ويقين

تجد التقى في فعله والحكم في أقواله بالفضل والتبيين

لا فخر حيث تضيف أصحاب الكسا أرخ وطيداً بعد فخر الدين

٧ـ الشيخ عبد الله بن الشيخ حمزة الطريحي

تولى الشيخ عبد الله بن الشيخ حمزة بن الشيخ محمود الطريحي المتوفى بعد عام ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م مسجد رد الشمس، أو "مشهد الشمس" بمدينة الحلة عام ١٠٧٦هـ، ولسكناه في هذه المدينة انتسب إليها فلقب (بالنجفي الحلي) وكان قد كتب بخطه "جواب المدنيات الأولى" للشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي صاحب كتاب "المعالم" سنة ١٠٨٦هـ[3].

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٦، ص٦٧، الخوانساري: روضات الجنات ٣٥٢/٥.

(٢) الطريحي: مقدمة كتاب "جامع المقال" ص(يد).

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧٤/٣، ٢٣٣/٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٥١/٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٩١.

٨- الشيخ كمال الدين علي بن زين الدين الطريحي

كتب الشيخ كمال الدين علي بن زين الدين الطريحي بخطه كتاب "شرائع الإسلام" للشيخ المحقق الحلي في ٢٢ ذي الحجة ١٠٩٣هـ[١]. فلابد أن تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

٩- الشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحي

ولد الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ محمد علي الطريحي في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٠٥هـ /١٥٩١م، ونشأ فيها، وتتلمذ على عمه الشيخ فخر الدين الطريحي، وتخرج على يده وروى عن أجازته[٢]. وأصبح فقيهاً أصولياً، ومفسراً ومحدثاً، ولغوياً وشاعراً، وورد في بعض المصادر أنه كان عالماً ماهراً ومحققاً وفقيهاً وشاعراً[٣]. ويقول الأفندي: روي أنه كان بحراً[٤]، ويقول الحر العاملي: أنه من فضلاء المعاصرين، عالم ماهر محقق فقيه جليل شاعر[٥]. ولمكانته العلمية في مدرسة النجف في القرن الحادي عشر الهجري قد تتلمذ عليه جماعة من أعلامها ومنح بعضهم أجازات علمية منهم[٦]:

١- الشيخ محمد يونس بن ياسين النجفي.
٢- الشيخ محمد الجواد بن كربلائي علي الكاظمي، وقد منحه أجازة.
٣- الشيخ جواد ن الشيخ كلب علي، وقد منحه أجازة بخطه اثبتها على ظهر فروع كتاب "الكافي" عام ١٠٩٠هـ.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٥٣/٢.
(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٠٨/٢٠-٤١١.
(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٠٨/٢٠-٤١١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٣٤/٢.
(٤) الأفندي: رياض العلماء ٢/ ورقة ١٣.
(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٥٩/٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٩٤.
(٦) النوري: مستدرك الوسائل ٣٩٠/٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٣٤/٢، الطهراني: الذريعة ١٦٧/١، الأمين: أعيان الشيعة ١٥٩/٤٤.

٤- السيد جابر بن السيد طعمة النجفي، وقد منحه أجازة على ظهر كتاب "من لا يحضره الفقيه".

وكتب الشيخ حسام الدين الطريحي كُتبا في الفقه والأصول والتفسير واللغة تدل على موقعه العلمي والفكر وهي[1]:

أولا، التفسير وعلوم القرآن

١- الوجيز في تفسير القرآن العزيز، أو "تفسير حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفي".

ثانيا، الفقه والأصول

١- التبصرة الجلية والتذكرة الحسامية، في المسائل المهمة الرضاعية، فرغ منه في ربيع الثاني عام ١٠٩٦هـ في المشهد الرضوي.

٢- الرسالة البهية في الصلاة اليومية، فرغ منها عام ١٠٨٨هـ.

٣- شرح الأثنى عشرية في الصوم للشيخ البهائي، وقد ورد بلفظ "شرح الصمدية".

٤- شرح الشرائع.

٥- شرح الفخرية في الفقه، وهي للشيخ فخر الدين الطريحي.

٦- شرح مبادئ الوصول إلى علم الأصول.

٧- منبع الشريعة الغراء في شرح الفخرية الصغرى، فرغ منها في ١٢ ذي القعدة عام ١٠٧٧هـ.

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢/٥٩، القمي: الفوائد الرضوية ص٩٤، مولوي: نجوم السماء ١١٨/١. الطهراني: الذريعة ١٦٥/٣، ٣١٧، ٣٦٩/١٣، ٣٧٨، ١٩٢/٢٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦١/١٠. ٤٣٣/١٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٣٢/٢-٤٣٥، الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٨٨، كحالة: معجم المؤلفين ١٩١/٣.

ثالثاً: اللغة وكتب أخرى

١- جامع الشتات في فروع اللغات، والتمييز بين مفاد الكلمات.

٢- الدرة البهية في مدح خير البرية.

لقد حددت المصادر وفاة الشيخ حسام الدين الطريحي عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م ولكن الأستاذ محمد كاظم الطريحي قال: أنه توفى بعد عام ١١٠٠هـ[1].

١٠- الشيخ صلاح الدين بن الشيخ حسام الدين الطريحي

كان الشيخ صلاح الدين بن الشيخ حسام الدين المتوفى بعد عام ١٠٩٦هـ/١٦٨٤م عالماً ورعاً جليلاً، وقد كتب بخطه نصف كتاب "من لا يحضره الفقيه" للشيخ الصدوق في مدينة الحلة عام ١٠٩٦هـ، وعليه حواشي بخطه[2].

١١- الشيخ عز الدين الطريحي

كتب الشيخ عز الدين الطريحي المتوفى بعد عام ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م، بخطه كتاب "مجمع البحرين ومطلع النيرين" للشيخ فخر الدين الطريحي في ربيع الثاني عام ١٠٩٧هـ[3].

١٢- الشيخ صفي الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحي

تتلمذ الشيخ صفي الدين الطريحي المتوفى عام ١١٠٠هـ/١٦٨٨م، على والده الشيخ فخر الدين الطريحي، وروى بالأجازة عنه[4]. وكان قد حصل على ثلاث أجازات علمية من والده فكانت الأولى قد كتبت على ظهر الجزء الأول من كتاب "من لا يحضره الفقيه" في يوم الجمعة، جمادى الثانية عام ١٠٧٢هـ، وكانت الثانية قد كتبت

---

(١) الطريحي: مقدمة كتاب "مطارح النظر" ص١٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٤٤/٢.

(٣) عبد الجبار عبد الرحمن: (فهرس المخطوطات العربية) مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الثاني، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ص٣٣٠.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٤٤/٢.

على الجزء الثالث من الكتاب المذكور عام ١٠٧٦هـ، وكانت الأجازة الثالثة قد كتبت على ظهر كتاب "مجمع البحرين" عام ١٠٧٧هـ[١].

وحصل الشيخ صفي الدين الطريحي على أجازة علمية من المولى أبي الحسن الشريف العاملي عام ١١٠٠هـ في يوم السبت التاسع من ربيع الأول، ومن الشيخ محمد حسين التبريزي في ٢٥ ذي الحجة عام ١٠٩٠هـ[٢]. بعد أن أصبح عالماً فقيهاً محققاً، ويقول الحر العاملي: أنه فاضل عالم صالح فقيه معاصر عابد ورع محقق[٣].

فتتلمذ عليه جماعة من الاعلام كالشيخ محمد علي بن ملك حسن الفرهاني[٤].

وتشير مؤلفات الشيخ صفي الدين الطريحي في الفقه والكلام واللغة إلى مكانته العلمية، وهذه الكتب هي[٥]:

أولاً: الفقه والأصول

١- الرسالة الشبهاتية في بيان لزوم الاحتراز عن الشبهات، كتبها في مدينة كربلاء عام ١٠٩٢هـ[٦].

٢- الرياض الأزهرية في شرح النكت الفخرية، واصل الكتاب لوالده الشيخ فخر الدين وهو في شرح الاثنى عشرية للشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

٣- وسائل السؤول في علم الأصول.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٤٤/٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٩٩/١، ٢٠١/١١، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٤/٤٤.

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق١٣٥/٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٢١٦، مولوي: نجوم السماء ١٤٥/١.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٨٥/١٣.

(٥) ن.م ٢١٩/١١، ٣٢٥، ١١٤/٢٠، ٥/٢١، ١٣٧، ١٢١/١٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٥٥/٢، الحر العاملي: أمل الآمل ق١٣٥/٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٨٩.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢٠١/١١.

٤- الينبوع المنجس، كتبه في مدينة كربلاء في عام ١٠٩٢هـ.

٥- رسالة مختصرة في ميزان المقادير الشرعية بالوزن المتعارف في العراق، كتبها عام ١٠٩٢هـ[1].

ثانياً: الفلسفة وعلم الكلام

١- مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر، وهو شرح مزجي، طبع باعتناء الأستاذ محمد كاظم الطريحي.

٢- مباحث في علم الكلام.

٣- هادية المسترشدين في علم الأصول.

ثالثاً: اللغة وعلوم أخرى

١- مستدرك مجمع البحرين، وهو تعليقات وحواشي على كتاب "مجمع البحرين" وقد ورد بلفظ "ملحقات مجمع البحرين"[2].

٢- مجموعة الشيخ صفي الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحي.

٣- رسالة في العروض.

١٣- الشيخ حسان الطريحي

كان الشيخ حسان الطريحي عالماً فاضلاً، وله منظومة في الأصول، وقد شرحها أخوه الشيخ محمد[3].

١٤- الشيخ شمس الدين الطريحي

كتب الشيخ شمس الدين الطريحي كتاب "النكت اللطيفة في شرح الصحيفة" للشيخ فخر الدين الطريحي[4].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣٢٣/٢٣.

(٢) ن. م ٢٠٠/٢٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤١٩/٢٠.

(٤) مجفي خبير: (الشيخ فخر الدين الطريحي) مجلة لغة العرب، الجزء العاشر، السنة السادسة ١٩٨٢م، ص٧٢٩.

١٥ـ الشيخ جمال الدين بن الشيخ محمد علي الطريحي

لقد أغفلت المصادر مكانة الشيخ جمال الدين الطريحي العلمية، سوى أنه شقيق العلامة الكبير الشيخ فخر الدين الطريحي، ولكن تاريخ مادة وفاته "يطوق عليهم ولدان مخلدون"[١]. تشير إلى ورعه وزهده.

أعلام أسرة آل الكعبي

١ـ الشيخ حسن بن عبد الله الكعبي

كتب الشيخ حسن بن عبد الله الكعبي المتوفى بعد عام ١٠٦١هـ/١٦٥٠م بخطه كتاب "الأنوار الجلالية" للفاضل المقداد السيوري، وقد فرغ من نسخه في ٢٧/رمضان/عام ١٠٦١هـ[٢].

٢ـ الشيخ محمد بن دنانة بن الحسين الكعبي

كان الشيخ محمد بن دنانة بن الحسين الكعبي المتوفى بعد عام ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م عالماً فاضلاً تقياً، وكتب بخطه جملة من النسخ لكتاب "من لا يحضره الفقيه" للشيخ الصدوق، وقد قرأه على مشايخه، وكتبوا له أجازاتهم كالشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني بتاريخ ١٠٧٠هـ، والشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي، وقد أجازه أجازتين كانت الثانية في ذي الحجة عام ١٠٦٨هـ، والشيخ محمد بن يحيى بن القاسم، الذي أجازه عام ١٠٦٨هـ[٣].

وكتب بخطه كتباً لأعلام الإمامية المشهورين وهم:

١- الدارية للشهيد الثاني، وقد شرحه.

٢- الوجيزة للشيخ البهائي.

٣- الفوائد الاثنى عشرية.

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٣٥١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨٨/١٨، ٢٦٦/٤٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٤٥/٣.

(٣) ن.م ١٣٥/٢، الطهراني: الذريعة ١٦٧/١، ٢٤٩، ٢٠٩.

٤- المنتقى للشيخ حسن بن الشهيد الثاني، فقد كتب أوله عام ١٠٦٥هـ[١].

٣- الشيخ الحسين بن عبد الواحد الكعبي

أشار الشيخ حسن البلاغي في كتابه "تنقيح المقال" للشيخ الحسين بن عبد الواحد الكعبي المتوفى عام ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م، بقوله: ((شيخي وأستاذي ومن إليه في أكثر العلوم العقلية والنقلية، أستاذي ثقة عين، صحيح الحديث، عارف بغرائب الأمور، مستحضر الجواب في كل سؤال وخطاب، أجاز لي رحمه الله جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عني أفضل الجزاء))[٢].

أعلام أسرة آل كمونة:

١- السيد علي بن السيد ناصر الدين بن السيد حسين كمونة

تولى السيد علي بن السيد ناصر الدين بن السيد حسين كمونة المتوفى بعد عام ١٠٧١هـ/١٦٦١م أمارة الحج في زمن والده، وتولى نقابة العلويين في المشهد العلوي بعد وفاة والده وكان عالماً فاضلاً مجتهداً، وقد صدق على اجتهاد المير عماد الدين البافقي عام ١٠٧١هـ[٣].

٢- السيد ناصر الدين بن السيد حسين بن السيد محمد كمونة

تولى السيد ناصر الدين بن السيد حسين بن السيد محمد كمونة المتوفى عام ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م نقابة العلويين في مدينة النجف الأشرف بعد وفاة والده عام ١٠٣٦هـ، وكان قد حظي عند الشاه عباس الصفوي حتى صار من ندمائه وملازميه[٤].

وكان عالماً فاضلاً مجتهداً، وقد أجاز الميرزا عماد الدين محمد حكيم بن أبي الخير

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٥٠/٣، الطهراني: الذريعة ١٠٢/٢٢، ٥/٢٣.

(٢) ن.م ٢٤٥/٣.

(٣) كمونة: موارد الإتحاف، ٦٥/٢.

(٤) ن.م: ٦٤/٢، منية الراغبين، ص٤٥٨.

بن عبد الله البافقي عام ١٠٧١هـ في مدينة النجف الأشرف[١]. وكانت للسيد ناصر الدين كمونة تواقيع على بعض مشجرات الأنساب[٢].

٣. السيد منصور بن السيد حسين كمونة

عاصر السيد منصور بن السيد حسين كمونة المتوفى بعد عام ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م، كل من الشيخ فخر الدين الطريحي، والشيخ عبد علي الخمايس، وغيرهما من أعلام مدينة النجف الأشرف، في القرن الحادي عشر الهجري، وكان عالماً فاضلاً، وقد صدق على اجتهاد المير عماد الدين محمد حكيم بن عبد الله البافقي عام ١٠٧١هـ[٣].

وكان قد غادر مدينة النجف الأشرف في فترة مجهولة وقد أشار إلى ذلك بقوله: ((أما بعد فيقول العبد المذنب السيد منصور كمونة الحسيني النجفي على ساكنه ألف تحية وسلام لما ساقني القضاء والقدر من الوطن المألوف والمنشأ الذي كنت فيه مشغوف، وكان سفري في أول عنفوان شبابي، قطعت القفار وخضت البحار، شرقاً وغرباً، وصبحت في كل ذي عقل، ولما أضعت نظري، وصرفت فكري في تتبع أشعار العرب، وعنّ لي بأن أنشد ما تيسر لي به عن مفارقة الأهل والأوطان[٤].

وقد دون ذكرياته هذه في مقدمة ديوانه، ويشار إلى أنه تضلع في فنون الشعر وأبوابه، وكان ديوانه يضم، قصائد في المديح والحماسة، والبث والشكوى والوصف والمثل والرثاء، وقد أشار السيد المكي إلى بيتين للسيد منصور كمونه

---

(١) كمونة: موارد الإتحاف: ٢/٦٤، منية الراغبين، ص٤٥٨.

(٢) ن.م

(٣) ن.م

(٤) الأميني: (ديوان السيد منصور كمونة النجفي)، مجلة المكتبة، العدد ٦٨ السنة العاشرة ١٩٧٠م ص٢٢، مجلة العدل، العدد ٧٢٦ السنة الثامنة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ص٤٤.

بقوله: وما أحلى قول السيد منصور النجفي[1]:

الدمع على الخدود منكم جاري ... والدهر على دون غيري جاري
أبكي وأنوح طول ليلي حتى ... قد حرمت الغمض عيون الجارِ

ومن شعر السيد منصور[2]:

ما بين عمر الفتى والنايبات إضراب ... يا مالها في صدور المطلقين إضراب
مذ أستوينا بين الصلب والأتراب ... يا صاح لابد لنا تحت التراب أتراب

ومن شعره أيضاً:

ما يفخر الرجل في عرضه وفي طوله ... إلا بجوده على العالم على طوله
وان كان بالسيف صال على العدى طوله ... هزال أصله وفرعه يا نفل صوله

وكتب السيد منصور كمونة كتباً في الأدب وهي:

١- أبكار الأفكار وأنوار الأنوار، كتبه عام ١٠٩٣هـ، وقد تملكه السيد سلمان بن السيد داود الحسيني عام ١١٥٥هـ وتوجد منه نسخة في مؤسسة الآثار في بغداد[3].

٢- أنيس الغرباء وجليس الكرباء، فرغ منه في السادس من شهر صفر عام ١٠٩٧هـ.

٣- ديوان شعر، فرغ من الجزء الأول منه في السادس من صفر عام ١٠٩٧هـ.

---

(١) المكي: نزهة الجليس، ٩٠/١.

(٢) كمونة: موارد الإتحاف، ٦٥/٢.

(٣) النقشبندي: (مخطوطات الموسيقى والغناء المصورة في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث / بغداد)، مجلة المورد، العدد الرابع، المجلد الثالث عشر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ص١١٧.

أعلام أسرة آل المحاويلي

١- الشيخ محمد بن علي المحاويلي

كان الشيخ محمد بن علي المحاويلي المتوفى بعد عام ١٠٨٨هـ/١٦٧٧م عالماً فاضلاً وأديباً نحوياً فكتب بخطه ديوان المتنبي عام ١٠٨٨هـ[1]. وقد قابلها المولى عبد الله بن المولى طاهر الكليدار (خازن المرقد العلوي الشريف) وقد وصف بها الشيخ محمد المحاويلي بصفات بليغة منها الشيخ العالم النحوي[2].

٢- الشيخ حسن بن الشيخ عبد علي المحاويلي

ولد الشيخ حسن بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محسن المحاويلي في مدينة النجف الأشرف ونشأ بها وأصبح من علمائها وقد كتب بخطه نسخة من كتاب (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي وقد فرغ منه في جمادى الأولى عام ١٠٩١هـ في مدينة النجف الأشرف[3].

وكان قد حصل على أجازة علمية من أحد شيوخه ويقول الشيخ جعفر محبوبة: وقفت على ورقة دار موقوفة للشيخ حسن بن أحمد بن عبد علي المحاويلي في محلة المشراق، والوقف صورة مطابقة للأصل، كتبت في أيام الشيخ صاحب الجواهر، وأصبحت هذه الدار بعد ذلك، تحت تصرف الشيخ علي مانع[4].

ومن الملاحظ انه ورد في هذه الورقة أسم الشيخ حسن بن أحمد بن عبد علي المحاويلي وإن صاحب الترجمة هو الشيخ حسن بن الشيخ عبد علي.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها، ٢٧١/٣.

(٢) ن.م

(٣) ن.م: ٢٦٨/٣.

(٤) ن.م: ٢٦٩/٣.

أعلام أسرة آل أبي جامع (آل محيي الدين)

١ـ الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين علي آل أبي جامع

يعد الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين بن الشيخ أحمد آل أبي جامع المتوفى بعد عام ١٠٢٥هـ/١٦١٦م الجد الأعلى لأسرة آل فخر الدين في مدينتي النجف الأشرف والنباطية[1]. ويلتقي نسباً بالشيخ محيي الدين الأول جد أسرة آل محيي الدين النجفية، وقد أقام الشيخ فخر الدين في الحويزة ثم أنتقل إلى شوشتر وشيراز، وكان عالماً فاضلاً وفقيهاً محدثاً، وله أجازة علمية من الشيخ حسن بن الشهيد الثاني عام ١٠٢٣هـ وفي عام ١٠٢٥هـ زار مرقد الإمام الرضا عليه السلام ثم عاد إلى شيراز فتوفى فيها[2].

٢ـ الشيخ علي بن محيي الدين آل أبي جامع

أقام الشيخ علي بن محيي الدين آل أبي جامع في جبل عامل ثم هاجر إلى إيران، وكان من أهل العلم والنابهين في الفنون الدينية، وقد تتلمذ عليه السيد رضي الدين بن أحمد بن علي الحسيني الإحسائي النديدي الذي كان حياً عام ١٠٣٥هـ ومما يدل على تضلع الشيخ علي بن محيي الدين في الفقه هو تأليفه كتاب "الإرث" استجابة لبعض أخوانه في ذي القعدة عام ١٠٠٨هـ وكان قد ألفه في قرية كونين إحدى قرى جبل عامل[3]. وكتب بخطه القسم الأول من كتاب "الإيضاح" للشيخ فخر المحققين الحلي وقد فرغ منه في ربيع الثاني عام ١٠٣٥هـ[4].

٣ـ الشيخ رضي الدين بن الشيخ علي نور الدين آل أبي جامع

أقام الشيخ رضي الدين بن الشيخ علي نور الدين بن أحمد شهاب الدين آل أبي جامع المتوفى عام ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م في مدينتي تستر وهمدان في عهد الشاه عباس

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧٠/٤٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٥/٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ٤٤٦/١.

(٤) محيي الدين: الحالي والعاطل، ص٦٥.

الصفوي، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وأجيز من الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وغيره كما أجاز أخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ فخر الدين ولمكانة الشيخ رضي الدين آل أبي جامع العلمية فقلده الشاه عباس الصفوي أمر القضاء والموقوفات ومهمات المدن الفارسية وتوابعها لأنه كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً فقد قيل عنه أن له نظم كثير ومقطوعة في مدح الإمام علي عليه السلام.

ويذكر الشيخ جعفر محبوبة إن الشاه عباس الصفوي لما قصد بغداد واستعفى الشيخ رضي الدين آل أبي جامع من منصبه فانه ترك البلاد وانتقل إلى مدينة النجف وسكنها[1]. ولما توفى في ليلة عرفة عام ١٠٤٨هـ دفن في الحضرة الحيدرية الشريفة.

٤ـ الشيخ علي بن الشيخ رضي الدين آل أبي جامع

عاصر الشيخ علي بن الشيخ رضي الدين بن الشيخ نور الدين آل أبي جامع المتوفى في حدود ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م الشيخ الحر العاملي المتوفى عام ١١٠٤هـ وكانت بينهما مراسلات، وقد سكن مدينة خلف آباد وتولى القضاء بها، وكان عالماً فاضلاً وكتب رسالة في تراجم أجداده وأرسلها للشيخ الحر العاملي، ونقل منها الشيخ جواد محيي الدين في كتابه عن أعلام أسرته[2].

٥ـ الشيخ عبد الطيف بن الشيخ علي نور الدين آل أبي جامع

يعد الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ علي نور الدين بن شهاب الدين أحمد آل أبي جامع المتوفى عام ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م جد أسرة آل محيي الدين في مدينة النجف الأشرف[3]. وكان قد عاصر الشيخ عبد الله الأفندي صاحب كتاب "رياض العلماء" الذي وصفه بالقول: (كان من أفاضل علمائنا المقاربين لعصرنا ومن أجل

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٣١٠-٣١١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٥/٤١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٤/٣.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل، ورقة ١٢٥، التميمي: مشهد الإمام ٦٢/٢.

تلامذة الشيخ البهائي، وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسائل)[1].
ويقول الشيخ محبوبة أنه كان من الأعلام البارزين وأهل النبوغ في الفضل والتقى[2]. ويقول الخياباني: أنه عالم فاضل فقيه محقق صالح[3].
وكان الشيخ عبد الطيف آل أبي جامع قد تتلمذ على أعلام عصره منهم[4]:
١- الشيخ نور الدين علي (والده) وكان يروي عنه عن والده شهاب الدين أحمد.
٢- الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وكان يعبر عنه بشيخنا والمجاز منه.
٣- الشيخ البهائي يروي عنه بالأجازة.
٤- السيد محمد بن علي العاملي صاحب كتاب "المدارك".
وقد جمع الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع في ثقافته بين الفقه والحديث والرجال وأصبح له تأثير كبير على الأمراء المشعشعيين في بلاد الأحواز وقد نشر المذهب الإمامي في صفوفهم وقد تولى مقام أبيه في هذه المنطقة، وتقلد منصب مشيخة الإسلام ثم امتدت مشيخته إلى تستر[5].
وقد أشار إليه السيد علي خان بن السيد خلف المشعشعي بقوله: (شيخي وأستاذي ومن إليه في العلوم استاذي المحقق المدقق)[6]. ويقول الشيخ الحر العاملي أنه كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً فقيهاً[7]. ومما يؤكد ذلك تآليفه التي كتبها في الفقه والحديث والرجال شواهد على ذلك وهي:

---

(١) الأفندي: رياض العلماء ٣/ورقة ١٤٩-١٥٠، المولوي: نجوم السماء ٧٦/١..
(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٠/٣.
(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٥٤/٣.
(٤) الطهراني: الذريعة ٥٢/٢٣، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢٥، المامقاني: تنقيح المقال ١٦٠/٢، الخياباني: ريحانة الأدب ٥٤/٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢١/٣.
(٥) محيي الدين: الحالي والعاطل ص٤٦-٤٧.
(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٠/٣.
(٧) الحر العاملي: أمل الآمل ٢٢٥/٢.

أولاً: الفقه

١- تقليد الميت، توجد نسخة بخط شريف محيي الدين وبعضها بخط الشيخ جواد محيي الدين كتبت عام ١٢٨٠هـ[1].

٢- حاشية على كتاب المعالم.

٣- رسالة في الاجتهاد والتقليد، رد بها على شيخه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني[2].

ثانياً: الحديث والرجال

١- الرجال أو رجال الشيخ عبد اللطيف، اقتصر فيه على رجال الكتب الأربعة، وهو أول من أشار إلى طبقات الرواة من الإمامية، وقد وصف بأنه كتب لطيف[3].

٢- جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار.

٣- شرح كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي.

وكتب الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع رسالة في المنطق.

٦- الشيخ حسن بن علي آل أبي جامع

سكن الشيخ حسن بن علي بن أحمد آل أبي جامع المتوفى بعد عام ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م مدينة خلف آباد بعد أن هاجر والده من مدينة النجف الأشرف إلى الدورق ومنها إلى الحويزة ، وقد تقلد الشيخ حسن آل أبي جامع القضاء في مدينة خلف آباد في عهد السيد خلف بن السيد مطلب المتوفى عام ١٠٧٠هـ وبقي يروي في هذه المدينة عن الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني حتى عام ١٠٥٤هـ حيث كانت وفاته في مدينة حيدر آباد ويقول السيد حسن الصدر أنه كان

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣٩٢/٤، المولوي: نجوم السماء ٣٦/١.

(٢) ن.م ٢٠٣/١٠.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات، ٢٥٥/٤، الطهراني: الذريعة ١٢٨/١٠

من العلماء الأجلة والفقهاء والأماثل[1].

٧ـ الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف آل ابي جامع

يطلق على الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف آل ابي جامع المتوفى عام ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م لقب الأول لأنه عنوان أسرة آل محيي الدين في مدينة النجف الأشرف تلك الأسرة التي تلقب أبناؤها بآل أبي جامع حتى نبغ فيها الشيخ محيي الدين فاتخذت أسمه لقباً لها[2]؛ لأنه أشتهر في عصره في الفقه والحديث[3]. ويقول الحر العاملي أنه كان عالماً فاضلاً جليلاً عابداً ورعاً يروي عن أبيه عن الشيخ البهائي[4]. وقد أصبح شيخ الإسلام في الحويزة وقام فيها بالوظائف الدينية وأصبح طريق الرواية إلى شيوخه في أغلب الأجازات وقد انتقل إليه لقب شيخ الإسلام من أبيه ومن بعده انتقل إلى الميرزا محمد بن عيسى بن المير صدر الدين.

٨ـ الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين آل أبي جامع

عاصر الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع المتوفى بعد عام ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م، الشيخ الحر العاملي، وكان يروي عن أبيه عن جده عن الشيخ البهائي، وقد أصبح عالماً فاضلاً فقيهاً[5].

ويقول السيد نعمة الله الجزائري في أجازته للشيخ حسين آل أبي جامع أنه العالم الرباني والمحقق الثاني، عمدة المجتهدين وأدق المدققين، وخليفة خليفة رب العالمين، وأشار إلى علميته بقوله: (فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية والنقلية فوجدناه بحر لا ينزفه النازفون ومحققاً لا يصل الى بعض تحقيقه إلا العالمون العاملون). وختم قوله: (أيده الله شديد الاهتمام بضبط أخبار أهل البيت عليهم

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل، ورقة ٥٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٤٣/٣، محيي الدين: الحالي والعاطل ص٦٢-٦٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٤٣/٣.

(٤) الحر العاملي: أمل الآمل ١٨٥/١.

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ١٨٠/١.

السلام وقد أرخت هذه الأجازة في الثاني من ربيع الأول عام ١٠٩٠هـ)[1]. وكان الشيخ حسين آل أبي جامع قد أجتمع بالسيد نعمة الله الجزائري فأجاز كل واحد منهما صاحبه وقد عبر عنه بالشيخ الوحيد الجليل[2] وكان قد كتب كتباً في الفقه والأدب وغيرها وهي كما يلي[3]:

١- ديوان شعر.
٢- شرح قواعد الأحكام للعلامة الحلي.
٣- كتاب في الطب.
٤- كتاب في الفقه.

٩- الشيخ أحمد بن علي بن حسين محيي الدين

ألحقت بالشيخ أحمد بن علي بن حسين محيي الدين ألقاب "الحارثي الهمداني العاملي النجفي" ويقول السيد محسن الأمين: أنه من ذرية الشيخ عبد الصمد أخي الشيخ البهائي([4]). ويبدو أنه من جهة أمه، وكان قد توفي في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

١٠- الشيخ حسن بن الشيخ محيي الدين

روى الشيخ حسن بن الشيخ محيي الدين عن أبيه وأخيه الشيخ حسين الساكن في بلدة خلف آباد، وكان عالماً فاضلاً، وأديباً جامعاً للفنون، مهذباً وقوراً، كثير الصمت هيناً ليناً، وقد اجتمع بالنتيد نعمة الله الجزائري في الحويزة، ولازمه وفاوضه في المسائل[5].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف، ٣/٣٠٩، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/٢٦١.

(٢) ن.م

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ١/٨٠، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/٢٦١، الطهراني: الذريعة ١٤/١٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٩/١٠٠.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٣٠٧.

١١- الشيخ حيدر بن محيي الدين بن عبد اللطيف آل أبي جامع

روى الشيخ حيدر بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع عن آبائه عن المحقق الكركي المتوفى عام ٩٤٠هـ، وكان عالماً جليلاً، وفاضلاً نبيلاً، ومن العلماء الاجلاء في عصره، وخيداً في أكثر العلوم الإسلامية[١].

١٢- الشيخ علي بن الحسين آل أبي جامع

لقد أشارت مؤلفات الشيخ علي بن الحسين آل أبي جامع إلى علميته في المنطق والفقه والأصول، وهي[٢]:

١- أرجوزة في المنطق.

٢- إرشاد المتعلم إلى الطريق إلى علم المنطق.

٣- تحفة المبتدئ.

٤- منظومة في أصول الفقه.

١٣- الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين آل أبي جامع

كان الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين آل أبي جامع عالماً فاضلاً، وشاعراً حسن الخط، جيد الفهم[٣]. ومن شعره أبيات في مدح أهالي مدينة النجف الأشرف من أهل العلم والأدب منها[٤]:

قــد كنــت أحســب إنمــا	قصــر الــذكاء علــى إيــاس
حتــى وقفــت بجانــب	النجــف الشــريف علــى أنــاس
تزهــو علــى الأصــباح أو	جههــم وتجلــو التباســي

---

(١) ن.م ٣١٠/٣، محيي الدين: الحالي والعاطل ص٧٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ٥١٨/١، ٣٦٤/٣، ٥٢/٢٣، ٨٣.

(٣) الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٠٥.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٤١/٣، محيي الدين: الحالي والعاطل ص٩٠-ص٩١.

وحلــومهم رجحــت بميــزان	علـــى الشــم الرواســـي
فرايـــت فيمـــا بيـــنهم	حـــدث علـــى المعـــروف كـــاس
ذا فطنـــــة كالنـــــار لم	تخـــل العفـــاة مـــن اقتبـــاس
ونظـــام ذي نظـــم يشـــيد كـــل	معنـــــى ذي انـــــدراس
تهـــــدي معانيـــــه إلى	ذي اللـــب نشـــوة رب كـــاس
قســـما لـــذلك مـــن جـــوا	راخـــي النـــدى صـــعب المراســـي
أعـــني أمـــير المـــومنين	ومـــن ولايتـــه لباســـي

١٤ـ الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع

كان الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع عالماً فاضلاً جليلاً محدثاً، وقد كتب بعض رسائله في مكة المكرمة، ولعله في أثناء أدائه فريضة الحج، وكان قد أقام في الحويزة في خلف آباد[1].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٣٣٠.

أعلام أسرة آل مقيم

١ـ الشيخ عبد الفتاح بن محمد مقيم

كتب الشيخ عبد الفتاح بن محمد مقيم المتوفى بعد عام ١٠٣١هـ / ١٦٢١م بخطه شرح الحاج محمود الفيزيري على منطق التحديد لخزانة السيد حسن بن السيد حيدر الكركي، وقد فرغ منه في أوائل ربيع الثاني عام ١٠٣١هـ، ثم قابله السيد حسن الكركي بنفسه، وقد فرغ من التصحيح في ٢٣ رمضان من نفس العام[١].

٢ـ الشيخ عبد الحميد بن محمد مقيم

كتب الشيخ عبد الحميد بن مقيم المتوفى عام ١٠٥١هـ / ١٦٤١م بخطه قطعة من أول كتاب "جامع المقاصد" إلى الأمر بالمعروف وذلك في عام ١٠٥١هـ [٢].

أعلام أسرة آل حميري

١ـ الشيخ محمد حسين بن محمد علي الحميري

تولى الشيخ محمد حسين بن محمد علي الحميري المتوفى بعد عام ١٠٩٥هـ / ١٦٨٣م خزانة المكتبة الحيدرية، وكان عالماً فاضلاً ورعاً نسابة، وقد عرف بالكتاب دار، وذلك بأشرافه على مكتبة الأمام علي عليه السلام، كما عرف بالخادم، لأنه كان من خدام الروضة الحيدرية، وقد كتب بخطه كتاب "عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب" لأبن عنبة الداودي عام ١٠٩٥هـ، وكتب صحيفة في اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم بعد مجاورته لمدينة النجف الأشرف، وصدق على اجتهاده عام ١٠٧١هـ[٣].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٢.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ١ / ١٣١، ٣ / ٤١١، كمونة: منية الراغبين ص٤٥٧.

٢ـ الشيخ عبد الرسول بن الشيخ محمد حسين الحميري

كان الشيخ عبد الرسول بن الشيخ محمد حسين بن محمد علي الحميري خادماً في المرقد الحيدري الشريف، وقد عرف بالخادم، وكان شاعر أديباً. معاصراً للسيد نصر الله الحائري المتوفى عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م ويقول الشيخ محمد علي آل موحي، وقف على روض الأدب فقطف من نواره، وغاص في بحر العلم فاستخرج من دره كباره، له النظم الرقيق المشتمل على المعنى الدقيق. وقد صرح صاحب السلافة الشيخ محمد علي آل موحي بقوله[1]:

من ذا يساميك في مجد وفي فخر	يا واحد العصر دم بالسعد وبالبشر
حللت فوق سماء المجد منزلة	ما حلها قط شخص سالف الدهر
لك الجدود الأولى شاعت مفاخرهم	بالبذل والرفد والامضاء والقهر
بذل الرغائب يوم السلم عادتهم	والطعن في مقدم الخيلين بالنحر
هم الغيوث إذا ما ازمة عرضت	هم الليوث بيوم الفر والكر
ومنهم (خلف) حاذى بمنطقه	بيان (حيدرة) للعلم إذ يقري

وكانت بين الشيخ عبد الرسول الحميري وشعراء عصره مراسلات ومساجلات ومطارحات. وقد قرض كتاب "الذخر الرايع في شرح مفاتيح الشرايع" للفيض الكاشاني بابيات من الشعر[2].

٣ـ المولى محمد بن أبي الفرج النجفي الحميري

كان المولى محمد بن أبي الفرج النجفي الحميري المتوفى بعد عام ١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م فقيهاً وكلامياً وشاعراً، ويقول الحر العاملي: كان فاضلاً عالماً عابداً شاعراً

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٣٩٢، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ١٧٢ - ١٧٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤١.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٨.

أديباً[1]. وقد ورد اسمه في بعض المصادر بلفظ "محمد بن فرج النجفي"، وتدل مؤلفاته على سعة معارفه وهي:

أولاً: الفقه والأصول

١- زبر الأولين والآخرين في أدلة عبادات الشرع المبين، نزع من بعض رسائله الخمسة عام ١٠٥٢هـ[2].

٢- الزكاتية، هو ثالث مجلدات "زبر الأولين والآخرين".

٣- طرق الهداية والارشاد إلى معرفة الاجتهاد.

ثانياً: علم الكلام واصول الدين

١- ابواب الجنان، شرع فيه عام ١٠٣٧هـ.

٢- دستور السالكين في آداب العلم والعلماء والمتكلمين.

٣- علم اليقين الباعث على تحصيل علوم الدين، فرغ من تأليفه عام ١٠٥٢هـ، وهو ثاني الرسائل الثمان المشتمل عليها كتابه "ابواب الجنان"[3].

وكتب المولى محمد بن أبي الفرج النجفي الحميري بخطه "مسائل السيد المرتضى" عام ١٠٥١هـ في مدينة النجف الأشرف، وكتب "رسائل المفيد في ذبائح أهل الكتاب" وكتاب "الذريعة" للسيد المرتضى عام ١٠٤٨هـ، وكتاب "عدة الاصول" للشيخ الطوسي[4]. وقد اوردت بعض المصادر اشعاراً للمولى محمد بن أبي الفرج الحميري منها:

واني وان ضاقت عليّ مذاهبي	لراض بما اوتيت من سعة الصدر
متى أفزعتني الحادثات ولم أجد	معينا على البلوى فزعت إلى الصبر

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢٩٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٧ / ١٤٩، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ١٧٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٢٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢ / ٣٥ - ٣٦.

(٣) ن. م ١٥ / ٣٢٥، الامين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٢٣.

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٤٦ / ١٨٧.

إذا أنت أسلمت الأمور لربها	سلمت وهل للمرء في ذاك من أمر
فما هذه الأيام إلا مراحل	فلابد من سهل ولابد من وعر
إذا ما جرى في العلم واللوح رزقنا	فدعني من زيد ودعني من عمرو
إذا كان ربي ما تعالى بنظرة	فما ضرني الحساد بالنظر الشزر
فيا رب أدركني فأني مكابد	ديونا أراها اليوم قد أثقلت ظهري
فأني على كل المصائب صابر	وما بي على نيل الأراذل من صبر

أعلام علويون من أسر مختلفة

١ـ السيد بهاء الدين الآوي

تولى السيد بهاء الدين الآوي المتوفى بعد عام ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م نقابة العلويين في المشهد الغروي، وأمارة مدينة النجف الأشرف في عهد السلطان العثماني مراد، وبعد ان فتح هذا السلطان مدينة بغداد واسترجعها من الصفويين، وقد أضطرب أهالي النجف من هذه الحوادث. فأشار عليهم السيد بهاء الدين الآوي بالخروج من النجف إلى إيران عن طريق البصرة. ولكن الشيخ مدلج بن ظاهر المتوفى عام ١٠٤٠هـ الذي كان بصحبة السلطان مراد أشار عليه أن يكتب أمانا لأهالي مدينة النجف. فكتب بتوسط نقيب العلويين السيد بهاء الدين الآوي، ومن المفيد أن نقول: أن السيد الآوي كان عالماً فاضلاً كاملاً[١].

٢ـ السيد نور الدين بن السيد زين الدين العلوي

كتب السيد نور الدين بن السيد زين الدين العلوي النجفي الايسري المتوفى بعد عام ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م كتباً بخطه من مؤلفات علماء الأمامية وهي[٢]:

١- جوابات المسائل العكبرية للشيخ المفيد، كتبها عام ١٠٥٩هـ، بالاشتراك مع أستاذه الشيخ شرف الدين المازندراني.

٢- جوابات المسائل الرازية للشريف المرتضى، فرغ منه عام ١٠٥٩هـ.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف ١ / ٣٦٠، العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٤ / ٢٤٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٥ / ٢٢١، ٢٢٨.

٣- السيد مطلب بن الشاه عباس الصفوي

قصد السيد مطلب بن الشاه عباس الصفوي المتوفى بعد عام ١٠٦٠هـ / ١٦٥٠م مدينة النجف الأشرف مع أبيه للزيارة عام ١٠٣٢هـ، وقد اعجبته الحركة العلمية في النجف فآثر البقاء فيها، وقد استجاب والده الشاه عباس الصفوي لرغبته، ولكن بعد أن سيطر العثمانيون على العراق خاف السيد مطلب الصفوي على نفسه فخرج من النجف إلى شيخ الخزاعل مهنا بن علي، الذي كان يسكن المنطقة الواقعة بالقرب من السماوة فأكرمه، ثم زوجه أخته حاجمة، واقطعه ارضا زراعية على نهر الشوك، ولما سيطرة العثمانيون على هذه المنطقة هاجر الشيخ مهنا بن علي والسيد مطلب الصفوي وزوجته وأبنه محمد إلى بلاد العجم عام ١٠٥٠هـ[1]. ومن المحتمل انه في أثناء مكوثه في مدينة النجف الأشرف قد تتلمذ على عدد من علمائها.

٤- السيد جابر بن السيد طعمة النجفي

تتلمذ السيد جابر بن السيد طعمة النجفي المتوفى بعد عام ١٠٩٦هـ / ١٦٨٤م على الشيخ صلاح الدين بن حسام الدين الطريحي، وكان قد ترجم للشيخ حسام الدين الطريحي في كتاب "جامع المعقول والنقول"[2].

٥- السيد أحمد بن السيد علي خان المدني

يعد السيد أحمد بن السيد علي خان المدني من أئمة الأدب في القرن الحادي عشر الهجري، وقد حظي بمكانة سامية في الأوساط الأدبية والعلمية، فقد كان عالماً فاضلاً وشاعراً وأديباً، وله ديوان شعر[3].

---

(١) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٥.

(٢) الامين: أعيان الشيعة ٨ / ٤٣٣ - ٤٣٤، ٢٠ / ٤١٠.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣١٥.

٦- السيد محمود النجفي

حصل السيد محمود النجفي على اجازة علمية من الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي النجفي، وقد دونت على آخر كتاب "المعالم" للشيخ حسن بن الشهيد الثاني[١]. ويقول الشيخ الطهراني: من المحتمل انه السيد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي، الذي كان معاصراً للشيخ الحر العاملي، وكان قد كتب في الرجعة كتابين هما[٢]:

١- اثبات الرجعة

٢- تفريج الكربة عن المنتقم لهم في الرجعة

الأعلام العامليون

١- محمد بن الشيخ جابر العاملي المشغري

تتلمذ الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن عباس العاملي المشغري النجفي المتوفى بعد عام ١٠٣٠هـ / ١٦٢٠م على اعلام مدينة النجف الأشرف وهم[٣]:

١- الشيخ عبد النبي الجزائري

٢- الشيخ الميرزا محمد الاسترابادي

٣- الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، وكتب بخطه كتاب "توضيح الحال" لأستاذه

٤- الشيخ جابر بن عباس النجفي (والده) وقد روى عنه

٥- السيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني، روى عنه عن الشيخ البهائي.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ١٦٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ٩٤، ٤ / ٢٣٠.

(٣) ن. م ٤ / ١٦٣ - ٣٩٢، الامين: اعيان الشيعة ٤٤ / ١٣٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٤.

وأصبح الشيخ محمد العاملي النجفي فقيهاً محدثاً عارفاً بالرجال[1]، وقد تأثر بأستاذيه الشيخ عبد النبي الجزائري، والشيخ ميرزا محمد الاسترابادي بعلم الرجال وأخذ عنهما هذا العلم[2]. ويقول الشيخ القمي: انه عالم فاضل فقيه محدث رجالي متبحر[3]. وقد تتلمذ عليه الشيخ فخر الدين الطريحي، والشيخ عبد علي الخمايسي ورويا عنه، واجاز السيد مرتضى الساروي والشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري[4]. وان مؤلفات الشيخ محمد بن الشيخ جابر العاملي تدل على تبحره في الفقه والحديث والرجال وهي[5]:

أولا: الفقه

١- أسئلة ابن جابر

٢- تقليد الميت وعدمه

٣- جوابات الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري

٤- الحقيقة الشرعية

٥- منتخب الحاوي، كتبه في حدود عام ١٠٣٠هـ

---

(١) كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٤٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٤٣، مصفى المقال ص٣٩٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص٩٠.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٤٦.

(٤) الافندي: رياض العلماء ٣ / ق١ ورقة ١٦٠، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٦٨، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٥٣، ١٥٤، الامين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٣٩، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٣٣٤.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ٧٣، ٤ / ١٦٣، ٣٩٣، ٥ / ٢١١، ١٠ / ١٤٣، ١٨ / ١٧٧، الامين: أعيان الشيعة ١ / ١٢٢، ٤١ / ١٣٨، ٤٩ / ١٣٨، القمي: الفوائد الرضوية ص٤٤٦، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٣٣٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢١٩، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٤٥.

ثانيا – الحديث والرجال

١- ترجمة محمد بن إسماعيل، وهي رسالة في تحقيق هذا الرجل الواقع في رواية الشيخ الكليني في كتاب الكافي

٢- رجال الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي أو "اسمال الرجال"

٣- رسالة في الكنى والألقاب

٤- رسالة لأستاذه الشيخ محمد بن صاحب المعالم في مسألة تزكية الراوي الواحد أو لابد من أثنين، كتبها في ١٢ جمادى الأولى عام ١٠٣٠هـ[1].

٥- الفوائد الاثنى عشرية الرجالية المصدرة بها كتاب "منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان" للشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وكتبه مستقلا.

٢- الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ زين الدين العاملي

كان الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ زين الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣٠هـ / ١٦٢٣م من علماء مدينة النجف الأشرف في عصره، وقد تتلمذ عليه الشيخ علي بن محمد العاملي المشغري خال والد الشيخ الحر العاملي[2]. وقد كتب الشيخ محمد بن الشيخ حسن العاملي رسالة في الأرض المفتوحة عنوة، وكتب على ظهرها ولده الشيخ زين الدين هذه العبارة: "هو المالك، دخل هذا الكتاب المستطاب في نوبة اقل الخليقة زين الدين بن الشيخ محمد المصنف لهذا الكتاب في الغري ١٠٨٨هـ[3]".

٣- الشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي

كان الشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي المتوفى بعد عام ١٠٣١هـ / ١٦٢١م، من اجلة العلماء وشيوخ المحققين في عصره، وقد وصفه الشهيد الثاني في

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٢٥.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق١ / ١٣٤.

(٣) الطهراني: الذريعة ١١ / ٦٠.

أجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد بالإمام الفاضل المتقي، خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء، يروي عن أبيه الشيخ محمد، وقد شاركه في الرواية المحقق الكركي عن الشيخ محمد بن خاتون، وقد اجازه الشيخ المحقق الكركي ولولديه العالمين نعمة الله علي، والشيخ زين الدين جعفر عام ١٠٣١هـ في مدينة النجف الأشرف[١].

٤ـ الشيخ محمد حيدر العاملي النجفي

هاجر الشيخ محمد حيدر العاملي النجفي الحجازي (المتوفى بعد عام ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م) إلى مدينة النجف الأشرف، ومكث بها مدة من الزمن، ونال حظوة في قلوب علمائها لمناظراته ومجادلاته. وكان اضافة إلى ذلك أديباً شاعراً، ومن شعره قصيدة أجاب بها الشيخ عبد الرحمن الذهبي منها[٢]:

يـا قلـب ويحـك مـن لـك	ان كـان خلـك ملـك
شـرطت ان لسـت تسـلو	هـواه والشـرط املـك
فاصـبر لحكـم التصـابي	عليـك ذلـك ام لـك
يـا قلـب كـم مـن عـذول	قـد ضـل يعـذل مثلـك
يقـول مهـلاً رويـداً	اضـللت في الحـب سـبيلك
ومـن يعـيرك عقـلاً	ان كنـت ضـيعت عقلـك
اسـلك طريـق التسـلي	فانـه لـك اسـلك
لـئن بقيـت علـى مـا	ارى اخالـك تهلـك
ايـاك تعـني ولكـن	المحـن لغـيرك عنـدلك

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٦.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٨ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

٥- عامليون في القرن الحادي عشر الهجري

سكن في مدينة النجف الأشرف علماء عامليون، وولده بعضهم في القرن الحادي عشر البحري في النجف ، ولكن المصادر لم تحدد تواريخ وفياتهم وهم:

الشيخ أحمد بن موسى العاملي الفتوني

عاش الشيخ أحمد بن موسى العاملي الفتوني النباطي في مدينة النجف الأشرف وتوفي بها، وكان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً، ولعله من سلالة الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني(١).

الشيخ بهاء الدين بن علي العاملي النباطي

عاش الشيخ بهاء الدين بن علي العاملي النباطي في مدينة النجف الأشرف، ولكنه توفي في مدينة الحلة، وكان من الفضلاء الصلحاء المعاصرين للشيخ الحر العاملي. وكان من أعلام أسرة آل الفتوني النجفية(٢).

الشيخ جابر بن عباس النجفي المشغري

كان الشيخ جابر بن عباس النجفي المشغري من فضلاء زمانه(٣). وقد روى عن جماعة من أعلام مدينة النجف الأشرف كالشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والسيد محمد العاملي صاحب "المدارك" والشيخ عبد النبي الجزائري، والشيخ البهائي(٤) قد تتلمذ عليه جماعة من الاعلام ومنهم: والده الشيخ محمد بن جابر النجفي العاملي، والمولى محمد تقي المجلسي الذي يروي عنه بلا واسطة، والشيخ فخر

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق١ / ٤٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠، القمي: الفوائد الرضوية ص٤٠.

(٢) ن. م ق١ / ٤٣، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٥٠، المولوي: نجوم السماء ١ / ١٣٥، القمي: الفوائد الرضوية ص٦٥.

(٣) محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٣٣٤.

(٤) الصدر: تكملة امل الامل ورقة ٣٢، النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٤١٧، الامين: أعيان الشيعة ١٥ / ١٤٦ - ١٩٧.

الدين الطريحي الذي يروي عنه في أول كتاب "شرح النافع" بواسطة والده الشيخ محمد والشيخ عبد علي الخمايسي[1].

الشيخ حسن بن علي الظهيري العاملي

عاش الشيخ حسن بن علي بن الحسن الظهيري العاملي العيناثي في مدينة النجف الأشرف، ولكنه توفى في مدينة أصفهان، وكان فاضلاً صالحاً، معاصراً للشيخ الحر العاملي[2].

الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري

تتلمذ الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري على علماء النجف الأشرف ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني والشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي والأمير فيض الله التفريشي، وأصبح عالماً فاضلاً وفقيهاً صالحاً، وهو خال والد الشيخ الحر العاملي، وقرأ عليه الحر العاملي كتب العربية والفقه وغيرهما، واجازه اجازة عامة. وقد أشارت كتبه في الفقه والحديث والعربية إلى مكانته العلمية، وهذه الكتب هي:

١- رسالة الانكار في مسألة الدار

٢- رسالة في الدراية

٣- رسالة في العروض

٤- رسالة في القصر

٥- رسالة في المنطق

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٥ / ٣٥٢، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٣٣٤، الطهراني: الذريعة ٥ / ٢٠٣.

(٢) الحر العاملي: امل الامل ق٢ / ٦٥، الامين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٣١٧، الافندي: رياض العلماء ٢ / ورقة ٧٢، المولوي: نجوم السماء ١ / ١١٨.

الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني

تتلمذ الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني على بعض علماء مدينة النجف الأشرف كالشيخ علي بن محمود العاملي المشغري، والمولى محمد تقي المجلسي (أثناء وجوده في النجف)(١) وكان قد روى عن الشيخ البهائي والشيخ حسن بن الشهيد الثاني(٢). وان كتبه في الرجال لها دلالة على تضلعه في هذا العلم وهي(٣):

١- جامع الاقوال في معرفة الرجال

٢- سفن الهداية في علم الدراية

الشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي

كان الشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي من علماء النجف الأشرف، وقد قرأ عليه الشيخ علي بن محمود العاملي والد الشيخ الحر العاملي(٤).

الشيخ موسى بن علي بن محمد الفتوني

عاصر الشيخ موسى بن علي بن محمد بن معتوق الفتوني، الشيخ البهائي، وكان من العلماء الاجلاء، ويعد الجد الأعلى للمولى أبي الحسن الشريف(٥).

وقد اجاز حفيده الشريف الفتوني(٦).

أعلام من أسر نجفية مختلفة

أنجبت بعض الأسر النجفية في القرن الحادي عشر البحري علماً واحداً من أبنائها، وبرز بعضهم في علم من العلوم والمعارف، وكتب بعضهم كتاباً ذات أهمية علمية، وهؤلاء هم وفق تسلسل تواريخ وفياتهم:

---

(١) الحر العاملي: امل الامل ق١ / ١٣٤.

(٢) الطهراني: مصفى المقال ص٤١٦.

(٣) ن. م

(٤) الحر العاملي: امل الامل ق١ / ١٣٤.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٧.

(٦) ن. م ٣ / ٥٧.

١ـ الشيخ حسام الدين بن عذافة النجفي

كتب الشيخ حسام الدين بن عذافة النجفي المتوفى بعد عام ١٠٠٣هـ / ١٥٩٤م بخطه كتاب "الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية" للشيخ الحسن بن راشد، الذي هو من مشايخ السيد حسين بن السيد حيدر بن السيد قمر الحسيني الكركي، المجاز من كثير من الأعلام المدركين للشيخ البهائي، والسيد المير الداماد، وتاريخ أجازاتهم بدءاً من عام ١٠٠٣هـ وما بعده[١].

٢ـ الشيخ يوسف النجفي

تملك الشيخ يوسف النجفي المتوفى بعد عام ١٠١١هـ / ١٦٠٢م بخطه نسخة من كتاب "جامع المقاصد في شرح القواعد" للشيخ المحقق الكركي كتبها عبد الجبار الاسترابادي وقد تملكها الشيخ يوسف النجفي عام ١٠١١هـ وختم عليها بخطه، والنسخة الآن في مدينة مشهد[٢].

٣ـ الشيخ إبراهيم بن محمد إبراهيم النجفي

كتب الشيخ إبراهيم بن محمد إبراهيم المتوفى بعد عام ١٠١٦هـ / ١٦٠٧م كتاب "رجال الطوسي" عام ١٠١٦هـ، على نسخة كتبها علي بن إدريس عام ٩٧٣هـ[٣].

٤ـ الشيخ عناية الله بن شرف الدين علي القهبائي النجفي

كان المولى الشيخ زكي الدين عناية الله بن شرف الدين علي بن محمود القهبائي النجفي المتوفى بعد عام ١٠١٦هـ / ١٦٠٧م عالماً محققاً في علمي الرواية والرجال، وقد وصف بالشيخ الجليل[٤]. وقد تتلمذ على أعلام عصره الكبار كالشيخ

---

(١) الامين: أعيان الشيعة ٢٠ / ٤١٣.

(٢) مجلة تراثنا العدد الأول، السنة السادسة ١٤١١هـ، ص٩٨.

(٣) النقشبندي: وظمياء محمد عباس: مخطوطات التاريخ والتراجم والسير ص٢٠٢.

(٤) النوري: مستدرك الوسائل ٣ /٥٤٣، الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٣٨، مصفى المقال ص٣٤٣.

المقدس أحمد الأردبيلي والشيخ البهائي والمولى عبد الله التستري[1]. وكان قد تلقى تحصيله العلمي في مدينة النجف الأشرف[2]. وقد أشارت كتبه الرجالية إلى مكانته الكبيرة في هذا العلم وهي [3]:

١- ترتيب اختيار رجال الكشي، وقد رتبه وفق الحروف على النحو المألوف في مدينة أصفهان وفرغ منه في المحرم عام ١٠١١هـ.

٢- ترتيب رجال الشيخ الطوسي، فرغ منه عام ١٠١٦هـ

٣- ترتيب رجال النجاشي، وقد رتبه في مدينة النجف وزاد عليه فوائد حسنة

٤- ترتيب كتاب الفهرست للشيخ الطوسي

٥- حواشي على كتاب "نقد الرجال" للمير مصطفى التفريشي

٦- حواشي على كتاب "منهج المقال"

٧- مجمع الرجال، جمع فيه الكتب الرجالية الأربعة وهي: (الكشي والنجاشي ورجال الطوسي وفهرسته) مع ضعفاء ابن الغضائري، وقد رتبه أحسن ترتيب وفرغ من تأليفه عام ١٠١٦هـ[4].

٥- الشيخ صالح بن حسن العباسي النجفي

قابل الشيخ صالح بن حسن العباسي النجفي المتوفى بعد عام ١٠٢٩هـ / ١٦١٩م نسخة من كتاب "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي عام ١٠١٩هـ، وكتب في آخرها" بلغ مقابلة في شهر رمضان سنة التاسعة عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية،

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٥٠٢، الخوانساري: روضات الجنات ٤ / ٣١٠، القمي: الكنى والألقاب ٣ / ٨٤، الامين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٢٢٥.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٤ / ٤١٠، القمي: الكنى والألقاب ٣ / ٨٤، الفوائد الرضوية ص٣٤٢، الطهراني: الذريعة ٢ / ٢٩.

(٣) الاميني: الغدير ١١ / ٢٥٧، الامين: أعيان الشيعة ١ / ١٢٢، ٤٢ / ٢٢٥، الطهراني: الذريعة ٤ / ٦٥، ٢٠ / ٢٩ - ٤٦.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٣٨، مصفى المقال ص٣٤٤.

وكتب فقير عفو الله ومغفرته وكرمه وجوده ورحمة أقل العباد صالح بن حسن بن فضل بن فياض بن أحمد بن فضل العباسي حامداً لله تعالى في النجف الأشرف بظهر الكوفة بحذاء الغري عند قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، انتقل إلى ملك الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغني ابن فضل المسمى بسبتي بالبيع الصحيح الشرعي بحضور جماعة من المؤمنين منهم السيد عبد الله بن عابدين، والشيخ محمد الركني، والشيخ عبد الله النعامي غير ذلك، وكان ذلك في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٢٩هـ[1].

٦ـ الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله السلامي النجفي

كتب الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله السلامي النجفي المتوفى بعد عام ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي، وقد فرغ من المجلد الثاني في نهار الخميس، الثاني والعشرين من صفر عام ١٠٧١هـ، أما الجزء الأول فلم يؤرخه، وكتب عليه "صالح بن محمد بن عبد الله الزبيدي النجفي" وعليه اجازة الشيخ ناصر بن الحسين الخطيب النجفي عام ١٠٤٩هـ، وكتب ايضاً كتاب "التهذيب" للشيخ الطوسي في نهار الخميس ٢٦ صفر عام ١٠١٩هـ وكتب في أخره "السلامي أصلاً النجفي موطناً"[2].

٧ـ الشيخ عبد الحسن بن عناية النجفي

كتب الشيخ عبد الحسن بن عناية النجفي المتوفى بعد عام ١٠٢٩هـ / ١٦١٩م بخطه كتاب "عيون اخبار الرضا" للشيخ الصدوق، وقد فرغ من كتابته عام ١٠٢٩هـ[3].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤.

(٢) ن. م ٣ / ٤.

(٣) كوركيس عواد: المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد ص٦٥.

٨ـ الشيخ أحمد الجوذري النجفي

كتب الشيخ أحمد الجوذري النجفي المتوفى بعد عام ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م الكتاب المزبور عام ١٠٤٨هـ[١].

٩ـ الشيخ يحيى بن عيسى الاميني النجفي

تملك الشيخ يحيى بن عيسى الاميني النجفي المتوفى بعد عام ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م كتاب "جوابات المسائل الجزائرية" للشيخ البهائي عام ١٠٤٨هـ، وكتب بخطه كتاب "شرح القواعد" للشهيد الأول[٢].

١٠ـ الشيخ ناصر بن الحسين الخطيب النجفي

حصل الشيخ ناصر بن الحسين الخطيب النجفي المتوفى بعد عام ١٠٤٩هـ / ١٦٣٩م على أجازة علمية دونت على المجلد الأول من كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي عام ١٠٤٩هـ[٣].

١١ـ الشيخ حسن بن محمد النجفي

كتب الشيخ حسن بن محمد النجفي المتوفى بعد عام ١٠٦٩هـ / ١٦٥٨م. بخطه كتاب "غاية المأمول في شرح زبدة الأصول" للشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي، وقد فرغ منه في يوم الجمعة في أواخر محرم عام ١٠٦٩هـ[٤].

١٢ـ الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفار النجفي

عرف الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفار النجفي المتوفى بعد عام ١٠٦٩هـ / ١٦٥٨م بالصلنباوي، وكان أحد الفضلاء في مدينة النجف الأشرف، وقد أجيز من

---

(١) بحر العلوم: تحفة العالم ١ / ٣٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٥ / ٢١٨، ٢٠ / ١١٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ /٤.

(٤) عماد عبد السلام: (الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية) مجلة المورد المجلد السادس ص٢٥٠.

الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي في شوال عام ١٠٦٩هـ، وفي يوم الثلاثاء المصادف لليوم التاسع والعشرين من رجب في المدرسة الغروية، وقد أثنى عليه بالقول: "الشيخ التقي النقي الصالح الناصح العالم العامل المتبحر المختار"، وقد قرأ عليه كتابي "أصول الكافي" و"الاستبصار" وكتب الشيخ يوسف الصفار بخطه كتاب أصول الكافي عام ١٠٦٩هـ[1].

١٢ـ الملا محمد طاهر

تولى الملا محمد طاهر بن الملا عبد الله عبد الله المتوفى بعد عام ١٠٧٢هـ / ١٦٦١م خازنية المرقد الحيدري الشريف، وكان عالماً فاضلاً، وقد صادق على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبد الله البافقي عام ١٠٧١هـ، وكان من المعاصرين للشيخ فخر الدين الطريحي والشيخ عبد علي الخمايسي وأبنيه الشيخ حسين والشيخ علي[2]، وقد أجتمع بالمولى محمد باقر المجلسي في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٧٢هـ وأشار اليه الشيخ المجلسي بالقول: "وأني سمعت من المولى الصالح التقي ملانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة"[3]. وقد روى عنه معجزة للإمام علي عليه السلام، وقعت في عصره، وقد نظم فيها الشيخ يوسف الحصري ارجوزة تزيد على مائة بيت منها[4]:

من بعد حمد الله والصلاة	على النبي سيد السادات
وآله لا سيما أهل العبا	والتسعة الغر الكرام النجبا
ان الغري شرف للساكن	لأنه من أشرف الأماكن

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٠٣، محبوبة: ماضي النجف ١ / ١٢٧، الامين: أعيان الشيعة ٥٢ / ٨٥، الساعدي: (أمكنة تاريخية) مجلة العدل. العدد (١٥) السنة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م ص١٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٩٠.

(٣) ن. م ٣ / ٣٩١.

(٤) ن. م ٣ / ٣٩١.

أن فيـــه قـــبر حيـــدر الأمـــين وشـــرف المكـــان بـــالمكين

١٤ـ الشيخ ناجي بن الشيخ عبد علي النجفي

عرف الشيخ ناجي بن الشيخ عبد علي النجفي المتوفى بعد عام ١٠٧٢هـ / ١٦٦١م بالخصياري، وكان قد حصل على أجازة علمية من الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي في ١٩ محرم الحرام عام ١٠٧٢هـ[١].

١٥ـ الشيخ ادخيل بن حمدان الغطاوي

كتب الشيخ ادخيل بن حمدان الغطاوي المتوفى بعد عام ١٠٧٣هـ / ١٦٦٢م كتاب اصول الكافي للشيخ الكليني بخه في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٧٣هـ[٢].

١٦ـ الشيخ جمال الدين محمد بن (عبيد) عبد الله النجفي

كان الشيخ جمال الدين محمد بن (عبيد) عبد الله النجفي المالكي المتوفى بعد عام ١٠٧٣هـ / ١٦٦٢م شاعراً من أعلام النظم والبيان والبلاغة والفصاحة[٣]. وقد وصفه السيد المدني بالقول: انه حديقة أدب مزهرة المروج، وطود حلم لا تزعزعه الرياح. وبحر علم لا يغيض الامتياح، طلع في سماء البيان سراجاً، وعلا في سبع الطباق منها معراجاً، ونهد إلى معاقل المعاني ببلاغة فقتحها، وشرع ارشية أقلامه إلى قلب البديع فمنحها، ونظم في أسلاك القريض درة المنتقي، واجرى سلسال ترسله بين العذيب والتقي[٤]. ولما هاجر الشيخ جمال الدين النجفي إلى الهند كاتب السيد المدني عام ١٠٧٣هـ، وقد اعجب ببلاغته وفصاحته[٥]. ومن شعره

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٠٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ٢٧٤.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٣.

(٤) المدني: سلافة العصر ص٥٥٤.

(٥) المدني: سلافة العصر ص٥٥٥ ـ ص٥٥٦، القمي: الفوائد الرضوية ص٥٥٣.

قصيدة كتبها من أصفهان، وأرسلها إلى جماعته في مدينة النجف الأشرف منها[1]:

ايا ريح هل باكرت حي بني بكر	فقد هاج شوقي ما يطيبك من شعر
هززت قدوداً ثم رنحها الصبا	ظلال الرماح السمر والأغصن الخضر
وجزت رياضا خلتهن لياليا	تفتح فيها النور كالانجم الزهر
خليلي قد عاثت بصبري يد الهوى	واحلى الهوى ما مر يلعب بالصبر
لقد راعني فعل السحاب بدارها	ورب مريب فعله وهو لا يدري
اسايلكم عن بارق تانسونه	امتقد الأحشاء أم باسم الثغر
سقى العهد من أرض الغري معاهداً	بها يتقي ليث الوغى ظبية الخدر
فيا لك من أرض تتيه حصاتها	على الدرة الزهراء والكوكب الدري
بها قاتل القرنين عمرو ومرحب	مروي المواضي في حنين وفي بدر
علي ولي الله صنو محمد	أبو ولديه زوج فاطمة الطهر
مراكز سمر تخطر السمر بينها	كفاها جلاد البيض عن بيضها الغر
تذكرني هذي الكواكب معشراً	انار واضراب السمر في العثير الكدر
انادم من حاسي المدامة منهم	شهابا يصب الشمس من راجة البدر
هزبراً إذا ضاق المكر به سطا	من اللدن الصمصام بالنار والظفر
إذا ما تغور البيض يوما تبسمت	يكلم من يرضى بالسنة السمر
إذا ما انتضى الصمصام هزته نشوة	فتحسبه غصنا تلوى على نهر
ستثني على تلك البحار قصائدي	ثناء ازاهير الرياض على القطر
إذا ما نجوم الشعر بانت لوامعاً	طلعت على أفرادها طلعة الفجر
وما كان لفظي في القوافي نفاسة	اخا الدر من قد كان قلبي اخا النحر

ويبرز في هذه القصيدة ولاء الشاعر لأمير المؤمنين عليه السلام وحبه العميق لمدينة النجف الأشرف.

---

(١) المدني: سلافة العصر ص٥٥٨، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٢٠، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ١٧٩ – ١٨٠.

١٧ـ الشيخ ياسين النجفي

يروي الشيخ ياسين النجفي المتوفى بعد عام ١٠٧٧هـ / ١٦٦٦م عن الشيخ فخر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر النجفي[١]. وقد أجازه الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي في السادس من صفر عام ١٠٧٧هـ بعد قراءته كتاب "الكافي" ويعتقد ان الشيخ ياسين النجفي هو الشيخ ياسين بن حسن الكاظمي، ويبدو من اجازة الشيخ حسام الدين الطريحي للشيخ يونس بن الشيخ ياسين انه كان من العلماء.

١٨ـ المولى محمد قاسم بن شجاع الدين النجفي

كتب المولى محمد قاسم بن شجاع الدين النجفي المتوفى بعد عام ١٠٧٩هـ / ١٦٦٨م بخطه كتاب "مختصر بصائر الدرجات" لأبي القاسم سعد بن عبد الله الأشعري القمي عام ١٠٧٩هـ[٢].

١٩ـ الشيخ محمد علي المشهدي

كتب الشيخ محمد علي المشهدي المتوفى بعد عام ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م بخطه كتاب "مصباح الشريعة
مفتاح الحقيقة" في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٨٢هـ[٣].

٢٠ـ الشيخ درويش محمد بن إبراهيم النجفي

كان الشيخ درويش محمد بن إبراهيم النجفي المتوفى بعد عام ١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م من مجتهدي عصره، وقد منح بعض تلاميذه اجازات علمية وكتب بخطه كتاب "الآيات الباهرات" للشيخ نعمة بن الشيخ محمد، وقد فرغ منه عام ١٠٨٣هـ، وكتب "جامع الفوائد ودافع المعاند" للسيد شرف الدين علي الاسترابادي. وقد كتبه

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ١٨٣.

(٣) ن. م ٢١ / ١١٠ – ١١١.

الشيخ درويش محمد النجفي في ١٥ ذي القعدة عام ١٠٨٣هـ للشيخ نعمة الله بن محمد النجفي، وكتب بخطه كتاب "كنز جامع الفوائد ودافع المعاند" للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي[1].

٢١- الشيخ نعمة بن الشيخ محمد محبوبة النجفي

ورد في بعض المصادر لفظ "نعمة الله" بن الشيخ محمد، ولعله هو نفسه صاحب الترجمة المتوفى بعد عام ١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م، وقد كتب له الشيخ درويش محمد النجفي بعض الكتب[2].

٢٢- الشيخ عيسى بن حسين (حسن) النجفي

كان الشيخ عيسى بن حسين (حسن) النجفي المتوفى بعد عام ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م من مشاهير شعراء عصره، وقد ترجم له ابن معصوم وجمال الدين محمد بن عبد الله النجفي وله ديوان شعر[3]. وكان قد هاجر إلى الهند ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وقد ذكره صاحب "نفحة الريحانة" بقوله: "روح في قالب إنسان مصور اقتطف القول من غصنه عندما تنور مرآة ذهنه انطبعت فيها صور المحاسن وماء رويته جرى في حدائق الأدب فهو غير آسن"[4]، وكانت بينه وبين أحمد نظام الدين الحسيني (والد صاحب السلافة) مراسلات، وكان يعرض عليه بعض قصائده، وقد وصفه السيد المدني بقوله: "أحد من عانى الشعر ونظم، وخضم فيه الكلام وقضم، له اشعار لم يعن بتنقيحها وتهذيبها، وكأنه لم يسمع بقول القائل:

وإذا عرضت الشعر غير مهذب ... عدوه منك وساوساً تهذي بها

(١) الطهراني: الذريعة ٥ / ٦٦، ١٥ / ٢٤٩، ١٨ / ١٤٩، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٢٧٤.

(٢) ن. م ٥ / ٦٦، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٢٧٤.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤١، المولوي: نجوم السماء ١ / ١٤٦، الزبيدي: (أدب العراق من العهد العثماني) مجلة كلية الآداب. العدد (٢٦) لسنة ١٩٧٩م ص٤٧١.

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٢١ / ٢٣٠.

ومن شعره[1]:

مطـالع أنـوار البـدور الثواقـب	شـوارقها قلـب مـن الحـب ذائـب

٢٣ـ الشيخ محمد بن عيد الغروي

تولى الشيخ محمد بن عيد الغروي المتوفى بعد عام ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م كتابة الانشاء في عصر ملك الهند محمد اوز، وكان أحد الفضلاء والكتاب والشعراء، ومن شعره[2]:

مـالي لا اخلـع فيـك العـذار	يـا قمـر الليـل وشمـس النهـار
قـد لاح في خـديك مـا راعـني	تاليفــه مـا بـين مـاء ونـار
إلى م اجفانــك تجفــو دمـا	ترعـى لقلـبي رحمـة وانكسـار
يـا حامـل الشـيخ علـى هتكـه	لا يحسـن الهتـك بأهـل الوقـار

٢٤ـ الشيخ زين الدين بن أحمد النجفي

كتب الشيخ زين الدين بن أحمد النجفي المتوفى بعد عام ١٠٨٥هـ / ١٦٧٤م بخطه كتاباً لأعلام سبقوا عصره منها كتاب "الثمانية عشر حديثاً" وهو ذيل لكتاب الفرقة الناجية للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي النجفي، وذلك في عام ١٠٧٥هـ وكتب أيضاً بخطه كتاب "الأربعون حديثاً" في الفضائل والمناقب لسعد بن إبراهيم الحلي عام ١٠٨٥هـ[3].

٢٥ـ الشيخ خلف بن يوسف النجفي

كتب الشيخ خلف بن يوسف النجفي المتوفى بعد عام ١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م بخطه كتاب "تذكرة الفقهاء" للعلامة الحلي عام ١٠٨٧هـ[4].

---

(١) المدني: سلافة العصر ص٥٦٧.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٢٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٤١١، ٥ / ١١.

(٤) الطعمة: مخطوطات السيد محمد باقر الطباطبائي ص٣٢.

٢٦- الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزي

كان الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزي المتوفى عام ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م قد صادق على اجتهاد المير عماد الدين محمد حكيم بن عبد الله الباقي عام ١٠٧١هـ، وقد وصف بسلطان العلماء وبرهان الفقهاء[١].

٢٧- الشيخ محمد نصير بن الشيخ أمين الدين حسن النجفي

كتب الشيخ محمد نصير بن الشيخ أمين الدين حسن النجفي المتوفى بعد عام ١٠٩٩هـ / ١٦٨٧م بخطه كتاب " اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية" للفاضل الهندي، وقد فرغ منه في الثاني من ذي الحجة عام ١٠٩٩هـ[٢].

٢٨- الشيخ خلف بن الشيخ بشارة آل موحي

كان الشيخ خلف بن الشيخ بشارة آل موحي المتوفى في حدود ١١٠٣هـ / ١٦٩١م من رجال العلم وفرسان الأدب، وقد وصف بأنه زين المجالس والمحافل في الدروس، ووشح في تحقيقه الدفاتر والطروس[٣]. ويقول الشيخ محبوبة: رايت خطه بتملك بعض الكتب العلمية كالفوائد العلمية في شرح الجعفرية للفاضل الجواد[٤]. وجاء في كتاب "نشوة السلافة" انه عنده من علم البلاغة غامضة ومصونة، وعليه تهدلت فروعه وغصونه زين المجالس والمحافل في الدروس ووشح في تحقيقه الدفاتر والطروس، شم من روض الأدب اقحوانه وعراره وجنى من تباشير ريحه بهاره ونواره[٥]. وقد ضم ديوانه قصائد، دون بعضها في المصادر

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٨ / ٢٦٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١٠، الامين: أعيان الشيعة ٣٠ / ١٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٢٩.

(٤) ن. م ٣ / ٤١٠.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١٠.

منها قصيدته التي أرسلها من مدينة النجف الأشرف لأخيه الشيخ بشاره آل موحي منها[1]:

لسفح الدمع في خدي وادي — وبين جوانحي قدح الزناد
وجيش الهم في صدري مقيم — يبارزني على الخيل الجياد
وجسمي من سقامي في نحول — وكأس الصبر مشروبي وزادي
أبيت مفكراً في الأفق ليلاً — تحارب مقلتي جيش الرقاد
ولكن الغري وساكنيه — أشبوا نار وجدي في فؤادي

وكان الشيخ خلف آل موحي قد جلس يوماً مع أصحاب له في مقام الأمام زين العابدين عليه السلام (المطل على بحر النجف) فتحدث معهم وروى من شعره الذي نظمه في صباه، وأشار إلى نقاط الضعف التي أخذها عليه الشعراء بقوله[2]:

يا عالماً بقوافي الشعر قد برعا — وللعوام على أنواعها جمعا
اعبت نظمي بلا نقص وجدت به — فهل يعاب هلال عندما طلعا
فذاك أول شعر قلته حدثا — والشعر ما لاح في وجهي ولا زرعا
فأن أخذت طريقاً في مخاصمتي — تجد هزبراً لروح الخصم منتزعا
لا تحقرن صغيراً في مخاصمة — فربما قتل الزنبور إذ لسعا

وقد مدحه الشيخ عبد الرسول الخادم بن محمد حسين الحميري النجفي، ورثاه الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي بقوله[3]:

يا خلفاً ليس له من خلف — عليه تبكي علماء النجف
وقد دهانا الدهر في موته — وسدد السهم فصاب الهدف
وانتهب الدر على غرة — فما بقى في الكون إلا الصدف
يا بحر علم لم يزل طافحاً — كم عالم منه روى واغترف

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٢) ن. م ٤١٢، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨١ - ٣٨٢، الامين: أعيان الشيعة ٣٠ / ١٥.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١١، الامين: أعيان الشيعة ٣٩ / ١٨٦.

ورب فضـــل هـــل اوج العـــلا	واليـوم في الـترب هـوى وانكسـف
عـــن آل مـــوح فضـــلهم ظـــاهر	حـازوا العـلا وانغمسـوا في الشـرف
لا ســيما الشـيخ الـــذي فـــاقهم	بعلمــه الجـــم الـــذي مـــا نـــزف
وانــــني ارجـــو لـــه بعـــده	(بشـارة) ابـن أخيـه الخلـف)

وقد أنجبت مدينة النجف الأشرف أعلاماً لم تحدد المصادر تواريخ وفياتهم في القرن الحادي عشر الهجري، وقصدها أعلام اخرون واكتسبوا لقب (النجفي) وهم مرتبون وفق حروف المعجم:

١ـ الشيخ أسد عريان النجفي

أستوطن الشيخ أسد عريان النجفي، مدينة أمير المؤمنين عليه السلام، وأصبح أديباً شاعراً، وقد نظم بالفارسية وله ديوان شعر[1].

٢ـ الشيخ زين الدين علي بن الفاضل المازندراني النجفي

تتلمذ الشيخ زين الدين علي بن الفاضل المازندراني النجفي على الشيخ المحقق نور الدين الكركي، واصبح عالماً فاضلاً، وقد وصف بالقول: كان زكياً ذكياً نبيلاً، وهو الحاكي لقصة الجزيرة الخضراء التي رواها عنه الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي، والشيخ جلال الدين عبد الله الحوام الحلي، عند اجتماعهما به بمشهد العسكريين بسامراء في أوائل شوال عام ٩٥٩هـ، ومن كتب الشيخ زين الدين المازندراني النجفي الكتب الآتية[2]:

١- تأويل الآيات الطاهرة الباهرة في فضل العترة الطاهرة

٢- جامع الفوائد وهو مختصر كتاب "تأويل الآيات"

٣- كتاب الغروية في شرح الجعفرية

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٤.

(٢) الافندي: رياض العلماء ٢ / ورقة ٤١٢.

٣ـ الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني النجفي

كتب الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني النجفي المتوفى بعد عام ١٠٦٠هـ كتبا لبعض العلماء السابقين لعصره وهي[1]:

أ- الرسالة الرضاعية للمحقق الكركي، وقد كتبها في مدينة النجف الأشرف وفي دار الميرزا مظفر خان في صفر عام ١٠٥٥هـ.

ب- شرح معارج الأصول للسيد مير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي في الفترة بين ١٠٥٥هـ - ١٠٦٠هـ.

ج- نهج السبيل في أثبات التفضيل للصاحب بن عباد، كتبه في حدود عام ١٠٥٥هـ.

٤ـ عبد علي بن محمد النجفي

كتب الشيخ عبد علي بن محمد النجفي كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي في يوم الأربعاء ٢٦ رمضان عام ١٠٥٣هـ، وتوجد منه نسخة في مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف[2].

٥ـ عفيف الدين عبد الله بن الحسين الثقفي النجفي

تولى عفيف الدين عبد الله بن الحسين الثقفي النجفي النقابة في مدينة النجف الأشرف ولقب بالوزير، وكان أديباً وشاعراً وكاتباً[3]. وكانت بينه وبين السيد علي خان مكاتبات شعراً ونثراً، وفي أسرته أنشد السيد علي خان قائلاً:

قــوم بنــوا شــرف العلــى ... بـيـن الخورنــق والســدير

قــل للمكــاثر مجــدهم ... أيــن القليــل مــن الكــثير

(١) الطهراني: الذريعة ١٢ / ١٩٢، ١٤ / ٧٠، ٢٤ / ٤١٨.

(٢) الحكيم: الشيخ الطوسي ص٥٣٤.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٩٦.

٦- الشيخ محمد بن محمد مهدي الفتوني

كان الشيخ محمد بن محمد مهدي الفتوني من أهل العلم والفضل والكمال والأدب في مدينة النجف الأشرف، وكان كثير الأسفار، وقد كتب "الكشكول" وتوجد نسخة منه في مكتبة آل كاشف الغطاء[1].

٧- الحاج محمد بن علي الاردبيلي الغروي

تتلمذ الحاج محمد بن علي الاردبيلي الغروي الحائري على العلامة المجلسي الثاني المتوفى عام ١١١١هـ، وحصل منه أجازة علمية عام ١٠٩٨هـ، وكان فقيهاً محدثاً وعالماً بعلم رجال الحديث[2]. ويقول الشيخ القمي: انه عالم فاضل كامل خبير متبحر[3]. وقد الف في علم الرجال الكتب الآتية[4]:

أ- جامع الرواة، ويضم أثنى عشر ألف حديث

ب- رافع الاشتباهات في تراجم الرواة وتمييز المشتركات، وقد رتب فيه أسماء الرواة على ترتيب الحروف ثم ذكر الكنى والألقاب مرتبة بنفس الأسلوب.

ج- تمييز المشتركات، جمعه في عشرين سنة، وقد لخصه السيد حسين القزويني وجعله الفصل الثالث من مقدمات كتابه "معارج الأحكام"[5].

٨- الشيخ محمد أمين بن ميرزاجان النجفي الحجازي

عاصر الشيخ محمد أمين بن ميرزاجان النجفي الحجازي القمي، الشيخ الحر العاملي، وكان قد تتلمذ على الشيخ البهائي، وكتب في الرياضيات ما يلي[6]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣-٥٢٠/٥٢٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ٥ / ٥٤ - ٥٦.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٥٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ٥ / ٥٤ - ٥٦.

(٥) الطهراني: مصفى المقال ص٤٢٩.

(٦) الطهراني: الذريعة ٤ / ٤٩٣، ١١ / ٧٠، الامين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٣٥.

أ- رسالة في الاسطرلاب، مرتبة على مقدمة وثمانية ابواب وخاتمة
ب- موضع الخلاصة، وهو شرح لخلاصة الحساب للشيخ البهائي

٩- محمد حسين بن منصور النجفي

كتب الشيخ محمد حسين بن منصور النجفي بخطه كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي في يوم السبت ١٣ صفر عام ١٠٧١هـ[١].

١٠- الشيخ نجف بن يوسف النجفي

كان الشيخ نجف بن يوسف النجفي الحلي عالماً كاملاً عاملاً، وقد ترجم كتاب "تحفة الأبرار" للشيخ الحسن الطبرسي من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ويقول الافندي: رأيت تلك الترجمة العربية بمدينة هراة[٢].

١١- الشيخ محمد بن يونس بن ياسين النجفي

تتلمذ الشيخ محمد بن يونس بن ياسين النجفي على الشيخ حسام الدين الطريحي، وقد حصل منه على أجازة علمية، وقام بتصحيح كتاب "جامع المقال" للشيخ فخر الدين الطريحي[٣].

١٢- الشيخ حسام الدين محمود بن درويش الجلبي النجفي

يروي الشيخ حسام الدين محمود بن درويش الجلبي (الحلي) النجفي عن الشيخ البهائي، ويروي عنه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وقد أجاز السيد محمود النجفي في أخر كتاب "المعالم" للشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وكان من كبار علماء عصره، وقد كتب "ميزان المقادير" عام ١٠٥٦هـ[٤]. وكتب هذه النسخة

---

(١) الحكيم: الشيخ الطوسي ص٥٢١.

(٢) الامين: أعيان الشيعة ٤٩ / ١٢١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ١٦٧، ٥ / ٧٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٣٢١، الافندي: رياض العلماء ٢ / ورقة ١٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣٥، الامين: أعيان الشيعة ٤٧ / ١٧٤، العزاوي: تاريخ الأدب

بخطه الشيخ حسين بن ناصر الكربلائي الخادم في ١٩ ربيع الأول عام ١١١٠هـ[١].

وقد أوضح في هذا الكتاب اختلاف الاوزان، ولا سيما العراقية منها، وقد تتلمذ على الشيخ محمود النجفي جماعة من أعلام مدينة النجف الأشرف منهم[٢]:

الشيخ محمد تقي المجلسي

الشيخ فخر الدين الطريحي

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

الشيخ محمد بن دنانة الكعبي النجفي وقد منحه أجازتين، وقد كانت الثانية عام ١٠٦٨هـ

الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي

ويعد الشيخ محمود النجفي من أكابر العلماء وقد وصفه السيد علي خان في أول شرحه على الصحيفة بالفاضل الكامل زبدة المجتهدين[٣].

١٢ـ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحلي النجفي

تتلمذ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحلي النجفي الرماحي على الشيخ فخر الدين الطريحي. وقد أجازه يوم الخميس، جمادى الأولى عام ١٠٧٠هـ، بعد ان قرأ عليه كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي[٤]. وكان عالماً فاضلاً محدثاً، وقد كتب بخطه كتاب "الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية" ضحوة يوم الخميس، الخامس من جمادى الأولى عام ١٠٦٣هـ[٥].

العربي ٢ / ١٧٣، (النثر الأدبي ومصادره) مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد التاسع ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ص٢٢٥.

(١) الامين: أعيان الشيعة ٢٧ / ٣٤٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣٥.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٩٤.

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٤٥ / ٢٦٧.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٧٠.

١٤ـ المولى مطهر بن محمد المقدادي

كان المولى مطهر بن محمد المقدادي عالماً فاضلاً متبحراً، وقد كتب عام ١٠٦٠هـ كتاب "سلوة الشيعة"[١]. وقد رد فيه على الصوفية، وقد اعتمد فيه على كتب ألفها أعلام النجف في القرن العاشر الهجري منها: كتاب "حديقة الشيعة" للشيخ أحمد الأردبيلي، وكتاب "المطاعن المجرمية" للمحقق الكركي، وكتاب "عمدة المقال" للشيخ حسن بن المحقق الكركي، وكتاب "الهادي إلى النجاة" لأبن حمزة[٢]. وقد نقل فتوى الشيخ حسن علي التوستري والسبزواري عن رسالة الغناء، ويقول الشيخ محبوبة: انه من ذرية جمال الدين أبي عبد الله المقداد السيوري. ويبعد أن يكون من أسرة آل طحال المقداديين الذين بعد عهدهم عن عهده[٣].

الاعلام الكاظميون في النجف

تلقى بعض الاعلام المنتسبين إلى مدينة الكاظمية في القرن الحادي عشر الهجري العلم في مدينة النجف الأشرف وهم:

١ـ الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي

تتلمذ الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي المتوفى عام ١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م على الشيخ فخر الدين الطريحي، وأصبح عالماً مجتهداً، ويقول الشيخ القمي: انه فاضل فقيه صالح جليل[٤]. وقد الف كتباً في الرجال لها دلالة على سعة علمه وهي[٥]:

أ- شرح جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال

ب- المشتركات

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٧٨.

(٢) ن. م ٣ / ٢٧٩.

(٣) ن. م

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٩٩.

(٥) ن. م، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٦٨.

ج- هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين

٢- الشيخ محمد إبراهيم بن الشيخ قاسم الوندي الكاظمي

كان الشيخ محمد إبراهيم بن الشيخ قاسم الوندي الكاظمي المتوفى بعد عام ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م، عالماً فاضلاً وفقيهاً ومحدثا ولغويا متبحراً، وكان قد قرأ على أبيه وحصل منه على أجازة علمية، وأعطى لبعض تلاميذه أجازة على أول كتاب الصلاة من كتاب "كنز العرفان" في شعبان عام ١٠٩٨هـ، وقد كتب الشيخ محمد إبراهيم الوندي حواشي على كتاب "أصول الكافي وفروعه" تدل على فضله[1].

٣- الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الكاظمي

كتب الشيخ محمد بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الكاظمي كتاب "مسألة في الحمامة واستحباب التصدق عن قتله بدينار" وقد كتبه يوم الجمعة، الأول من جمادى الثانية عام ١٠٩٥هـ[2].

الاعلام الاستراباديون في النجف

تلقى بعض الاعلام الاسترابادين علومهم في مدينة النجف الأشرف، وكنا قد أشرنا إلى العلامة الكبير الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي المتوفى عام ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م، وكان قد هاجر إلى النجف من استراباد في القرن الحادي عشر الهجري اعلام اخرون وهم:

١- الشيخ كمال الدين الاسترابادي الجرجاني

جاور الشيخ كمال الدين الاسترابادي الجرجاني السحابي المتوفى عام ١٠٢١هـ / ١٦١٢م مدينة النجف الأشرف بقصد العبادة لمدة أربعين سنة، وقد أشتغل في الرياضيات النفسية، وكان زاهداً فاضلا، كما كان أديباً شاعراً[1].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢١٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٨١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٣٨٦.

٢ـ الشيخ سحابي الاسترابادي النجفي

ولد الشيخ سحابي الاسترابادي في مدينة تستر، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي فيها سبعة عشر سنة، وقيل: انه جاور النجف أربعين سنة في الرياضيات النفسانية والمجاهدات وذلك في عصر الشاه عباس الصفوي[٢]. وكان قد كتب في العرفانيات ما يلي[٣]:

أ- رباعيات من ستة آلاف بيت، وقد قورن بالخيام في رباعيته

ب- العروة الوثقى، رسالة عرفانية تشتمل على أربعة فصول

ج- مثنوي سحابي

وقد توفى الشيخ سحابي الاسترابادي في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٢١هـ / ١٦١٢م

٣ـ الشيخ محمد حسن بن محمد علي الاسترابادي النجفي

كان الشيخ محمد حسن بن محمد علي الاسترابادي النجفي عالماً فاضلاً، وقد كتب فهرس تصانيف العلامة الحلي عام ١٠٩٥هـ في المشهد الرضوي[٤].

٤ـ الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي

سكن الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي المتوفى عام ١٠٣٦هـ / ١٦٢٦م مدينة النجف الأشرف مدة من الزمن، ثم جاور بيت الله الحرام، وكان عالماً فاضلاً محققا مدققا عابداً ورعاً ثقة عارفا بالحديث والرجال[٥]. ويقول الشيخ

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٩ / ق٢ / ٤٣٣.

(٣) ن. م

(٤) المولوي: نجوم السماء ١ / ١٣٥.

(٥) الحر العاملي: امل الامل ق٢ / ٢٨١، الخياباني: ريحانة الأدب ٢ / ٤٢٤، المولوي: نجوم السماء ١ / ٤٣.

القمي: انه فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها، وان كتبه الرجالية والحديثية تدل على سعة معارفه في الفقه والحديث وهي:

١- آيات الأحكام، توجد نسخة منه في مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران

٢- تلخيص الأقوال في معرفة الرجال

٣- توضيح المقال

٤- حاشية كتاب "التهذيب" للشيخ الطوسي

٥- شرح كتاب "آيات الأحكام"

٦- منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، فرغ من جزئه الأول عام ٩٨٤هـ

الاعلام الاصفهانيون في النجف

تحدثنا عن المولى محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (الأول) وإقامته في مدينة النجف الأشرف ضمن الاعلام البارزين في القرن الحادي عشر الهجري، وكان قد تلقى غيره من الاعلام، العلوم والمعارف من الاصفهانيين في النجف وهم:

١ـ المولى محمد جعفر بن محمد صفي الابادة الفارسي الاصفهاني

تتلمذ المولى محمد جعفر بن محمد صفي الابادة الفارسي الاصفهاني المتوفى بعد عام ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م على السيد حجة الإسلام الاصفهاني، الذي كان أستاذاً في علم الرجال، وتخرج من مجلسه جمع من الرجاليين، وكان المولى محمد جعفر الفارسي قد سكن مدينة النجف الأشرف وقد أشار إلى بعض شيوخه فيها بقوله: "عن بعض مشايخنا اساتيذ الفن في المشهد الغروي"[1]، وكان قد كتب حواشي مفيدة على كتاب "تلخيص الأقوال في معرفة الرجال" للميرزا محمد الاسترابادي

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص١١٠ – ص١١١.

عام ١٠٤٧هـ، وفي أواخر النسخة كتب مقدار صفحة في تعيين أسماء العدة من الرجال الذين يروي عنهم الشيخ النجاشي في كتابه[1].

٢ـ المولى ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الاصفهاني

عرف المولى ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني الاصفهاني المتوفى عام ١٠٩٨هـ أو ١٠٩٩هـ / ١٦٨٦ أو ١٦٨٧م بالفاضل الشيرواني، وكان محققا مدققا مشهوراً، متبحراً في العلوم، ويعد من نوادر الدهر في لطف فطنته ودقة فكره واصالة رأيه، وقد أشار اليه تلميذه الشيخ حسن البلاغي بقوله: "شيخي وأستاذي ومن عليه في علم الأصول وسلطان الحكماء والمتكلمين"[2]. ويقول الشيخ القمي: انه عمدة المحققين وقدوة المدققين العلامة الفهامة الفاضل الكامل المتبحر في العلوم دقيق الفطنة كثير الحفظ[3]. وكان قد تتلمذ عليه عدد من الاعلام كالميرزا عبد الله الافندي والشيخ حسن البلاغي والمولى محمد اكمل البهبهاني والأمير محمد صالح خاتون أبادي والشيخ محمد تقي المجلسي، ولمكانته العلمية الكبيرة في مدينة النجف الأشرف طلبه الشاه سليمان الصفوي، وان قائمة مؤلفاته في العلوم والمعارف تدل على مكانته الكبيرة في المدرسة النجفية في القرن الحادي عشر الهجري، وهي على النحو الآتي:

أولاً: التفسير وعلوم القرآن

١- رسالة في صدق كلام الله

٢- رسالة الاستدلال بآية " ان الابرار لفي نعيم" على عصمة أهل البيت.

٣- رسالة في قول الطلاق في القرآن كل من عليه ظهارة واجبة ينوب الوجوب

٤- رسالة وشرح قوله: "ولو اشترى عبد بجاريه"

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص١١٠ – ص١١١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤٧.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٦٧.

٥- رسالة في تفسير رواية "من اكمه اعمى"

ثانيا: الفقه والأصول

١- حاشية أصول المعالم باللغتين العربية والفارسية

٢- حاشية على حاشية الفاضل الخفري عليه حاشية شرح المطالع

٣- حاشية على المسالك

٤- شرح الشرائع من بحث مسقطات القضاء

٥- رسالة غسل الميت والصلاة عليه

٦- رسالة شرح كلام العلامة في القواعد

٧- رسالة مسألة الصيد والذبائح

٨- رسالة في الجواب عن مسائل متفرقة مثل ان الحية هل لها نفس سائله

٩- مسائل الشكوك كبير

١٠- مختصر مسائل الشكوك

ثالثا: الفلسفة وعلم الكلام

١- حاشية شرح التجريد للقوشجي

٢- حاشية على الحاشية القديمة للمحقق الرواني

٣- حاشية حكمة العين

٤- شرح المختصر للعضدي

٥- رسالة التوحيد

٦- رسالة في معنى البداء

٧- رسالة في مسألة الاختيار

٨- رسالة في كائنات الجو

٩- رسالة الاحباط والتكفير

١٠- رسالة تحقيق اختلاف الاذهان في النظري والضروري

١١- رسالة في الهندسة

١٢- رسالة السالبة المعدومة والوجه المعدولة

١٣- كتاب انموذج العلوم

رابعا: الحديث والاخبار

١- رسالة في تحقيق التخلف عن جيش أسامة

٢- رسالة في تفسير حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع

الاعلام الشيرازيون في النجف

أشرنا إلى المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي المتوفى عام ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م وموقعه العلمي الكبير في مدينة النجف الأشرف في القرن الحادي عشر الهجري، وهناك أعلام شيرازيون في النجف في هذه الفترة وهم:

١- الشيخ محمد باقر بن شكر الله الشيرازي

كان الشيخ محمد باقر بن شكر الله الشيرازي فاضلاً وطبيبا واديبا وشاعراً وله ديوان شعر باللغة الفارسية[1].

٢- الشيخ باقر (عزت) بن الحاج معزي الشيرازي

جاور الشيخ باقر بن الحاج معزي الشيرازي مدينة النجف الأشرف، وقد ترك التجارة، وأصبح شاعراً فاضلاً أديبا[2].

أعلام من مدن متفرقة في النجف

١- الشيخ محمد بن حسين القرشي الساوجي

كان الشيخ محمد بن حسين القرشي الساوجي المتوفى بعد عام ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م عالماً فاضلاً مجتهداً ومشتركاً في بعض العلوم وقد كتب ما يلي[3]:

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٦٢.

(٢) ن. م ص٣١١.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٢٢.

أ- زينة المجالس

ب- نظام الأقوال في أحوال الرجال

٢ـ الشيخ إبراهيم بن عبد الله المغربي

كتب الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن موسى المغربي بخطه كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي، في المدرسة الغروية في النجف الأشرف عام ١٠٦٩هـ[١].

٣ـ المير عماد الدين محمد حكيم الباقفي

جاور المير عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبد الله الباقفي مدينة النجف الأشرف، وأجازه السيد ناصر بن السيد حسين كمونة عام ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م، وقد شهد على الاجازة جماعة من العلماء[٢].

٤ـ المولى مصطفى بن إبراهيم القاري

ولد المولى مصطفى بن إبراهيم القاري التبريزي المشهدي في مدينة تبريز عام ١٠٠٧هـ، وقد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وكتب بعض مؤلفاته فيها وهي[٣]:

أ- أرشاد القارئ في بيان قراءة عاصم، فرغ منه في النجف عام ١٠٧٨هـ

ب- تحفة القاري، وهو في تجويد القرآن الكريم

ج- تحفة الأبرار، وهو مختصر تحفة القارئ

٥ـ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

يروي الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني عن الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي النجفي[٤].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ١٢٧.

(٢) كمونة: منية الراغبين ص٤٥٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٥١٦، ٣ / ٤٦١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣٥.

٦ـ المولى محمد صالح بن محمد باقر الروغني

عاصر المولى محمد صالح بن محمد باقر الروغني القزويني النجفي، الشيخ الحر العاملي. وكان عالماً فاضلاً، وقد كتب في علم الكلام وشرح بعض الكتب وترجمها وهي[1]:

أ- ترجم كتاب "عيون أخبار الرضا" وكتاب "نهج البلاغة" والصحيفة السجادية.

ب- شرح كتاب "دعاء السماء" وشرح بعض اشعار المثنوي الرومي

ج- كتب كتاب "الإمامة" و "رسالة في أكل آدم من الشجرة".

د- كتب "مقامات"

٧ـ الشيخ نظام الدين

جاور الشيخ نظام الدين مدينة النجف الأشرف، ثم هاجر إلى أصفهان في عصر الشاه سليمان الصفوي وقد كتب ما يلي[2]:

أ- جشمة خورشيد

ب- مفتاح الصباح في صلاة الجمعة، فرغ منه في أوائل ذي الحجة عام ١٠٨١هـ

٨ـ الشيخ زين الدين أحمد

كتب الشيخ زين الدين أحمد مجموعة عرفت باسمه فيها عدة رسائل منها "الأربعين" للشيخ أسعد بن إبراهيم الحلي، فرغ من بعضها عام١٠٧٥هـ[3].

---

(١) الحر العاملي: امل الامل ق٢ / ٢٧٧، الطهراني: الذريعة ٢ / ٣٢٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٣٣٤ – ٣٣٥.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ١١١.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل السابع

مدرسة النجف في دور الانتصار الأصولي



ازدهرت الحركة الفكرية والعلمية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثاني عشر الهجري، بعد الصراع الفكري الذي احتدم اواره بين الأصوليين والاخباريين وقد خرج الاصوليون من حلبة الصراع مكللين بالنصر، وشهدت النجف في هذا القرن توسعاً في علوم الفقه والأصول والأدب والفلسفة والتاريخ وعلم الرجال وغيرها، ويقول الشيخ علي الشرقي: "ومن القرن الثاني عشر ابتدأت المركزية العلمية في النجف، وأصبحت هذه المدينة جامعة كلية ضمنها كليات عديدة لكنها بصورة غير منتظمة مبثوثة ومبعثرة فيها كلية للآداب، وكلية للفقه، وكلية للرياضيات والفلسفة وعلم الكلام وعلم الاخلاق وعلم الحديث وعلم الفقه، ولكن الصبغة العامة فيها والرونق الجلي فيها هما للعلوم الدينية" (١).

وكان يرافق حركة الازدهار والنهوض هذه تشييد المدارس الجديدة، وقد خصص بعضها لجماعات من الطلاب الوافدين من أقطار إسلامية كالترك والهنود والتبت والبادكوبيين والافغان، اضافة إلى المدارس الأخرى التي يعيش في أروقتها العرب والفرس وغيرهما من القوميات التي استوطنت النجف، وتثقفت بالثقافة العربية الإسلامية.

وقد تميز القرن الثاني عشر الهجري بظاهرة الصراع العنيف بين الأصوليين والاخباريين وذلك بوجود أعلام كبار من الفريقين على الساحة العلمية كالشيخ يوسف البحراني المتوفى عام ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م الذي يمثل الجناح الاخباري، والشيخ الوحيد البهبهاني المتوفى عام ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م، الذي يمثل الجناح الاصولي، فقد كان الاخباريون يمنعون الاجتهاد في الأحكام الشرعية ويعملون بالاخبار، ويرون ان ما في كتب الحديث المعروفة عند الأمامية قطعية الأسانيد وموثوق بصدورها، فلا تحتاج إلى البحث عن أسانيدها، ولا يرون تقسيمها إلى

---

(١) الشرقي: (الحركة العلمية) مجلة لغة العرب، الجزء السادس، السنة الثالثة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م، ص٣٢٦.

(صحيح وحسن وموثق وضعيف) بل أن جميعها صحيحة[1]. أو أن الصحة راجحة عندهم، ولذا أصبح الاجتهاد مرفوضاً في فكرهم، ويرون عدم الحاجة إلى دراسة أصول الفقه، فيسقطون من أدلته دليل الاجماع ودليل العقل[2]. وهم في موقفهم الفكري هذا يلتقون من بعض الوجوه مع الحنابلة من أهل السنة، الذين يعرفون بالسلفية[3]. أما الاصوليون فأنهم يرون ضرورة تمحيص الأخبار، ورد الضعيف منها، ولا شك أن أحاديث الأمامية المستمدة من الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام والأئمة المعصومين عليهم السلام، كانت طيلة عصر الامامة، أي إلى منتصف القرن الثالث الهجري صحيحة سليمة، لأن الأئمة عليهم السلام كانوا على قيد الحياة، وان الشيعة يستقونها منهم بصورة مباشرة عدا من شذ عن خط التسلسل الأمامي، فكثير ما كان الأئمة عليهم السلام يحذرون الناس من بعض الرواة الذين يدسون في الأحاديث، وقد أزداد الأمر بعد عصر الأمامة وفي فترة الغيبة طرأ على قسم من الأحاديث تحريف وزيادة وتضارب وتناقض، مما حفز المحدثين إلى نقدها وتمحيصها، واخضاع رواتها إلى مصطلحات الجرح والتعديل، فالشيخ الصدوق المتوفى عام ٣٨١هـ لم يأخذ بصحة جميع الأحاديث التي دونها الشيخ الكليني المتوفى عام ٣٢٨هـ في كتاب "الكافي" وأن الشيخ الطوسي المتوفى عام ٤٦٠هـ لم يعتمد على جميع الأحاديث التي دونها الشيخان الكليني والصدوق، وبعد عصر هؤلاء المحدثين الثلاثة الكبار، بدأت عملية غربلة الأحاديث عند الأمامية وتمحيصها وتحديد مواقعها من حيث الصحة والضعف وقد تبنى الاصوليون هذه العملية، وعارضها الاخباريون بشدة، واحتدم الصراع بين الفريقين حتى وصل ذروته في القرن الثاني عشر الهجري، وكان هذا الصراع واسعاً في مدينة كربلاء في هذه الفترة أكثر منه في

---

(١) الامين: أعيان الشيعة ١٧ / ٤٥٢.

(٢) الصفار: مقدمة ديوان الشريف المرتضى ص٧٢ – ص٧٣.

(٣) الجابري: الفكر السلفي ص٤٥.

مدينة النجف، ويقول الشيخ المظفر: ان الطالب الديني في مدينة كربلاء خاصة أصبح يجاهر بتطرفه ويغالي فلا يحمل مؤلفات العلماء الاصوليين الا بمنديل خشية ان تنجس يده من ملامسة حتى جلدها الجاف[1]. وقد أمتد تأثير العلامة الشيخ يوسف البحراني (١١٠٧ - ١١٨٦هـ)، زعيم الاتجاه الاخباري إلى البحرين وأجزاء من الجزيرة العربية وإيران وعلى بعض المدن الجنوبية من العراق، وأخذ الشيخ البحراني يتنقل بين البحرين والقطيف وإيران، وأخيراً أستقر به المطاف في مدينة كربلاء، وقد ألتف حوله جماعة من رجال العلم وغيرهم ممن يؤمن بالاتجاه الاخباري، في الوقت الذي كان الشيخ الوحيد البهبهاني (١١١٧ - ١٢٠٦هـ) يتزعم المدرسة الأصولية واتجاهها الفكري، حيث أوصل علم الأصول عند الأمامية إلى عصر جديد، وقدم جهوداً متضافرة في الميدانين الأصولي والفقهي[2]. وقد أستقر العلمان الكبيران (البحراني والبهبهاني) في مدينة كربلاء وأصبحت هذه المدينة محور الصراع الحاد بين الاخباريين والاصوليين، وكان مجلس الوحيد البهبهاني محاذياً لمجلس الشيخ البحراني[3]. ومما يؤيد اتساع فجوة الخلاف بين الفريقين هو أصدار الشيخ الوحيد البهبهاني فتوى تشير إلى بطلان الصلاة خلف الشيخ يوسف البحراني، ولكن الشيخ البحراني قابل هذه الفتوى بروح رياضية فأفتى بصحة الصلاة خلف الوحيد البهبهاني[4]. وقد أسفر الصراع بعد ذلك عن تفوق الاتجاه الاصولي بما قدمه الوحيد البهبهاني تاليف رصينة تراجع أمامها الاتجاه الاخباري ولم يستطع الصمود أمام حججه وأرائه العميقة، وقد لعب تلميذاه العلمان الكبيران الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب "كشف الغطاء"، والسيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم دوراً بارزاً في تثبيت الاتجاه الاصولي،

---

(١) المظفر: مقدمة كتاب "جامع السعادات" ص٧.

(٢) الصدر: المعالم الجديدة للأصول ص٨٧ - ص٨٨.

(٣) الجابري: الفكر السلفي ص٣٨٤.

(٤) ن.م

وبعد وفاة الشيخ الوحيد البهبهاني عام ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م أخذت مدرسة النجف الاصولية في التصاعد، ومدرسة كربلاء الاخبارية بالافول، فاتجهت الأنظار إلى المدرسة النجفية، فالف الشيخ جعفر الكبير كتابه "الحق اليقين في تصويب المجتهدين وتخطئة الاخباريين" واخذت مدرسة النجف تقف بحزم وقوة بوجه الاتجاه الاخباري، فقد أنجبت في هذه الفترة عدداً كبيراً من الاعلام، وهاجر اليها الكثير من طلبة العلم، والفت فيها الكتب الاصولية والفقهية والفلسفية والرجالية وغيرها، وبرزت أسر احتظنت العلم لفترة طويلة كآل البلاغي، وآل الجزائري، وآل الطريحي، وآل محي الدين، وآل كاشف الغطاء، وآل بحر العلوم، وآل الخمايسي وآل النحوي وغيرهم من الأسر النجفية العلمية، اضافة إلى الاعلام الذين هاجروا إلى النجف في هذه الفترة من الأقطار العربية والإسلامية. ومما يلاحظ في هذه الفترة نمو الحركة الأدبية في النجف الأشرف، فقد كانت تساير العلوم والمعارف السائدة يومذاك، فقد كان الكثير من الفقهاء شعراء وأدباء وقد نظموا القصائد الطوال في الفقه والأصول والتي سميت بالمنظومات وان كان هناك من ينظر إلى الشعر والأدب نظرة تهوين واستخفاف، وكان بعض الفقهاء يترفعون عن ان يوسموا بسمة الأدب والشعر خاصة[1]. ولكن هذا لم يكن حائلاً من عقد الندوات الأدبية ومشاركة الفقهاء فيها، وقد برزت في تاريخ النجف الأدبي في هذه الفترة "ندوة الخميس" أو معركة الخميس الأدبية، التي كانت تعقد في يوم الخميس في دار الفقيه السيد محمد زيني ويلتقي فيها نخبة من الفضلاء والأدباء ويدور الحوار فيها حول مسائل العلم والأدب، ومنها تمخضت المساجلة الشعرية الطريفة المعروفة باسم معركة الخميس[2]. وقد امتدت مساجلاتها إلى القرن الثالث عشر الهجري.

---

(١) محي الدين: الحالي والعاطل ص١٢١.

(٢) عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد التاسع والعاشر السنة الثالثة ص١٠١.

وقد برز في النجف الأشرف اعلام بلغوا القمة في العلوم والمعارف، وتسنم بعضهم منصب المرجعية العليا في القرن الثاني عشر الهجري، فاصبحت دراستهم في مقدمة اعلام عصرهم تقديراً لمقامهم العلمي والفكري وهم:

١- الشيخ محمد باقر المجلسي الثاني (ت١١١١هـ)

٢- الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني (ت١١٣٨هـ)

٣- الشيخ أحمد الشيخ إسماعيل الجزائري (ت١١٥٠هـ)

٤- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦هـ)

٥- السيد شبر بن السيد محمد ثنوان الحويزي (ت١١٩٠هـ)

٦- السيد صادق بن السيد علي الفحام (ت١٢٠٥هـ)

٧- الشيخ محمد أكمل (الوحيد) البهبهاني (ت١٢٠٦هـ)

العلم الأول

الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي المجلسي الأصفهاني (١١١١هـ / ١٦٩٩م).

ولد الأمام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي بن مقصود علي المجلسي في مدينة أصفهان عام ١٠٣٧هـ / ١٦٢٨م، وقد عاش في عهد الدولة الصفوية مدة ثلاث وعشرين سنة[1]. ويقول المستشرق "دونلدسن": انه آخر علماء العهد الصفوي، كان دقيقا في درسه ويمتاز بكونه يرى وجوب افهام الناس أمور دينهم بلغتهم، فالف كتابه العظيم في الاخبار، وهو بحار الأنوار بالغة العربية[2]. وكان قد تلقى علومه في مدينة أصفهان، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، والتقى بعلمائها عام ١٠٧٢هـ، فيقول: "أني سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة، ومن جماعة كثيرة من العلماء الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في الحضرة الشريفة"[3]. وقد أستمع لامرأة عجوز

---

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ١ / ٧٦.

(٢) دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٣٠٢.

(٣) المجلسي: بحار الأنوار ١٠٠ / ٢٥٦.

أسمها مريم فوصفها بالعبادة والتقوى[1]. وقد حضر الشيخ المجلسي دروس بعض أعلام النجف وهم[2]:

١- المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي

٢- السيد أمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي الذي قال عنه الشيخ المجلسي "شيخنا" ومن "مشايخنا"

٣- السيد رفيع الدين بن السيد حيدر الحسني الطباطبائي

وقد تنقل الشيخ المجلسي في المدن والأقطار وأستمع لعدد من العلماء، وأجيز من القاضي الأمير حسين الاصفهاني المجاور بمكة المكرمة[3]. وقد بلغ من العلم درجة عالية حتى أصبح من المجددين للمذهب الأمامي في القرن الثاني عشر الهجري، وعلى يديه تم أحياء المذهب الشيعي الأمامي وتجديد قواه، وأحياء ثروته المبعثرة الضائعة وبخاصة أحاديث آل البيت عليهم السلام، حيث أكب على جمعها في كتابه الكبير "بحار الأنوار" ويقول الشيخ القمي: "شيخ الإسلام والمسلمين، مروج المذهب والدين، الأمام العلامة المحقق المدقق"[4]. ويقول المامقاني: انه شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة المجتهدين، الأمام العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة وحيد عصره وفريد دهره ثقة ثبت عين، كثير العلم، جيد التصانيف وأمره في علو قدره وعظيم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره واصابة رأيه وثقته وأمانته أشهر من أن يذكر[5]. فهو أمام وقته في علم الحديث، وشيخ الإسلام بدار السلطنة في أصفهان، وبيده الرئاسة الدينية

---

(١) المجلسي: بحار الأنوار ١٠٠ / ٢٥٥.

(٢) ن. م ١٠٠ / ١١٧، ٤٣١، الطهراني: الذريعة ١ / ٢٣، ٢ / ٢٠٥، ١٤ / ٥٩، البراقي: تاريخ الكوفة ص١٨، الخونساري: روضات الجنات ٧ / ٨٤، المولوي: نجوم السماء ١ / ٢٦٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٢١٠ - ٢١١.

(٤) القمي: الكنى والألقاب ٣ / ١٢٨، الفوائد الرضوية ص٤١٠.

(٥) المامقاني: تنقيح المقال ٢ / ٨٥.

والدنيوية، وكان أمام الجمعة والجماعة[1]. ويقول الشيخ الحر العاملي: انه عالم فاضل، ماهر محقق، علامة فهامة، فقيه متكلم، متحدث ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن[2]. وقد تتلمذ على يده عدد كبير من الأعلام، وبعضهم من أعلام النجف الأشرف منهم[3]:

١- الميرزا محمد بن محمد رضا القمي

٢- المولى عبد الله الافندي

٣- المولى محمد شريف الرويدشتي

٤- السيد الأمير محمد باقر بن السيد محمد إسماعيل الحسيني الاصفهاني الخاتون أبادي

٥- السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري

٦- المولى زين العابدين بن نجم الدين الأنصاري

٧- الشيخ أبو الحسن سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي البحراني

٨- المولى محمد قاسم بن محمد رضا الهزار جريبي

٩- الشيخ محمد علي الأردبيلي

١٠- الشيخ أحمد ين محمد البحراني الخطي

١١- الشيخ عبد الله الشترودي

١٢- الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني

١٣- ملا محمد بن فرج المعروف بملا رفيعا

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٥٥، الخونساري: روضات الجنات ٢ / ٧٨، القمي: الكنى والألقاب ٣ / ١٢٨.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢٤٨.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٩٠، ص١١١، الخوانساري: روضات الجنات ٢ / ٨٠، ٩٠، ٤ / ٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٥ / ١٢٧، ٩ / ٩٥، ١٠ / ٣٠٧، ٢٣ / ٣٤٣، ٤٣ / ٢٤٥، ٢٩٦، ٤٥ / ٣٢٨، الطهراني: الذريعة ١ / ١٥١، ٣٠٧، ٣٩٤، ٤١٣، ٤١٨، ٤٤٤، ٤٩٦، ٣ / ٤١٣، ٤ / ١٩٣، ١٠ / ٧٧، ١١٦، ١٥ / ٢٥٧، ٣٥٦، ٣٦٧، ٢١ / ١٩، ٥٦، ٧٥.

١٤- السيد ميرزا أبو طالب بن السيد ميرزا ايك الفندرسكي

١٥- الأمير إبراهيم بن الأمير محمد معصوم القزويني

١٦- الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي الأصفهاني، وقد أجازه

١٧- الميرزا محمد حسين بن ميرزا مؤمن الشيرازي، وقد أجازه المجلسي عام ١٠٩٥هـ

١٨- السيد الأمير أبو الحسن الاسترابادي المشهدي، وقد أجازه عام ١٠٨٥هـ

١٩- المولى محمد شفيع بن محمد رفيع الاصفهاني، وقد أجازه الشيخ المجلسي ثلاث أجازات على ثلاث مواضع من مجلد الفتن من كتاب "بحار الأنوار"

٢٠- المولى إبراهيم اليوناني

٢١- الشيخ أحمد بن علي بن الحسن الساري الاوالي، وقد أجازه المجلسي عام ١٠٩٧هـ

٢٢- المولى محمد حسين بن يحيى النوري

٢٣- المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي

٢٤- المولى محمد تقي بن المولى أحمد البروجردي

٢٥- المير محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد الحسيني الاصفهاني

٢٦- حسن بن الندي البحراني، وقد اجازه المجلسي بخطه على أخر أصول الكافي

٢٧- الشيخ أبو البركات بن محمد إسماعيل الخادم المشهدي

٢٨- المولى ذو الفقار

٢٩- المولى محمد سديد بن المولى أحمد الشيبي التنجاني الجيلاني

٣٠- المولوي علاء الدين محمد بن سليمان البسطامي

وتبرز عملية الشيخ المجلسي الثاني في مؤلفاته التي تناولت مختلف فروع المعرفة الإنسانية والعلمية، فهو قد جمع بين الفقه والحديث والتاريخ[1]. وهو على كثرة

(١) كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٩.

ما كتبه فأنه لم يصنف في علم الاصول، وانما حصر اهتمامه بالحديث وأخبار آل البيت عليهم السلام، وهو في هذا الآتجاه سلك طريق والده (المجلسي الأول) الذي كان من أشد المتحمسين للعمل بالاخبار ونشرها، فهو قد أستكمل شرح الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار، وسهل الأمر في حل مشكلاتها وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار[1]. ويقول السيد الخوانساري: ان العلامة المجلسي كان من الاخباريين المعتدلين[2]. ويذهب بعض الباحثين إلى أن الشيخ المجلسي كان حربا على التصوف الذي كان متغلغلاً في الفكر الأمامي في هذه الفترة، فأنه قد هاجم شيوخ الزهد والتصوف، ورد على لبس الصوف، وفضل الغنى على الفقر على غير عادة الفقهاء، وأخيراً قد كفر الصوفية[3]. ويرى الدكتور "لولهارت": ان حركة الشيخ المجلسي كانت مضادة لكل ما ليس شيعياً، ولما كان التصوف هو الغالب على العقلية الصوفية كان من الطبيعي أن ينصب جهد المجلسي على مقاومته أكثر من غيره[4]. ويقول الدكتور كامل مصطفى الشيبي: وبظهور المجلسي أنفصل التشيع عن التصوف وصار لكل منهما عالمه الخاص[5]. ولهذا عاش العلامة الشيخ المجلسي عيشة ترف وابهة، وكان مطمئنا إلى تلك العيشة راضيا بها، وذلك على العكس مما كان عليه الشيخ البهائي[6]. وتناول بعض الأعلام حياة الشيخ المجلسي في البحث والدراسة، فقد كتب الشيخ حسين النوري "الفيض القدسي في أحوال المجلسي" عام ١٣٠٢هـ[7].

---

(١) القمي: الكنى والألقاب ٣ / ١٢٩.

(٢) الجابري: الفكر السلفي ص٣٦١.

(٣) الشيبي: الفكر الشيعي ص٤٢١ – ص٤٢٢.

(٤) ن. م ص٤٢٢.

(٥) ن. م

(٦) الوردي: لمحات اجتماعية ١ / ٧٦.

(٧) الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص٣٧، الطهراني: الذريعة ٣ / ١٧.

وكتب باللغة الاوردية كتابا سماه "تذكرة المجلسي في سوانحه وأحواله"[1]. وكتب الميرزا حيدر علي بن ميرزا عزيز الله " تراجم آل المجلسي أو أنساب السلسلة المجلسية"[2].

وكان الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي قد ألف في العلوم والمعارف الإسلامية كتباً ورسائل بعضها في مدينة النجف الأشرف، ولضخامة نتاجه العلمي، قيل: انه كان يكتب في كل يوم خمسين ألف كلمة، ومن المحتمل انه لم يكتب كل ذلك بيده، بل كان لديه كتاب كثيرون فهو يرشدهم إلى ما يريد نقله من المراجع[3]. ويمكننا توزيع مؤلفاته على العلوم الآتية:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

١- تفسير آية النور من سورة النور

٢- تفسير آية السابقون السابقون من سورة الواقعة

٣- شرح الأسماء الحسنى

٤- منافع القرآن أو حصيلت القرآن وفضائل السور

٥- مشكاة الأنوار في فضائل القرآن والدعاء، ألفه باسم الشاه سليمان الصفوي[4]

٦- كتاب القرآن والدعاء

ثانيا: الحديث والسيرة النبوية

١- الأربعون حديثاً، وهو في الأصول والفروع والخطب والمواعظ وما يحتاج اليه الناس في أمور دينهم مع الشرح والبيان[5].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٤٧.

(٢) ن. م ٤ / ٥٧.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ١ / ٧٧ نقلاً عن Edward Browne ALitrary History.

(٤) الطهراني: ٢١ / ٥٤، الخياباني: ريحانة الأدب ٣ / ٤٥٩.

(٥) ن. م ١ / ٤١١ – ٤١٢.

٢- بحار الأنوار، يقع هذا الكتاب في (٢٦) مجلداً كبيراً بالطباعة الحجرية، وأكثر من ١٣٠ جزءاً بالطباعة الحديثة، وهو عبارة عن دائرة معارف واسعة قد جمعت فنون العلوم الإسلامية[١]. وبخاصة أخبار الائمة عليهم السلام، وأحاديث كتب الحديث عدا أحاديث الكتب الأربعة وكتاب نهج البلاغة، فهو ينقل منها إلا قليلاً مع حسن الترتيب وحل المشكلات[٢]؛ ويقول الشيخ البحراني: أن الشيخ المجلسي جمع في كتاب بحار الأنوار جميع العلوم[٣]. وأشار الدكتور فاروق عمر فوزي إلى البحار بقوله: ان الروايات التاريخية تختلط بالأساطير الشعبية والروايات الموضوعة، فأن قيمته التاريخية ليست كبيرة، وعلى الباحث أن يجهد نفسه لكي يفتش عن الحقيقة في خضم من الروايات الأسطورية[٤]. وفي الحقيقة ان كتاب بحار الأنوار ليس كتاباً في التاريخ، وانما هو في الحديث، وان مثل هذا الكتاب الواسع لابد ان يقع فيه خلط أو التباس، والشيخ المجلسي معذور من هذا لأنه سماه "البحار" فهو يجمع فيه الغث والسمين، فالباحث المتفحص عليه أن ينتقي من هذه البحار الجيد من الأخبار والأحاديث، فهو مع كل هذا "عليه تدور رحى الشيعة لأنه لا أجمع منه في جوامع الحديث"[٥]. وقد ورد أسمه بلفظ "بحار الأنوار في أخبار الأئمة الأطهار"[٦]. وكان الجزء الثاني والعشرون قد ألفه العلامة المجلسي في مدينة النجف الأشرف وقد أشار إلى ذلك بقوله: "الحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدس المنور الغروي"[٧]، وكان قد خصص للمزار وقد طبع في تبريز عام ١٣٠١هـ[١].

---

(١) بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ٣ / ٢١٢.

(٢) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢٤٨، المامقاني: تنقيح المقال ٢ / ٨٥.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٥٦.

(٤) فاروق عمر فوزي: العباسيون الأوائل ١ / ٢٢٢.

(٥) الصدر: الشيعة وفنون الإسلام ص٣٧.

(٦) القمي: الفوائد الرضوية ص٤١٢، البغدادي: هدية العارفين ٢ / ٣٠٦.

(٧) المجلسي: بحار الأنوار ١٠٢ / ٣٠٢.

٣- ترجمة حديث الجبر والتفويض

٤- ترجمة حديث رجاء بن أبي الضحاك

٥- ترجمة حديث سعد بن عبد الله القمي

٦- ترجمة حديث عبد الله بن جندب

٧- ترجمة حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة

٨- جامع الحواشي، أي حواشي كتب التهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه، وقد علق عليها كل من: الشيخ محمد تقي المجلسي، والشيخ محمد باقر المجلسي، والعلامة التستري، والشيخ البهائي وغيرهم[2].

٩- جوابات المسائل المتفرقة، وهي المسائل المتفرقة على الكتب الأربعة وغيرها[3].

١٠- حاشية أصول الكافي

١١- حاشية تهذيب الأحكام

١٢- روضة الطالبين في أخبار سيد المرسلين

١٣- زاد المعاد في أعمال السنة، كتبه باسم الشاه سلطان حسين عام ١١٠٧هـ مرتب على أربعة عشر بابا وخاتمة[4].

١٤- شرح كتاب التهذيب للشيخ الطوسي وسماه "ملاذ الأخيار في شرح تهذيب الأخبار" من أول كتاب الصوم إلى آخر كتاب الطلاق[5].

١٥- مرآة العقول في شرح أقوال الرسول، ويسمى "أخبار الرسول" ويقع في أثنى عشر مجلداً[6]. وهو شرح لكتاب الكافي للشيخ الكليني، يقول الحر العاملي: انه

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣ / ٢٥.

(٢) ن. م ٥ / ٥١.

(٣) النوري: دار السلام ٢ / ٢٤١.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٢ / ١١.

(٥) النوري: دار السلام ٢ / ٢٤٠.

(٦) النوري: دار السلام ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١.

"مرآة العقول في شرح الكافي"(١). ويقول البحراني: "وهو من أول الأصول إلى نصف كتاب الدعاء"(٢). وقد اضاف آليه بعضهم من الفروع ايضاً(٣). وقد فرغ منه الشيخ المجلسي في السابع من ربيع الثاني عام ١٠٩٨هـ.

١٦- شرح روضة الكافي

ثالثاً: الفقه والعبادات

١- آداب الصلاة، وورد بلفظ "ترجمة الصلاة"

٢- آداب صلاة الليل، رسالة مختصرة

٣- آداب الحج

٤- آداب تجهيز الأموات

٥- آداب الرمي

٦- أحكام الأموات من الاحتضار إلى الدفن

٧- الآذانية، أو رسالة الآذان

٨- الأسئلة الخليلية، سألها المولى خليل بن الغازي القزويني المتوفى عام ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م من الشيخ المجلسي(٤).

٩- الأسئلة الهندية، أو المسائل الهندية، وهي أسئلة أرسلها المولى عبد الله بن الشيخ محمد تقي المجلسي من الهند، لأخيه الشيخ محمد باقر المجلسي، فكتب جواباً لها(٥).

١٠- أوقات الظهر والعصر ونوافلها، فرغ منه في ١٤ ذي الحجة عام ١٠٩٧هـ(٦).

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢٤٨، الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٢٧٩.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين ص٥٧.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٢ / ٨٠.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢ / ٨٢.

(٥) ن. م ٢ / ٩٤، النوري: دار السلام ٢ / ٢٤١.

(٦) النوري: دار السلام ٢ / ٤٧٩ – ٤٨٠.

١١- أجوبة المسائل المتفرقة

١٢- تعقيبات الصلوات

١٣- جوابات المسائل الثلاث أو "جواب ثلاث مسائل"[١].

١٤- جوابات بعض المتدينين من أهل كاشان

١٥- جوابات بعض فضلاء خراسان

١٦- جوابات المسائل الطوسية

١٧- رسالة الجزية وأحكامها

١٨- رسالة في صلاة الجمعة ووجوبها العيني في زمان الغيبة

١٩- رسالة في صيغ النكاح

٢٠- رسالة في العقد المحرمة

٢١- رسالة في مناسك الحج

٢٢- رسالة في السهو والشك

٢٣- رسالة في الشك في الصلاة، رتبها على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة[٢].

٢٤- رسالة في الديات

٢٥- رسالة في الشكوك أو "الشكيات"[٣].

٢٦- الرسائل السبع، وهي: الشكيات: (البداء، الجبر، والتفويض، النكاح، صفات الذات، العقل، المتعة)

٢٧- رسالة في أحكام الجنائز

٢٨- رسالة أخرى في مناسك الحج

٢٩- رسالة في مال النواصب

٣٠- رسالة في الزكاة

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ٥ / ٢٠٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٤ / ٢١٦.

(٣) ن.م ١٤ / ٢١٨.

٣١- رسالة في الكفارات

٣٢- رسالة في آداب الصلاة

٣٣- رسالة مختصرة في التعقيب

٣٤- رسالة في تحديد الصاع

٣٥- الرسالة الرضاعية، وهي رسالة وجيزة طبعت مع الرضاعيات الأخرى[1].

٣٦- رسالة في السهام

٣٧- صراط النجاة في شرح المعاصي الكبيرة

٣٨- رسالة في الكر

٣٩- صواعق اليهود في الجزية وأحكام الذمة

٤٠- كتاب الأحكام

٤١- كتاب الطهارة والصلاة

٤٢- صيغ العقود والنكاح

رابعا: الفلسفة وعلم الكلام

١- اثبات الجن ووجوده

٢- اثبات الرجعة، أو "رسالة الرجعة"[2].

٣- الاعتقادات، قيل: ان الشيخ المجلسي ألفها في ليلة واحدة[3].

٤- الاحتجاجات والمناظرات

٥- الأربعون حديثاً في الأمامة

٦- البداء

٧- تفسير الرؤيا

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٨٩.

(٢) النوري: دار السلام ٢ / ٢٤٢.

(٣) ن. م ٢ / ٢٤١، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٥٧، الطهراني: الذريعة ٤ / ٧٩، ٢٠ / ٣٨٠.

٨- جواهر العقول، وهو ينسب إلى الشيخ المجلسي

٩- جلية المتقين

١٠- جلاء العيون، في تواريخ وحياة ومعجزات آل البيت عليهم السلام

١١- جوامع العلوم

١٢- الجنة والنار، أو شرح حديث الوعد والوعيد[١].

١٣- حق اليقين، في أصول الدين، قيل: انه كان سبباً في تشيع سبعين ألف[٢].

١٤- حياة القلوب، ترجمة السيد محمد مرتضى بن السيد حسن الحسيني الجنفوري بعنوان "شفاء الصدور والكرب" ويقع في ثلاث مجلدات وقد ترجمه القس "Gemes. L. Menick" بعنوان Life & religion of Mahammed[٣].

١٥- حياة المتقين

١٦- حديقة المتقين

١٧- حلية المتقين في السنن والآداب

١٨- رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والعقلية

١٩- كتاب الآداب والأوامر والنواهي

٢٠- كتاب الإمامة

٢١- كتاب الإيمان والكفر

٢٢- كتاب التوحيد

٢٣- كتاب الروضة في المواعظ والخطب

٢٤- كتاب السماء والعالم

٢٥- كتاب العدل والمعاد

٢٦- كتاب العقل والعلم والجهل

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٠٩.

(٢) دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٣٠٢.

(٣) ن. م ص٦٨.

٢٧- كتاب الغيبة وأحوال الحجة

٢٨- كتاب الفتن والمحن

٢٩- شرح الباب الحادي عشر للعلامة الحلي

٣٠- طريق النجاة، فرغ منه عام ١٠٩١هـ

٣١- علائم الظهور

٣٢- علاج الشهوات النفسانية والوساوس الشيطانية

٣٣- مفاتيح الغيب، يقول الشيخ الطهراني: انه الاستخارات الموسوم بمفاتيح الغيب[1].

٣٤- مناجاة

٣٥- منهج السالكين في أصول الدين

خامسا: الفلك والنجوم

١- اختيارات الأيام والساعات الكبير، وقد أختصره بكتاب "حساب الأهلة"[2].

٢- رسالة في استعلام نصف الليل

٣- رسالة في الأوقات

٤- ربيع الاسابع في أعمال الأسابيع، ألفه باسم الشاه سليمان، وقد فرغ منه في ٢٢ جمادى الأولى عام ١٠٩٩هـ[3].

٥- ميزان المقادير والأوزان، ويرد بلفظ "رسالة في الأوزان والمقادير الشرعية" ويقول الشيخ النوري: "وهي أول تصانيفه"[4].

٦- رسالة في أختيار الساعات

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢ / ١٩.

(٢) العزاوي: تاريخ علم الفلك في العراق ص٣٠٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٧٥.

(٤) النوري: دار السلام ٢ / ٢٤١، الطهراني: الذريعة ٢١ / ٥٤.

سادساً: الأدعية والمزارات

١- تحفة الزائرين، ويعد هذا الكتاب من أهم كتب الزيارات عند الأمامية، وقد أهتم به الشيخ المجلسي اهتماماً كبيراً في بيان فضائل زيارة كل بقعة من بقاع الأئمة عليهم السلام، وكيفيه أداء الزيارة، وذكر الأدعية والصلوات في كل وقت ومكان. وورد بلفظ "تحفة الزائر"[١].

٢- ترجمة زيارة الجامعة

٣- ترجمة دعاء المباهلة

٤- ترجمة دعاء كميل

٥- ترجمة دعاء السمات

٦- ترجمة الجوشن الكبير

٧- رسالة في ملحقات الصحيفة الكاملة

٨- رسالة في زيارة أهل القبور

٩- زاد المسير، يتضمن مناجاة الله تبارك وتعالى لا تخرج عن التوسل والرجاء والتوكل[٢].

١٠- شرح دعاء الجوشن الكبير

١١- شرح الصحيفة لم يتم بلغ فيه إلى أواخر الدعاء الرابع

١٢- القواعد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة

١٣- المزار من مجلدات كتاب "بحار الأنوار"

١٤- مقباس المصابيح في الأدعية الواردة في تعقيبات الصلاة وغيرها

سابعاً: تواريخ النبي والائمة وأهل البيت ومراقدهم

١- ترجمة كتاب فرحة الغري لأبن طاووس

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٥٠٥ - ٥٠٦، البغدادي: هدية العارفين ٢ / ٣٠٦، دونلدسن: عقيدة الشيعة ص١٥٥.

(٢) النوري: دار السلام ٢ / ٢٤١.

٢- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على من عدا خاتم النبيين

٣- تاريخ فاطمة والحسنين وفضائلهم

٤- ترجمة عهد الأمام لمالك الأشتر، وقد ورد شرح نهج البلاغة وهو شرح لعهد مالك الأشتر

٥- ترجمة الذهبية وهي طب الأمام الرضا عليه السلام إلى اللغة الفارسية

٦- أنشاء الاشتياق، كتبه في الاشتياق إلى الحضرة الغروية بعد عودته من مدينة النجف الأشرف إلى أصفهان[1].

٧- ترجمة توحيد المفضل (املاء الأمام الصادق عليه السلام)

٨- تذكرة المصائب واستماع النوائب، وقد شكك الشيخ الطهراني نسبة هذا الكتاب للشيخ المجلسي[2].

٩- تذكرة الائمة

١٠- ترجمة توحيد الرضا إلى اللغة الفارسية

١١- رسالة في الانشاء في تذكر النجف وكربلاء

١٢- فضائل أمير المؤمنين علي وأحواله

١٣- عين الحياة، وهو شرح النبي (ص) لأبي ذر الغفاري في المواعظ والنصائح[3].

١٤- ملخص كتاب عين الحياة

١٥- قصص الأنبياء

١٦- ترجمة قصيدة دعبل الخزاعي، ولعلها في أهل البيت عليهم السلام

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢ / ٣٩١.

(٢) ن. م ٤ / ٤٨.

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢٤٨، البحراني: لؤلؤة البحرين ص٥٨، الطهراني: الذريعة ١٥ / ٣٧٠.

ثامناً: الأجازات والرجال

١- الأجازات في أخر كتاب البحار

٢- التعليقة على كتاب أمل الآمل

٣- رسالة في أجازته للسيد الأمير أبي طالب بن الأمير أبي المعالي، كتبها على نسخة من كتاب "من لا يحضره الفقيه"[١].

٤- الوجيز من أسماء الرجال، أو الوجيزة في الرجال، أختصر فيه على بيان ما أتضح له من أحوال الرواة وجعل لها رموزاً[٢].

توفى العلامة الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي عام ١١١١هـ / ١٦٩٩م وارخ السيد حسين البرجوردي تاريخ وفاته "حزن وغم" جاء فيه[٣]:

والمجلسي ابن تقي باقر | له بحار كلها جواهر

مجدد المذهب بالوجه الاعم | وعد عمراً قبضه (حزن وغم)

وأن قوله "وعد عمراً" اراد به (٧٤) سنة وهو عمر العلامة الشيخ المجلسي وقد دفن في مدينة أصفهان مع والده الملا محمد تقي المجلسي.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٤.

(٢) ن. م ٢٥ / ٤٧.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٣ / ٤٦٠.

العلم الثاني

الشيخ أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ / ١٧٢٥م)

ولد الشيخ أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد الفتوني العاملي في مدينة أصفهان ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، وقد لقب بالأمامي لسكناه محلة "أمام" في أصفهان، وبالشريف لأنه والدته علوية النسب، وقد تتلمذ بالنجف على أعلام عصره، وحصل على أجازات علمية من بعضهم وروى عن اخرين من الأعلام، ويقول الشيخ البحراني: انه المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً[1]. ويقول الشيخ النوري: انه أفقه المحدثين وأكمل الربانيين الشريف العدل، أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً[2]. وقد وصف بقدوة المحدثين والعلماء[3]. وأشار اليه الشيخ القمي بالقول: انه محدث متتبع ماهر[4]. وكانت حصيلته العلمية قد استقاها من مدرسة النجف في القرن الثاني عشر الهجري وعلمائها الذين تتلمذ عليهم وهم[5]:

١- الشيخ محمد حسين بن الحسن العاملي الميسي، وقد أجازه عام ١١٠٠هـ

٢- الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي النجفي، وقد أجازه عام ١٠٩٩هـ

٣- الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي، وقد أجازه في ١٥ شوال عام ١١٠٣هـ

٤- السيد نعمة الله الجزائري، وقد أجازه

---

(١) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٠٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٤.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٨.

(٤) القمي: هدية الأحباب ص١٢.

(٥) الطهراني: الذريعة ١ / ١٨٢، ٢٠٨، ٢ / ١٠٦، ١٠٧، ٣ / ٤٤٧، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٤١ – ٤٢، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٤٣٥، ٣ / ٤٥.

٥- الأمير السيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (خاله) وقد أجازه عام ١١٠٧هـ

٦- المولى محمد باقر المجلسي، وقد أجازه أجازتين، الأولى عام ١٠٩٦هـ، والثانية في الثالث من ربيع الأول عام ١١٠٧هـ

٧- الملا محمد بن المرتضى الكاشي، وقد أجازه

٨- أغا حسين الخوانساري، وقد أجازه وروى عنه

٩- الشيخ صفي الدين الطريحي، وقد أجازه يوم السبت، التاسع من ربيع الأول عام ١١٠٠هـ

١٠- الحاج محمود بن علي الميدي، وقد أجازه عام ١١٠٧هـ

١١- الشيخ أحمد البحراني، وقد أجازه عام ١١٠٥هـ، وقد شكك الشيخ جعفر محبوبة بهذا التاريخ، لأن وفاة البحراني كانت عام ١١٠٢هـ، فلا بد ان تكون الأجازة قبل هذا التاريخ[1].

١٢- الشيخ عبد الحميد بن محمد التوني، يروي عنه عن الشيخ صفي الدين الطريحي

١٣- الشيخ الحر العاملي (محمد بن الحسن)، يروي عنه

١٤- الأمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي، يروي عنه

١٥- الميرزا محمد الاسترابادي، يروي عنه

وقد جمع الشيخ محمد علي النائيني اجازات مشايخ الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني في مدينة النجف الأشرف في أواخر عام ١١٣٣هـ[2]. وهذه الأجازات لها دلالة على مكانته العلمية وموقعه الفكري في المدرسة النجفية فقد أشار إلى ذلك

---

(١) محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٤٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٥٩.

الشيخ حرز الدين بقوله: كان علامة محققاً محدثاً متتبعاً ثبتا ثقة عدلاً[1]. وقد تتلمذ عليه جماعة من الاعلام منهم[2]:

١- السيد محمد حيدر العاملي
٢- الشيخ محمد مهدي الفتوني
٣- الفاضل الميرزا إبراهيم القاضي
٤- الشيخ محمد حسين بن محمد صاحب (مناقب الفضلاء)
٥- الشيخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعة البحراني
٦- الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري
٧- السيد نصر الله الحائري وقد أجازه عام ١١٢٧هـ
٨- الشيخ عبد الله بن كرم الله الحويزي وقد أجازه عام ١٠٩٧هـ
٩- السيد عبد الله الجزائري
١٠- الشيخ درويش النجفي وقد أجازه عام ١١١٠هـ

وكان الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني قد اجتمع به الشيخ أحمد البحراني، والد الشيخ يوسف صاحب كتاب "لؤلؤة البحرين" عند زيارته لمدينة النجف الأشرف عام ١١٥٥هـ، واجتمع به الشيخ علي الحزين وذكر ذلك في سوانحه[3].

ومن المفيد القول: أن الشيخ الفتوني هو جد الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب "جواهر الكلام" لأن أم والدته آمنة بنت فاطمة بنت الشريف أبي الحسن الفتوني، ومنها أنتقل الوقف الشيخ صاحب الجواهر، وبقي في عقبه حتى عام ١٣٦٩هـ، ويقول الشيخ جعفر محبوبة: رأيت الورقة المؤرخة سنة ١١٧١هـ على

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٤١ – ٤٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٤٦.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٠٧ – ص١٠٨، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٤٥.

عهد بناء الحضرة الشريفة، وهذه الدار بحدودها كانت للسيد مير شرف الدين علي الشولستاني، ومنه أنتقلت إلى السيد أبي الحسن الشريف"[1].

وقد أشارت مؤلفات الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي في الفقه والأصول والرجال وعلم الكلام إلى مكانته الفكرية الكبيرة، وهي على النحو الآتي[2]:

أولا: الفقه والأصول

١- رسالة في الرضاع، أختار منها القول بالتنزيل، ووردت بلفظ "الرسالة الرضاعية" وقد فرغ منها في مدينة النجف الأشرف في ٢٥ محرم الحرام عام ١١١١هـ[3].

٢- شرح على كتاب "المفاتيح" للشيخ محسن الكاشاني، وسماه "كتاب الشيعة ودلائل الشريعة"، أو "شريعة الشيعة ودلائل الشريعة"، وقد فرغ من المجلد الأول عام ١١٢٩هـ، أما الكتاب الثاني فهو في مقدمات الصلاة.

٣- شرح على كتاب "الكفاية" للسبزواري، من أول كتاب المتاجر

٤- الفوائد الغروية، ويقع في مجلدين في أصول الدين وأصول الفقه، وقد فرغ من الجزء الأول في مدينة النجف الأشرف عصر اليوم الثاني من صفر عام ١١١١هـ، أما الجزء الثاني، فقد فرغ منه في النجف عام ١١١٢هـ[4]. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت الأصل وقد فرغ منه يوم السابع عشر من جمادى الأولى عام ١١١٤هـ[5]. وورد

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٤.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١٠٩، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٤٢، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٤٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٥٩، الطهراني: الذريعة ١٤ / ٣٥٠، ٧٥، ١٨٧، ١٥ / ١٢٤، ١٨ / ٧٠، ٨٠، ٢١ / ٢٣٢، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ٢٨٤.

(٣) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٨٨.

(٤) بحر العلوم: هامش كتاب لؤلؤة البحرين ص١٠٨ – ص١٠٩.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٦.

هذا الكتاب بلفظ "الفوائد الغروية والدرر النجفية"[1] وتوجد منه نسخة مخطوطة عند السيد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف.

٥- نتائج الأخبار في جميع أبواب الفقه

ثانياً: التفسير وعلوم القرآن

كتب الشيخ الفتوني "مرآة الأنوار" وهو كتاب في التفسير لم يكتمل، وقد خرج منه بعد المقدمة التي هي كتاب مستقل في تفسير القرآن الكريم من أوله إلى أواسط سورة البقرة، وقد وصف هذا الكتاب بالقول: "لم يعمل مثله"[2] وورد بلفظ "مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار" في تفسير القرآن، أو "مشكاة الأنوار" ويقول الشيخ الطهراني: انه تفسير جليل مقصور على ما ورد في متون الاخبار لكنه لم يخرج منه الا شيء يسير بعد مقدماته"[3].

ثالثاً: الفلسفة وعلم الكلام

١- حقيقة مذهب الأمامية

٢- ضياء العالمين، وهو في الامامة، ويقع في ثلاثة مجلدات ضخام، ولم يكتب أوسع منه، ويقول الشيخ حرز الدين: انه وحيد في بابه[4]. ويقول الشيخ الطهراني: لم يكتب مثله[5]. وقد ورد هذا الكتاب بلفظ "ضياء العالمين في بيان إمامة الائمة المصطفين"[6] وتوجد منه نسخة بخط المؤلف عند أسرة آل الجواهري[7].

---

(١) كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٢٩٩.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٢٦٤، ٢١ / ٥٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٤١ – ٤٢.

(٥) الطهراني: مصفى المقال ص٢٨.

(٦) كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٢٩٩.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٨.

٣- معراج الكمال

رابعا: الرجال والأجازات

١- تنزيه القميين، وهو في تراجم كثيرة من القميين واثبات براءتهم من عقائد المجبرة والمشبهة، الفه عام ١١٠٥هـ.

٢- كتاب الأنساب، أو النسب ويعرف بأسم "لباب الألباب"، وتوجد منه نسخة عند أسرة آل المقرم في النجف[1].

٣- رسالة في أجازة المولى أبي الحسن الشريف الفتوني للشيخ عبد الله بن الشيخ كرم الله الحويزي[2].

خامسا: الحديث والتاريخ

١- شرح الصحيفة السجادية

٢- طريقة رواية المولى

٣- الكشكول، وهو من دوائر المعارف[3].

٤- شرح النهج، وهو عهد الأمام علي عليه السلام لمالك الأشتر حين ولاه مصر وقد الفه للسلطان حسين الصفوي وسماه "نصايح الملوك وآداب السلوك"[4].

توفي الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني عام ١١٣٨هـ / ١٧٢٥م كما وجد بخط بعض أحفاده على كتاب "الفوائد الغروية" في مدينة النجف الأشرف، وأرخ الشيخ محمد السماوي وفاته بقوله[5]:

وشيخنا أخي العلا أبي الحسن   أعني ابن طاهر الفتوني الاسن

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٣.

(٣) حسين محفوظ: (دوائر المعارف) مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الرابع لسنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م ص٣٥٣.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٤ / ١١٣، ٢٤ / ١٧١.

(٥) السماوي: عنوان الشرف ١ / ٩٠.

قـد تخـذ الصـحن لـه مثايـا حـين ثـوى أرخـه (سـعد غايـا)

وذكرت بعض المصادر أن وفاة الشريف الفتوني كانت في حدود عام ١١٤٠هـ[1] وهذا يتناقض مع تاريخ الوفاة "سعد غايا" الذي يساوي عام ١١٣٨هـ.

العلم الثالث

الشيخ أحمد بن الشيخ إسماعيل الجزائري (ت١١٥٠هـ / ١٧٣٧م)

ولد العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ عبد النبي الجزائري في مدينة النجف الأشرف ونشأ بها في ظل أسرته العلمية التي أشار إلى مكانة جده الشيخ عبد النبي فيها بقوله: "ما رويته قراءة وسماعاً عن شيخنا الأجل الفاضل الأكمل الشيخ حسين ولد العالم العلامة الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي عن والده المزبور عن الشيخ الأجل الأفضل محمد بن الشيخ السعيد الرشيد جابر عن والده عن الشيخ الكبير الأعلم الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري عن السيد الأفضل والعالم الأكمل السيد محمد ولد العالم العلامة السيد علي عن والده عن الشهيد زين الملة والدين"[2]. وقد تتلمذ الشيخ أحمد الجزائري على علماء عصره في النجف الأشرف وحصل على أجازات علمية من بعضهم فهو قد تتلمذ على الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي قراءة وسماعاً وأجازة، وروى عن المير محمد صالح الحسيني الاصبهاني[3].

وأن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم علومه هم[4]:

١- الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤ / ١١٣.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١١٢.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٣٠، القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٣٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨١، الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٥، ٤٦ / ٢٠٠، ٤٧ / ٩٧.

٢- الشيخ عبد الواحد بن الشيخ فخر الدين الطريحي

٣- الشيخ صفي الدين الطريحي

٤- الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحراني

٥- المولى محمد باقر المجلسي

٦- المير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني

٧- المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي الخاتون ابادي

٨- الشيخ محمد نصير

٩- المولى أبو الحسن الفتوني العاملي

١٠- المولى محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي، يروي عنه أجازة

١١- الشيخ عبد الواحد البوراني

١٢- السيد أحمد الحسيني

وأصبح الشيخ أحمد الجزائري فقيه النجف، ومن أكبر مجتهدي عصره[١]، وقد وصفه السيد عبد الله الجزائري في أجازته الكبيرة بخاتمة المجتهدين[٢]. ويقول الخياباني: انه كان محققاً مدققاً، مفسراً محدثاً، مجتهداً متبحراً، من أكابر علماء الأمامية وأفاضل مشايخ الأجازة[٣] ويقول الشيخ البحراني: كان فاضلاً محققاً مدققاً[٤]. وأشار اليه الشيخ محبوبة بقوله: كان فقيهاً ماهراً وعالماً باهراً وبحراً زاخراً[٥]. وقد ألمح الأستاذ عمر رضا كحالة إلى علميته بقوله: انه الشيعي المجاور

---

(١) اليعقوبي: (الشيخ محمد الجزائري) مجلة العرفان، الجزء التاسع، المجلد (٣٥) لسنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م، ص١٣١٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٤.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٢ / ٤٢١.

(٤) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١١٢، القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٣٠٥.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨١.

بالنجف فقيه[1]. وقد ألتف حوله طلبة العلم في مدرسة النجف واستقوا من علومه ومعارفه منهم[2]:

١- الشيخ محمد طاهر الجزائري (ولده)

٢- السيد نصر الله الحائري، روى عنه بالأجازة المؤرخة عام ١١٢٩هـ

٣- السيد عبد الله بن علوي البلادي البحراني

٤- السيد عبد العزيز بن أحمد النجفي، روى عنه قراءة وسماعاً

٥- السيد شبر بن ثنوان الموسوي

٦- الشيخ عبد الله بن صالح البحراني

٧- السيد صدر الدين الرضوي القمي

٨- الشيخ حسين بن الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي، روى عنه أجازة.

وقد كشف مؤلفات الشيخ أحمد الجزائري عن عميق فكره وسعة اطلاعه في العلوم والمعارف وهي على النحو الآتي[3]:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

١- قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر، وهو تفسير آيات الأحكام، وقيل: هو نفسه كتاب "آيات الأحكام"، وقد فرغ منه في مدينة النجف الأشرف عام ١١٣٨هـ، وقد كتبه بالتماس من الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة آل موحي

(١) كحالة: معجم المؤلفين ١ / ١٦٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨١، القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٣٨١، الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٥، البغدادي: هدية العارفين ١ / ١٧٢.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١١١ - ص١١٢، القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٣٠٥، الفوائد الرضوية ص١٤، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٨، الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٣، الطهراني: الذريعة ١ / ٣٠، ٤٣٧، ٥ / ١٦٣، ١١ / ١٥٦، ١٧ / ١٠١، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٠، الخياباني: ريحانة الأدب ٢ / ٤٢١.

النجفي، وقد شرحه ولده الشيخ محمد طاهر، وتلميذه السيد عبد العزيز النجفي[1]. ويقول الشيخ عبد النبي الكاظمي: رأيته في مدينة النجف عام ١١٤٩هـ[2].

٢- قلائد العقيان في فقه القرآن

ثانيا: الفقه

١- أرث الزوجة

٢- آيات الأحكام، ويعد هذا الكتاب من أهم تصانيفه حتى قيل عنه: "صاحب آيات الأحكام" فهو كتاب نفيس راعى فيه الأخذ بالروايات[3]. ويقع في ثلاثة أجزاء.

٣- تبصرة المبتدئين، وهو في فقه الطهارة والصلاة

٤- الارتدادية، وهي رسالة في الارتداد وما يحصل به وتفصيل بعض أحكامه، وورد بلفظ "رسالة في ارتداد الاوجة" وربما أن الكتابين، كتاب واحد

٥- تعليقة على رسالة عملية للشيخ سليمان بن عبد الله بن علي البحراني الماحوزي.

٦- رسالة في القصر والاتمام

٧- رسالة في مسألة انه هل يشترط في نية الاقامة في بلدان يكون بحيث لا يخرج إلى الترخيص أو يحال على العرف أو يكفي عدم السفر وقصد المسافة، وقد ألفها عام ١١٢٨هـ[4].

٨- رسالة في الطهارات الثلاث، وقليل من مسائل الصلاة

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٥، الطهراني: الذريعة ١٧ / ١٦١ - ١٦٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣ / ٣٢٠، مصفى المقال ص٤٣.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين ص١١١ - ص١١٢.

(٤) ن. م ص١١١ - ص١١٢، الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٦، الطهراني: الذريعة ١١ / ١٠١ - ١٠٨، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٨٣.

٩- رسالة في ميزان المقادير، الفها عام ١١٢٠هـ، وهي في مقادير النصب الزكوية في عصره، كتبه في ١٥ محرم عام ١١٢٩هـ[1].

١٠- الشافية في الفقه، كتب منها كتاب الصلاة، ويقول السيد الأمين: الشافية في الصلاة ذكر منه مع كل حكم دليله، وشرحه ولده الشيخ محمد طاهر، وينقل عنه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب "جواهر الكلام" في مبحث الصلاة على الميت بعد دفنه[2].

ثالثا: الحديث والرجال

١- حاشية على فروع كتاب "الكافي"

٢- رسالة في ذكر طرقه ومشايخه وتراجمهم ومشايخهم

٣- شرح التهذيب، خرج منه قطعة من أوله

٤- المشيخة، ذكر فيها طرق المشايخ الذين روى عنهم[3].

وكتب الشيخ أحمد الجزائري رسالة في "أدب المناظرة"

وقد توفى الشيخ أحمد الجزائري في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م، وقد أرخ وفاته السيد صادق الفحام المتوفى عام ١٢٠٥هـ بقوله[4]:

ألا من يمنع القلب اصطبارا ... ومن ذا يطمح العين الفرارا

تملكت الهموم قياد قلبي ... غداة تملك الدهر اقتدارا

ألا يا صاح ذا التاريخ فيه ... على قلب الأسى اعتور اعتوارا

قضى صدر الكرام به فارخ ... (لأحمد امست الفردوس دارا)

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٣١٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٦٥.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٦٩.

(٤) الفحام: الديوان ورقة ٤٩ – ٥١، الأمين: أعيان الشيعة ١ / ق٢ / ٦١، الطهراني: الذريعة ٣ / ٣٢١.

العلم الرابع

الشيخ يوسف بن أحمد الدرازي البحراني (ت١١٨٦هـ / ١٧٧٢م)

ولد الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني في قرية ماحوز عام ١١٠٧هـ. بعد ان هاجر والده أليها من "دراز"، وقد نشأ بها تحت رعاية جده الحاج إبراهيم، وأهتم بتربيته، فأخذ منه مبادئ العلوم العربية والأدبية، ولما هاجر والده إلى القطيف اصطحبه الشيخ يوسف، فأخذ عن علماء القطيف منهم: الشيخ حسين الماحوزي، ثم هاجر إلى البحرين، وأكمل دراسته على الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي المتوفى عام ١١٣٧هـ، والشيخ عبد الله بن علي البلادي المتوفى عام ١١٤٨هـ، ومنها هاجر إلى كرمان وشيراز، فأصبح هناك مدرساً وإماماً، والقت اليه الزعامة الروحية مقاليدها، ثم هاجر إلى مدينة "فسا" واستظل بزعيمها محمد علي الذي صنف له كتاب "الحدائق الناضرة" الذي وصل به إلى باب الاغتسال، ولما قتل محمد علي من قبل نعيم دان خان عام ١١٦٣هـ، هجم على دار الشيخ يوسف البحراني، ونهبت أمواله وكتبه، فهرب منها مريضاً إلى اصطهبانات، ومنها إلى العراق، وحط رحله في مدينة كربلاء عام ١١٦٩هـ، فتوسط أندية العلم وحلقات الدرس، وألتف حوله الطلبة وجرت له مع الوحيد البهبهاني مناظرات كثيرة، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف، والتقى بعلمائها، والف فيها كتاب "الدرة النجفية"، ثم عاد إلى مدينة كربلاء، وبقي فيها حتى وفاته.

ويعد الشيخ يوسف البحراني اخبارياً في تفكيره، وقيل: اخبارياً منصفاً[1]. وذهب بعضهم إلى القول: انه عدل بعد ذلك إلى طريقة المجتهدين أو الاصوليين، وأخذ يرد عليهم بمنطق العدل والدين[2]. وقد وصفه الشيخ القمي بقوله: انه شيخ عالم عابد عامل ومحدث ورع كامل فاضل متبحر جليل متتبع ماهر نبيل[3].

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ١ / ١٣٧، المولوي: نجوم السماء ص٢٧٩.

(٢) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص٧١.

(٣) القمي الفوائد الرضوية ص٧١٣.

ويقول الخياباني: انه فقيه جليل محدث نبيل محقق مدقق علامة متبحر عابد زاهد متدين متخلق بمكارم الأخلاق[1].

وقد تتلمذ على يده جمع من طلبة العلم سواء في النجف أو كربلاء أو غيرهما، ومنهم من تبوأ مكانة علمية كبيرة في المدرسة النجفية، ومن هؤلاء[2]:

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)

٢- السيد أحمد العطار البغدادي

٣- السيد أحمد الطالقاني النجفي

٤- المولى محمد مهدي الكاشاني النراقي

٥- الميرزا السيد مهدي الشهرستاني

٦- الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري

٧- المحقق الميرزا أبو القاسم القمي

٨- الشيخ أحمد الحائري

٩- الشيخ أحمد بن محمد البحراني (ابن أخيه)

١٠- الأمير السيد عبد الباقي بن مير محمد حسين الخواتون ابادي

١١- الشيخ حسن بن المولى محمد علي السبزواري الحائري

١٢- الشيخ حسين بن محمد البحراني (ابن أخيه)

١٣- السيد شمس الدين المرعشي الحسيني

١٤- الشيخ علي بن علي التستري

١٥- الشيخ علي بن رجب علي

١٦- الشيخ محمد علي الشهير بابن العطان

١٧- الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري

---

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ٢ / ٤٢١.

(٢) الطهراني: المشيخة ص٣٢ - ص٣٣، عبد العزيز الطباطبائي: أخبار شيخنا العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني (مقدمة كتاب الحدائق الناضرة).

١٨- الشيخ محمد بن علي التستري
١٩- الحاج معصوم
٢٠- الميرزا السيد مهدي بن هداية الله الاصفهاني
٢١- الميرزا يوسف الطباطبائي المرعشي القاضي

وقد خلف الشيخ يوسف البحراني ثروة ضخمة من التأليف في الفقه والرجال وعلم الكلام وهي[1]:

أولا: الفقه

١- أجوبة الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني البحراني
٢- أجوبة الشيخ أحمد بن يوسف اليوري البحراني
٣- أجوبة المسائل البهبهانية، الواردة من مدينة بهبهان وقد سأل عنها السيد عبد الله بن السيد علوان البحراني
٤- أجوبة المسائل الخشنية، التي سال عنها الشيخ إبراهيم الخشني
٥- أجوبة المسائل الشاخورية، التي سال عنها السيد عبد الله الشاخوري
٦- أجوبة المسائل الشيرازية
٧- أجوبة المسائل الكازرونية، التي وردت من الشيخ إبراهيم البحراني من مدينة كازرون.
٨- أجوبة الشيخ محمد بن علي القطيفي
٩- أجوبة المسائل النعيمية، التي سال عنها الشيخ محمد بن علي النعيمي

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٣١، ٨ / ١٤٠، ١١ / ١٩٥، ١٤ / ١٧٣، ١٧ / ١٠١، ١٨ / ٢٥٩، ٢١ / ١٧٧، ٢٣٦، ٢٢ / ٢٧٥، ٢٣ / ٣٠٧، مصفى المقال ص٥٠٥، المولوي: نجوم السماء ص٢٧٩ – ص٢٨٠، القمي: الفوائد الرضوية ص٧١٣، البحراني: أنوار البدرين ص١٩٤ – ص١٩٧، الخياباني: ريحانة الأدب ٢ / ٤٢١، عبد العزيز الطباطبائي: حياة الشيخ يوسف البحراني (مقدمة الحدائق الناضرة). حسن البحراني: (الفقيه البحراني الشيخ يوسف) مجلة النجف، العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ص٣٥.

١٠- أجوبة المسائل البحرانية
١١- الأنوار الحيرية والأقمار البدرية في جواب المسائل الاحمدية
١٢- تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وتارك، وهو حاشية على كتاب "مدارك الأحكام" للسيد محمد سبط الشهيد الثاني
١٣- حاشية على كتاب "تدارك المدارك"
١٤- حاشية على كتاب "الوافي" وهي تعليقة على كتاب الصوم منه
١٥- حواشي وتعاليق على كتاب "الدرة النجفية"
١٦- حواشي على كتاب "الحدائق الناضرة"
١٧- حواشي وتعليقات
١٨- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يقع في ثلاثة عشر جزءاً، وهو كتاب جليل لم يعمل مثله ذكر فيه جميع الأقوال والأخبار الواردة عن الائمة عليهم السلام[1].
١٩- خيرة الطيور المجرية
٢٠- الخطب (خطب الجمعات والأعياد)
٢١- الدرة النجفية في الملتقطات اليوسفية
٢٢- الرسالة الصلاتية
٢٣- رسالة في حكم العصير التمري والزبيبي
٢٤- رسالة في تقليد الميت ابتداءاً وبقاءاً، وفي ذيلها مقالة في اشتراط الصيغة وعدمه في العقود
٢٥- رسالة في ولاية الموصى اليه بالتزويج وعدمها، كتبها عام ١١٧٦هـ
٢٦- الرسالة الصلاتية، متناً وشرحاً، فرغ منها في كربلاء عام ١١٧٠هـ
٢٧- الرسالة الصلاتية المنتخبة منها، كتبها في مدينة النجف عام ١١٧٥هـ
٢٨- رسالة صلاتية أخرى وجيزة

---

(١) البحراني: أنوار البدرين ص١٩٦.

٢٩- الرسالة الرضاعية، واسمها "كشف القناع" فرغ منها في شيراز عام ١١٤٩هـ

٣٠- الرسالة المحمدية في أحكام الميراث الأبدية، كتبها للشيخ محمد بن الشيخ أحمد البحراني

٣١- زبدة المناسك

٣٢- الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين ولد فاطمة، فرغ منه عام ١١٦٩هـ

٣٣- شرح الهداية

٣٤- عقد الجواهر النورانية في اجوبة المسائل البحرانية، سأل عنها الشيخ علي بن الحسن البلادي

٣٥- قاطعة القال والقيل في انفعال الماء القليل

٣٦- الكنوز المودعة في اتمام الصلاة في الحرم الأربعة

٣٧- اللئالئ الزواهر في تتمة عقد الجواهر، فرغ منه في كربلاء عام ١١٧٣هـ

٣٨- المسائل، احالة على كتاب "الحدائق الناضرة"

٣٩- مناسك الحج

٤٠- ميزان الترجيح في افضلية القول فيما عد الاوليين بالتسبيح

٤١- رسالة في القصر والاتمام في الاماكن الاربعة

٤٢- الترجيح لافضلية التسبيح في الاخيرتين

٤٣- رسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة وهي رداً على المولى محسن الفيض

٤٤- رسالة في الرد على السيد الداماد في القول بعموم المنزلة في الرضاع

٤٥- رسالة الميراث

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- الإسلام والإيمان، وورد بعنوان "رسالة في تحقيق معنى الإسلام والإيمان"

٢- اعلام القاصدين إلى مناهج اصول الدين

٣- حاشية على شرح الشمسية في المنطق

٤- الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب

٥- النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية

٦- معادن العلم

ثالثاً: الحديث والرجال والتاريخ

١- الاربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وورد بلفظ "فضائل أمير المؤمنين"

٢- حاشية على لؤلؤة البحرين

٣- سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، في جزئين

٤- لؤلؤة البحرين، فرغ منه عام ١١٨٢هـ

٥- لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العينين، اجازة كبيرة كتبها لابني أخويه الشيخ حسين بن الشيخ محمد، والشيخ خلف بن الشيخ عبد علي.

٦- الكشكول، وهو "انيس الحاضر وجليس المسافر"

٧- جليس الحاضر وأنيس المسافر، ولعله هو كتاب "الكشكول"، وقد أثبت الشيخ البحراني في كتاب "الكشكول" نماذج من شعره[1].

توفى الشيخ يوسف البحراني عام ١١٨٦هـ في مدينة كربلاء، وقد صلى عليه الفقيه الكبير الوحيد البهبهاني، ودفن في الحائر الحسيني عند أرجل الشهداء سلام الله عليهم، وقد رثاه السيد محمد آل السيد رزين وأرخ وفاته بقوله[2]:

مذ غبت عن عين الزمان فكلنا ... يعقوب حزن غاب عنه (يوسف)

فقضيت واحد ذا الزمان فأرخوا ... (قرحت قلب الدين بعدك يوسف)

وأرخ وفاته العلامة السيد حسين البروجردي بقوله[3]:

ويوسف بن أحمد البحراني ... شيخ جليل قدوة الإيمان

---

(١) البحراني: الكشكول ٢ / ٣٣٨.

(٢) الاميني: شهداء الفضيلة ص٣١٦.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٢ / ٤٢٢.

لـه حـدائق قـد اسـتوفى الخـبر وبعـد عـد قبضـه (لنـا ظهـر)

وقد أراد بكلمة (عد) هو عمره البالغ (٧٤) عاماً، ولكن بعض المصادر قد أرخت مولده عام ١١٠٧هـ، فيكون عمره عند وفاته (٧٩ عاماً)، وكان العلامة السيد البروجردي على صواب في تاريخ وفاة الشيخ يوسف البحراني عام ١١٨٦هـ، في حين أن السيد محمد آل رزين يشير تاريخه إلى عام ١١٨٧هـ.

العلم الخامس

السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الموسوي الحويزي (ت١١٩٠هـ / ١٧٧٦م)

ولد السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الموسوي الحويزي الجزائري عام ١١٢٢هـ في مدينة الحويزة، ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتتلمذ على أعلامها، وحصل على اجازات علمية من بعضهم، وابرز شيوخه هم[1]:

١- السيد محمد بن السيد عبد الكريم الطباطبائي (جد السيد بحر العلوم)

٢- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

٣- السيد نصر الله الحائري، روى عنه بتاريخ ١١٥٤هـ

٤- السيد كاظم شريف العميدي

٥- السيد رضي الدين بن محمد العاملي المكي، روى عنه اجازة عام ١١٥٥هـ

٦- الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري

٧- الشيخ محمد مهدي الفتوني

٨- الشيخ حسين الماحوزي

٩- السيد صدر الدين القمي

١٠- السيد إبراهيم القمي (أخ السيد صدر الدين)

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٤٤، ١٤ / ١٤٠، كمونة: منية الراغبين ص٤٦٣، شبر: تاريخ المشعشعيين ص٢٤٥.

١١- الشيخ زين الدين النجفي

١٢- الاقا محمد بن رحيم (جد الشيخ محمد حسن النجفي) صاحب الجواهر

واصبح السيد شبر الموسوي فقيهاً محدثاً، وعالماً رجالياً، وان مؤلفاته ورسائله تكشف عن تعمقه في العلوم والفنون والآداب، وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه

١- الأطعمة والاشربة في بيان عامة المأكولات والمشروبات وبيان أحكامها الشرعية والطبية

٢- تنبيه الكرام في ترجيح القصد على التمام في الأماكن الأربعة العظام

٣- جنة البرية في أحكام التقية، فرغ منه في شعبان عام ١١٦٥هـ

٤- جنة الأمامية، أو نخبة الأمامية في أحكام التقية

٥- رسالة في الاستخارة

٦- رسالة في حكم العمل بغير علم

٧- رسالة في عدد القنوت في صلاة العيد

٨- رسالة في حكم آذان القصر في يوم الجمعة

٩- رسالة في الخمس

١٠- رسالة في حكم الجمع بين أثنين من ولد فاطمة

١١- رسالة في صلاة المسافر (القصر والتمام) ألفها عام ١١٥٢هـ[2].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٤٤٨، ٥ / ١٥٧، ١٥ / ٢٣٦، ١٠ / ١١٨، ١١ / ٤٨، ١٤٥، ١٣ / ٥٣، ١٤ / ٢٦٣، ١٨ / ٤٩، ٢٠ / ٢١٢، مصفى المقال ص١٩١ - ص١٩٢، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٥١ - ٣٥٢، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٤٥٥، كمونة: منية الراغبين ص٤٦٣، ص٤٦٩، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٢٩٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤١، الخاقاني: (الاثار المخطوطة في النجف) مجلة الاقلام، السنة الاولى ح١١ لسنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٤م ص١٤٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٧ / ١٠١.

١٢- رسالة في جواب رسالة القصر والتمام في الأماكن الأربعة

١٣- رسالة في تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات

١٤- رسالة في غسل الجمعة سنة واجبة، وان تركه فاسق، وورد بلفظ "وجوب غسل الجمعة"[1].

١٥- رسالة في حكم شرب الدخان

١٦- رسالة في أحكام النيات

١٧- رسالة في حرمة الآذان الثالث في يوم الجمعة

١٨- صفوة المرام في مدارك الأحكام، وهو حاشية مبسوطة على كتاب المدارك

١٩- كشف الغمة في كيفية الغنيمة

٢٠- كتاب في الأطعمة والأشربة

٢١- المرام من مدارك الأحكام

٢٢- رسالة في آذان العصر يوم الجمعة وانه ليس حراماً

ثانياً: الحديث

١- الأربعون حديثاً، أو "رسالة في أربعين حديثاً" على ترتيب الحروف وفي كل حرف أربعون حديثاً"[2].

٢- تتمة مجمع البحرين، أو تعاليق على مجمع البحرين

٣- تعاليق (حواشي) على أصول الكافي

٤- فهرست وسائل الشيعة

٥- فهرست كتاب معاني الأخبار

٦- مختصر من لا يحضره الأمام

(١) الطهراني: الذريعة ٢٥ / ٣٤.

(٢) ن. م ١١ / ٥٢.

ثالثاً: الفلسفة وعلم الكلام

١- الأخلاق، فرغ منه في آخر شعبان ١١٧٨هـ في مدينة النجف الأشرف

٢- حجة الخصام في الخروج والقيام للمهدي من أولاد الأمام للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فرغ منه في الرابع من جمادى الأولى ١١٧٨هـ وعليه حواشي

٣- رسالة في أحكام الرؤيا

٤- رسالة مشتملة على بيان أن الناجين من المتفرقين

٥- رسالة في ترجيح السكون على الكلام من غير العلماء الاعلام

٦- رسالة في وجوب بعض الاذكار

٧- رسالة في الاستشارة

٨- رسالة في بيان الفرقة الناجية بنص القرآن

٩- رسالة في عدم التوكيل في الاستخارة

١٠- شرب الدخان من نزعات الشيطان

١١- فهرست كليات الطب

رابعاً: الرجال والتراجم والتاريخ

١- الذخيرة في العقبى في مودة ذوي القربى، شرح فيه نسب السيد علي خان بن خلف الوالي الحويزي[1].

٢- رسالة في احوال جده السيد محمد بن فلاح المشعشعي الملقب بالمهدي

٣- رسالة في الاشهر الرومية

٤- رسالة في ذكر الجزيرة الخضراء

٥- كنز السعادة في ذكر جملة من علماء السادة

٦- كتاب في نسب السادة المشعشعية

٧- رجال السيد شبر بن السيد محمد ثنوان

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١١، ٢٤ / ١٤٠.

٨- مختصر رجال مولانا محمد باقر

وقد كتبت رسالة في ترجمة السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الموسوي الحويزي من قبل بعض الفضلاء في عصره، ولعله كان من تلاميذه[1]. وقد أشارت المصادر إلى تاريخ وفاته عام ١١٩٠هـ، وهناك نصوص تشير إلى وفاته عام ١١٧٠، أو ١١٧٨، أو ١١٨٦هـ، ولكن التاريخ الأول كان عليه المعول، وقد دفن في الصحن الحيدري الشريف قرب الباب الطوسي[2].

العلم السادس

السيد صادق بن السيد علي الفحام الاعرجي (ت١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م)

ولد السيد صادق بن السيد علي بن السيد حسن الفحام في قرية الحصين، أحدى قرى مدينة الحلة، وكانت تدعى "حصن سامة" وقد ذكرها في أبيات أرسلها إلى تلميذه الشيخ محمد رضا النحوي النجفي جاء فيها[3]:

ولي جسد في حصن سامة موثق وقلب باكناف الغري رهين

وقد أرخت المصادر مولده عام ١١٢٤هـ / ١٧١٢م، وكان قد نشأ في القرية التي ولد فيها، وتلقى مبادئ العلوم في الحلة ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتتلمذ على علمائها منهم[4]:

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)

٢- السيد محمد الطباطبائي، قرأ عليه الفقه في مدينة كربلاء

٣- الشيخ خضر الجناجي المالكي

٤- الشيخ جعفر الجناجي الكبير

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٤٣.

(٢) كمونة: منية الراغبين ص٤٦٣.

(٣) الحلي: آل السيد سلمان الكبير، ورقة ١١١، الفحام: الديوان ورقة ١١٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الحلة ٣ / ٥١، حبيب ابادي: مكارم الاثار ١ / ٢٠٧.

وقد جمع السيد صادق الفحام بين علمي الفقه والأدب، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: كان محققاً وفقيهاً، وشاعراً وأديباً[1]. ويقول الشيخ الطهراني: "نبغ في الشعر والأدب وأحتل الصدارة بين رجال القريض واعلام الادب وفاق الكثير منهم في ذلك، حتى لقبه بعضهم بشيخ الأدب، وكان اماماً في العربية واللغة حتى دعي بقاموس لغة العرب[2]" واشار اليه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بقوله: انه كان من العلماء الاعلام والشعراء العظام[3]. وقد قرأ عليه جمع من اعلام مدينة النجف الأشرف، وفي مقدمتهم السيد أحمد العطار. والشيخ محمد رضا النحوي[4]. وكانت بين السيد صادق الفحام وعلماء عصره وشعرائهم مراسلات ومداعبات ومطارحات، وقد أفرد لها باباً خاصاً في ديوانه سماه " الاخوانيات" ومن هؤلاء:

١- الشيخ ملا كاظم الأزري

٢- الشيخ محمد علي الاعسم

٣- السيد سليمان الحلي الكبير

٤- الشيخ محمد رضا النحوي

وقد اشار السيد صادق الفحام الاعرجي في شعره إلى تاريخ المرقد العلوي الشريف وبعض أحداث مدينة النجف الأشرف فيقول في قصيدة مدح بها أحمد خان النواب وقد ألبس الصحن الشريف ثوباً كاشانياً[5]:

لله روض زاهـــر ذو بهجـــة　　　حـــارت بمعنـــى حســـنه الألبـــاب

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٦٦.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٤٠.

(٣) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ١٩.

(٤) يوسف كركوش: تاريخ الحلة ٢ / ١٣١ – ١٣٣.

(٥) الفحام: الديوان ورقة ١٣ – ١٤، حسين محفوظ: (النجف في الشعر) موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ١ / ١٠١.

لا يشرأب إلى الحيا فكأنما | قطر السحاب لزهره ينساب
نشرت مطاوي نشره فتعطرت | بشذاه اندية لنا ورحاب
خلع الربيع على الغري مطارفا | جدد يطرز وشيها النواب
السيد الندب الهمام المقتدى | الورع التقي الناسك الاواب
العالم العلم الذي شهدت له | في فضله الاضداد والاصحاب
غيث الندى غيظ العدا بدر الهدى | شمس بها ليل الردى ينجاب
الطاهر الأنساب نجل الطاهر الا | نساب نجل الطاهر الأنساب
كم قال فيه المادحون قصائدا | غرراً ولكني حضرت وغابوا
وسعى لتجديد البناء لحضرة | رفعت لها فوق البنا اعتاب

وأرخ تجديد الصندوق الخاتم على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام عام ١٢٠٢هـ بقوله[1]:

لله صندوق بديع صنعه | ليس فيه في الحسن من مضاهي
أودعه صانعه عجائباً | عن حصر نجل وعن تناهي
يرمقه الطرف فيغدوا حائراً | فيه فيرتد حسيرا ساهي
جل عن المثل جلال من به | جل عن الانداه والاشباه
عيبة علم جددت قد حوت | العلم الجليل الكامل الإلهي
لذاك قد قلت به مؤرخاً | (قد جدد عيبة علم الله)

وعندما أنتشر وباء الطاعون عام ١١٨٦هـ، وقد أودى بأبنائه الستة فأنشد في رثائهم قائلاً[2]:

محمد وعلي فلذتا كبدي | وجعفر وحسين قرتا عيني
وأحمد وأخوه المجتبى حسن | سرور قلبي اجابوا داعي الحين

---

(١) الفحام: الديوان ورقة ١٢٧، الخاقاني: شعراء الحلة ٣ / ٨٣.

(٢) الفحام: الديوان ورقة ١٢١.

وأمهم فاطم ست النساء قفت	آثارهم وانتحت أرض الغريين
هم سبعة لبثوا في كهفهم فمتى	يا فتية الكهف فيكم ينقضي بيني
هيهات لا أحد يرجى ولا كمد	يسلى ولا عيش يهنا بين هذين
وقائل مذ رأى الأحزان عاكفة	على الفؤاد المعنى منذ عامين
هون عليك فما هم تنوء به	مشطر اعباه ما بين قلبين
فقلت والدمع حلت من مواطره	عقودها فجرت سمطين سمطين
خلى فؤادك من وجد فقلت ولو	انصفت كنا على الأحزان والبين
الا ترى ولعمري قد رأيت وما	يغني عن البصر الابصار بالعين
عقد الثريا وهي من جيد حالية	دهراً به فدهتها عطلة البين
فزاد تاريخها لوحاً بلا أحد	(افول نجم الثريا ليس بالهين)

وقد جمع السيد صادق الفحام بين الشعر والأدب والتاريخ والفقه، وقد كتب في هذه العلوم الكتب الآتية:

أولا: الفقه

كتب السيد صادق الفحام "شرح شرائع الإسلام" من أول الطهارة إلى آخر صلاة ليلة الفطر[1].

ثانيا: اللغة والأدب

١- تقريض على تخميس الدريدية

٢- الدرة النجفية في علم العربية

٣- ديوان الشعر، وقد كتب عليه "ديوان السيد صادق بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد هاشم الحسيني الاعرجي النجفي المتوفى سنة اربع ومائتين بعد الالف" وعندي نسخة مصورة عن النسخة الخطية في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف الأشرف وقد رتب الديون على ثلاثة ابواب، الأول في القريض واللغة

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٢٤.

الفصحى، والثاني في الركباني، والثالث في المواليات، وهما في اللغة الدارجة في ارياف العراق وبواديه[1].

٤- الرحلة الخراسانية، ابتدءها في ٢٧ شوال عام ١١٨٠هـ، ودون فيها زيارته للأمام الرضا عليه السلام بأسلوب نثري من السجع القديم، وفيها فوائد تاريخية ومعلومات جغرافية عن العراق وإيران، وتوجد نسخة منها في مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف، وهي بخط السيد أحمد بن السيد حبيب زوين عام ١٢٣٢هـ[2].

٥- شرح شواهد قطر الندى لأبن هشام، وقد نقد فيه كتاب الشيخ فتح الله الكعبي في شرح شواهد القطر[3].

٦- شرح لغز جعفر وصدر

٧- شرح شواهد ابن الناظم

٨- فوائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، وتوجد نسخة منه في مكتبة عباس العزاوي في بغداد.

ثالثاً: التاريخ

كتب السيد صادق الفحام "تاريخ النجف واثاره"، وقد حوى ديوانه جانبا من تاريخ المرقد الشريف وتاريخ مدينة النجف الأشرف.

توفي السيد الفحام في النجف عام ١٢٠٤هـ كما هو مثبت في صدر ديوانه، ولكن هناك من يؤرخ وفاته عام ١٢٠٥هـ، أو ١٢٠٦هـ، أو ١٢٠٩هـ. وقد رثاه تلميذه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله[4]:

يا والداً ربيت دهراً ببره ... ومن بعد ما ربى واحسن ايتما

---

(١) الحلي: آل سليمان الكبير ورقة ١١٩، اليعقوبي: البابليات ١ / ١٨٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٦٨ - ١٦٩.

(٣) ن. م: ١٣ / ٣٣٩ - ٣٤٠، ١٤ / ١٦، الاعرجي: الدر المنثور ورقة ٣٧١.

(٤) اليعقوبي: البابليات ١ / ١٧٩.

لقد كنت لي بالبر مذ كنت مالكاً ولا عـذر لـي أن لا أكـون متيمـا
قصـرت لعمـر الله غايـة مقـولي وكنـت لـه إذ يرتقـي الافـق سـلما

وأرخ الشيخ مسلم بن عقيل وفاته بقوله[1]:

فـذا حـادث فيـه يقـول مـؤرخ أسيء الحديث اليوم من رزء صادق

وكان السيد محمد بن السيد صادق الفحام المتوفى يطاعون عام ١١٨٦هـ مع أخوته: جعفر وأحمد وعلي وحسن وحسين، شاعراً أديباً، وله "ديوان شعر"، ومن شعره تخميس أبيات الحيص بيص منه:

نعـم جـدنا المختـار ليسـت اميـة وجـدتنا الزهـراء ليسـت سميـة
ونحـن ولاة الأمـر لسـنا رعيـة ملكنـا فكـان العفـو منـا سـجية

وكتب السيد الفحام بخطه أرجوزة "لب الفن" للسيد علي بن محمد البحراني.

العلم السابع

الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد اكمل (الوحيد) البهبهاني (ت١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)

ولد العلامة الكبير الشيخ محمد باقر بن محمد اكمل المعروف الوحيد البهبهاني عام ١١١٧هـ، وقيل عام ١١١٦هـ أو ١١١٨هـ[2]. وينتسب إلى أسرة عربية تتصل إلى الشيخ المفيد المتوفى عام ٤١٣هـ[3]. وقد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لتلقي العلم في مدرستها ومنها هاجر إلى مدينة كربلاء، واصبح بعد ذلك من مشايخ علماء

---

(١) حبيب ابادي: مكارم الاثار ١ / ٢٠٨، عبد المولى الطريحي: (السيد صادق الفحام الاعرجي) مجلة المرشد، الجزء الأول، السنة الثالثة ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م.

(٢) الطهراني: مصفى المقال ص٨٦.

(٣) عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسني البغدادي) مجلة البلاغ، العدد التاسع، السنة الثامنة ص٩٩.

الأفاق وأساتذة علماء العراق[1]. وبلغ مرتبة كبيرة في الفقه والاصول، حتى أنه لقب بالمحقق الثالث، والعلامة الثاني، وشيخ المشايخ[2]. وكان قد عاصر العلامة الشيخ يوسف البحراني في مدينة كربلاء، وقد أستطاع الوحيد البهبهاني من ايقاف التيار الاخباري، الذي تزعمه الشيخ البحراني، فضم إلى حوزته العلمية بعض تلاميذه، فعدل ثلثا الطلبة من الاخباريين إلى الاصوليين[3]. وقد تمكن الوحيد البهبهاني ان يضع اسس نهضة فكرية جديدة اخذت معالمها تظهر شيئاً فشيئاً بعد ان تعرضت كتب الحديث الاربعة المعتمدة عند الأمامية إلى النقد والدراسة والتمحيص، ويقول الشيخ علي الشرقي: "وعلى يد ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى، أو دار المعلمين في النجف. وصارت تلك المدرسة مدرسة عالمية لتلك الطائفة. فالنجف اليوم هي مدرسة الاغا البهبهاني، وكل من نبغ أو ينبغ من العلماء منهم تلاميذ الاغا البهبهاني[4]" ويعد الدكتور عبد الرزاق محي الدين الوحيد البهبهاني في مدرسة النجف الأشرف هم رجال النهضة الأدبية التي نمت على يدهم امثال السيد بحر العلوم، والشيخ كاشف الغطاء، والشيخ محمد محي الدين، ومن التف حولهم من فقهاء وأدباء[5]. وقد تتلمذ على الشيخ الوحيد البهبهاني جماعة من اعلام النجف منهم[6]:

---

(١) المولوي: نجوم السماء ص٢٣٠.

(٢) القمي: هدية الاحباب ص١١٠.

(٣) الجابري: الفكر السلفي ص٣٨٤.

(٤) الشرقي: (الحالة العلمية) مجلة لغة العرب الجزء السادس، السنة الثالثة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ص٣٣٠.

(٥) محي الدين: الحالي والعاطل ص١٢٢.

(٦) القمي: الكنى والالقاب ٢ / ٣٨١، الطهراني: مصفى المقال ص٣٥، المولوي: نجوم السماء ص٢٣٠، آل ياسين: (شعراء كاظميون) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ص٥٤.

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (السيد بحر العلوم) الذي كان يعبر عنه بالأستاذ الشريف

٢- الشيخ جعفر الكبير صاحب "كشف الغطاء"

٣- السيد محمد جواد العاملي.

٤- السيد أحمد الحسني العطار البغدادي

٥- المولى سعيد بن محمد يوسف القراجه داغي النجفي

٦- السيد صدر الدين الرضوي القمي النجفي

٧- الشيخ ابو القاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني القمي

٨- السيد محسن الاعرجي، الذي كان يعبر عنه بلفظ "الاستاذ"

٩- المولى شمس الدين بن جمال الدين

١٠- المولى محمد كاظم بن المولى محمد شفيع الهزار جريبي

١١- الشيخ ابو علي محمد بن إسماعيل الحائري

وكتب العلامة الشيخ الوحيد البهبهاني كتبا في الفقه والاصول وعلم الكلام والرجال لها دلالة على عمق علميته وسعة تفكيره وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه والاصول

١- الاجتهاد والاخبار، رد فيه على الاخباريين، وقد فرغ منه في العاشر من رجب ١١٥٥هـ

٢- رسالة في قاعدة الطهارة

٣- رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتية

٤- رسالة في المعاملات عربها الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٦٩، ٣ / ٣٩١، ١٠ / ٦٦، ٩٨، ١٨٤، ٢٢٥، ١٢ / ٤٣، ١٤ / ١٦٥، ١٣٨، ١٤٧، ٣٠٨، ١٥ / ١٥، ٦٥، ٢٠٩، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٧٥، ١٧ / ٩، ٧٦، ١٨ / ١٠٣، ١٩ / ٥٩، ٢٠ / ٧١، ٣٢١، ٢١ / ٨٢، ٨٩، ٢٠٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٩٦، ٢٢ / ٢٥٦، ٢، ٩، ٢، ٤٣٥، مصفى المقال ص٨٦.

٥- رسالة في صلاة الجمعة والقول باستحبابها، ونفي الوجود العيني والحرمة يقول الشيخ الطهراني: رأيتها بخط تلميذه المولى محمد حسين بن عبد الوهاب الخراساني عام ١١٨٣هـ[1].

٦- رسالة في صلاة الجمعة (رسالة أخرى)، كتبت عام ١١٩٠هـ، وهي اخصر من الأولى.

٧- رسالة في صلاة الجمعة (باللغة الفارسية)، نسخة خطية في مكتبة السيد حسن الصدر

٨- رسالة في الصحيح الأعم

٩- رسالة في عبادة الجاهل وعدم صحتها

١٠- رسالة في عدم توقيفية الموضوعات

١١- رسالة في العصير بأنواعه

١٢- رسالة في عدم الواسطة بين المجتهد والمقلد

١٣- رسالة في تحريم الغناء

١٤- رسالة في رؤية الهلال قبل الزوال

١٥- رسالة في الزكاة والخمس

١٦- الرد على مقدمات المفاتيح

١٧- شرح المصابيح

١٨- شرح مفاتيح الشرائع، خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس

١٩- شرح الوافي

٢٠- المصابيح في شرح المفاتيح

٢١- مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام

٢٢- المعاملات أو المتاجر

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٥ / ٦٥.

٢٣- مناسك الحج
٢٤- مقالة في الاجماع الضروري والفطري وحجية الشهرة
٢٥- مجموعة اصولية وفقهية
٢٦- منتخب معاملات الوحيد البهبهاني جمعه المولى محمد جواد بن محمد الخراساني
٢٧- ميزان المقادير في تحديد المقادير الشرعية العامة البلوى مثل الدرهم والرطل ومهر السنة والحنوط ودية المسلم والكر ونصاب الغلات والفطرة، فرغ منه في الثاني عشر من شعبان عام ١١٨٥هـ[1].

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- أصول الدين، عربه المير السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي
٢- رسالة في كفر النواصب والخوارج
٣- الرد على الاشاعرة وان أفعال العباد اختيارية
٤- الرد على الاشاعرة ونفي الرؤية في الآخرة
٥- مناظرة الوحيد مع الفاضل الاشعري في مسألة الرؤية

ثالثا: الحديث والرجال

١- تعليقه على منهج المقال، ورمز له أبو علي في رجاله "تعق" وقد يسمى "التعليقة البهبهانية" أو رجال الاقا باقر البهبهاني.
٢- رسالة في تسمية بعض الائمة أولدهم بأسماء الجائرين
٣- مزار الاقا باقر البهبهاني

توفى الوحيد البهبهاني عام ١٢٠٥هـ، وأشارت بعض المصادر إلى وفاته عام ١٢٠٦هـ، ويقول الشيخ الطهراني: ان وفاته عام ١٢٠٥هـ كما هو الصحيح، لا عام ١٢٠٦هـ كما هو المشهور[1].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٣٢٣.

العلم الثامن

الشيخ محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني (ت ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م)

ولد الشيخ محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني في قرية نراق أحدى قرى كاشان، ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة كربلاء، ومنها إلى النجف الأشرف، وقد تتلمذ على اعلامها في العلوم والمعارف الإسلامية منهم[٢]:

١- الشيخ محمد باقر (الوحيد البهبهاني)

٢- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

٣- الشيخ مهدي الفتوني

٤- الحكيم إسماعيل الخاجوني

٥- الشيخ محمد بن الحاج زمان

٦- الشيخ محمد مهدي الهرندي

وقد عاد الشيخ محمد مهدي النراقي إلى بلاده وأقام في مدينة كاشان، ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي فيها حتى وفاته، وكان شيخاً عالماً فاضلاً كاملاً بارعاً وفقيهاً نحريراً جامعاً لفنون العلم[٣]. ويقول الخياباني: انه من فحول فقهاء الأمامية ومتبحري علمائها فقيه اصولي حكيم متكلم جامع للعلوم العقلية والنقلية[٤]. وقد كتب الفقه والاصول والفلسفة وعلم الكلام والاخلاق والرياضيات كتباً ورسائل تدل على تبحره فيها وهي على النحو الآتي[٥]:

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٨٤.

(٢) المظفر: مقدمة كتاب "جامع السعادات" ١ / ٤.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٦٩.

(٤) الخياباني: ريحانة الأدب ٤ / ١٨٦.

(٥) الطهراني: الذريعة ١١ / ٣٢، ٢١٩، ١٣ / ١٧٢، ٢٨٦، ١٨ / ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٨، ٢١ / ١٣، ١٤٩، ١٥١، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢ / ٢٧٤، المولوي: نجوم السماء ص٣٤٤، الخياباني: ريحانة الأدب ٤ / ١٨٦ - ١٨٧.

أولا: الفقه والاصول

١- انيس المجتهدين في اصول الفقه

٢- انيس التاجر في مسائل التجارة، وورد بلفظ "انيس التجار"

٣- تجريد الاصول، وهو في اصول الفقه

٤- التحفة الرضوية في المسائل الدينية

٥- رسالة فقهية في العبادات

٦- رسالة في مناسك الحج

٧- رسالة في الفقه

٨- رسالة في الاجماع، فرغ من تأليفها في شوال عام ١١٨٠هـ

٩- الرسالة العملية في العبادات

١٠- رسالة في منجزات المريض

١١- لوامع الاحكام في فقه شريعة الإسلام

١٢- لمعات الشرعية

١٣- معتمد الشيعة في احكام الشريعة

١٤- مناسك الحج

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- انيس الموحدين في اصول الدين

٢- جامع الافكار ونافذ الانظار

٣- جامع السعادات، ويقع في ثلاثة اجزاء، وقد شرحه ولده الشيخ أحمد النراقي المتوفى عام ١٢٤٤هـ وسماه "معراج العلاء"

٤- كتاب في اصول الدين

٥- اللمعة الإلهية في الحكمة المتعالية

٦- معراج السعادة

٧- نخبة البيان

ثالثاً: الهيئة والرياضيات والعلوم

١- توضيح الاشكال في ترجمة تحرير الطوسي في اصول اقليدس
٢- رسالة في علم الحساب، شرحها ولده الشيخ أحمد النراقي
٣- كنز الرموز في بعض الادعية الشرعية
٤- المحصول في الهيئة
٥- معراج السماء في الهيئة
٦- مشكلات العلوم في مسائل متفرقة

وكتب الشيخ محمد مهدي النراقي مقتلاً باللغة الفارسية سماه "محرق القلوب" وقد طبع عام ١٢٨٤هـ.

اعلام الأسر العلمية النجفية في القرن الثاني عشر الهجري

انجبت الأسر العلمية في مدينة النجف الأشرف خلال القرن الثاني عشر الهجري اعلاماً في الفقه والاصول وعلم الكلام والرجال والأدب وغيرها من العلوم والمعارف والفنون، وسوف توزع هذه الأسر على حروف المعجم واعلامها وفق تواريخ وفياتهم. عدا من اغلقت المصادر وفياتهم فسوف يرتبون وفق حروف المعجم أيضاً، ومن المفيد ان نذكر ان بعض الأسر العلمية في هذا القرن كان لها جذوراً علمية في القرون السابقة التي مرت على مدينة النجف الاشرف وهذه الأسر هي:

اعلام أسرة آل بلاغي

١- الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي

نشأ الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي المتوفى بعد عام ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م. في مدينة النجف الأشرف، واخذ العلم عن أبيه، وعلماء عصره، وحصل على اجازة علمية من الشيخ علي زين العابدين عام ١١٠٢هـ[1]. واصبح

---

(١) الاميني: شهداء الفضيلة ص١٥٩.

عالماً كبيراً، وفقيهاً مجتهداً[1]. وكتب في علم الرجال والأدب والعلوم الأخرى الكتب الآتية[2]:

أولا: الحديث والرجال

١- تنقيح المقال في توضيح الرجال، وقد ترجم الشيخ حسن البلاغي في مقدمة الكتاب جماعة من الرجال ومنهم شيوخه، وفي الكتاب مسائل نفيسة من علمي الاصول والرجال، وفي اخره اجازة من الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي، المعروف بالشيخ علي الصغير، مقابل عمه وأستاذه الشيخ علي بن الشيخ محمد صاحب كتاب "الدر المنثور" وهو ابن صاحب المعالم، وتاريخ الاجازة عام ١١٠٢هـ، وقد كتبها له حين قرأ عليه كتاب "الاستبصار"[3].

وقد ورد اسم الكتاب بلفظ "رجال الشيخ حسن بن عباس البلاغي"[4].

٢- تعليقات على كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي، وهو تعليقات رجالية وفقهية.

ثانيا: الأدب والأدعية

١- ديوان شعر

٢- شرح الصحيفة السجادية، يقع في جزئين، فرغ منها في رجب عام ١١٠٥هـ، وهو شرح جيد، يشف عن فضل وعلم غزير واداب واعتدال سليقة[5]. ويقول

---

(١) القمي: الكنى والالقاب ٢ / ٨٥.

(٢) الامين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٦٧ – ٦٨، القمي: الكنى والالقاب ٢ / ٨٤، الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ١٧٢، الطهراني: مصفى المقال ص١٣٤، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٤، التميمي: مشهد الأمام ٢ / ١٧٩، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ٢٣٤.

(٣) الامين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٦٧ – ٦٨.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١١٠.

(٥) الامين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٦٧ – ٦٨.

الشيخ الطهراني: وهو شرح مزجي في مجلدين، كتبه في مشهد الأمام الرضا عليه الإسلام[1]. وكان الشيخ حسين بن عباس بن محمد علي البلاغي، وهو أخ صاحب الترجمة من أهل العلم والفضل[2]. ولم تشر المصادر إلى ما لديه من تصانيف ورسائل.

٢ـ الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس البلاغي

تتلمذ الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس البلاغي على اعلام مدينة النجف الأشرف ومنهم الشيخ أبي الحسن الشريف العاملي[3]. واصبح من الفقهاء والاصوليين في عصره. ويقول السيد الصدر: انه عالم عامل، فاضل جليل من بيت علم وفضل[4]. وقد رجع اليه بعض الناس في الفتيا[5]. وان كتبه الفقهية ورسائله لها دلالة على فقاهته وعلميته الكبيرة، وهذه الكتب هي:

١- بغية الطالب في معرفة الفرض والواجب، وهي رسالة عملية في الطهارة والصلاة متوسطة في البسطة، كتبها عام ١١٧٨هـ، وقد ألفها استجابة لطلب جمع من الاتقياء وهو في طريقه من الشام إلى العراق بعد رجوعه من الحج[6]. وقد صدرها بالعقائد الحقة[7].

٢- رسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن، فرغ منها عام ١١٦١هـ في السابع والعشرين من شهر رمضان.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٤٩.

(٢) الامين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٣) ن. م ٣٧ / ٨٣، الطهراني: الذريعة ٢٢ / ٢٦٥.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١١١.

(٥) محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٧٥.

(٦) ن. م ٢ / ٧٦.

(٧) القمي: الكنى والالقاب ٢ / ٨٥، الطهراني: الذريعة ٣ / ١٣٤، ١٢ / ٢٣٨، الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ١٧٢.

٣- رسائل واجوبة مسائل منها "الرسائل الحجية"
٤- شرح على الصحيفة السجادية، تقع في مجلدين ضخمين
٥- مناسك الحج

ويقول السيد الصدر: رايت خطه على ظهر بعض مجلدات كتاب "بحار الأنوار" للشيخ المجلسي، الذي اشتراه من سبزوار عند انصرافه من زيارة الأمام الرضا عليه السلام عام ١١٥٦هـ[١]. ويقول الشيخ الطهراني: رايت خطه بتملك كتاب "غاية المرام" للصيمري، وقد كتب هذه النسخة عام ١٠٧٢هـ بخط يوسف بن علي البحراني، وقد كتبها لنفسه[٢].

اعلام أسرة آل الجزائري

١- الشيخ محسن بن الشيخ فرج الجزائري

كان الشيخ محسن بن الشيخ فرج الجزائري المتوفى في حدود عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م من شعراء مدينة النجف الأشرف في القرن الثاني عشر الهجري[٣]. واشار اليه الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون المنيعة بقوله: كان فاضلاً كاملاً، وأديباً شاعراً، ولم يسمع له شعر الا في مدح أهل البيت عليهم السلام ومنه[٤]:

مالي سوى عترة الهادي وحيدرة ... ذخيرة يوم حشري بعد توحيدي
هما هما ما لعبد مذنب وزر ... سواهما لا وباري كل موجود

ومن قصيدة له في الأمام الحسين عليه السلام:

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١١١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٥.

(٣) الامين: أعيان الشيعة ١ / ١٨٧.

(٤) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ٩ / ٣٣٤، الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢٠٥، الامين: اعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٠، شبر: ادب الطف ٥ / ٢٢٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤١.

لعمري ما البعاد ولا الصدود ... يؤرقني ولا ربع همود
ولم يجر الدموع حداء جاد ... ولا ذكرى ليالي لا تعود
ولكن اسبل العينين خطب ... عظيم ليس يخلقه الجديد
عشية بالطفوف بنو علي ... عطاشا لا يباح لها الورود
تذاد عن الفرات وويل قوم ... تذودهم اتعلم من تذود
الا ويل الفرات ولا استهلت ... على جنبيه بارقة رعود
الم يعلم لحاه الله ان قد ... قضى عطشا بجانبه الشهيد

٢ـ الشيخ سعد بن الشيخ أحمد الجزائري

عاصر الشيخ سعد بن الشيخ أحمد الجزائري المتوفى بعد عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م بعض اعلام النجف الأشرف وفقهائها البارزين كالسيد شبر بن ثنوان، والشيخ محمد تقي الدورقي والشيخ عبد الله النجفي والشيخ زين الدين النجفي والسيد نصر الله الحائري[١]. ويقول السيد شبر بن ثنوان: "ما رواه الشيخ الجليل الثقة العالم العارف الاسعد الشيخ سعد بن أحمد الجزائري سلمه الله تعالى، اخبرنا به في اواخر سنة ١١٥٤هـ[٢]" ويقول الشيخ النوري: "انه الشيخ الجليل الثقة العالم العارف[٣]". ولم تشر المصادر إلى كتب أو رسائل اليه، وكذلك لأخيه الشيخ عبد علي الجزائري الذي توفى قبله وكان صالحاً تقياً[٤]. وذكر الشيخ محبوبة: الشيخ عبد الله بن الشيخ موسى الجزائري المتوفى بعد عام ١١٥٤هـ، دون الاشارة إلى مقامه العلمي[٥].

(١) النوري: دار السلام ٢ / ٢٨٧.
(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٦.
(٣) النوري: دار السلام ٢ / ٢٨٧.
(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٦.
(٥) ن. م ٢ / ٨٧.

٣ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجزائري

كان الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجزائري المتوفى بعد عام ١١٧١هـ / ١٧٥٧م من ائمة الجماعة في مسجد الخضراء في النجف الأشرف، وكان يأتم به الكثير من أسرة آل الجزائري، أو ما يقرب من ستين رجلاً من أهل العلم، ولما جاء الطاعون الجارف فأفناهم[١]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: رايت خطة بصحة وقف دور بعض العلويات التي اوقفها على العلامة الشيخ قاسم العميدي النجفي عام ١١٧١هـ[٢].

٤ـ الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الجزائري

كان الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ إسماعيل الجزائري المتوفى بعد عام ١١٩٩هـ / ١٧٨٤م من العلماء المشاهير، وقد ذكره السيد عبد الله التستري في اجازته الكبيرة المؤرخة عام ١١٦٨هـ بقوله: "الغروي عالم مدقق من علماء المشهد، يروي عن أبيه المحقق الفاضل، كتب له اجازة بخطه، وهو اول من اخرج المحصول إلى البياض في حياة مصنفه[٣]" وهو للسيد محسن الاعرجي، وقد تتلمذ عليه بعض اعلام مدينة النجف الأشرف، ومنح الشيخ أمين الدين بن الشيخ محيي الدين الطريحي أجازة علمية في اليوم الثامن من ربيع الثاني عام ١١٦٥هـ، بعد أن قرأ عليه كتاب "الروضة البهية"[٤]، ومما يدل على منزلة الشيخ محمد الجزائري العلمية والفقهية ما كتبه من كتب أو شروح وهي[٥]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٥.

(٢) ن. م.

(٣) الامين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٤٧ – ٢٤٨، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٩٣، المولوي: نجوم السماء ص٢٣٦.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٣٠، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٩٣، ٤٣٠.

(٥) ن. م ١٣ / ١٣٢ – ١٣٣، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٨٦.

١- شرح كتاب "تبصرة المبتدئين" لوالده الشيخ أحمد الجزائري، وقد فرغ منه عام ١١٦٢هـ.

٢- شرح كتاب الشافية في الصلاة

٣- شرح كتاب "آيات الأحكام" لوالده

ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "رايت شهادته عام ١١٩٩هـ[١]، ولابد أن تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

٥- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد الجزائري

كتب الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ إسماعيل الجزائري المتوفى بعد عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م، بخطه نقص المجلد الثاني من كتاب "المسالك" المكتوب عام ١٢٠٠هـ[٢].

وعند الحديث عن اعلام أسرة آل الجزائري في مدينة النجف الأشرف، فان هناك أسرة علوية تنسب للجزائري ايضاً، وقد برز منها اعلام في الفقه والعلوم الأخرى، ومن اعلامها في القرن الثاني عشر الهجري السيد محمد شفيع بن السيد طالب بن السيد نور الدين الجزائري، المتوفى عام ١٢٠٤هـ / ١٧٩٠م، وكان قد تتلمذ على اعلام مدينتي النجف الأشرف وكربلاء ومنهم: الشيخ مهدي الفتوني العاملي، والشيخ يوسف البحراني والشيخ الوحيد البهبهاني والاقا محمد باقر الهزار جريبي. واصبح عالماً فاضلاً وطبيباً ماهراً وعالماً بالنجوم، وقد توطن مدينة كربلاء عام ١١٨٦هـ، ومنها هاجر إلى مدينة شوشتر بعد انتشار الطاعون، ولما توفي حمل جثمانه إلى كربلاء ودفن فيها.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٢.

(٢) ن. م

اعلام أسرة أل الحميري

عرف أل الحميري في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وقد عاش اعلام هذه الأسرة بينهما، وكنا قد أشرنا إلى الشيخ عبد الرسول بن الشيخ محمد حسين بن محمد علي الحميري ووالده الشيخ محمد حسين في القرن الحادي عشر الهجري، أما اعلام القرن الثاني عشر فهم:

١ـ الشيخ علي بن سعد الحميري

تملك الشيخ علي بن سعد الحميري نسخة من كتاب "شرائع الإسلام" للمحقق الحلي عام ١١١٣هـ[١]. ولابد ان تكون وفاته بعد هذا التاريخ، ولم تشر المصادر إلى مكانة الشيخ علي الحميري العلمية.

٢ـ الشيخ محسن بن فرج الحميري

كان الشيخ محسن بن فرج الحميري النجفي المتوفى في حدود عام ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧م فاضلاً كاملاً وأديباً شاعرا، وله ديوان شعر[٢].

اعلام أسرة أل الحويزي

١ـ الشيخ عبد الله بن الشيخ كرم الله الحويزي

كان الشيخ عبد الله بن الشيخ كرم الله الحويزي عالماً فاضلاً محققاً معظماً عند الملوك، مطاعاً يرجع اليه في الفتيا[٣]. ويقول الشيخ الطهراني: رايت أجازة المولى الشريف أبي الحسن الفتوني العاملي النجفي على أخر كتاب "التهذيب" الذي كتبه درويش بن عبد الأمام الجزائري عام ١٠٩٧هـ له[٤]". ومن المحتمل انه توفى بعد هذا التاريخ، ولذا جعلناه من اعلام القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٧٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٧٤، الاميني، معجم رجال الفكر ص٣٣٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٤.

(٤) ن. م

٢- الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي

كان الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي الكمرئي الاصفهاني المتوفى عام ١١١٥هـ / ١٧٠٣م، فاضلاً كاملاً، حكيماً، جليل القدر، دقيق الفطنة، رفيع المنزلة عالماً بالاخبار والكلام والتفسير[١]. وان كتبه في هذه العلوم شواهد على مكانته العلمية، فهو قد كتب الكتب الآتية[٢]:

١- أصول الدين

٢- حاشية شرح اللمعة

٣- حاشية كفاية المحقق السبزواري

٤- ذخائر العقبى

وقد توفى الشيخ قوام الدين الحويزيّ في مدينة النجف الأشرف عام ١١١٥هـ، بعد عودته من الحج[٣].

٣- الشيخ محمد بن الشيخ درويش الحويزي

كان الشيخ أبو الحسن محمد بن الشيخ درويش الحويزي المتوفى بعد عام ١١٣٣هـ / ١٧٢٠م عالماً فاضلاً، وقد صنف رسالة في التوحيد، فرغ منها في مدينة النجف الأشرف عام ١١٢٩هـ، وقد قرأها عليه تلميذه الميرزا جعفر بن صادق الخراساني عام ١١٣٣هـ[٤]. وعليه تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

٤- الشيخ فرج الله بن محمد الحويزي

كان الشيخ فرج الله بن محمد الحويزي المتوفى بعد عام ١١٤١هـ / ١٧٢٨م فاضلاً محققاً ماهراً وشاعراً أديباً، ومن شعره[٥]:

---

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ٣٥٤.

(٢) ن.م

(٣) الطهراني: الذريعة ٢ / ١٨٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٧.

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢١٥.

احسن إلى من قد اساء فعاله لو كنت توجس من اساءته العطب
وانظر إلى صنع النخيل فانها ترمى الحجارة وهي ترمي بالرطب

وكتب الشيخ فرج الله الحويزي في التفسير والفلسفة واللغة والأدب والرجال والتاريخ وغيرها وهي[1]:

أولا: الرجال والتاريخ

١- ايجاز المقال، وهو كتاب في الرجال كبير، وقد اشتمل القسم الأول منه على رجال الخاصة، واشتمل القسم الثاني منه على رجال العامة، وهو على نهج كتاب "رياض العلماء" للشيخ عبد الله الافندي.

٢- كتاب التاريخ، وهو كتاب كبير

ثانيا: الفلسفة والحساب وعلم الكلام

١- رسالة في الحساب

٢- شرح تشريح الافلاك للشيخ البهائي

٣- شرح خلاصة الحساب

٤- الغاية في المنطق والكلام، وهو على نهج كتاب "التجريد" للمحقق الطوسي

٥- كتاب كبير في الكلام، يشتمل على الفرق الثلاث والسبعين

٦- كتاب قيد الغاية

ثالثا: اللغة والأدب

١- تذكرة العنوان على طراز عجيب، تقرأ طولاً وعرضاً فالمجموع، وكل سطر من الحمرة علم في النحو والمنطق والعروض.

٢- ديوان شعر كبير

٣- منظومة في المعاني والبيان

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢١٥.، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٥، الطعمة: مخطوطات كربلاء ١ / ١٣١.

وللشيخ فرج الله بن محمد الحويزي كتاب في "التفسير"، وآخر في "المناسك" وكتاب أسمه "المرقعة".

٥- الشيخ كرم الله بن الشيخ محمد حسن الحويزي

تتلمذ الشيخ كرم الله بن الشيخ محمد حسن الحويزي، المتوفى عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م على عمه الشيخ عبد الله الحويزي، وكان عالماً صالحاً، ومن مشاهير أسرة آل الحويزي ورجالها النابهين[١].

٦- الشيخ محمد بن الشيخ كرم الله الحويزي

ذكر السيد عبد الله الجزائري في الاجازة الكبيرة، الشيخ محمد بن الشيخ كرم الله بن الشيخ محمد حسن الحويزي المتوفى عام ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م، بالمولى المقدس، والامام المخدوم[٢] وقد رثاه السيد صادق الفحام بقصيدة أرخ فيها وفاته منها[٣]:

رزء ظللت له اقوم واقعد ... اين المعين على البكا والمسعد
رزء له اضحى بكل حشاشة ... نار تشب وغلة لا تبرد
رزء به الإسلام اصبح نائماً ... يبكي واصبحت العلوم تعدد
رزء به العلياء شقت ثوبها ... والمجد عط رداءه والسؤدد
فلذاك قد انشأت فيه مؤرخاً ... (بنعيم دار الخلد حل محمد)

وورد في القصيدة: انه الأديب العالم العلم الذي أضحى له علم الرياسة يعقد.

٧- العارف محمود بن أحمد الحويزي

كان العارف محمود بن أحمد الحويزي المتوفى بعد عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م أديبا شاعراً، وله مراسلات ومطارحات مع الأدباء والشعراء، وقد أرسل قصيدة

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٧.

(٢) ن. م ٢ / ١٨٩.

(٣) الفحام: الديوان ورقة ٣١ – ٣٣.

للشيخ محمد علي آل موحي صاحب كتاب "نشوة السلافة" مادحاً ومقرضا كتاب "النتايج" منها[1]:

تبدت فتاة القصر في الحلل الخضر | والحاظها والقد بيض على سحر
غزالة انس قد تبدت لناظري | تلا لفوادي طرفها آية السحر
وبي نشوة يا صاح من خمر ريقها | معي أبداً تبقى إلى آخر الدهر
ورب عذول قال دع عنك حبها | فقلت له قد جئت بالزور والنكر
واني لعذري الهوى غير منته | إذا خنت ميثاق الوداد فوا عذري

ووصف الشيخ آل موحي، العارف محمود الحويزي بالقول: "نبغ في الأدب، وتتبع كلام العرب، له نظم يعجب ونثر يطرب[2]"، وفي الوقت نفسه قد قرض الحويزي كتاب "نشوة السلافة" للشيخ محمد علي آل موحي، كما قرضه الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي المتوفى عام ١١٨٣هـ[3].

٨ـ الشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله الحويزي

أجيز الشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله الحويزي المتوفى عام ١١٩٧هـ / ١٧٨٢م من السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري، وكان عالماً[4]. ولم تشر المصادر إلى تآليفه أو رسائله العلمية.

ويبدو ان اعلام آل الحويزي قد جمعهم الانتساب إلى "الحويزة" وافترقوا في النسب العائلي.

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ١٨١ – ١٨٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٩٠.

(٣) بحر العلوم: مقدمة كتاب "نشوة السلافة" ص٤٢.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٢ – ١٨٣.

اعلام أسرة آل الخمايسي

١ـ الشيخ إبراهيم بن محمد الخمايسي

كان الشيخ إبراهيم بن محمد الخمايسي المتوفى بعد عام ١١٣٢هـ / ١٧١٩م عالماً فاضلاً أديباً، ومن اعلام مدينة النجف الأشرف في عصره[١]. وقد نزل بداره السيد المكي صاحب كتاب "نزهة الجليس" عام ١١٣٢هـ، ووصفه بقوله: "العالم العامل النحرير الفاضل مولانا الشيخ إبراهيم الخميسي[٢]". وقد اطلق عليه لقب "الخميسي" بدلاً من الخمايسي، وكان الشيخ الخمايسي قد اتم كتابة نسخة من رجال ابن داود الحلي[٣]. وقد اشار الشيخ محبوبة إلى ولده إسماعيل بانه من العلماء الاجلة، ومن شيوخ الاجازة[٤]. دون الاشارة إلى دوره في الكتابة والتأليف.

٢ـ الشيخ حسين بن جابر الخمايسي

يروي الشيخ حسين بن جابر بن عباس الخمايسي المتوفى عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م، عن العلامة الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري صاحب كتاب "آيات الأحكام" وكان من أجلة العلماء، وقد توفى الشيخ حسين الخمايسي في مدينة النجف الأشرف[٥].

٣ـ الشيخ محمد يحيى بن الشيخ حسين الخمايسي

يعد الشيخ محمد يحيى بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي المتوفى عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م، أول من هاجر إلى مدينة النجف الأشرف من أسرة آل الخمايسي، وقد تتلمذ على علمائها منهم: الشيخ محمد بن جابر النجفي، والشيخ

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٠.

(٢) المكي: نزهة الجليس ١ / ١٠٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٠.

(٤) ن. م ٢ / ٢٥١.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٢٣٧.

محمد بن حسام الدين الجزائري[1]. واصبح عالماً مرموقاً وفقيهاً معروفاً، ومن شيوخ الاجازة في المدرسة النجفية[2]، ولما زار السيد عباس المكي صاحب كتاب "نزهة الجليس" مدينة النجف عام ١١٣٢هـ، اجتمع به ووصفه بالقول: "اجتمعت بالعالم الفاضل التقي النقي الكامل الشيخ محمد يحيى الخميسي[3]" ووصفه الشيخ حرز الدين بالعالم المحدث الراوية[4]. وكان السيد شمس الدين محمد بن بديع صاحب كتاب "حبل المتين" يروي عنه وقد وصفه بالعلم والفضل[5]. وهو اضافة إلى مكانته العلمية والفقهية كان أديباً شاعراً، ومن شعره[6]:

اتدري الليالي أي خصم تشاغبه	وأي همام بالبلايا تواثبه
تجاهل هذا الدهر بي فتميلت	عليّ بانواع الرزايا مناكبه
وظن محالاً ان ادين لحكمه	إذاً لا علا قدري ولا عز جانبه
وما الدهر خصم اتقيه فشأنه	وحربي فلا عاش امرؤ لا يحاربه
واستقبل الخطب الجليل بثاقب	من العزم يعلو لا هب النار لاهبه

وقد توفى الشيخ محمد يحيى الخمايسي في مدينة النجف الأشرف عام ١١٦٠هـ وأرخ السيد صادق الفحام وفاته بقوله[7]:

لما نعى ناعيه قلت مؤرخاً	(العلم مات لموت يحيى والأدب)

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٨٩.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٦.

(٣) المكي: نزهة الجليس ١ / ١٠٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣٤.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٩٠.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٦.

(٦) ن. م ، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ١٤٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٦٨.

(٧) الفحام: الديوان ورقة ١٩، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣٤ - ٢٣٥، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٩٠.

ودفن الشيخ الخمايسي في الصحن الحيدري الشريف في مقبرة أسرته الواقعة في الايوان الثاني الواقع على يمين الداخل من باب القبلة، وأثبت تاريخ وفاته على قبره.

٤ـ الشيخ إسحاق الخمايسي

تتلمذ الشيخ إسحاق الخمايسي المتوفى عام ١١٧٣هـ / ١٧٥٩م على العلمين الكبيرين: السيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير[1]. ولكنه قد توفى قبلهما بمدة طويلة، في طريق كربلاء عطشاناً وقد رثاه السيد أحمد العطار، ومؤرخاً وفاته بقوله[2]:

مدارس العلم قد نادت مؤرخة (لفقد إسحاق مات العلم والعلم)

وقد أشارت المصادر إلى انه كان مجتهداً محققاً ورعاً.

٥ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد يحيى الخمايسي

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ محمد يحيى الخمايسي المتوفى عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م، على العلمين الفقيهين: السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير[3]. واصبح عالماً فاضلاً فقيهاً تقياً ورعاً زاهداً، وقد أرخ وفاته ورثاه السيد أحمد العطار بقوله:

عظمت على الإسلام محنته لذا (ارخت رزؤك يا حسين خطير)

٦ـ الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي

كان الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي عالماً فقيهاً، ومحققاً زاهداً وقد تتلمذ عليه الشيخ أحمد بن الشيخ إسماعيل الجزائري[4]. وقد اشار الشيخ الجزائري إلى ذلك في اجازته للسيد عبد العزيز الموسوي بقوله: "ما رويته قراءة

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٩٠، ٣ / ٢٨٩، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٢٥٢.

(٢) الامين: أعيان الشيعة ١١ / ٧٦.

(٣) ن.م ٢٧ / ٢٥٥، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٢٥٢.

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٢٧١.

وسماعاً عن شيخنا نادرة زمانه وفقيه أوانه، الفكر الصافي والفهم الأجل الأكمل الشيخ حسين والد العلامة الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي[1]".

أعلام أسرة آل الشريف (آل الجواهري)

كان الشيخ اغا عبد الرحيم الشريف، الجد الأعلى للفقيه الكبير الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب "جواهر الكلام" ولأسرته المعروفة بال الجواهري[2]، وقد هاجر الشيخ اغا عبد الرحيم الشريف إلى مدينة النجف الأشرف في أوائل المائة الثانية عشرة للهجرة. واصبحت أسرته من أسر العلمية العريقة في النجف، وبرز منها في هذا القرن اعلام وفقهاء وأدباء منهم:

١ـ الشيخ اغا محمد بن اغا عبد الرحيم الشريف النجفي

اشارت النصوص إلى الشيخ اغا محمد بن اغا عبد الرحيم الشريف عام ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م وهذا له دلالة على أن وفاته كانت بعد هذا التاريخ، وقد كشفت هذه النصوص عن مكانته في علم الأنساب، كما في هامش نسخة مخطوطة من كتاب "عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب" للسيد ابن عنبة الداودي، والنسخة بخط السيد حسين بن السيد مساعد الحائري، وهامشها للشيخ كاظم الشريف العميدي[3]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: رايت شهادة محمد بن عبد الرحيم في ورقة مؤرخة عام ١١٥٨هـ[4]. وقد تتلمذ عليه الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد الشويكي الخطي صاحب كتاب "العلويات الاثنى عشر" وكتاب "جواهر النظام"، استخرج لأستاذه اغا محمد الشريف النجفي من هذا الديوان

---

(١) الجزائري: الاجازة العلمية للسيد عبد العزيز الموسوي، مخطوطة عند الأستاذ السيد محمود الصافي.

(٢) محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٩٩، ٤٠٠.

(٣) ن. م ٢ / ٤٠٠.

(٤) ن. م

القصيدة المهملة الخالية من النقط[1]. وطلب الشيخ الشريف من تلميذه الشويكي الخطي عام ١١٤٩هـ كتابه "نظم الاقتباس والتضمين لمائة آية من القرآن الكريم"[2]. وذكر الشيخ الطهراني: ان للشيخ اغا محمد الشريف كتاب "المنتخب في النسب" وقد نقل منه الشيخ كاظم الشريف النجفي بخطه في حاشية "عمدة الطالب" الذي ملكه عام ١١٦٤هـ[3].

٢ـ الشيخ محمد كاظم بن محمد تقي الشريف العميدي النجفي

كان الشيخ محمد كاظم بن محمد تقي بكتاش الشريف العميدي النجفي المتوفى بعد عام ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م عالماً بالانساب كاستاذه الشيخ محمد بن عبد الرحيم الشريف النجفي ويقول الشيخ محبوبة: انه من رجال العلم ومصاليت الكلام وفرسان الدين وحماة الفضل[4]. وقد كتب بخطه نسخة من كتاب "بغية الطالب في بيان احوال آل أبي طالب" للسيد محمد بن حيدر بن نور الدين الموسوي العاملي والتي فرغ منها في شهر صفر عام ١٠٩٦هـ، وهذه النسخة قد كتبها في داره الواقعة في مدينة النجف الأشرف، جنب الصحن الحيدري الشريف، وفرغ منها عشية يوم الجمعة ١٦ رجب عام ١١٦٤هـ[5]. ويقول الشيخ الطهراني: ان الشيخ كاظم الشريف العميدي النجفي نقل عن مشجر النسب، وهو قد كتب عام ١١٦٤هـ[6]. ويقول الشيخ محبوبة: انه كان نسابة، وله تعاليق كثيرة على العمدة التي ملكها تدل على طول باعه وعلو كعبه في النسب، وقد وصفه

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٥ / ٣٢٨، ١٧ / ١٣٣.

(٢) ن. م ٢ / ٢٦٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٢ / ٤٢١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٢.

(٥) الطهراني: الذريعة ٣ / ١٣٥، كمونة: منية الراغبين ص٤٧١.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٤٦.

تلميذه السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان المشعشعي في رسالته التي كتبها في صحة نسب السادة المشعشعيين المؤرخة بعام ١١٥٤هـ بالثقة الجليل، والعالم النبيل، والفهامة النسابة[1].

وقد شهد الشيخ محمد كاظم على شراء بيت للعلامة الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن آل ياسين الكاظمي في مدينة النجف الأشرف عام ١١٦٢هـ[2]. مع شهادة الشيخ زين العابدين بن محمد علي النجفي (جد أسرة آل زين العابدين)، كما انه امتلك بعض الكتب منها في عام ١١٧٠هـ[3]. ويبدو أن الشيخ محمد كاظم الشريف ليس من أسرة "آل العميدي" العلوية النسب، وإنما جاءه من قبل أمه العلوية، وقد ذكر السيد عبد الرزاق كمونة إلى الشيخ محمد كاظم بن حسن الشريف العميدي، الذي كان عالماً بالنسب، وقد جاءه لقب العميدي من قبل أمه وجدته العلويتين[4].

اعلام أسرة آل الشيخ يونس

١ـ الشيخ يونس بن ياسين النجفي

يعد الشيخ يونس بن ياسين النجفي المتوفى عام ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م الجد الأعلى لأسرة "آل يونس" النجفية، وكان قد تتلمذ على الشيخ حسام الدين الطريحي، وقد قرأ عليه كتاب "الكافي" وكتاب "التهذيب" وكتاب "المعالم" وكان يروي عنه قراءة واجازة[5]. وقد وصف الشيخ يونس النجفي بالفاضل الكامل التقي الزكي الذكي الفطن الالمعي، لأنه كان من العلماء المشاهير، ومن رجال الأدب المعروفين، حتى انه عد من طبقة الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني، والفاضل

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٣.

(٢) ن. م ٣ / ٥٢٦.

(٣) ن. م ٣ / ٣٣.

(٤) كمونة: منية الراغبين ص٤٧١.

(٥) الامين: أعيان الشيعة ٥٢ / ١١٤، شبر: ادب الطف ٥ / ٢١٧.

الهندي، والمير صدر الدين القمي، والشيخ أحمد الجزائري، والمير حسين الخواتون ابادي، والشيخ ياسين بن صلاح الدين[1]. وكانت له مراسلات ومطارحات أدبية مع السيد نصر الله الحائري، والسيد أغا جمال النجفي[2].

وراسل علماء النجف في عصره كالملا محسن النجفي، والشيخ بشارة بن عبد الرحمن الخاقاني النجفي، وتشير قصائده إلى شاعريته ونظمه ومنه في الأمام الحسين عليه السلام[3]:

يا راقيا فوق اقطاب العلا وعلا ... رقاب كل الملا طراً بحسناكا
اتيت نحوك يا مولاي معتمداً ... مؤملاً منك ما الرحمن اولاكا
وفي اعتقادي باني لا اخيب إذا ... أمّلت من كان وهّابا وفتّاكا
ذو مرقد جعل الخلاق خادمه ... من السماوات جبريلا واملاكا
حتى غدا لهم في ذاك مُفتَخَر ... وذا قليل لمن لم يلق إشراكا
وقد حداني وقوي لي بكم أملي ... أخبار فضلك إذ شاعت وانباكا
منها اختصاصك يا مولى الأنام بما ... به المزايا وفيها الله اصفاكا

وارسل الشيخ يونس النجفي، إلى الملا محسن بن الملا عبد الله خازن المرقد العلوي الشريف قائلاً[4]:

سلام على من لم ازل ذاكراً له ... بقلبي وان كلت من المدح ألسن
فما كان في ظني تباعد مثله ... وأمر الهوى بين المحبين متقن
فلو كان من اهوى مسيئا عذرته ... ولكنه بين الخلائق (محسن)

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٣.

(٢) ن. م ٣ / ٥٦١ – ٥٦٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ٤٤٠ – ٤٤١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ٤٤٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٧٨.

(٤) شبر: ادب الطف ٥ / ٢١٧.

وقد توفى الشيخ يونس النجفي عام ١١٤٧هـ، وأرخ وفاته الشيخ محمد علي آل موحي بقوله[١]:

يــا واحــداً مــات اتــى تاريخنــا   للعلــم بعــدك وحشــة يــا يُـونس

وكان من اعلام مدرسة النجف الأشرف في القرن الحادي عشر الهجري "الشيخ يونس النجفي" المتوفى عام ١٠٣٧هـ، وقد وصفه أحد تلامذة الشيخ البهائي بالزاهد العابد[٢]. وهذا لا شك فيه انه "الشيخ يونس النجفي" صاحب هذه الترجمة الذي هو من اعلام النجف في القرن الثاني عشر الهجري.

٢ـ الشيخ محمد يونس بن حسن بن محمد يونس

كتب الشيخ محمد يونس بن حسن بن محمد يونس المتوفى بعد عام ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م بخطه كتاب "الفوائد" للفقيه الكبير الوحيد البهبهاني، وذلك في عام ١١٨٢هـ[٣].

٣ـ الشيخ إسحاق بن الشيخ علي بن الشيخ يونس

وجدت شهادة الشيخ إسحاق بن الشيخ علي بن الشيخ يونس على صك مؤرخ عام ١١٦٤هـ[٤]. ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية أو الأدبية

٤ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد يونس

وجدت شهادة الشيخ حسين بن الشيخ محمد يونس على صك مؤرخ عام ١١٩٩هـ، وشهادة الشيخ حميد بن الشيخ يونس، ومحمد إبراهيم بن الشيخ يونس، كما وجدت شهادة الشيخ حسين بن الشيخ يونس على صك مؤرخ عام ١٢١٨هـ،

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ٤٤٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٤.

(٣) ن. م ٣ / ٥٦٥.

(٤) ن. م

وفيه أيضاً شهادة حيدر بن الشيخ يونس[1]. ولعل هذه الشهادات تشير إلى مواقع بعض اعلام أسرة آل الشيخ يونس في المجتمع النجفي الاجتماعية والعلمية.

٥ـ الشيخ أحمد بن يونس

عاصر الشيخ أحمد بن يونس الغروي، جماعة من اعلام مدينة النجف الأشرف وشعرائها كالشيخ أحمد النحوي، والسيد نصر الله الحائري ومن في طبقتهما[2]. وكان قد برع في الشعر والنثر، وقد تسلط عليهما تسلط السادة على العبيد، فهو قد كان أديباً فاضلاً، ولبيباً كاملاً، ومن شعره قصيدة أرسلها إلى أبيه، وهو بعيد عن مدينة النجف الأشرف منها[3]:

الا يا طرس قد ضمنت دراً ... لما قد حزت من حسن المقال
ويا خير الرسائل بين قوم ... تقطع بينهم حبل الوصال
إذا جئت الغري وزرت قبراً ... سما شرفا على السبع العوالي
فبلغ والدي مني سلاما ... ومدحاً لا تضاهيه اللئالي
وقد خلفت منك في هموم ... تدك لعظمها شمم الجبال

٦ـ الشيخ يونس بن الشيخ حسن آل يونس

تملك الشيخ يونس بن الشيخ حسن آل يونس كتاب "المصباح" للشيخ الطوسي[4]. ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية أو الأدبية.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٤.

(٢) ن. م ٣ / ٥٦٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٧٨.

(٣) ن. م، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٣٩١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٥.

اعلام أسرة آل الطالقاني

١- السيد حسن مير حكيم بن السيد عبد الحسين الطالقاني

ولد السيد حسن مير حكيم بن السيد عبد الحسين بن السيد جلال الدين الطالقاني في مدينة النجف الأشرف عام ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م في يوم الجمعة وفي يوم عيد الأضحى، ونشأ فيها وتخرج على اعلامها وفي مقدمتهم والده السيد عبد الحسين الطالقاني، والشيخ قاسم بن محمد الوندي والشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي[١]. ثم هاجر إلى مدينة أصفهان وقرأ فيها على العلامة الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي، وقد اجازه على ظهر كتاب "من لا يحضره الفقيه" في التاسع من شهر رجب عام ١٠٩٣هـ، جاء فيها: "انهاه السيد الايد الفاخر المؤيد العالم الفاضل العامل والفقيه النبيه الكامل قدوة الانام وصفوة الاماثل الكرام الامير السيد حسن المعروف بالمير حكيم الحسيني الطالقاني سلمه الله تعالى وزاد توفيقه قراءة وسماعاً وضبطاً وتصحيحاً في مجالس آخرها تاسع رجب من شهور سنة ثلاث وتسعين بعد الألف واجزت له تأييده ان يروي عني باسانيدي الكثيرة، المتصلة إلى أرباب العصمة عليهم السلام، كتبه بيمناه الجانية احقر عباد الله محمد باقر بن محمد تقي عفي عنهما حامداً مصلياً مسلماً"[٢]. واصبح السيد حسن الطالقاني شيخاً من شيوخ الإسلام وائمة الدين، ومن آيات الله الباهرة، لما له من في العلوم الإسلامية من خطوات واسعة، وأشواط بعيدة، وفي العمل مقامات عالية وأشير إلى كونه من جهابذة الفقه وائمة المعقول وحذاق المتكلمين واعاظم الاصوليين، ومن كبار حملة علم الحديث ومن علماء التفسير، ومن ثم عاد السيد حسن الطالقاني إلى مدينة النجف الأشرف، فأصبحت فيها مكانة مرموقة ومنزلة رفيعة وزعامة روحية وكلمة مطاعة، ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: "هو أحد العلماء الاجلة، وعمد المذهب والملة، كان من أفاضل الرجال وأعاظم الابدال،

---

(١) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٦٥ – ص٦٦.

(٢) ن. م ص٦٦.

فقيهاً أصولياً، محققاً، وعالماً محدثاً مفسراً، وحكيماً بارعاً، حوى في الشرف أعلاه، ومن العلم اغزره، وهو جد الأسرة الطالقانية العلمية اليه ينتهي اكثر فروعها، وعليه تتشابك افنانها، وترك مؤلفات عديدة مفيدة وثروات وأموالاً طائلة"[١].

ووصفه الشيخ الطهراني بقوله: "كان جليل القدر، عظيم الشأن، ولذلك لقب بمير الحكيم، وكان يلقب بالملك ايضاً نظراً لجلالته حيث منّ الله عليه بالعلم والمال، واتاه خير الدنيا والآخرة"[٢]. فهو من جهة العلم كان عالماً فاضلاً، وفقيهاً كاملاً ورعاً تقياً صالحاً، وقد تتلمذ على الفقيه الشيخ قاسم بن محمد بن جواد الوندي الكاظمي، وكان يروي عنه أجازة ابن أخيه السيد منصور بن السيد محمد الطالقاني الذي قال في اجازته له: انه يروي عن شيخه الشيخ قاسم المذكور عن السيد نور الدين علي عن أخيه السيد محمد العاملي صاحب كتاب "المدارك". وتاريخ الأجازة يوم ١٤ صفر من عام ١١١٦هـ[٣]. وورد تاريخها في كتاب "ماضي النجف وحاضرها" عام ١١٥٦هـ، سهو وتصحيف[٤]. وقد تتلمذ على السيد حسن الطالقاني جماعة من اعلام النجف الأشرف منهم الشيخ علي الجيلاني المعروف بالحزين[٥]. أما من جهة المال، فأنه قد انفق ثروته الطائلة في مواطن الخير والصلاح، ولم يرد منهله العذب أحد الأروي، ولم يقصده مؤمل ألا واخضرت رياض أمله بصيب جوده[٦].

ان مؤلفات العلامة السيد حسن الطالقاني تشير إلى مكانته العلمية والفكرية في مدرسة النجف في القرن الثاني عشر الهجري، وهي على النحو الآتي[٧]:

---

(١) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ١ / ورقة ٥٢٢.

(٢) الطهراني: الكواكب المنتشرة نقلاً عن كتاب "ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني" ص٦٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٦٨.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٥.

(٥) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص٩.

(٦) ن . م ص٦٧.

(٧) ن. م ص٦٨.

أولاً: الفقه والأصول

١- الدرة الغروية في فقه الأمامية

٢- عوائد الأيام في فقه الإسلام

٣- نهج الوصول إلى علم الأصول

ثانياً: الحديث والأدعية

١- أنيس الأبرار في الأدعية والأذكار

٢- شرح كتاب "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي

ثالثاً: الفلسفة وعلم الكلام

١- جنة النعيم

٢- نهاية الرشاد في المبدأ والمعاد

وقام السيد حسن الطالقاني بتصحيح كتاب "مجمع البيان" للشيخ الطبرسي، وقابله، وقد فرغ منه عام ١٠٩٨هـ، وفي مكتبة الشيخ محمد صالح الجزائري في النجف الأشرف نسخة منه.

وتوفي السيد الطالقاني في مدينة النجف الأشرف، يوم الخميس، الخامس من جمادى الأولى عام ١١٢٧هـ / ١٧١٥م، ودفن في الحجرة الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير، وكان يومه مشهوداً من تزاحم المصلين عليه والباكين حوله[١]. وقد ورد في كتاب "تذكرة القبور" انه توفي في أصفهان، ولكن هذا وهم من مؤلف الكتاب، فأن المتوفى في أصفهان من أسرة آل الطالقاني هو السيد كاظم بن السيد حسين المتوفى عام ١١١٧هـ[٢]. وقد أرخ وفاة السيد حسن الطالقاني ولده السيد حسين بقوله[٣]:

---

(١) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص٦٨.

(٢) ن. م نقلاً عن كتاب "تذكرة القبور" ص٢٢٧.

(٣) ن. م مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص١٠.

يوم اطل على العراق فاظلمت	ارجاؤه مذ عم اهليه الحزن
غاضت به عين العلوم فارخوا	(بالخلد حط رحال سيدنا الحسن)

٢ـ السيد محمود بن السيد منصور الطالقاني

كان السيد محمود بن السيد منصور بن السيد محمد الطالقاني المتوفى بعد عام ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م عالماً فقيهاً وقد كتب بخطه كتبا لاعلام معاصرين له منها كتاب "جوابات المسائل الكازرونيات" للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، المتوفى عام ١١٣٥هـ، وقد فرغ منه السيد محمود الطالقاني عام ١١٤٠هـ، وكتب بخطه "منبع الحياة في حجية قول المجتهدين من الأموات" للسيد نعمة الله الجزائري، وقد فرغ منه عام ١١٣٥هـ[١].

٣ـ السيد منصور بن السيد محمد الطالقاني

كان السيد منصور بن السيد محمد الطالقاني المتوفى بعد عام ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م عالماً فقيهاً محدثاً[٢]، وقد اجازه السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري، واشار السيد الجزائري إلى تلمذته عليه بقوله: "قرات عليه من فروع الكافي حديثاً من أوله وحديثاً من وسطه وحديثاً من أخره واجازني أجازة عامة"، واجاز السيد نصر الله بن السيد حسين الموسوي الحائري في التاسع من ربيع الأول عام ١١٥٢هـ[٣]. كما كان السيد منصور الطالقاني أديباً شاعراً، وله رباعيات ودوبيت منها[٤]:

الدمع على الخدود منكم جار	والدهر عليه دون غيري جار
ابكي وانوح طول ليلي حتى	قد حرمت الغمض عيون الجار

---

(١) الطهراني: الذريعة ٥ / ٢٣١، ٢٢ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩.

(٢) الشيبي: (ذيل ديوان الدوبيت) مجلة المورد، العدد الثاني المجلد السادس ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ص١٠١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٥٢.

(٤) الشيبي: (ذيل ديوان الدوبيت) مجلة المورد ص١٠١.

٤ـ السيد حسين بن السيد حسن مير حكيم الطالقاني

ولد السيد حسين بن السيد حسن مير حكيم بن السيد عبد الحسين الطالقاني في مدينة النجف الأشرف في شهر رجب عام ١٠٨٨هـ، ونشأ فيها على والده العلامة السيد حسن مير حكيم وقد اجازه اجازتين في عامي ١١١٦هـ، ١١٢٦هـ، كما اجازه السيد محمد المقابي البحراني والشيخ أحمد الجزائري[١]. وأصبح من الفقهاء والعلماء الأجلاء، ومن الشخصيات الدينية المرموقة صاحبة المكانة الرفيعة في الأوساط العلمية والأدبية[٢]. وقد اعترف له أساتذته ببلوغ المكانة العالية في الفقه ودرجة الاجتهاد، وقد تتلمذ عليه جماعة من اعلام النجف ورووا عنه واجاز بعضهم اجازات علمية كالسيد شمس الدين محمد بن محمد بديع الرضوي والسيد نصر الله الفائزي الحائري[٣]. وقد اشارت مؤلفاته إلى مكانته العلمية وهي[٤]:

أولا: الفقه

١- التذكرة الجلية في فقه الأمامية

٢- غاية المرام في شرح شرائع الإسلام

ثانيا: الحديث والرجال

١- كتاب الرجال

٢- كتاب الامالي

٣- نيل الاوطار في شرح الاستبصار

والف السيد حسين الطالقاني في الفلسفة وعلم الكلام "بغية المستفيد في شرح التجريد"، وكتب بخطه كتاب "مفاتيح الشرايع" للمولى محسن الفيض الكاشاني

---

(١) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٦٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٨١.

(٣) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٦٩، مقدمة ديوان الطالقاني ص١٠.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٨١.

عام ١١٢٣هـ. وبالاضافة إلى مكانته الفقهية والعلمية كان أديباً شاعراً، وله مطارحات ورسائل تدل على مهارة في الأدب وتضلع في فنونه[1].

توفى العلامة السيد حسين الطالقاني عشية يوم السبت، التاسع عشر من ربيع الأول عام ١١٦٢هـ / ١٧٤٨م ودفن مع أبيه في مقبرة الأسرة في الصحن الشريف[2].

٥- السيد أحمد بن السيد حسين الطالقاني

ولد السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد حسن الطالقاني في مدينه النجف الاشرف عام ١١٣١هـ / ١٧١٨م ونشأ بها وتتلمذ على والده السيد حسين الطالقاني، وعلى علماء عصره كالشيخ خضر الجناجي، والشيخ يوسف البحراني، والشيخ الوحيد البهبهاني[3]. وأصبح فقيهاً بارزاً وعلماً كبيراً ومدرساً في الحوزة العلمية بارعاً، وقد اشار معاصروه إلى سعة فضله وغزارة علمه، وكان مرعي الجانب، سامق القدر، نافذ الحكمة، مطاع الرأي، تمتع باحترام الأوساط كافة، وحظي باجلال الأمراء والرؤساء والوجوه[4]. وقد أهلته درجته السامية في الفقه للزعامة، وكان معظما عند العلماء والأشراف، ورعاً، صالحاً، تقياً، زاهداً، شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واليه يرجع الفضل في هداية أهالي مدينة الجيزاني (قزانية)، فقد كان أهلها من الغلاة، فتعرف عليهم في أحد اسفاره، وعلم ما هم فيه من الضلال فمكث في بلدهم مدة طويلة مع جمع من أصحابه حتى أرشدهم وهداهم إلى الطريق القويمة، وكانوا يرجعون اليه في مسائلهم، وكانت له في مدينة النجف الاشرف رياسة في التدريس، وكان أمراء آل عثمان

---

(١) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٦٩.

(٢) ن. م ص٧٠.

(٣) الطهراني: طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٨٥.

(٤) الطالقاني: ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ص٧٠ – ٧١.

يرمقونه بعين التقدير والاكبار[1]. حتى وفاته عشية يوم الأحد، الثالث من شعبان ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م، ودفن مع أبيه وجده في مقبرة الأسرة في الصحن الشريف.
ومن الجدير بالذكر ان بعض الاعلام قد تلقب بلقب الطالقاني نسبة لمدينة طالقان وليس لهم أية صلة بأسرة آل الطالقاني في النجف الاشرف ومن هؤلاء:

الشيخ محمد إبراهيم بن محمد قاسم الطالقاني القزويني

سكن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد قاسم بن شمس الدين الطالقاني القزويني المتوفى بعد عام ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م مدينة النجف الاشرف وكتب فيها في هذه السنة رسالة "العلة والمعلول" وعناوينها "اصل - اصل" ضمن مجموعة من رسائل الفيض الكاشاني[2].

اعلام الأسر الطباطبائية والحسنية

ينتسب الاعلام المنحدرين من سلالة الأمام الحسن السبط عليه السلام، أو من ذرية أبنائه المعروفين بال "طباطبا" وقد جمع النسب الأعلى بين اعلام هذه الأسر، ألا انهم في الواقع يفترقون عند الاجداد الاقربين وهم:

١- السيد محمد هاشم بن السيد محمد كاظم الحسني

كتب السيد محمد هاشم بن السيد محمد كاظم الحسني الحسيني النجفي المتوفى بعد عام ١١١٢هـ / ١٧٠٠م، في هذه السنة كتاب "فواتح العرفان"[3].

٢- السيد علي خان بن ميرزا أحمد الحسني

يعرف السيد علي خان بن ميرزا أحمد الحسني الحسيني الدشنكي الشيرازي بابن معصوم المتوفى عام ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م، وكان قد ألف كتابه "سلافة العصر في

---

(١) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص١١ - ص١٢.
(٢) الطهراني: الذريعة ١٥ / ٣٢٩.
(٣) الرجب: الموسيقيون والمغنون ص١٧٩.

محاسن أهل العصر" في مدينة النجف الاشرف، وفي مشهد الأمام أمير المؤمنين عليه السلام عام ١٠٥٧هـ[1].

٣ـ السيد محمد رضا بن السيد عبد الرزاق الحسني

تتلمذ السيد محمد رضا بن السيد عبد الرزاق بن السيد محمد إسماعيل الحسني الحسيني السمناني المتوفى بعد عام ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي واجازه على ظهر جزء من كتاب "شرح اللمعة" وعلى ذلك الجزء صورة وقف له من السّيد عبد الرزاق بن السيد محمد إسماعيل الحسني والد المجاز بتاريخ ١١٥٢هـ، وقد وصف الشيخ الفتوني تلميذه السيد محمد رضا الحسني الحسيني بالاسعد الارشد الامجد، ممن تعرفت منه الفطنة والذكاء وتبينت منه جودة الآراء، وكان قد صرف شطراً من عمره في العلوم الدينية والمعارف اليقينية بعد التمكن من العلوم الإلهية[2]. وقد كتب حواشي على كتاب "شرح اللمعة" تدل على فضله، وقد شاهد هذا الشرح العلامة السيد محسن الأمين العاملي في مدينة كرمنشاه عام ١٣٥٣هـ[3].

٤ـ السيد إبراهيم بن السيد علي الحكيم بن الأمير السيد مراد الطباطبائي

كان السيد إبراهيم بن السيد علي الحكيم بن الأمير السيد مراد الطباطبائي، (جد أسرة آل الحكيم في النجف الأشرف)، المتوفى في حدود عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م طبيباً وخادماً في الروضة الحيدرية، ولديه فرمان من الدولة العثمانية، وهو صاحب دور الوقف في طرف العمارة التي خصصها لأسرته "آل الحكيم" أما ولده

---

(١) الريان: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) ٢ / ٣٠٣ لسنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٧م.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥ / ١٣٢.

(٣) ن.م ٤٥ / ٣٤.

السيد محمد علي المتوفى عام ١٢٢٦هـ، فقد كان خادماً في الروضة الحيدرية.

٥ـ السيد حسن بن السيد محمد الحسني

كان السيد حسن بن السيد محمد الحسني البغدادي المتوفى عام ١١٨٧هـ / ١٧٧٣م عالماً فقيهاً وأصولياً، كما كان شاعراً وأديباً، وقد كتب تعليقات في الفقه والأصول وله ديوان شعر[١].

٦ـ السيد محمد رضا بن السيد محمد علي الحسني

تتلمذ السيد محمد رضا بن السيد محمد علي الحسني النجفي المتوفى بعد عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م على الشيخ الوحيد البهبهاني وكتب بخطه كتاب الفوائد الحائرية لأستاذه الوحيد عام ١١٨٠هـ، وقد فرغ منه عام ١١٩٣هـ[٢].

اعلام أسرة آل الطريحي

١ـ الشيخ محيي الدين بن كمال الدين محمود الطريحي

كان الشيخ محيي الدين بن كمال الدين محمود بن أحمد الطريحي المتوفى عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م فاضلاً تقياً، وأديباً شاعراً، واحد رجال العلم وفرسان الأدب[٣]. وكانت له مساجلات ومراسلات مع أدباء عصره وشعرائه كالشيخ أحمد النحوي والشيخ محمد علي بشارة الخاقاني والسيد نصر الله الحائري، واشار السويدي إلى مساجلة مع "ابن طريح" عام ١١٣٩هـ. دون ان يصرح باسمه، ومن المحتمل انه الشيخ محيي الدين الطريحي. وكانت المساجلة تدور حول معنى "الملأ" الواردة في الآية الكريمة: (قال الملأ من قومه) وقد ابتعد الشيخ

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٦٩.

(٢) الطهراني: طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٦٢.

(٣) شبر: أدب الطف ٥ / ٢٤٦.

السويدي عن حدود الأدب والموضوعية، فوصف خصومه بالفجرة[1]. ومما يؤيد أن المقصود بذلك الشيخ محيي الدين الطريحي، لأنه كان صاحب رسائل ومراثي للحسين عليه السلام[2]. وقد وجد خطه على نسخة من كتاب "في أثنى عشر مبحثاً" من مباحث أصول الفقه للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى عام ١٠٨٥هـ[3]. وقد اشارت المصادر إلى "ديوان شعر" للشيخ محيي الدين الطريحي ومنه في الأمام الحسين عليه السلام[4]:

جاد ما جاد من دموعي السجام	لمصاب الكريم نجل الكرام
قل صبري وزاد حزني ووجدي	فدموع كأسي ودمعي مدامي
إنما حسرتي وهمي وحزني	ولحيبي وزفرتي واضطرابي
لسليل البتول سبط رسول الله	نور الإله خير الأنام

ومن شعره الغزلي[5]:

نغمات العود اورثني الهياجا	في فؤاد الصب أم غيد تناجى
وبذاك العقد ورد لاح لي	أم دراري النجم ابدت لي سراجا
وورود الروض هذي أم دمى	خرد يلبسن اكليلاً وتاجا

توفى الشيخ محيي الدين الطريحي عام ١١٤٨هـ، ولكن هناك من يحدد وفاته عام ١١١٤هـ، أو ١١٣٠هـ، أو ١١٥٨هـ[6]. ويقول الشيخ محبوبة: انه كان من المعاصرين

---

(١) السويدي: حديقة الزوراء ١ / ٨٠ – ٨٢.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٦٣، مولوي: نجوم السماء ١ / ١٣٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ١١٤.

(٤) شبر: أدب الطف ٥ / ٢٤٦.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٢٣٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٩١.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٨٦، شبر: ادب الطف ٥ / ٢٤٧.

للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى عام ١٠٨٥هـ، وان وفاته كانت في حدود عام ١١٣٠هـ[١]».

٢ـ الشيخ أحمد بن علي الطريحي

كتب الشيخ أحمد بن علي الطريحي المتوفى عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م بخطه كتاب "المنتخب في المراثي والخطب" للشيخ فخر الدين الطريحي، وكان قد توفى بمدينة شيراز عام ١١٤٨هـ[٢].

٣ـ الشيخ أمين الدين بن الشيخ محيي الدين الطريحي

حصل الشيخ أمين الدين بن الشيخ محيي الدين الطريحي المتوفى بعد عام ١١٦٥هـ / ١٧٥١م على اجازة علمية من الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الجزائري في هذه السنة على ظهر نسخة من كتاب "شرح اللمعة" ووجد خطه بتملك نسخة من كتاب "مشارق النور" في التفسير مؤرخه عام ١١٦٥هـ[٣].

٤ـ الشيخ عبد الرسول الطريحي

كان الشيخ عبد الرسول الطريحي المتوفى عام ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م، شاعراً مجيداً، قد نظم في اللغتين الفصحى والعامية، وكان بارعاً في الأدب والمعاني والبيان والعروض والنحو والأدب والشعر، وكان يمتاز بالخط الحسن، وقيل أن له نظم بديع، ونثر حسن عجيب[٤]. وقد أشارت المصادر إلى شعره الماجن العابث، ومنه[٥]:

عبد الرسول بن الطريحي فتى   بكل ما يحرم فعلا احاط

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٦٧.

(٢) كحالة معجم المؤلفين ١ / ٣١٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٣٠، الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٥٥، محبوبة: ماضي النجف ٢ / ٩٣، ٤٣٠.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٤٩.

(٥) الحكيم: المجموع، مخطوط غير مرقم، الخاقاني: شعراء الحلة ٣ / ٢٩٨.

قد شرب الخمر وداس الزنا وقبل المرد وغنى ولاط

وقد هاجر الشيخ عبد الرسول الطريحي إلى مدينة الحلة، ولقب بالنجفي الحلي.

٥ـ الشيخ محمد بن شمس الدين الطريحي

كتب الشيخ محمد بن شمس الدين الطريحي المتوفى بعد عام ١١٩٤هـ / ١٧٨٠م بخطه الجزء السادس من كتاب "بحار الأنوار" للشيخ المجلسي في هذه السنة[١].

اعلام أسرة ال العبودة

١ـ الشيخ جعفر بن الشيخ أبي الحسن العبودي

كان الشيخ جعفر بن الشيخ أبي الحسن العبودي المتوفى بعد عام ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م عالماً فاضلاً، وقد وجد خطه على نسخة من كتاب "تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب" لمحمد بن أبي بكر المخزومي الدماميني التي كتبها بخطه الجيد السيد محمد بن السيد أحمد الطالقاني الحسيني النجفي، وقد فرغ من كتابتها عام ١١٤٥هـ[٢].

٢ـ الشيخ ديوان بن الشيخ محمد العبودي

وجدت شهادة الشيخ ديوان بن الشيخ محمد العبودي في صك مؤرخ عام ١١٥٩هـ[٣] ومن المحتمل أن وفاته تكون بعد هذا التاريخ، ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية.

٣ـ الشيخ علي بن الشيخ راشد العبودي

وجدت شهادة الشيخ علي بن الشيخ راشد العبودي في صك مؤرخ عام ١١٦٩هـ[٤]. ولم توضح المصادر موقعه في الفقه أو الأدب أو غيرهما من العلوم.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٦١.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٥٧.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٢٧.

(٤) ن.م

٤ـ الشيخ منصور بن الشيخ علي العبودي

عاصر الشيخ منصور بن الشيخ علي بن أحمد العبودي، اعلام النجف المشهورين في القرن الثاني عشر الهجري كالعلامة الشيخ أحمد الجزائري، والسيد صادق الفحام الذي مدحه بأبيات منها[١].

وقائلة لي حين زمت مطيتي ... وشد عليها بعد احلاسها الكور
إلى أين تمضي قلت اطلب ناصراً ... على الدهر قالت أنت لا شك مغرور
أتطلب في الدنيا نجاة ومهربا ... من الضيم والدنيا بها الحر مقهور
ولست ترى فيها من الناس مسعفاً ... إذا ناب خطب أو تغلب مقدور

٥ـ الشيخ أحمد بن خليل العبودي

كان الشيخ أحمد بن خليل العبودي أديباً فاضلاً، وقد كتب كتباً في الأدب[٢]. ولم تكشف المصادر عن اسمائها.

اعلام أسرة آل القزويني

١ـ السيد أحمد بن السيد محمد الحسيني القزويني

ولد السيد أحمد بن السيد محمد الحسيني القزويني في مدينة النجف الاشرف، وتوفى في قزوين عام ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م، وهو جد أسرة السادة ال القزويني في مدينتي النجف والحلة، وأصبح عالماً مسلم الاجتهاد والرئاسة الدينية[٣]. وعند سفره إلى خراسان وقزوين كانت وفاته هناك، وقد رثاه جمع من شعراء مدينة النجف الاشرف كالشيخ محمد رضا النحوي، والسيد أحمد العطار، والسيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والسيد محمد زيني، والسيد صادق الفحام، ومن قصيدة السيد محمد زيني في رثائه[٤]:

---

(١) الفحام: الديوان، ورقة ٥١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٢٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦٩ – ٧٠، الأمين: أعيان الشيعة ٩ / ٢٥٦ – ٢٥٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٩ / ٢٦٠.

اكـذا المعـالي في الـتراب توسـد اكـذا المفـاخر في الحفـائر تلحـد
اكـذا شمـوس المجـد بعـد بهائهـا تطفـى ويكسـف نورهـا المتوقـد
اكـذا جبال العـز تنسـف بعـد مـا سمقـت عـلا ينحط عنـه الفرقـد
بكـر النعـي بضـد مـا نهـوى فلـم تعبـأ بـه فانصـاع وهـو مفنـد
خـبر اتـاح لكـل قلـب حسـرة في كـل قلـب نارهـا تتوقـد

ومن قصيدة رثاء السيد صادق الفحام[1]:

يـا زائـراً خـير قـبر ضـم خـير فتـى ينمـى إلى الخـير مـن سـادات عـدنان
قف باكياً ناشداً أن كان ما بك من حـر الجـوى لا كنـا يطفـى ونشـدان
يـا قـبر هـل أنـت دار أن ربـك في العليـاء في رمسـك الصـافي ضـجيعان

وختم قصيدته مؤرخاً عام وفاته بقوله:

مبشـرين بمـا نـادى مؤرخـه (مثـواك أحمـد في روح وريحـان)

وقد كتب السيد أحمد القزويني كتبا في الفقه والأدعية ورسائل في مواضيع أخرى وهي[2]:

١- رسالة في الصلوات المستحبة كصلاة جعفر وغيرها
٢- رسائل أخرى
٣- المجموع في الأدعية والأوراد

٢- السيد حسين بن الأمير السيد إبراهيم القزويني

يعرف السيد حسين بن الأمير السيد إبراهيم القزويني المتوفى عام ١٢٠٨هـ / ١٧٩٥م بالسيفي، وقد تتلمذ على السيد بحر العلوم واجازه، واصبح عالماً فاضلاً، وقد كتب في علم الفقه والكلام ما يلي[3]:

١- اختيار المذهب فيما يصحبه الإنسان من المذهب

---

(١) الفحام: الديوان ورقة ١٣٣ – ١٣٤.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦٩ – ٧٠.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ١٨٠، ٣ / ٨١، الامين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٨٣.

٢- براهين السداد في شرح الارشاد

٣- القضاء والشهادات

٤- معارج الاحكام

اعلام أسرة آل الكعبي

١- الشيخ عبد الواحد بن محمد الكعبي

تزعم الشيخ عبد الواحد بن محمد الكعبي، المتوفى عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م، أسرة ال الكعبي في مدينة النجف الاشرف، وكان عالماً وإماماً للجماعة في مسجد الأسرة المعروف اليوم بمسجد "سوق المسابك" وكان قد عمر السوق الذي يقع فيه هذا المسجد عام ١١٤٩هـ، وقد أرخه الأديب السيد حسين بن مير رشيد الهندي الرضوي النجفي الذي كان أحد تلاميذه بقوله[1]:

ذو المجد قد اينع غصن الندى	بجوده من بعد ما قد روى
الشيخ عبد الواحد المقتدى	من فوق اوج المكرمات استوى
قد شاد سوقاً عامراً نفعه	على الاماني والسعود احتوى
حكى عكاظا إذ غدا موسما	لكل ذي قصد اليه اوى
فالأ سعيداً جاء تاريخه	(سوق خطير كل نيل حوى)

وكان الشيخ عبد الواحد الكعبي شاعراً مجيداً، وأديباً لامعاً، وقد وصفه الشيخ محمد علي آل موحي بقوله: "قمر بزغ في سماء البلاغة فأنار اسدافها، وبارع نشأ في حجرة الفصاحة ورضع اخلافها، أزهر من روض الاقاح، ونظمه احسن من تباشير الصباح[2]"، وكان قد تولى أمارة الحاج في أوائل القرن الثاني عشر الهجري[3]. لما كان يتمتع به من مكانة علمية واجتماعية كبيرة، وقد كتب اضافة

---

(١) حسين مير رشيد الرضوي: الديوان ورقة ٦٨، محبوبة: ماضي النجف ١ / ٢٦، ٣ / ٢٤٥، الأميني: الغدير ١١ / ٣٩١.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ١٥٩.

(٣) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٦.

إلى ديوانه الشعري كتاب "مثير الاركان في النص على صاحب الزمان" وقد فرغ منه عام ١١٣٨هـ[1]. ومن شعره قصيدة أرسلها إلى الشيخ محمد علي أل موحي صاحب كتاب "نشوة السلافة" منها:

كفاك الذي اوليت من رفعة القدر — لعمري فما ابقيت فخراً لذي فخر
علوت على الجوزاء وطياً باخمص — تنقلها الجوزاء نوراً من البدر
وان رسوم المجد امست مدارساً — تلا الهجر فيها الناس عن عائد الذكر
فجئت وقد مثلت عين حياتها — لتهنئ إذا عمرت حينا من الدهر

وفي عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م توفى الشيخ عبد الواحد الكعبي، وقد رثاه تلميذه السيد حسين بن مير رشيد الرضوي النجفي بقصيدة منها[2]:

استودع الله الغفور الرحيم — ندبا وفيا ذا مقام كريم
استودع الله هماماً مضى — طوعاً لتقدير العزيز العليم
الشيخ عبد الواحد المقتدى — بحر الندى عقد الفخار النظيم

وختم أبياته بالقول:

يا زائراً مرقده قاصداً — ارخ لقد جاوزت دار النعيم

٢ـ الشيخ علي بن الشيخ عبد الواحد الكعبي

تولى الشيخ علي بن الشيخ عبد الواحد بن محمد الكعبي المتوفى عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م امامة مسجد أل الكعبي في مدينة النجف الاشرف، فكان من مشاهير أسرته النابهين البارزين فيها وكان جليلاً محترماً[3]. وعالماً فاضلاً، وقد تولى أمارة الحج عام ١١٣١هـ، ويبدو أنه قد توفى في المدينة المنورة في أحد مواسم الحج، وقد

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٧٧.

(٢) حسين مير رشيد الرضوي: الديوان ورقة ٦٥ – ٦٦، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٢٤٦، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ١٥٩ – ١٦٠، الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٢٤٧.

أشار الشاعر السيد حسين بن السيد مير رشيد الرضوي النجفي إلى مكانته العلمية والاجتماعية بقوله[1]:

حـزت مجـداً شـأي الفخـار جليـاً | ومكانـــا مـــن الفخـــار عليـــا
يـا علـي القـدر الـذي قـد تجلـى | في سمـــاء الاقبـــال بـــدراً جليـــا
انـت غيـث النـدى وبـي بـرح صـاد | فاسـقني مـن حيـاض بـرك ريـا
واتـح لـي يـا ذا المعـالي سماحـا | فرجـــا عـــاجلا ونـــيلا وحيـــا
وتقبـــل بـــديع نظـــم انيـــق | فيـــه فقـــت الصـــفي والحاتميـــا
وتهنـــا العيـــد السـعيد بيســـر | ونجـــاح للقصـــد يرضـــي الوليـــا

وقد عاصر الشيخ علي الكعبي جماعة من شعراء النجف وأدبائها كالسيد حسين بن السيد مير رشيد الرضوي، والسيد نصر الله الحائري، والسيد صادق الفحام، وقد مدحه السيدان الحائري والفحام عند قدومه من الحج، فيقول السيد الفحام[2]:

شـام الـوميض حجازيـا ومـا علمـا | بانـــه مســـعّر في قلبـــه ضـــرما
واسـتقبل الـريح قـد هبـت يمانيـة | فهيجـت منـه وجـداً كـان مكتتمـا

وقد أرخ وفاته السيد الفحام بقوله[3]:

(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) | بكـاء مرنـات علـى الوجـد ثكـل
معاهـد قـد ارسـى الـبلاء عراصـها | وادلى اليهـا الـدهر صـرف التبـدل
وعوجا صدور العيس شطر مرابع | (بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
ليهنـك أن بوئـت اشـرف منـزل | وجاوزت في الدارين اشرف مرسل
وانشـاد مـولى قـال فيـك مؤرخـاً | (بجنات عدن جاور المصطفى علي)

---

(١) محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٢٤٧، الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٩.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٩.

(٣) الفحام: الديوان ورقة ٨٣ ـ ٨٤، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

٣ـ الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد الكعبي

ولد الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عمران الكعبي في مدينة النجف الاشرف، وتوفى بها بعد عام ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م، وكان قد تملك مجلدين من كتاب "المختلف" للعلامة الحلي، ومن أوله إلى أواخر الحج عام ١١٩٤هـ[١]. ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية والاجتماعية.

٤ـ الشيخ عبد الحسين بن الشيخ حسن الكعبي

تملك الشيخ عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ علي الكعبي المتوفى بعد عام ١١٩٤هـ / ١٧٨٠م مجلدي كتاب "المختلف" بعد الشيخ محمد علي الكعبي، وكانت هذه النسخة بخط الشيخ
علي بن نصار الجزائري الذي فرغ منه عام ١٠٠٦هـ[٢].

اعلام أسرة آل كمونة

١ـ السيد ناصر بن السيد حسين الحسيني كمونة

كان السيد ناصر بن السيد حسين الحسيني كمونة النجفي المتوفى عام ١١١٨هـ / ١٧٠٦م عالماً جليلاً محترماً، شهد باجتهاد عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبد الله البافقي بعد مجاورته لمدينة النجف الاشرف لمدة خمس سنين، وذلك في عام ١٠٧١هـ[٣]. وقد كتب السيد ناصر كمونة "الجداول النورانية"[٤].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٢٥٠.

(٢) ن.م ٣ / ٢٤٥.

(٣) الطهراني: الذريعة ٥ / ٨٩، محبوبة: ماضي النجف ١ / ٣١٠.

(٤) ن. م

٢ـ السيد محمد بن السيد حسين النقيب كمونة

كان السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد النقيب كمونة المتوفى عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م، عالماً فاضلاً، وشاعراً أديباً، وله نظم جيد، ومن شعره في العباس عليه السلام[١]:

بذلت ايا عباس نفساً نفيسة   لنصر حسين عز بالمجد عن مثل
فانت أخو السبطين في يوم مفخر   وفي يوم بذل الماء انت أبو الفضل

في عام تذهيب القبة الحيدرية الشريفة ١١٥٥هـ قال مؤرخاً[٢]:

الله أكبر لاح قرص الشمس في أرض الغري
أم قبة الفلك الذي فيها أضاء المشتري
أم طور سيناء الكليم به كبدر نير
بل قبة النبأ العظيم وصهر طه الأكبر
قد ريم في تذهيبها زينا وحسن المنظر
هي قطب دائرة الوجود وشمس كل الادهر
فلذا دعا تاريخها الشمس قبة حيدر

وله في القبة والمنارتين في الروضة الحيدرية الشريفة:

شبهت قبة حيدر   إذ ذهبت ومنارتين
بالنجم بل بالبدر   بل بالشمس بل بالفرقدين

وقد أشارت مؤلفات السيد محمد النقيب آل كمونة إلى مكانته العلمية والأدبية وحبه العميق للائمة عليهم السلام، ويقول السيد محسن الأمين: انه كان محتاطاً مواظباً على العبادات، لا يدخل في شيء من أمور الدنيا[٣].

---

(١) كمونة: موارد الاتحاف ٢ / ٦٨.

(٢) شبر: أدب الطف ٥ / ٢٩٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨٠.

وكتبه هي[1]:

١- الآيات الباهرات في مدائح النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام، شرح لكل معصوم تسع منظومات.

٢- ديوان شعر

٣- شرح كتاب "الشافي"

٤- مآثر أباء خاتم الأنبياء

٥- مجالس المناقب ومجالس المصائب

٦- نفثات الصدور

٧- نور الباري ومجالس المصائب ونفثات الصدور، وهو ديوان شعر فرغ منه عام ١١٧٧هـ. ومن المحتمل أن بعض الكتب هي أجزاء من هذا الكتاب مثل "مجالس المصائب، ونفثات الصدور".

اعلام أسرة المالكي (آل الشيخ خضر الجناجي)

١ـ الشيخ خضر بن يحيى الجناجي المالكي

ولد الشيخ خضر بن يحيى الجناجي المالكي عام ١١٠٩هـ، وتوفى عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م، وقد هاجر من قرية الجناجية إلى مدينة النجف الاشرف، وهو أول من هاجر أليها من أسرته، وهو والد الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب "كشف الغطاء" ومنه تنحدر أسرة آل كاشف الغطاء، ووالد الشيخ محسن، ومنه تنحدر أسرة آل الشيخ راضي، وهو الجد الأعلى لأسرة آل الخضري، وكان من الفقهاء المتبتلين والزهاد المعروفين ومن علماء عصره، وكان الناس يزدحمون على

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٤، ٣ / ٢٩٢، ٩ / ق١ / ١٧، ١٩ / ٤، ٣٦٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٨٢، كمونة: موارد الاتحاف ٢ / ٦٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٤، ص١٢٧.

الصلاة خلفه[1]. ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: "واشتغل في تحصيل العلوم اشتغال من انهكته علة التقى واهلكته الرغبة في الفناء والزهادة" وقد قال الناس فيه: "من اراد أن ينظر إلى وجوه أهل الجنة فلينظر إلى وجه الشيخ خضر"[2]، وكان قد تتلمذ على السيد هاشم الموسوي النجفي المعروف بالحطاب، ثم صار فقيهاً مجتهداً[3]. وقد أشاد بمكانته العلمية العلامة الشيخ خضر شلال في اجازته للشيخ عبد الكريم الكرماني عام ١٢٤٧هـ[4]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: رايت له شهادة مع شهادة الشيخ زين الدين بن محمد علي النجفي ومحمد كاظم الشريف العميدي الحسني الحسيني في ورقة مؤرخة عام ١١٦٢هـ[5]. وكان الشيخ خضر الجناجي المالكي يتنقل بين مدينة النجف وقرية جناجية، وإذا عاد إلى النجف، كان يهدي إلى كل عالم من علماء الدين "مكنسة وعدة بئر"، ولما استقر به المقام في النجف وعزف عن الذهاب إلى جناجية قال العلامة الشيخ حسين نجف "انا لله قد انقطعت العدة"[6]. وهذا له دلالة على صلاته العميقة بعلماء الدين ورجال الفقه في عصره، وقد كتب "رسائل وكراريس" في الفقه[7].

توفي الشيخ خضر الجناجي المالكي عام ١١٨٠هـ، وفي بعض المصادر عام ١١٨١هـ، ورثاه السيد صادق الفحام بقوله[8]:

يا قبر هل انت دار من حويت ومن	عليه حولك ضج البدو والحضر
اضحى بك الخضر مرسوماً ومن عجب	يموت قبل ظهور القائم الخضر

---

(١) النوري: مستدرك الرسائل ٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٢٦٩.

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢٧ - ٢٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٩٣.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠.

(٥) ن. م

(٦) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٣٠.

(٧) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٩٣.

(٨) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٢٦٧، التميمي: مشهد الأمام ٣ / ١٩٧.

٢ـ الشيخ محسن بن الشيخ خضر المالكي

تتلمذ الشيخ محسن بن الشيخ خضر المالكي المتوفى حدود عام ١١٨٥هـ / ١٧٧١م على أخيه العلامة الشيخ جعفر الكبير، وكان من حملة العلم ورجال الفضل، محقق متبحر، ومن أهل التقى والصلاح[1].

٣ـ الشيخ حسين بن الشيخ خضر المالكي

ولد الشيخ حسين بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجي المالكي في حدود عام ١١٢٩هـ، وتوفي عام ١١٩٧هـ / ١٧٨٢م وأرخ أحدهم وفاته بقوله: "تنس الرزايا دون رزء الحسين"[2]. وكان الشيخ حسين الجناجي المالكي من العلماء المجتهدين والفقهاء المتفردين، وفقيه أصولي معروف في عصره[3]. ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: كان محبوب الحاشية والاطراف، منقادة له الاعيان والاشراف، ذو شرف عظيم، وفضل جسيم، وزهد رزين، وعلم مبين. وقد رثاه السيد صادق الفحام بقصيدة منها[4]:

يا ايها الزائر قبراً حوى	من كان للعلياء إنسان عين
قف ناشداً أن كان يطفي الجفا	نشدان احجار عليه انطوين
من في ثرى رمسك منه انطوت	محاسن نشرن في الخافقين
ومن عليه اليوم لما قضى	نحبا جليدات نفوس قضين

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٠١.

(٢) التميمي: مشهد الأمام ٣ / ١٩٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٢٢.

(٤) الفحام: الديوان ورقة ١٢١، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية، ورقة ١٩، ٢٠، ٣٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٢٢.

اعلام أسرة آل محيي الدين (آل أبي جامع)

١ـ الشيخ محيي الدين بن الحسين بن الشيخ محيي الدين

يروي الشيخ محيي الدين بن الحسين بن الشيخ محيي الدين المتوفى بعد عام ١١١٩هـ / ١٧٠٧م عن أبيه، وعن أخيه الشيخ علي[١]. وكان عالماً فاضلاً، جليل القدر، أديباً شاعراً، حسن الخط، جيد القلم، كاتباً منشئاً[٢]. ويقول السيد الصدر: انه العالم الفاضل المحقق الكامل، سكن الحويزة وكان مرجعاً بها، وكان شاعراً كاتباً أديباً، يروي عن أبيه الشيخ حسين، ويروي عنه الميرزا محمد إبراهيم، القاضي الحويزائي الاصفهاني[٣]. ويقول: وعندي بخطه كتاب سيبويه وعليه حواشي كثيرة تدل على انه من ائمة علم العربية، وكان قد ابتدأ في كتابتها في ١٥ ذي القعدة ١١١٦هـ، وفرغ منها عام ١١١٩هـ[٤]. وقد امتاز بقوة الاسلوب، وفصاحة العبارة[٥]. وكانت له مراسلات مع السيد معتوق بن السيد شهاب المتوفى عام ١١١١هـ[٦]. ولما عاد الشيخ محيي الدين من الحويزة إلى مدينة النجف الاشرف قال[٧]:

قد كنت احسب إنما قصد الذكاء على أياس

حتى وقفت بجانب النجف الشريف على اناس

تزهو على الاصباح اوجههم وتجلو الالتباس

وحلومهم رجحت بميزان على الشم الرواسي

فرايت فيما بينهم حدثا من المعروف كاسي

ذا فطنة كالنار لم تخلي العفاة من اقتباس

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٤٣.

(٢) ن.م ٣ / ٣٤٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٢.

(٤) ن.م، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٤٣.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٢٢٧.

(٦) محبوبة: ماضي النجف حاضرها ٣ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٧) ن.م ٣ / ٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٢٩ - ٣٠، الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٢٣٠.

ونظـــام ذي نظـــم يشـــيد كـــل معنـــى ذي انـــدراس
تهـــدي معانيـــه إلى ذي اللـــب نشـــوة رب كـــاس
قسـماً لـــذلك مـــن جـــوار أخـــي النـــدب صـــعب المـــراس
اعـــني أمـــير المـــؤمنين ومـــن ولايتـــه لبـــاس

٢ـ الشيخ حسن بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف

يروي الشيخ حسن بن الشيخ محيي الدين المتوفى عام ١١٣٠هـ / ١٧١٧٠م عن أبيه، وأخيه الشيخ علي الساكن ببلدة خلف أباد، وأشار السيد عبد الله بن السيد نعمة الله الجزائري في ذيل أجازته الكبيرة إلى مكانته العلمية بقوله: كان عالماً فاضلاً أديباً جامعاً للفنون مهذباً وقوراً، كثير الصمت، هينا لينا، يروي عن أبيه وأخيه الشيخ علي الساكن ببلدة خلف اباد، قد علينا من الحويزة، وكنت الازمه ليلاً ونهاراً، وكان يفاوضني في المسائل، ويلقمني من فضله كل نائل، وينهاني عن التقليد ويفيدني في كل طارف وتليد ويأمرني بالنظر بالاخبار، ويلاطفني ملاطفة الوالد الشقيق على الولد البار[1]. ولم تشر المصادر إلى تآليفه ورسائله، وقد أرخ الشيخ يوسف بن إبراهيم الجامعي وفاته عام ١١٣٠هـ بقوله[2]

تـــاريخ فـــوت اللـــوذعي مســـتتر بقولنـــا الله لـــه قـــد غفـــرا
حيـــث محـــرم لهـــا قـــد قـــراراً بـــاول فـــاعني بمـــا قـــد حـــررا
فـــان تســـل واليـــوم أي الأشـــهر قلنـــا بنصـــفه بثلثـــه جـــرى

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢١ / ٢٢٩.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٠٨.

٣ـ الشيخ يوسف بن إبراهيم (آل أبي جامع)

كان الشيخ يوسف بن إبراهيم بن أبي جامع شاعراً أديباً وقد توفي بعد عام ١١٣١هـ / ١٧١٨م ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "رايت على المجلد الأول من إيضاح فخر المحققين محرره المذنب يوسف بن إبراهيم"[١].

٤ـ الشيخ علي بن الشيخ حسين بن محيي الدين

ولد الشيخ علي بن الشيخ حسين بن محيي الدين عام ١٠٧٠هـ، وتوفي عام ١١٣٥هـ / ١٧٢٢م وأصبح عالماً فاضلاً، جامعاً للمعقول والمنقول[٢]. ويقول الشيخ الطهراني: "جنى التاريخ على هذا العالم الجليل، لكن تصانيفه احيت ذكراه، وآثاره الباقية دلت على فضله وهي براهين جليلة على انه الجامع المعقول والمبرز في سائر الفنون"، وكانت له مهارة تامة في العلوم الرياضية والفلكية، وقد أهلته هذه العلوم والمعارف إلى توليه منصب "شيخ الإسلام" في مدينة خلف اباد بعد أبيه[٣]. وان كتبه ورسائله لها دلالة على انه جامعاً للمعقول والمنقول وحاوياً للفروع والأصول، وهي[٤]:

أولا: التفسير

١- الوجيز في تفسير القران العزيز، فرغ منه عام ١١١٨هـ.

ثانيا: الحديث

١- الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان، فرغ من بعض أجزائه عام ١١٢٤هـ.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٥٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤١ / ١٥٥.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٣٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٢٢، ٤٩٩، ٥٠٣، ٢ / ٢٥٤ – ٢٥٥، ٢٣ / ١٤١ – ١٤٣، ١٤٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤١ / ١٥٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٢٣ – ٣٢٤، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٣٧، محي الدين: الحالي والعاطل ص٨٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٠٦.

ثالثا: الفقه والأصول

١- الافادة السنية في مهم الصلوات اليومية، فرغ منه في عام ١١٠٦هـ

٢- منظومة في الأصول

٣- كتاب توقيف السائل على دلائل المسائل (من أول الطهارة إلى أول الوضوء) فرغ منه في ربيع الأول عام ١١٢٤هـ(١).

رابعا: الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب

١- أرشاد المتعلم إلى الطريق في المنطق

٢- أرجوزة في المنطق، وترد بلفظة "منظومة في المنطق".

٣- التحفة المنطقية وشرحها، فرغ منها في غرة ربيع الثاني عام ١٠٩٠هـ وتسمى "شرح تحفة المبتدئ".

٤- تتميم الفوائد وتبيين المقاصد، وهو شرح لحاشية الملا نجم الدين عبد الله على كتاب "التهذيب" للتفتازاني.

٥- رسالة في الطب

٦- رسالة في الهيئة

٧- رسالة صغيرة في تحقيق كون النسب ثلاثية أو رباعية

٨- رسالة في أجزاء القضية، يقول الشيخ الطهراني: وكأنها عين ما ينسب اليه بعنوان "الرسالة في النسبة وانها ثلاثية أو رباعية"(٢).

٩- شرح على التصورات

١٠- شرح على شرح الحاشية في المنطق

١١- شرح تهذيب المنطق، شرح فيه شرح حاشية ملا عبد الله على تهذيب التفتازاني، فرغ منه في صفر عام ١٠٩٥هـ.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٢٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ١١ / ٣٢، ٢٤ / ١٤٦.

خامسا: النحو واللغة

١- قصيدة في النحو، فرغ منها في يوم التروية عام ١٠٩٥هـ

٢- منظومات، أو ارجوزات في النحو والأصول والمنطق والهيئة والطب والفلك، وتقع منظومة الهيئة والفلك في خمسمائة وثمان وخمسين بيتا وسماها "تبصرة المبتدئ".

٥- الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع

يروي الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ علي آل أبي جامع المتوفى عام ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م، عن أبيه عن الشيخ البهائي[1]. وكان والده الشيخ عبد اللطيف عالماً فاضلاً، محققاً صالحاً، يروي عن الشيخ البهائي، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والسيد محمد بن علي العاملي، وقد أجازوه، وكان من أبرز تلاميذه السيد علي خان بن خلف الحويزي، أما والده الشيخ محيي الدين، فهو جد أسرة آل محي الدين في مدينة النجف الاشرف، وكان عالماً عابداً ورعاً[2]. وان كتبه في الأصول والفقه والحديث والرجال لها دلالة على علميته وهي[3]:

١- حواشي على كتاب "معالم الأصول"

٢- جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار

٣- رسالة في الرد على أستاذه الشيخ حسن العاملي صاحب كتاب "المعالم" في عدم جواز تقليد الميت.

٤- كتاب في الرجال

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٣٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٣٥.

(٣) الحر العاملي: أمل الآمل ق١ / ١١١، الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٨٨ – ٩٠.

٦- الشيخ نعمه آل محيي الدين

كان الشيخ نعمه آل محيي الدين عالماً جليلاً، وله الامامة والتدريس في مدينة النجف الاشرف، وترك آثاراً علمية محفوظة عند أسرته، وعند وفاته عام ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م رثاه الشيخ أحمد النحوي[١].

٧- الشيخ يوسف بن جعفر بن علي آل أبي جامع

كان الشيخ يوسف بن جعفر بن علي آل أبي جامع عالماً فاضلاً جليلاً، ويقول الشيخ جواد محي الدين: "رايت له بعض الحواشي على بعض الكتب وأكثر ما عندنا من الكتب من موقوفاته"[٢].

وقد أشارت المصادر إلى اعلام من أسرة آل محيي الدين اتصفوا بالعلم والفقاهة والورع وجلالة القدر ولكن لم نجد لهم آثاراً علمية وهم[٣]:

الشيخ أحمد بن الشيخ علي محيي الدين

الشيخ علي بن الشيخ محمود محيي الدين، المتوفى عام ١١٥٠هـ

الشيخ علي بن الشيخ أحمد محيي الدين، المتوفى عام ١١٥٠هـ

الشيخ محمود بن الشيخ أحمد محيي الدين

اعلام أسرة آل مقيم

١- الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي

تتلمذ الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي، المتوفى عام ١١٦٩ / ١٧٥٥م على العلامة الكبير الشيخ المجلسي، وحصل على أجازة علميته منه عام ١٠٧٧هـ، وأصبح من العلماء الاماثل، ويبدو انه عاش فترة من حياته بمدينة أصفهان، وتلقب أبناؤه بلقب "الاصفهاني النجفي". وكتب الشيخ محمد

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٠٤، محبوبة: ماضي النجف ٣ / ٣٥٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥٢ / ٧٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٠١، ٣٤٠.

مقيم الحامدي كتاب "حاوي الأدلة والأقوال"[1]. وعند وفاته عام ١١٦٤هـ، رثاه الشيخ أحمد نصار بقوله[2]:

خطب الم فما الم رقاد　　من بعده الا اسى وسهاد

وقد أرخ وفاته السيد صادق الفحام بقصيدة منها:[3]

من لقلب صبت عليه الهموم　　وحشى حشوة السقام سقيم

ودموع ممزوجة بدماء　　جاد في سكبهن طرف كليم

كم ابيت الدجى وبيني وبين النوم حرب كما يبيت السليم

وختم قصيدته قائلاً:

فلهذا لما مضى أرخوه　　(في جنان الخلد حقاً مقيم)

٢ـ الشيخ محمد مؤمن بن الشيخ محمد مقيم الحامدي

كتب الشيخ محمد مؤمن بن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي بخطه كتاب "شرح حكمة العين" لمحمد بن مبارك شاه الشهير بميرك البخاري، الذي كتبه في شهر رجب عام ١١٠٨هـ[4].

٣ـ الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد مقيم الحامدي

كتب الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي بخطه مجموعة من الكتب عام ١١١١هـ منها: "الثلاثون مسألة في معرفة الله"، وحاشية الكركي على الفية الشهيد[5].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٢.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٧٩ – ص٨٠.

(٣) الفحام: الديوان ورقة ١٠٥ – ١٠٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٣.

(٥) ن.م ٣ / ٣٨٢.

٤ـ الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد مقيم الحامدي

كتب الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي بخطه "تفسير العسكري" وقال في اخره: حرره الغني بربه الرحمن الرحيم محمد محسن بن محمد مقيم انجح الله طلبتهما في شهور سنة ١١٠٥هـ[١].

٥ـ الشيخ محمد بن الشيخ محمد مقيم الحامدي

كان الشيخ محمد بن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي عالماً فاضلاً وقد وصفه السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبرى بقوله: العالم الفاضل اللوذعي، سلالة الفضلاء الامجاد، بقية أهل البيت التقوى والسداد، خريت طرق العلم والرواية، مصباح مسالك الرشاد والهداية، المدقق المسدد المؤيد[٢]. وكان قد ألف في علوم القرآن الكريم كتاب "المشكاة البهية في الفرائد القرآنية"، وتوجد منه نسخة عند الميرزا محمد علي الاوردبادي في النجف الاشرف[٣].

اعلام أسرة الملالي

١ـ الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر

كان الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر، المتوفى بعد عام ١١٦٣هـ / ١٧٤٩م، عالماً وخازناً للمرقد الحيدري الشريف، وقد عاصر الشيخ محمد بن عبد علي المحاويلي النجفي، كما يظهر من مقابلته معه بعض كتب الأدب عام ١٠٨٨هـ، وقد مدحه الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة آل موحي بقصيدة أرسلها اليه، وكان يومذاك في مدينة بغداد[٤]. وقد أشار اليه السيد حسن الصدر بقوله: انه خازن حرم مولانا

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٣٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٢.

(٤) ن. م ٣ / ٣٨٧.

أمير المؤمنين عليه السلام عالم وابن عالم وأبو علماء[1]. وان قصيدة الشيخ محمد علي آل موحي تؤكد ذلك منها[2]:

لقد غاب صبح الوصل في غيهب الصدر وطالت قصار البيض في ساعة البعد
وقمار انسي غيبت عن سمائها وشمس وجودي حالها الكسف بالوجد

ويقول الشيخ جعفر محبوبة: رايت خطه بتملك كتاب "غريب القران" للشيخ فخر الدين الطريحي، ونص عبارته على ظهر الكتاب: انتقل الي بالبيع الشرعي، وانا اقل الخليقة عبد الله الكليدار في سنة ١١٣٥هـ، ولما توفى الملا عبد الله بعد عام ١١٦٣هـ، وجدت شهادته على صك في هذا التاريخ[3]. وعند وفاته رثاه السيد صادق الفحام بقوله[4]:

الا من لقلب قل منه اصطباره حليف اسى شبت من الوجد ناره
رمته الليالي بالمصائب جهرة فامسى كئيباً لا يقر قراره
فجعنا بمولى شاع في الناس ذكره وقد سار ما بين الأنام استشهاره

وختم قصيدته بقوله:

وقل بعدما تتلو الكتاب مؤرخاً (مجيرك عبد الله من انت جاره)

ويؤكد التاريخ وفاته في هذا البيت انها في عام ١١٦٥هـ

٢ـ الملا أحمد بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر

كان الملا أحمد بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر قد تولى خازنية المرقد الشريف، وكان من أهل العلم والفضل[5] ويقول السيد الأمين: انتقلت إليه نسخة

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٦.

(٢) ن. م ٣ / ٣٨٧.

(٣) ن. م ٣ / ٣٨٧.

(٤) الفحام: الديوان ورقة ٥٧.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ٢٦١.

من شرح ديوان أمير المؤمنين علي عليه السلام، للواحدي والتي قابلها أبوه الملا عبد الله مع الشيخ محمد المحاويلي، وكتب عليها صورة الوقف بخطه[1].

٣- الملا عبد المطلب بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر

تولى الملا عبد المطلب بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر سدانة المرقد الشريف، وكان من رجال العلم، ونوابغ الفضل، ومن رواد الكمال والأدب[2]. وقد عاصر السيد نصر الله الحائري، ودارت بينهما مراسلات شعرية، وقد تتلمذ على العلامة الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني-النجفي، وكتب له أجازة بخطه في آخر كتاب الصلاة قائلاً: قد انهاه مقابلة وقراءة وتدقيقاً وتحقيقاً الولد الأعز الصالح الفالح الألمعي اللوذعي الزكي الذكي النحرير الكامل خازن حضرة مولانا وسيدنا سيد الأوصياء وأمام أهل الأرض والسماء أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، مولانا عبد المطلب وفقه الله في مجالس عديدة اخرها شهر جمادى الثانية من سنة ثمان وعشرين ومائة وألف، وقد اجزت له كثر الله أمثاله أن يروي عني عن مشايخي ما قرأه علي وسمعه مني وغير ذلك من أخبار أصحابنا رضوان الله عليهم مراعيا جانب الاحتياط[3]. وتؤكد هذه الأجازة مكانته العلمية في المدرسة النجفية فهو قد كتب بخطه فروع الكافي للشيخ الكليني، وفرغ منه عام ١١٢٨هـ.

٤- الملا محمود بن الملا عبد المطلب بن الملا عبد الله

تولى الملا محمود بن الملا عبد المطلب بن الملا عبد الله سدانة المرقد الشريف، وكان أديباً شاعراً محسناً، وقد اجتمعت له السدانة وحكومة النجف، وقد اجتمع به السيد عبد اللطيف الشوشتري صاحب كتاب "تحفة العالم" وقد أوقفه على خزانة

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) ن. م ٣ / ٣٨٧.

(٣) ن. م ٣ / ٣٨٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٢٦.

كتب الحضرة الحيدرية، وعند مجئ نعش السلطان محمد شاه القاجاري إلى مدينة النجف الاشرف، كان الملا محمود حاكماً وخازناً[1]. وقد أشار إلى أدبه وعلمه الشيخ محمد علي آل موحي بقوله: حل من مراتب الأدباء أعلاها، فهو بدر سماها وذكاها، حسنت صفاته وأخلاقه وزكت فروعه وأعراقه، نظمه يفوق نظم النظام، ويخجل زهر الأكام[2]. وكانت له مع الأدباء والشعراء مطارحات ومنهم: السيد نصر الله الحائري، والسيد صادق الفحام، والسيد حسين بن مير رشيد الهندي النجفي الذي قال فيه[3]:

أمحمود الفعال ويا جوادا | غدا طلق اليدين مع المحيا
ومن نشرت له فينا ايادٍ | طوت عنا بساط الفقر طيا

وقد وجد للملا محمود بن الملا عبد المطلب ذكر في مجموعة آل كبة في بغداد تاريخها ١٢٠٤هـ، شعر في مدح الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام منه[4]:

ما على الركب الحجازي إذا | حملت عني نواجيه السلاما
ما الخليون كأبناء الهوى | ملكوا بل هلكوا فيه غراما
لا يزالون مع الأحباب في | سكرة العيس وما ذاقوا مداماً

٥ـ الملا محسن بن الملا محمد طاهر

عاصر الملا محسن بن الملا محمد طاهر، الشاه صفي، وكان خازناً للروضة الحيدرية وقد أرسل اليه الشيخ يونس بن ياسين النجفي هذه الأبيات:

سلام على من لم أزل ذاكراً له | بقلبي وان كلت من المدح ألسن
فما كان في ظني تباعد مثله | وامر الهوى بين المحبين مستقن

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٩٨.

(٢) ن.م

(٣) ن.م

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٥ – ٦.

فلو كان من أهوى مسيئاً عذرته ... ولكنه بين الخلائق محسن

٧ـ الملا محمد صالح بن الملا محسن بن الملا عبد الله

كان الملا محمد صالح بن الملا محسن بن الملا عبد الله المتوفى بعد عام ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م من أعضاء معركة الخميس الأدبية في النجف الاشرف، وقد مدحه شعراء النجف كالسيد صادق الفحام، والسيد أحمد العطار، والسيد محمد زيني، ويقول الشيخ محبوبة: كان محترماً جليلاً مبجلاً، واحد الأعيان الذين يحضرون معركة الخميس[1]. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: كان رجلاً فاضلاً حاكماً في النجف، وكانت له خزانة كتب فيها من نفائس الآثار العلمية والأدبية ما لا يوجد في خزائن الملوك[2]. وقد قتل الملا محمد صالح بعد عام ١١٨٤هـ، لأن هناك شهادة له بهذا التاريخ[3]. وقد دفن بباب الرواق في الايوان الذهبي.



(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٨٨.

(٢) ن. م ٣ / ٤٠١ نقلاً عن كتاب "الحصون المنيعة".

(٣) ن. م ٣ / ٢٦١ – ٣٨٨.

أعلام أسرة آل موحي

١ـ الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحي

تتلمذ الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحي، المتوفى عام ١١٣١هـ / ١٧١٨م، في الأدب على الشيخ محمد علي بن الشيخ إبراهيم الحصري النجفي الذي كان حياً عام ١١٤٠هـ[١]. وقد وصفه العلامة الشيخ أحمد الجزائري بالاجل العالم[٢] لأنه كان عالماً أديباً، فدرس الفقه والأصول، وتخرج عليه جمع من الأفاضل[٣]. وقد اشار اليه الشيخ الجزائري بالقول: هو لسماء البلاغة والفصاحة بدر فكم ظهر لأمراء الكلام من بيانه سحر، كما أشار اليه السيد علي خان صاحب "السلافة" بقوله: انه شيخ المشايخ الاجله، الأجلة والرافل من حلل الكمال باشرف حلة نستشف من روض نظمه باشعاره السنية فهو صديقنا الصدوق، ذو الفضائل التي ترق وتروق[٤]. وقد مدحه الشيخ يونس بن ياسين النجفي بقوله[٥]:

يـا مـن حـوى كـل المفـاخر يافعـا ... والـراي كهـلا والوقـار مشـيبا
مذ صرت في برج الحجى وذوي النهى ... لم يتخـذ قلـبي سـواك حبيبـا

ومدحه الشيخ حسين بن عبد علي البحراني عند ذكره لولده بقوله:

عـن الوالـد المبرور قـدس سـره ... فقـد كـان للمجـد المؤثـل صـاحبا
مضـى طـاهراً مـا دنسـته دنيـة ... وحاشـاه منهـا وهـو ارفـع جانبـا
هـو الشـمس في أفق السعادة اطلعت ... لنـا بـدر تم ثـم امسـت مغاربـا

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٠٦.

(٢) ن. م، بحر العلوم: مقدمة كتاب "نشوة السلافة" ص٢٤ – ص٢٥.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٢٩.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٠٦.

(٥) ن. م ٣ / ٤٠٦ – ٤٠٧.

وقد وقف الشيخ جعفر محبوبة على نماذج من خطوط الشيخ بشارة آل موحي فيقول: "رأيت خطه بتملك شرح التهذيب الذي سماه مؤلفه نهاية التعريف في شرح التهذيب، وهو لأحد الفضلاء المتأخرين"[1].

ونلاحظ في شعر الشيخ بشارة آل موحي حبا عميقا لمدينة "النجف الاشرف" وبخاصة عند ابتعاده عنها فيقول[2]:

بزغن شموس أم طلعن بدور ... أم الشوق من ضوء الصباح منير

وبرق تراءى أم لليلى وتربها ... تبسمن عن در فبن تغور

إذا خطرت مع تربها وتمايلت ... تحالى لها من بينهن خطور

فلما راها ناظري صرت عاشقا ... وقلبي لها دون الحسان أسير

ثم قال:

واعرضت عن ليلى ووصفي جمالها ... فما عندها الا جفا ونفور

وملت إلى ذكر (الغري) وأهله ... اهيل لنا فيهم غنى وسرور

بلاد بها الرحمن اودع تربة ... لحيدرة للمؤمنين أمير

لها شرف عال على كل بقعة ... فليس لها الا الحجاز نظير

بلاد بها صحبي ورهطي ومنزلي ... اليها ركاب الزائرين تسير

فما قط يحلو لي بلاد وان حلت ... ولو زخرفت فيها لدي قصور

اهيل (الحمى) قلبي به النار دائماً ... ويجر دموع لا يزال يمور

اهيل (الغري) عيناي لا تألف الكرى ... فليس لها طعم الرقاد يزور

اهيل (الغري) ليلي طويل لبعدكم ... وليلي لديكم (بالغري) قصير

فطار إلى نحوي (الغري) ولم اطر ... لأن جناحي بالفراق كسير

اهيل (الحمى) لا تقطعوا حبل وصلكم ... لأني إليه، يا كرام، فقير

اهيل (الحمى) ذا الدهر يوعد باللقا ... وتحدث من بعد الأمور أمور

---

(1) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٠٦.

(2) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٤٣٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٤٨٣.

فلا تنقضوا أهل (الغري) عهودكم وأني على حفظ العهود صبور
عسى تجمع الأيام شملي بقربكم فان إلهي راحم وقدير
عليكم سلام الله مني مسلسلاً وان شئتموه يا كرام يدور

وقد برزت نجفية الشيخ بشارة آل موحي بتكراره للفظ "الغري" و "الحمى" اللذين هما من اسماء مدينة النجف الاشرف، وكان قد تذكر النجف وأهلها وهو في مدينة "بم" من اعمال كرمان، فأنشد قائلاً[1]:

انور الشمس أم بدر الكمال تبدي أم سنا هند بدالي
وبرق لاح أم ثغر هند تبسم عند اقاح أو ليالي
ومسك فاح أم هذا شذاها اتتني فيه أنفاس الشمال

ثم قال:

رعى الله (الغري) وساكنيه وان اختوا ملالاً بالنوى لي
لئن هم ابعدوني عن حماهم فلست ودادهم يوماً بسالي
اكرر ذكرهم نظماً ونثراً فيحلو عند ذكرهم مقالي
(بباب النهر) مرت لي ليال حلالي العيش في تلك الليالي
فكم من ليلة فيها جلسنا مع الاحباب في روس الجبال
وكم أيام سعد قد تقضت لنا (والقبة البيضا) حيالي

وقد أوضح الشيخ بشارة في هذه الأبيات بعض خطط مدينة النجف في عهده، فذكر "باب النهر" وهي من أبواب سور النجف من جهة طرف الحويش، والقبة البيضاء الشريفة قبيل تذهيبها في عهد نادر شاه.

وقد أودى الطاعون الجارف عام ١١٣١هـ بحياة الشيخ بشارة آل موحي، وقد رثاه ولده الشيخ محمد علي بقصيدة منها[2]:

غابت مصابيح أنسي بعد أقماري وقد خبت بعد وجد في الدجى ناري

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٤٧٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٠٧.

وروض عشبي خبت منه خمائله	وراح ما كان من عصف ونوار
إذا هل ودي خلت منهم ديارهم	فليل حزني بلا صبح وأسفار
حداهم البين مذ سارت ظعائنهم	على مطايا المنايا فوق اكوار
افناهم عسكر الطاعون مذ برزوا	من كل ليث بيوم الروع كرار
لو كان حرب لما ذلوا وما قتلوا	لكن ذلك امر الخالق الباري

٢ـ الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة آل موحي

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحي، المتوفى عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م، من مشاهير أهل العلم، وفرسان الأدب والقريض، وقد عاش في مدينة النجف الاشرف في عصر ملئ بالعلماء والشعراء والأدباء، فهو قد حمل لواء الأدب وصال في الشعر وجال[1]. ويقول الشيخ الاميني: انه فذ من أفذاذ الفضيلة، برع في فنون الشعر والأدب، وورث فضله الكثار وأدبه الموصوف عن أبيه العلامة الشاعر المفلق الشيخ بشارة[2]. ويقول عباس العزاوي: انه أديب معروف وعالم فاضل، ومن علماء الصرف والنحو[3]. وقد عاصر جماعة من أدباء النجف وشعرائها وكانت بينه وبين بعضهم مراسلات، ووصفوه بالأفضل الأكمل من أمثال السيد نصر الله الحائري، والشيخ أحمد النحوي، والشيخ محمد مهدي الفتوني، والسيد حسين بن السيد مير رشيد الهندي النجفي، والعلامة الشيخ أحمد الجزائري[4]. وقد ألف الشيخ الجزائري كتاب "آيات الأحكام" عام

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٢٩.

(٢) الاميني: الغدير ١١ / ٣٧٤.

(٣) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٠٢، (النثر الأدبي ومصادره) مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد التاسع ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ص٢٥١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١٣، الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٤٤، الخاقاني: شعراء الغري ٩ / ٤٥٧.

١١٣٨هـ بالتماس من الشيخ محمد علي آل موحي، وقد وصفه الشيخ الجزائري بالألمعي اللوذعي، ومدحه الشيخ أحمد النحوي بقصيدة منها[1]:

مولى تقمص بالكمال فلم يدع ... خطأ لكسرى في الفخارة قيصر

لا زال يشري كل غال سؤدد ... حتى تقاصر عن علاه المشتري

من آل موح شهب أفلاك العلا ... وبدور هالات الندى والمفخر

وللشيخ محمد علي ال موحي شعر كثير في المديح والرثاء، وكان قد قرض القصيدة الكرارية التي نظمها الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي عام ١١٦٦هـ[2]. ومن شعره في مدح الإمام علي عليه السلام[3]:

لقد شمت برقاً بليل أنارا ... فأذكى من الوجد في القلب نارا

سرى سحراً عن يمين الحمى ... وشارف نجداً وتلك الديارا

رعى الله نجداً واكنافه ... وحيا الحيا رنده والعرارا

فمطلع أقمار أنسي به ... وملعب سرب الظبا والعذارى

رعا بيب يخجلن شمس الضحى ... لوجدي بهن خلعتُ العذارا

لهوت بهن زمان الصبا ... ومذ لاح شيبي لبست الوقارا

ولذت بعقد الولا حيدر ... ومن لاذ فيه اقيل العثارا

وقد عارض قصيدة الشاعر محمد بن المتريض في مدح الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوله:[4]

أماطت لذات الخمار الخمارا ... فصيرت الليل منها نهارا

ومن قصيدته في مدح الملا عبد الله خازن الروضة الحيدرية[5]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١٤.

(٢) الطهراني: مصفى المقال ٣٠٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١٥.

(٤) ن. م

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤١٣ – ٤١٤.

وما يز دهيني في الدجى لمع بارق … ولا همت في حسناء مياسة القد

ولكن قلبي شاقه ذكر من رقى … جواد المعالي وأعتلى ربوة المجد

هو العالم المفضال والفرقد الذي … لأهل الحجى ما زال في نوره يهدي

فلم ار شخصاً في الورى كأبن طاهر … يساميه في الاحساب أو كرم الجد

امولاي عبد الله جدلي تفضلاً … بطرس الولا اطفي به حمرة الوجد

فلا زلت ركن المجد ما لاح كوكب … وما نسمت ريح الصبا من ربى نجد

وقد جمع الشيخ محمد علي بشارة بين الشعر والأدب والتاريخ واللغة والأنساب فقد كتب في هذه العلوم، وأصدر الكتب الآتية:[1]

١- بحر الأنساب، وقد كتب في أخره "كتبه محمد علي موحي الغروي للحسيب النسيب السيد مراد بن السيد أحمد النقيب"

٢- ديوان شعر

٣- الريحانة في النحو

٤- شرح نهج البلاغة

٥- نتائج الأفكار في منتخبات الأشعار



٦- نشوة السلافة ومحل الاضافة، وقد جاء هذا الكتاب مكملاً لكتاب "سلافة العصر" للسيد علي صدر الدين المدني فيما يخص الشعراء والأدباء العراقيين، وقد أستدرك على ما فات السيد المدني من شعراء وأدباء القرن الحادي عشر الهجري، فضم مجموعة من الأدباء المعاصرين له[2]. وفي مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف نسخة من "نشوة السلافة" كتبت عام ١١٥٦هـ، ولما ورد

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٨٦، ٤٦ / ١٢١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤١٤، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٠٢، الطهراني: الذريعة ١٤ / ١٣٥، ٩ / ق١ / ١٣٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ١٦١.

السيد علي خان المدني صاحب كتاب "سلافة العصر" إلى مدينة النجف، مدحه الشيخ محمد علي آل موحي بقصيدة منها[1]:

زنــــاد المجـــد في كفـــيَّ واري	ولـي شـرف علـى السبع السـواري
وعــزم كالحســام لــه فرنـــد	تــراع بحـدّه الأُسْــدُ الضــواري
إذا ليـل الزمـان دجـا بخطـب	أضـــاء بجنح ظلمتـــه نهـــاري
وأنـــي فـــارس الشـعراء حقـاً	وأفخـــرهم بنظمـــي واقتـــداري
فكـم لـي في القـريض بنات فكـر	مقلـــدة قلائـــد مـــن دراري
يـدين الزبرقـان لهـا مـديحاً	ويخضـع جـرول وأبـو الصـواري
لهـذا قـد صـرفت عنـان طـرفي	بمـدحكَ حيـث لا أخشـى عثـاري
ولكــني أراك جعلــت شـعري	منــاط الاعــتراض بــلا اغتفــار

أعلام أسرة آل النحوي

١ـ الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الخياط النحوي

هاجر الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن علي الخياط النحوي المتوفى عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م من مدينة الحلة إلى مدينة كربلاء، وقد تتلمذ على السيد نصر الله الحائري، وبعد ذلك هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتتلمذ على السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) والشيخ جعفر الكبير صاحب "كشف الغطاء" والشيخ محيي الدين الطريحي[2]. وأصبح من مشاهير رجال النجف علماً وأدباً، وقد وصفه عصام الدين العمري الموصلي بقوله: نحا نحو سيبويه، وفاق الكسائي ونفطويه، لبس من الأدب بروداً، ونظم من المعارف لئالئاً وعقوداً[3]". ويقول السيد الأمين: انه عالم عامل، وفاضل كامل، محدث فقيه، نحوي لغوي عروضي،

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ١٣٠، الخاقاني: شعراء الغري ٩ / ٤٦٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٥٦، اليعقوبي: البابليات ١ / ١٦٥، الخاقاني: شعراء الحلة ١ / ٣٨ – ٤٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ١٣.

بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية أخذ من كل فن من العلوم النقلية والعقلية ما راق وطاب ورزق من الاطلاع على غرائبها ما لم يرزق غيره[١].
ويقول السيد داود الحلي: انه الفاضل الاريب أمام اللغويين[٢]. ويقول الشيخ محبوبة: انه عالم من أعلام القريض وبحر من بحور الأدب يموج بتيار النظم ويزبد في لجج اللغة تروي من مناهله رواد العلم وتستسقي من موارده ظمايا الكمال والفضل وتفرق من بحره نهال اللغة فهو في العلوم الدينية عالم وفي الأدب مرجع عنه تأخذ الأدباء أصولها وفي اللغة هو البحر المحيط[٣]. وقد جمع الشيخ أحمد النحوي بين الزعامة الروحية والزعامة الأدبية، وكانت داره ندوة علم وأدب، حافلة بعلماء وأدباء النجف والحلة وبغداد وجبل عامل وغيرهم[٤]. وكانت له مطارحات مع أفاضل العراق وأدبائه، فقد نادمه السيد بحر العلوم، والسيد نصر الله الحائري[٥]. وتتلمذ عليه الشاعر السيد حسين بن الأمير رشيد الرضوي الهندي النجفي[٦].
وكان الشيخ أحمد النحوي قد أحترف مهنة الخياطة في أوائل أمره وقد لازمه لقب الخياط، ولازمه أيضاً لقب "النحوي والشاعر"[٧] وقد وجد اسمه على بعض الكتب العلمية في النجف الاشرف، فيقول الشيخ جعفر محبوبة: رأيت على ظهر كتاب المدارك ما نصه: قد تشرف بحيازته الاقل أحمد النحوي الشهير بن الشاعر بن الحسن النجفي سنة ١١٥١هـ، ورأيت خطه بتملك كتاب النهاية للشيخ

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ١٢.
(٢) السيد داود بن السيد سليمان: سليمان بن السيد داود ورقة ١١١.
(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٤٣.
(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٥٦.
(٥) الخاقاني: شعراء الحلة ١ / ٥٣.
(٦) الاميني: الغدير ١١ / ٣٩١.
(٧) اليعقوبي: البابليات ١ / ١٦٣.

الطوسي[1]. وكانت للشيخ أحمد النحوي اشعار وأراجيز وتخميسات، ومن شعره الجيد[2]:

أريحا فقد أودى بها السير والوخد وقولا لحادي العيس ايهما تحدوا
طواها الطوى من كل فيفاء مائها سراب ويرد العيش في ظلها وقد
نحن إلى نجد وأعلام رامة وما رامة فيها صرام ولا نجد

وخمس أبيات أستاذه السيد نصر الله الحائري في مدح الإمام علي عليه السلام وتذهيب القبة الحيدرية الشريفة عام ١١٥٥هـ، بقوله[3]:

إلى كم تصول الرزايا جهارا وتوسعنا في الزمان انكسارا
فيا من على الدهر يبغي انتصارا إذا ضامك الدهر يوماً وجارا
فلذ بحمى أمنع الخلق جارا

ومن قصيدة له في مدح الإمام علي عليه السلام[4]:

سلو دوحة الوادي هل أخضر جانبه وهل هي للعهد القديم ملاعبه
وحبوا بها ربعاً على دارة الحمى تلوح على بعد المكان كواكبه
هنالك كان العيش واللهو والصبا ودهري عني يوم ذاك تداعبه
إذا ذكرت تلك السنون وأهلها أميل كما أثل تميل ذوائبه
فصل ما مضى فيها من العيش عائد وهل يرجعن يوماً إلى الربع غائبه

وكانت مؤلفات الشيخ أحمد النحوي قد انحصرت في دائرة الشعر والأدب وهي[1]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٤٢.

(٢) الخرسان: المجموعة الثالثة (مخطوطة غير مرقمة).

(٣) الخاقاني: شعراء الحلة ١ / ٩١.

(٤) ن. م ١ / ٦٠.

١- أرجوزة في علم البلاغة، وهي نظم وتلخيص كتاب "المفتاح"، فانها طراز ديباجة الأراجيز المتقنة الفصاح، ويقول السيد الخرسان "فلو رآه الإمام السيوطي لما فاه ببنت شفة علماً منه ان تعاطي الأراجيز في هذا النمط لغير هذا الأديب عين السفه"[٢].

٢- أرجوزة ضمنها عدة أشطار من ألفية ابن مالك

٣- أرجوزة في علم البلاغة

٤- تخميس الخمرية لأبن الفارض، في آخرها منظومات للشيخ أحمد النحوي

٥- تخميس المقصورة الدريدية وشرحها

٦- ديوان شعر، نسخة في مكتبة المحامي عباس العزاوي[٣].

٧- جذوة الغرام ومزنة الانسجام، وهو مشتمل على مارق وراق ووشي

٨- حلل الأوراق في الأشعار الغرامية المحكمة المباني[٤] وهو مجموع في الادب.

٩- تقريض رسالة السيد شبر الموسوي الحويزي النجفي المتوفى عام ١١٧٠هـ، المسماة "تحريم التمتع بالفاطميات".

توفي الشيخ احمد النحوي في مدينة الحلة، ودفن في مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٣هـ، وهناك من يحدد وفاته بعام ١١٨٧هـ، وورد في كتاب "شهداء الفضيلة" للشيخ عبد الحسين الاميني النجفي تاريخ وفاته عام ١١٧٣هـ[٥]. ولعل هذا

---

(١) الخاقاني: شعراء الحلة ١ / ٤٣، ٥٦، اليعقوبي: البابليات ١ / ١٦٥، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٠، الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٢٠٢، الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ١٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٥.

(٢) الخرسان: المجموعة الثالثة.

(٣) النقشبندي وظمياء محمد عباس: (مخطوطات عباس العزاوي) مجلة المورد، العدد الثاني لسنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ص١٤٥.

(٤) الخرسان: المجموعة الثالثة، الخاقاني: شعراء الحلة ١ / ٥٦.

(٥) الاميني: شهداء الفضيلة ص٢٢٧.

تصحيف أو سهو من النساخ، وقد رثاه السيد محمد زيني، والشيخ جعفر الكبير بقوله[1]:

مات الكمال بموت أحمد واغتدى ... حيا بـابلج مـن بنيـه زاهـر
فأعجـب لَميـتٍ يحيـى طـاهراً ... بـين الـورى مـن قبـل يـوم آخـر

وأرخ وفاته السيد محمد زيني بقوله[2]:

أرايتَ شمـل الفضـل كيف يبدد ... ومصـائبَ الآداب كيـف تجـدد
أنظـر إلى القـبرات كيـف تجـددت ... ولـو أعـج الزفـرات كيـف تصـعد
لمـا رأيـت الفضـل أصبح باكيـاً ... كمـداً عليـه وذو الكآبـة مكمـد
أظهـرت أحزانـي وقلـت مؤرخـاً ... (الفضـلَ بعـدك أحمـد لا يحمـد)

والتاريخ الذي أثبته السيد محمد زيني هو الصحيح ويساوي عام ١١٨٣هـ.

٢ـ الشيخ حسن بن الشيخ أحمد النحوي

كان الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوي من ذوي الفضل والأدب، ويقول الشيخ محبوبة: كان كاملاً أديباً وشاعراً طريفاً الا انه لم يكن مكثراً، ومن شعره[3]:

اومـيض بـرد في الـدجى يتوقـد ... أم ضـوء فرقـك قـد بـدا أم فرقـد
وضبا تجرد مـن جفونـك أم ظـبي ... يـرمقن أم بـيض حسـان خـرد
ومعـاطف عطفـت دلالاً أم قنـا ... تهتـز عجبـا أم غصـون ميّـد
قلبي يذوب عليك من فرط الأسى ... لكنـه ممـا بـه يتجلـد
ومـن العجائـب أن دمعـي لم يـزل ... يجـري وقلـبي نـاره لا تخمـد
عجبـا لفـاتر لحظـه في فتكـه ... يستدل أبيض وهـو جفـن أسـود
لـولا جـوارح لحظـه كانـت علـى ... عطفيـه ورقـاء الحمـام تغـرد

---

(١) اليعقوبي: البابليات ١ / ١٦٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٤٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٥٠، اليعقوبي: البابليات ١ / ١٧٥.

٣ـ الشيخ حمزة النحوي

كان الشيخ حمزة النحوي شاعراً وأديباً وفاضلاً اريباً، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[1]:

قف بدار فاح من عرفها ند ... ديار سعود ما لأربابها ند
وان أصبحت قفراء من بعد أهلها ... سلوا ربعها عن ربعها أيها الوفد
وخصوا سلام الصب عرب عريبها ... سلام سليم لا يفارقه الوجد
محارب اعداهم وسلم محبهم ... وباغض شانيهم وحر لهم عبد
لنحوكم النحوي (حمزة) قاصد ... فحاشا لديكم ان يخيب له قصد
جفاني الكرى حتى أضر بي الجوى ... وقرح أجفاني لبعدكم السهد
فمن وجدكم فان وجودي وقد غدا ... ودادي لهم باق له خلدي خلد
فطوبى لحوزى والعقيق ورامة ... ونجد لعمري للعليل بها نجد
إذا فاح طيب من أطايب طيبة ... تأرج منه المندل الرطب والرفد

ومن قصيدة في آل البيت عليهم السلام[2]:

هم شفعائي والذين ادخرتهم ... ليوم به لا ينفع المال والولد
هم الذاكرون الله آناء ليلهم ... نهارهم صوم وليلهم سهد
هم العالمون العاملون بهم هدوا ... بواطنهم علم ظواهرهم رشد
منار هدى أبياتهم كعبة الورى ... ركوع سجود دون أعتابها الوفد
إلى ان عفت من بعدهم عرصاتها ... وأمست خلاءاً لا سعاد ولا هند
سطت حادثات الدهر في كل نكبة ... على أهل خير العابدين وإذا عدوا

(١) اليعقوبي: البابليات ١ / ١٧٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٥١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٨٧.

(٢) اليعقوبي: البابليات ١ / ١٧٧.

٤ـ الشيخ محمد رضا النحوي

كان الشيخ محمد رضا النحوي المتوفى عام ١١٩٥هـ / ١٧٨٠م شاعراً، أديباً، وله مجموعة أشعار[1].

أعلام أسرة آل نصار

١ـ الشيخ محمد بن نهاد بن نصار الشيباني الململومي

عاصر الشيخ محمد بن نهاد بن نصار الشيباني الململومي، السيد شبر بن ثنوان المتوفى عام ١١٩٠هـ، وكانت بينهما صحبة اكيدة ورسائل متبادلة، وقد وصفه ولده الشيخ أحمد نصار بالعالم العلامة، الفاضل الفهامة، المستغني بالفخر عن الافتخار[2].

٢ـ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن نهاد نصار

تتلمذ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن نهاد نصار الشيباني الململومي المتوفى بعد عام ١١٩١هـ / ١٧٧٧م على السيد شبر بن ثنوان الموسوي الحويزي النجفي، وأصبح شاعراً فاضلاً وأديباً بارزاً، ومن شعره قصيدة عرّض بها بأمير خزاعة حمود آل حمد الذي استولى على أراضي السيد شبر بن ثنوان عام ١١٦٣هـ، وقد قرضها الشيخ محمد مهدي بن الشيخ علي الفتوني النجفي المتوفى عام ١٢١٧هـ، والشيخ محمد رضا النحوي النجفي المتوفى عام ١٢٢٦هـ منها:

وفتية من بني الكرار ذات علا ... تفردت بخصال كلها كرم
وقد تردت ثياب الفضل من أدب ... حف الصلاح به والعلم والحكم
زادت بما علمت حباً لوالدها ... وليس يدرك منه الحب والعظم
حباً تناهى لأمر ليس ينكره ... الاّ الجهول والاّ الكاشح الاثم
حتى تلتهم، لأحقاد مقدمة ... في يوم بدر، لئام مالهم شيم

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٦٩.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٧٥، (آل نصار الشيبانيون الململوميون) مجلة العدل، العدد (٩، ١٠) السنة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ص٢٢.

وله قصيدة في رثاء الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي النجفي المتوفى عام ١١٦٩هـ مطلعها[1]:

خطــب ألمّ فمــا ألمّ رقــاد ... مــن بعــده إلا أسً وســهاد

وقد كتبت قصيدته على ظهر كتاب "حاوي الأدلة والأقوال" للشيخ محمد مقيم الحامدي وكان قد مدح حمود بن عباس المتوفى عام ١١٩١هـ بقصيدة منها:

يـا سـيداً عـزت خزاعـة كلـها ... فيـه وعـزّ بـه الغريـب الأبعـد

وقد ألف الشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل نصار كتاباً في ترجمة أستاذه السيد شبر بن ثنوان الموسوي[2].

أعلام أسرة آل الوندي

١ـ الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن جواد الوندي

كان الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن جواد الوندي الكاظمي، المتوفى بعد عام ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م أول من هاجر من أسرته إلى النجف الاشرف، وعرف بالفقيه الكاظمي[3]. وأصبح من مشاهير العلماء، وروى عن أعلام النجف وقم والطائف ومكة وسناباد، وعن شيخه السيد نور الدين المتوفى عام ١٠٦٨هـ، عن أخيه السيد محمد العاملي صاحب كتاب المدارك المتوفى عام ١٠٠٩هـ، وقد استجازه الشيخ نور الدين بن شاه مرتضى الكاشاني عام ١٠٩٥هـ[4]. ويقول الحر العاملي: انه عابد فاضل، وزاهد معاصر[5]. ويقول الافندي: "تشرفت بادراك

---

(١) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٧٦ ـ ص٧٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٦٦.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٤، ص٧٦ ـ ص٧٧.

(٣) ن.م ص٤، ص٧٦، ص٧٧.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٥.

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢١٩.

صحبته في أرض الغري، وهو من أكابر العلماء والأتقياء"[1]. وأشار إليه الشيخ حسن البلاغي بانه من وجوه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة في الزهد والورع والصدق والتقوى[2]. ويقول الشيخ الاردبيلي صاحب "جامع الرواة": انه فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها، وهو اليوم من سكان النجف الاشرف[3]. وقد روى الشيخ قاسم الوندي عن أعلام النجف من أمثال الشيخ أبي الحسن الفتوني النجفي الذي أجازه عام ١٠٩٩هـ، والشيخ محمد جواد بن كلب علي، الذي اجازه في السنة نفسها، والشيخ نور الدين بن شاه مرتضى الكاشاني الذي اجازه عام ١٠٩٥هـ، وقد روى عنه صاحب كتاب "حبل المتقين في مناقب أمير المؤمنين". ويبدو أن الشيخ قاسم الوندي تعود اليه "المدرسة القاسمية في النجف الاشرف"، والتي عرفت باسمه[4]. ومما يشير إلى مكانة الشيخ الوندي الفقهية والأصولية، تآليفه التي كتبها في هذه العلوم وهي[5]:

١- جامع أسرار الفقهاء، يقول الحر العاملي: انه جامع الأحاديث وأقوال العلماء. وهو كتاب استدلالي مبسوط ألفه بعد "شرح الاستبصار" وقد فرغ من مجلده الأول عام ١٠٩٦هـ، وذكر الشيخ الطهراني: انه الشيخ عباس بن خضر بن عباس النجفي قد كتبه بخطه عام ١٠٩٥هـ[6]، ولكن الشيخ جعفر محبوبة يقول: أن الشيخ عباس النجفي كتب شرح مجلد الحتق بهذه السنة[7] أما الجزء الثاني فقد كتبه عام ١٠٨٩هـ، وكتب بقية كتاب الحج بخط محمد بن

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٥.

(٢) ن. م ٣ / ٥٠٥.

(٣) ن. م ٣ / ٥٠٥ – ٥٠٦.

(٤) ن. م ٣ / ٥٠٧.

(٥) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢١٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٥٩.

(٦) الطهراني: الذريعة ٥ / ٤٠.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٧.

أحمد الكاظمي عام ١٠٩١هـ، ويقول الشيخ محبوبة: رأيت على بعض هذه المجلدات تملك ولده الشيخ محمد يحيى وحفيده الشيخ حسن عام ١١٤٣هـ.

٢- شرح كتاب "الاستبصار" وكتب في أخره هذه العبارة: "باملاء جامعه قاسم بن محمد الكاظمي نزيل النجف الاشرف في شهر صفر المختوم بالخير والظفر من سنة ١٠٩٦هـ"(١). ويقول الشيخ الطهراني: أن اسم هذا الشرح هو "استبصار الأخبار"(٢).

٣- شرح الزبدة في الأصول

٤- كتاب الدواجن، وقد كتبه بخطه تلميذه الشيخ عباس بن خضر النجفي، وكتب في أخره "تم بحمد الله والصلاة على أفضل رسله وآله القراءة لهذا الكتاب على مؤلفه في العمر السعيد والعيش الرغيد لظهور الحق بالحق وأهله في المدرسة القاسمية حرست من كل بلية وآله سادات البرية تحريراً في العشرين من رجب سنة ١١٠٥هـ(٣)".

٢ـ الشيخ محمد حسين بن الشيخ قاسم الوندي

كان الشيخ محمد حسين بن الشيخ قاسم محمد الوندي، المتوفى عام ١١١٦هـ / ١٧٠٤م من العلماء وأهل الفضل، وقد وجد خطه بتملك بعض الكتب المؤرخة عام ١١١٦هـ(٤).

٣ـ الشيخ يحيى بن الشيخ قاسم الوندي

كان الشيخ يحيى بن الشيخ قاسم الوندي من العلماء الأتقياء، وقد روى عنه صاحب كتاب حبل المتين في مناقب أمير المؤمنين، كرامة ظهرت في المرقد الشريف.

---

(١) الحر العاملي: أمل الآمل ق٢ / ٢١٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢ / ١٧.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٧.

(٤) ن.م ٣ / ٥٠٩.

٤ـ الشيخ محمد يحيى بن الشيخ يحيى الوندي

تتلمذ الشيخ محمد يحيى بن الشيخ يحيى بن الشيخ قاسم الوندي المتوفى عام ١١٣٧هـ / ١٧٢٤م على الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي، والشيخ شرف الدين المازندراني، وحصل على أجازات علمية منهما بعضها مؤرخة عام ١٠٦٨هـ[1]. وأصبح الشيخ محمد يحيى الوندي من علماء عصره، وقد قرأ عليه الشيخ محمد بن دنانة بن الحسين الكعبي النجفي كتاب "من لا يحضره الفقيه"، وكتب له أجازة[2]. ولم تشر المصادر إلى مؤلفاته ورسائله، وكانت وفاته يوم الجمعة ٢٦ محرم الحرام ١١٣٧هـ.

٥ـ الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الوندي

كان الشيخ محمد بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الوندي المتوفى بعد عام ١١٧١هـ / ١٧٥٧م فقيهاً فاضلاً، ويقول السيد حسن الصدر: انه فقيه ابن فقيه، وفاضل بن فاضل، قام مقام أبيه الشيخ قاسم[3]. وقد وجدت له تعاليق على ظهر كتاب "الكافي" تاريخها عام ١٠٩٥هـ وعلى الكتاب حواشي[4]. ووجد بخطه كتاب "المقاصد العلية في شرح الألفية" فرغ منه ضحوة الأحد ٢٦ جمادى الثانية عام ١١١٦هـ، وكتاب "الدراية" للشهيد الثاني، فرغ من كتابته عام ١١٠٣هـ، ويقول الشيخ محبوبة: رأيت شهادته في ورقة مؤرخة عام ١١٤٩هـ، وأخرى عام ١١٧١هـ، وهي في وقف بعض الدور في مدينة النجف الاشرف الواقعة في محلة حوض شطيب، فوق طمة حمام الحضرة الشريفة، وهي الدار الأولى المشهورة بحوش

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٢.

(٢) ن. م

(٣) ن. م ٣ / ٥٠٩.

(٤) ن. م ٣ / ٥١٠.

"منوجهر بيك" والدار الثانية المشهورة بحوش "الحرم" والدار الثالثة الملاصقة لدار أبي الحسن البقال[1].

٦ـ الشيخ محمد إبراهيم بن الشيخ قاسم الوندي

يعد الشيخ محمد إبراهيم بن الشيخ قاسم بن محمد الوندي من رجال العلم السابقين في الفقه والحديث والمتبحرين فيهما، ويقول السيد الصدر: انه عالم فاضل فقيه محدث لغوي متبحر، وقد تتلمذ على أبيه وحصل منه على أجازة علمية، وقد منح بعض تلاميذه أجازات على أول كتاب الصلاة من كتاب "كنز العرفان" مؤرخة في شعبان عام ١٠٩٨هـ[2]. وأشارت المصادر إلى أنه كتب "حواشي" على كتاب "أصول الكافي وفروعه"، وقد كتبها في حياة أبيه، وقد نقل بعضها عن كتاب "الجامع" لوالده، وانه قد أنهى تمام الكافي قراءة على أبيه، وذكر السيد حسن الصدر: أني رأيت انهاءه وأجازة والده له بأخر كتاب الروضة[3].

أعلام منتسبون إلى النجف

أنتسب بعض الأعلام في القرن الثاني عشر الهجري إلى مدينة النجف الاشرف دون معرفة انتساباتهم القبلية والعشائرية، وقد رتبت أسماؤهم وفق تواريخ وفياتهم، أما الذين لم تشر المصادر إلى تواريخ معينة، فرتبوا وفق حروف المعجم لأسمائهم وهم:

١ـ الشيخ عباس بن خضر بن عباس النجفي

تتلمذ الشيخ عباس بن خضر بن عباس النجفي، المتوفى بعد عام ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م على الشيخ قاسم بن محمد بن جواد الوندي الكاظمي النجفي، وكان قد كتب بخطه مؤلفات أستاذه في مدينة النجف الاشرف، ففي عام ١٠٩٥هـ، كتب

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٠.

(٢) ن. م ٣ / ٥٠٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٩.

"جامع الأسرار"، وفي عام ١١٠٥هـ، كتب كتاب "الدواجن"[1]. وكتب أيضاً "مزار البحار" في شهر ربيع الأول عام ١٠٩٤هـ[2].

٢ـ المولى عبد الائمة بن عبد الحسين الخادم النجفي

كان المولى عبد الائمة بن عبد الحسين الخادم النجفي، المتوفى بعد عام ١١١٠هـ / ١٦٩٨م عالماً رياضياً فلكياً، محدثاً مفسراً، وكانت له اليد الطولى في صنعة الآلات النجومية والاسطرلاب والكرة، وسمي اسطرلاب باسمه "اسطرلاب عبد الائمة" وله رسالة في صنعة الاسطرلاب، فرغ منه عام ١١١٠هـ[3].

٣ـ الشيخ خليفة بن يوسف النجفي

كتب الشيخ خليفة بن يوسف النجفي، المتوفى بعد عام ١١١٤هـ / ١٧٠٢م بخطه كتاب "جوابات السيد زين الدين علي بن الحسن الشدقمي الحسيني المدني" للشيخ البهائي المتوفى عام ١٠٣١هـ، وقد فرغ منه في التاسع من جمادى الثانية عام ١١١٤هـ[4].

٤ـ الشيخ أحمد بن داود النجفي

كتب الشيخ أحمد بن داود النجفي المتوفى بعد عام ١١١٧هـ / ١٧٠٥م بخطه كتاب "تكملة أصلاح ما تغلط فيه العامة" لأبي منصور الجواليقي وذلك في عام ١١١٧هـ، وفي مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف نسخة منه[5].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٠٧، الطهراني: الذريعة ٥ / ٤٠.

(٢) حسين علي محفوظ: مقدمة كتاب "نزهة الغري" ص٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ٨٥.

(٤) الطهراني: الذريعة ٥ / ٢٠٩.

(٥) عبد المنعم أحمد التكريتي: أبو منصور الجواليقي ص٧٢.

٥ـ الشيخ شجاع الدين يحيى النسابة النجفي

كان الشيخ شجاع الدين يحيى النسابة النجفي فاضلاً نسابة، وهو احد من أمضى مشجر السادة الشهشهانيين الاصفهانيين عام ١١٢٠هـ[١].

٦ـ الشيخ محمود بن الشيخ إبراهيم النجفي

كان الشيخ محمود بن الشيخ إبراهيم النجفي المتوفى عام ١١٢٢هـ / ١٧١٠م فاضلاً، وقد أرخ وفاته السيد نصر الله الحائري بقوله[٢]:

لا غرو أن أضحت دموعي ذرفا   فقد قضى الحائز كل فخر

محمود المحمود والحبر الذي   يمينه تزري بكل بحر

كأنه الخنساء في محرابه   وقلبه يوم الوغى كصخر

زبدة أهل الزهد فيه اتضحت   معالم الدين عقيب ستر

لفقده قال التقي مؤرخاً   (شمس علاء حجبت ببدر)

وتشير هذه الأبيات إلى مكانة الشيخ محمود النجفي العلمية في مدرسة النجف في القرن الثاني عشر الهجري.

٧ـ الشيخ علي النجفي

صنف الشيخ علي النجفي، المتوفى في حدود ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م كتاب "الرسالة المنتخبة من كتاب الأنوار المضيئة"، وقد كتبها بخطه زين الدين بن عين علي الخوانساري المتوفى في حدود عام ١١٤٨هـ[٣]. ويبدو أن الشيخ علي النجفي كان عالماً فاضلاً.

---

(١) كمونة: منية الراغبين ص٤٧٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ١٦٠.

(٣) كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٩٤.

٨ـ الشيخ محسن بن فرج النجفي

كان الشيخ محسن بن فرج النجفي القطيفي، المتوفى عام ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م فاضلاً كاملاً، وأديباً شاعراً، وقد وظف شعره لخدمة أهل البيت عليهم السلام، ومنه في الإمام الحسين عليه السلام[1]:

لعمرك ما البعاد ولا الصدود ... يؤرقني ولا ربع همود
ولم تجر الدموع حداد حاد ... ولا ذكرى ليال لا تعود

٩ـ الشيخ محمد جواد بن سهيل النجفي

كان الشيخ محمد جواد بن سهيل النجفي، المتوفى بعد عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م أديباً شاعراً فاضلاً، وقد قرض القصيدة الكرارية عام ١١٦٦هـ[2].

١٠ـ الشيخ محمد بن الشيخ صنعان النجفي

كان الشيخ محمد بن الشيخ صنعان النجفي، المتوفى بعد عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م بحراً في العلم والحكمة، وإماماً في النثر والنظم، ومن شعره في الإمام علي عليه السلام[3]:

فاح النسيم فباح بالأسرار ... سحراً فايقظ راقد الأزهار
وأتى يخبر عن كتاب ناظم ... سلكا فيعقد للنثار دراري
نهج البلاغة روضة ممطورة ... بالنور من سبحات وجه الباري
أو حكمة قدسية جلبت بها ... مرآة ذات الله للنظار
خطب روت ألفاظها عن لؤلؤ ... عن مائه بحر المعارف جاري
وتنسمت كلماته عن جنة ... حفت من التوحيد بالنوار
فكأنها عين اليقين تفجرت ... من فوق عرش الله بالأنهار
حكم كأمثال النجوم تلألأت ... من ضوء ما ضمنت من الأسرار

---

(١) المرهون: شعراء القطيف من الماضين ص٣٢.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٣٩.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٢٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٤.

أما الأعلام الذين لم تحدد تواريخ وفياتهم ممن أنتسب إلى مدينة النجف من القرن الثاني عشر الهجري هم:

١ـ الشيخ جواد النجفي

حضر الشيخ جواد النجفي الكوفي مؤتمر النجف الذي عقد في عهد السلطان نادر شاه وهو من جملة العلماء الذين شاركوا في المناظرة مع الشيخ السويدي، والملا باشي، ووقفوا على الاتفاق بين علماء الشيعة والسنة، وهذا له دلالة على مكانته في العلم والفضل[١].

٢ـ الشيخ حسان الربعي النجفي

هاجر الشيخ حسان الربعي النجفي إلى مدينة النجف لطلب العلم، وكان ذا مال كثير ورثه عن أبيه، وأشترى في النجف عدة دور، وكانت له عقارات وأراضي في الهاشمية أوقفها في سبيل الله، وكانت له مكتبة عامرة بالمخطوطات النفيسة[٢].

٣ـ الشيخ حمزة بن عبد الله النجفي

كتب الشيخ حمزة بن عبد الله النجفي بخطه كتاب "تسلية العالم في شرح المعالم" للشيخ خلف بن محمد بن حردان الغطاوي في مدينة النجف الاشرف، وقد تملك هذه النسخة المولى عبد الكريم عام ١٢٣١هـ[٣].

٤ـ الشيخ محمد بن فرج النجفي

كان الشيخ محمد بن فرج النجفي عالماً فاضلاً وشاعراً أديباً[٤].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ٢٥٨.

(٢) ن. م ٢ / ٤١٨.

(٣) ن. م ٣٠ / ٤٠.

(٤) مولوي: نجوم السماء ١ / ١٣٤.

٥ـ الشيخ درويش النجفي

ورد اسم الشيخ درويش مجرداً على نسخة من كتاب "الاستبصار" للشيخ الطوسي كتبها خلف بن عبد الحسن البارماني عام ١٠٩٩هـ ورد فيها: "وانهاه مقابلة وتصحيحاً وسماعاً الولد الأعز الأسعد العالم العامل الشيخ درويش المجاور بالغري في مجالس عديدة أخرها شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١١٠هـ، وقد أجزت له أن يروي عني ما سمع مع مراعاة الاحتياط، وكتب بيده الأقل أبو الحسن الشريف المدرس بالمشهد الغروي حامداً مصلياً مسلماً"[١].

أعلام نجفيون منتسبون إلى أسر متفرقة

أنجبت بعض الأسر النجفية واحداً من أعلامها، كان له موقع في الحركة العلمية في مدينة النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري، ويأتي ترتيبهم وفق تواريخ وفياتهم، أما الذين وفياتهم مجهولة فأنهم سوف يرتبون وفق حروف المعجم لأسمائهم وهم:

١ـ الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني

يروي الشيخ عبد الواحد بن محمد بن أحمد البوراني النجفي المتوفى بعد عام ١١٠٣هـ / ١٦٩١م عن الشيخ حسام الدين محمود بن درويش الحلي النجفي، كما في أجازة الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري، وأجازة الشيخ عبد الواحد البوراني للمولى أبي الحسن الشريف العاملي المتوفى عام ١١٣٨هـ، والمؤرخة في ١٥ شوال ١١٠٣هـ[٢]. وكان يروي عن الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي، وأشارت المصادر على تلمذته على الشيخ فخر الدين الطريحي، وقد أشار إلى علميته الشيخ محمد علي آل موحي بقوله: انه خاتمة العلماء المجتهدين، ونتيجة الأبرار السابقين، حسن الأخلاق، زكي الأعراق، وأما الأدب فهو بحره

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٦.

(٢) ن. م ٢ / ٤٣٥.

الفياض، وناهيك عن نظمه الذي يفوق زهر الرياض[1]. ومن غرر نظمه قصيدة في رثاء الشيخ خلف آل موحي مطلعها[2]:

يـا خلفاً لـيس لـه مـن خلـف   عليـه تبكـي علمـاء النجـف

٢ـ الشيخ عبد علي بن عبد الحميد شمسا

كان الشيخ كمال الدين عبد الله بن عبد الحميد شمسا النجفي المتوفى بعد عام ١١٢١هـ / ١٧٠٩م، من أهل العلم وأفاضل الأدب، وقد تملك كتاب "المشارق الطريحية" أو "مشارق النور للكتاب المشهور" عام ١١٢١هـ مصرحاً بأنه من تصانيف الشيخ فخر الدين الطريحي، وقد اشتراه بعد وفاة والده الشيخ صفي الدين الطريحي[3].

٣ـ الشيخ مطر بن الشيخ محمود الخفاجي

كان الشيخ مطر بن الشيخ محمود الخفاجي النجفي، المتوفى بعد عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م شاعراً أديباً، ووصف بأنه "نزهة الجليس وروضة الأدب النفيس"، ومن مليح شعره[4]:

ورب ليلـة سـعد قـد حظيـت بهـا   بأهـل ود وأحبـاب ولـذات

جنيت فيهـا ثمار الوصـل مـن رشـأ   تبـدو بغرتـه شمـس المسـرات

والناس فيها مع الأطيار في صدح   أغنى نداماي عن شرب المدامات

ومن شعره في الإمام الكاظم عليه السلام[5]:

إذا مـا دهـاك الـدهر يومـاً بمعضـل   وأنزلـت في وادٍ مـن الهـول مخطـر

وحاطت بك الأهوال من كل جانب   عليـك بباب الله موسى بـن جعفـر

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ١٥٨.

(٢) ن. م، الأمين: أعيان الشيعة ٣٩ / ١٨١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ٢٧٣، الطهراني: الذريعة ٢١ / ٣٧.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٣٦٤ – ٣٦٥.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٣٦٤ – ٣٦٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٦١.

٤ـ الشيخ إسماعيل بن الشيخ حميد النهاوندي الدراويش

ولد الشيخ إسماعيل بن الشيخ حميد النهاوندي (الدراويش) في مدينة النجف الاشرف عام ١٠٩٦هـ، ونشأ فيها حتى وفاته فيها عام ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م، وقد أقام في مقبرة "صافي صفا" ولقب بالخادم، وقد ورث هذه المهنة من جده الذي هاجر إلى النجف على هيئة درويش مرشد، وأقام في صافي صفا ولقبت ذريته بالدراويش[1]. وقد نشأ الشيخ إسماعيل النهاوندي النجفي نشأة أدبية فأصبح شاعراً كاملاً، كما انه درس الفقه والأصول[2]. ومن شعره في التشطير والتخميس[3]:

خلت عني أيام خوالي من السننْ	وفرضني حب البيض في السر والعلنْ
وان أعرضت لم أدر من ظلمة الحزنْ	لئالي بدور أم ثغور تشف عن

لئـالي بحـور أم بـروق نحـور

وشطر بيتي جمال الدين ابن نباته المصري

ليالي بدور أم ثغور تشف عن	مصابيح نور أم صباح سرور
وأشرف ضوء يبهر الشمس جاء من	لئالي بحور أم بروق نحور
سما لثمها عني فيا لهفي على	وصول سما حسن زهت ببدور
فلا تعجبوا من قتل نفس اس لدى	فوات نحور من فواتن حور

وقد رثاه السيد صادق الفحام وأرخ وفاته في ديوانه المخطوط (ورقة ٨٧ – ٨٨) بقوله:

خذ بالبكاء وان ذاك قليل	ولو أن نفسك بالدموع تسيل
رزء جليل دق عنه وان جرى	من ناظريك الدمع وهو جليل
كيف السبيل إلى العزاء وللردى	باب أليك هوى به وسبيل

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٠٥، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣١٦.

(٢) ن. م ١ / ١٠١.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣١٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٦.

أم اين حط الرحل قلت مؤرخاً (بالخلد حط الرحل إسماعيل)

٥- الشيخ ذياب محمد بن محمد بن سحاب الخاقاني

كان الشيخ ذياب محمد بن محمد بن سحاب الخاقاني المتوفى بعد عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م عالماً مجتهداً فقيهاً وقد كتب رسالتين هما: الرسالة العملية، ورسالة في علم الكلام[١].

٦- الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن الخواجه

يعد الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن الخواجه المتوفى بعد عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م علماً من أعلام القريض والأدب، وقد تتلمذ على علماء عصره كالسيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير والشيخ محيي الدين الطريحي والسيد نصر الله الحائري[٢]. وقد جمع بين الفقه والأدب واللغة، فقد قيل انه في اللغة "البحر المحيط" كما انه كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، محدثاً فقيهاً، نحوياً لغوياً عروضياً[٣]. ويقول الشيخ محبوبة: انه شاعر ماهر مجيد، وكان أحد رجال النجف علماً وأدباً وهو من المكثرين في النظم، وشعره رصين التركيب، حسن الأسلوب، له مطارحات مع شعراء عصره ومراسلات ومناظرات[٤]. ولكن المصادر لم تشر إلى ما قدمه من تآليف ورسائل.

٧- الشيخ محمد بن محمود آل خنفر

يعد الشيخ محمد بن محمود آل خنفر، المتوفى عام ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م من مشاهير أسرته البارزين في العلم، وقد رثاه السيد محمد زيني وأرخ عام وفاته بقوله[٥]:

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٤٥.

(٣) ن. م ٣ / ٤٤٣.

(٤) ن. م

(٥) ن. م ٢ / ٢٦٣.

قضى واحد الدنيا العماد فأرخوا (توفيت العلياء بعد محمد)

ويكشف هذا البيت عن مكانة الشيخ محمد العلمية في مدرسة النجف في القرن الثاني عشر الهجري، ولكن المصادر لم تشر إلى ما ترك من آثار علمية.

٨ـ الشيخ علي بن أحمد الظالمي الشيباني

عاصر الشيخ علي بن أحمد الظالمي الشيباني، السيد محمد العطار المتوفى عام ١١٧١هـ / ١٧٥٧م وكان أديباً شاعراً، وقد زاحم شيوخ الأدب والبلاغة، ويقول الشيخ محمد علي آل موحي: انه شرب من الأدب كأساً رويا، وزاحم في علو رتبته العيوق والثريا، حسن نظمه ونثره، وطلع في أفق البلاغة بدره[1]، ومن شعره[2]:

ومنظومة ما مثلها من قصيدة تناظرها فهي الفريدة في العقد
تريك المعاني حين تجلى بلفظها عرائس يسحبن البرود على القد
وقد صاغها من فاق بالشعر جرولا وطال على الحذاق بالفهم والنقد
فقل للذي يبغي يساميه رتبة رويدك هذا البدر في منزل السعد

٩ـ الشيخ محمد القرملي

كان الشيخ محمد القرملي أديباً وشاعراً، وقد خمس أبياتا للسيد صادق الفحام منها[3]:

سامني بعد وصله الدهر قطعا ورماني عهداً وأغرق نزعا
فحثثت الركاب إذ ضقت ذرعا يا سمي الكليم جئتك أسعى
نحو مغناك قاصداً من بلادي
أكثر اللوم عاذلي وأقلا مذ رآني شددت للسير رحلا

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٢٣٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٩٧.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣.

قـال مسـراك باطـل قلـت كـلا　　لـيس تقضـي لـي الحـوائج ألا
عنـد باب الرجـاء جـد الجـواد

١٠ـ الشيخ محمد المنجم

حضر الشيخ محمد المنجم مجلساً من مجالس النجف الاشرف فراى طفلين فسأل عن اسميهما فقال احدهما موسى، وقال الآخر حسين، فأنشد على الفور[١]:

قسـما في عقـارب الصـدغ لا بـل　　بالأفـاعي مـن شـعره والجعـود
أن قلبـاً أسـلمته لحسـين　　كـان قـد مـا بشـرع موسـى يهـودي

ويكشف هذا الحضور عن شاعرية الشيخ محمد المنجم وأدبه، وموقعه في مجالس النجف الأدبية.

١١ـ الشيخ يونس بن أنس

أجتمع الشيخ يونس بن أنس بالسيد عباس المكي صاحب كتاب "نزهة الجليس" في مدينة النجف الاشرف، وقد وصفه السيد المكي بقوله: "اجتمعت بالفاضل الأديب" العاقل الكامل الاريب، الشاعر الماهر اللطيف، المؤنس الظريف ولدنا الشيخ يونس بن أنس، لا زالت أنوار الكلمات في أنوار كماله تقتبس[٢]، وقد أورد السيد محسن الأمين ترجمة "الشيخ يونس بن ياسين" وقال: "انه من شعراء النجف في القرن الثاني عشر الهجري[٣]. ومن المحتمل اتحاد الترجمتين لتقارب أنس من ياسين.

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤٥٢.

(٢) المكي: نزهة الجليس ١ / ١٠٦.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٨٧.

الأعلام الحسينيون في مدرسة النجف

أنتسب بعض أعلام النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري إلى الإمام الحسين عليه السلام، وهم قد التقوا في هذا النسب الشريف، وافترقوا في السلالات وهم:

١- السيد محمد بن السيد محمد تقي الحسيني

كان السيد رضي الدين محمد بن السيد محمد تقي الحسيني الموسوي النجفي، الشيرازي الاصفهاني، المتوفى بعد عام ١١٠٦هـ / ١٦٩٤م عالماً فاضلاً محدثاً، وقد روى عن شيخه في العلوم الشرعية الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني، وروى بالأجازة عن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الحر العاملي عام ١١٠٦هـ[١].

٢- السيد علي بن السيد عبد الله الحسيني

هاجر السيد علي بن السيد عبد الله الحسيني البحراني إلى مدينة النجف الاشرف في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري وتلقب بالنجفي، وقد تتلمذ على أعلام النجف، وجالس شعرائها وأصبح من الأدباء والشعراء، ويقول الشيخ محمد علي آل موحي: "هذا السيد ورد علينا النجف وهو من سادات البحرين وأهل الشرف، وله شعر يضاهي العبور ويشبه قلائد الدر في النحور"[٢]. وكانت له مطارحات ومراسلات مع أدباء النجف وشعرائها، ومن شعره يمدح صديقه الشيخ درويش بن إبراهيم الكعبي[٣]:

مطية عزمي ما لغيرك قد سرت	ولا قطعت جوز الفلاة ولا سرت
ولا رفعت اخفاقها في مغارة	إلى السير إلا ظلكم قد تخيرت

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥ / ٣١٩ – ٣٢٠.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٣٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص٥٤.

(٣) ن. م

لعرفانها قصدي فسارت مجدة بقطع الغيافي كالسهام إذا سرت
ولو أنني كلفتها قصد معشر سواك لكلت بالمسير وقصدت
وكم مرة خاطبتها وهي في السرى إلى اين هذا القصد في الحال اخبرت
إلى العالم المشهور بيت قصيدة المعالي فهل قوم لما قلت انكرت
إلى من سما فوق المجرة قدره رفيع الذرى بشراه دنياه اسفرت

٣ـ السيد محمد علي السيد محمد صادق الحسيني

كتب السيد محمد علي السيد محمد صادق الحسيني النيشابوري النجفي، المتوفى بعد عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م، كتبا في التاريخ وعلم الكلام وهي[1]:

١- برهان الفتوح، ألفه عام ١١٤٨هـ
٢- تاريخ راحت افزا (باللغة الفارسية)
٣- نور الأبصار في تواريخ النبي وفاطمة والائمة الأثنى عشر

٤ـ السيد محمد بن السيد حسين الحسيني

تتلمذ السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد الحسيني النجفي المتوفى عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م
على السيد نصر الله الحائري وقد مدحه بقصائد، وأصبح السيد محمد الحسيني النجفي عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً، ومن المحتمل انه السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد كمونة.

٥ـ السيد محمد بن السيد هاشم الحسيني

كتب السيد محمد بن السيد هاشم الحسيني القمي الكشميري النجفي، المتوفى بعد عام ١١٨٥هـ / ١٧٧١م، كتاب "مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الأحكام"، وهو

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٣٥٦.

شرح لكتاب المفاتيح للفيض الكاشاني، وكتب بخطه "تحرير المسائل" وقد فرغ منه في مدينة النجف الاشرف في يوم الخميس، جمادى الآخرة عام ١١٨٥هـ[1].

٦ـ السيد حسن بن السيد عبد الرسول الحسيني

ولد السيد حسن بن السيد عبد الرسول بن السيد حسن الحسيني الزنوزي الخوئي في مدينة خوئي عام ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م وتتلمذ على المولى محمد شفيع الملا هيخوارقاني التبريزي، والشيخ عبد النبي الطسوجي، وفي عام ١١٩٥هـ، قصد العتبات المقدسة وتتلمذ على الأستاذ الشيخ الوحيد البهبهاني، والميرزا مهدي الشيرازي، والسيد الطباطبائي صاحب الرياض، وفي عام ١٢٠٣هـ عاد إلى خراسان وقرأ على الميرزا مهدي الشهيد، وفي عام ١٢٠٥هـ قصد أصفهان ومنها إلى مسقط راسه خوي، وقد كتب السيد حسن الحسيني كتبا لها دلالة على علميته منها: بحر العلوم، ويقع في سبعة أجزاء، وهو نظير الكشكول، وقد ألفه بالتماس حسين قلي خان، وكتاب "رياض الجنة" ويقع في ثمانية أجزاء[2]. وكانت وفاة السيد حسن الحسيني عام ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م أما الأعلام الحسينيين الذين وفياتهم مجهولة هم:

٧ـ السيد أحمد المبري العرضي الحسيني

كان السيد أحمد المبري العرضي الحسيني حديد اللسان، ثبت الجنان، لا تغمز قناته، ولا تقرع صفاته، شعره يشعر بدقة فكره، ويظهر للسامع نوافث سحره، فمن مليح نظمه هذه الأبيات التي يمدح بها أبا البركات المدرس، وقد ضمنها أبياتاً من قصيدة البردة للبوصيري، والبيت الأخير من بديعية صفي الدين الحلي[3]:

يا عالماً أظهر المخفي بالحكم　　　ما أنت إلا كنجم لاح في الظلم

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣ / ٣٩١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣ / ٤٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٧٠.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٠.

ظهرت من بيننا بالفضل منفردا ظهور نار القرى يوماً على علم
وقد أخذنا علوما منك نافعة غرفاً من البحر أو رشفا من الديم
ومن نوالك بالعرفان روض منى أن الحيا ينبت الأزهار بالاكم
أني أتيتك أبغي الورد من ظمأ وأنت بحر العطايا معدن الكرم
رأيت بالطيف قد أعطيتني ذهبا فليس رؤياك اضغاثاً من الحلم
لا زلت في العز ما غنت مطوقة وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

٨- الميرزا حسين بن السيد علي الحسيني

هاجر الميرزا حسين بن السيد علي الحسيني الشولستاني إلى مدينة النجف الاشرف في أواسط القرن الثاني عشر الهجري، وتتلمذ على علمائها ثم غادرها إلى الهند، فأرسل إلى أصدقائه في النجف أبياتاً يتأسف من مغادرته مدينة النجف ويمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام منها[1]:

يا ليتني كنت لم أخرج من النجف ولا أبدل ذاك بالدر بالصدف
ولا أطيع هوى نفسي وشهوتها ولا أبيع جنان الخلد بالجيف
ما كنت أرغب في هند وبهجتها فكيف صرت بحب الهند ذا شغف
حرمت تلك المغاني الغرقد كلفت نفسي بهذا الذي أوهى من الكلف
نفسي لاية عز حسنت سفري حتى ابتليت بهذا الذل وا أسفي
ضيعت عمري بها من غير فائدة عليه يا حسرتي الطولى ويا لهفي

٩- السيد محمد باقر بن السيد معز الدين محمد الحسيني

كان السيد محمد باقر بن السيد معز الدين محمد الحسيني النجفي الطوسي من أعلام النجف في القرن الثاني عشر الهجري، وقد كان والده القاضي معز الدين محمد الحسيني من شيوخ العلامة الشيخ محمد تقي المجلسي المتوفى عام ١٠٧٠هـ[2].

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٠٨.

الأعلام الموسويون في مدرسة النجف

أنتسب بعض أعلام النجف في القرن الثاني عشر الهجري إلى الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام، وتلقبوا بالموسوي، وقد افترقوا في سلالالته، وهم وفق تواريخ وفياتهم:

١ـ السيد الأمير أبو القاسم الموسوي

يروي السيد الأمير أبو القاسم الموسوي، المتوفى بعد عام ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م عن فضلاء مدينة النجف، ويقول السيد الخوانساري: ليس يحضرني الآن اسماؤهم وصفاتهم[١]. ومن المفيد القول أن السيد الخوانساري صاحب كتاب "روضات الجنات" من سلالة السيد أبي القاسم الموسوي.

٢ـ السيد عبد العزيز بن السيد أحمد الصادقي الموسوي

تتلمذ السيد عبد العزيز بن السيد أحمد الصادقي الموسوي المتوفى عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م على أعلام مدينة النجف الاشرف كالشيخ حسين بن محمد البلادي الذي أجازه في الخامس عشر من ذي الحجة عام ١١٦٧هـ، والعلامة الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري وقد أجازه أيضاً[٢]. وأصبح السيد عبد العزيز الصادقي فقيهاً محدثاً ومن كبار علماء النجف، وقد تتلمذ عليه الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد اللطيف التبريزي، وقد منحه أجازة في يوم الغدير عام ١١٧٨هـ[٣].

٣ـ السيد حسين بن الأمير أبي القاسم الموسوي

يعد السيد حسين بن الأمير أبي القاسم الموسوي الخوانساري المتوفى عام ١١٩١هـ / ١٧٧٧م، جد السيد الخوانساري صاحب كتاب "روضات الجنات" وكان قد

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢ / ١٩٨ – ١٩٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ١٤٠، ١٨٩، ١٧ / ١٦٢.

(٣) ن. م ١ / ٢٠٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٢٩.

أجازه المحقق الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الجيلاني القمي المتوفى عام ١٢٣٣هـ، في مدينة النجف الاشرف في شوال عام ١١٧٧هـ[1].

٤ـ السيد عبد العزيز بن السيد أحمد الحسيني الموسوي

ولد السيد عبد العزيز بن السيد أحمد بن السيد عبد الحسين الحسيني الموسوي النجفي عام ١١٢٢هـ / ١٧١٠م، وتتلمذ على أعلام مدينة النجف وأعلام عصره، كالشيخ يحيى بن محمد بن عبد البحراني، الذي اجازه في العشرين من ذي الحجة عام ١١٦٧هـ، والعلامة الشيخ احمد الجزائري، الذي قرأ عليه كتابي التهذيب والاستبصار وشطراً من كتابي الكافي ومن لا يحضره الفقيه، وقد أجازه، وقرأ على العلامة الكبير الشيخ يوسف البحراني وأجازه عام ١١٦٧هـ، وعلى الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجزائري، والشيخ حسين بن الشيخ محمد عبد النبي البلادي البحراني وقد أجازه عام ١١٦٧هـ[2]. وأشار أستاذه الشيخ أحمد الجزائري إلى علميته بقوله: يروي عن جميع مقروءاتي ومسموعاتي ومؤلفاتي وجميع ما دخل تحت أجازاتي وبرواياتي عن المشايخ العظام والسلف الكرام من سائر مؤلفي أصحابنا رضي الله عنهم[3]. وذكر الشيخ يوسف البحراني في اجازته الصادرة من مدينة النجف الاشرف عام ١١٦٧هـ إلى مكانة السيد عبد العزيز الموسوي بقوله: "الأجل الأكمل السيد عبد العزيز سلمه الله وأبقاه وأدامه، وقد استجازني دام تحصيله وعم نبله في نقل مروياتي ومسموعاتي ومقرواتي ومجازاتي بطرقي إلى مشايخي الكرام وأساتيذي الأعلام"[4]. وكان السيد عبد

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ١٨٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ١١ / ٤١، ٢٣ / ١٥٥، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧ / ٢٠٠، ٣٨ / ٤٤، ٤٧، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦١.

(٣) الجزائري: الأجازة العلمية للسيد عبد العزيز الموسوي، مخطوطة في مكتبة الأستاذ محمود الصافي في النجف.

(٤) الجزائري: الأجازة العلمية (مخطوطة).

العزيز الموسوي عالماً عاملاً وفقيهاً محدثاً، وأحد المشايخ في عصره ومن أورع أهل زمانه، جماعة للكتب في مدينة النجف في منتصف القرن الثاني عشر الهجري[1]. وكان قد أسس في النجف مكتبة عامرة، وبنى عدة دور واسعة عرفت باسمه[2]. بعد سفره إلى الهند وحصوله على هدايا كثيرة، وقد عدت مكتبته من أنفس المكتبات، ولكن انتشار الطاعون عام ١٢٤٧هـ أدى فقدان الكثير من الكتب. وأشارت المصادر إلى تضلع السيد عبد العزيز الموسوي بعلم الأنساب، وأصبح حجة وحكماً في المشجرات النسبية[3]. ويقول السيد الأمين: انه كان شاعراً نسابة متضلعاً في معرفة أنساب العرب والعلويين حجة في ذلك[4]. وقد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف منهم: الشيخ محمد رضا بن عبد المطلب التبريزي وأجازه على ظهر كتاب "الشفافي في أخبار المصطفى" عام ١١٧٨هـ، والشيخ شرف الدين محمد مكي العاملي، والشيخ حسين بن محمد البارياري السنبسي البحراني، وتدل مؤلفات السيد عبد العزيز الموسوي على مكانته العلمية في مدرسة النجف في عصره وهي[5]:

أولا، الفقه

١- شرح الشافية في الصلاة

٢- شرح كتاب "قلائد الدرر" للشيخ احمد الجزائري

٣- كتاب في الفقه

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٤٤.

(٢) روضاتي: جامع الأنساب ص١٠٥.

(٣) الصافي: الوافي في أعلام آل الصافي ورقة ٢٤.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٤٧.

(٥) الصافي: الوافي في أعلام آل الصافي ورقة ٢٨، الطهراني: الذريعة ١٣ / ١١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٢.

ثانيا: الأنساب والأدب

١- حدائق النسب، يقول الشيخ الطهراني: شجرة النسب فيه نسبه بخطه وأجازات مشايخه له بخطوطهم[1].

٢- ديوان شعر، وقد وصف شعره بأنه "متوسط في الجودة"[2]، وكان أحد الشعراء الذين قرضوا القصيدة الكرارية للشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي المتوفى في حدود ١٢٠٠هـ، والقصيدة هي مدح الإمام علي عليه السلام، وقد نظمت عام ١١٦٦هـ، ومن قصيدة السيد عبد العزيز الموسوي[3]:

يا حياة القلوب والأرواح　　وقوام الأجسام والأشباح

وجليس إذا اعترتني هموم　　وأنيس في حالة الأفراح

أنني مؤمن بفضلك حقا　　غير مستنكف ولا مزاح

ليس لي فخر أفاخر فيه　　غير مدح الشريف نجل الفلاح

عالم عامل أديب أريب　　جامع الفضل والتقى والصلاح

٥- السيد هاشم بن السيد محمد الحطاب الموسوي

ولد السيد هاشم بن السيد محمد عويد الحطاب الموسوي في مدينة النجف الاشرف، ونشأ بها وتوفى فيها عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م، وكان قد أمتهن الحطابة في بداية حياته، إذ أنه كان يجلب الحطب من بحر النجف وصحرائه ويبيعه في المدينة، وأستمر على هذه المهنة عند انخراطه في الحوزة العلمية، فكان يستعين بعمله في الحطابة على طلب العلم، وأصبح بعد ذلك عالماً[4]. ويقول الشيخ جعفر الكبير: انه كان وحيد عصره وفريد دهره في العلم والزهد والتقوى والصلاح، وعرف بترويض النفس والقناعة والعبادة، وهو أحد أعضاء الوفد النجفي الذي قابل

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ٤١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦١.

(٣) ن.م

(٤) ن.م ٣ / ٢٥٠، ٢٥٥.

الوفد العثماني عندما قدم من استانبول لمناظرة علماء النجف، فخرج مع الشيخ مهدي الفتوني، والشيخ محمد تقي الدورقي وغيرهما من العلماء على "هيئة الحطابين" راكبي الدواب، وفي طريق كربلاء نزلوا بالقرب من الوفد العثماني، فجرى معهم حوار بشأن مسألة الإمامة، وسأل شيخ الإسلام التركي، الوفد النجفي، بعبارة "من أين أنتم؟" فاجابوا: حطابون من أهل النجف الاشرف، فقال لهم: أعلماء أنتم، قالوا: كلا نحن حطابون، وان علماء النجف في المدينة لم يخرجوا منها، وبعد أن أستمع الوفد العثماني لأسئلة الوفد النجفي واجاباتهم، عاد إلى كربلاء ولم يدخل مدينة النجف[1]. ولما قدم السلطان نادر شاه إلى النجف زار علمائها في بيوتهم، ولما دخل بيت السيد هاشم الحطاب – وهو الآن مقبرته الواقعة بجوار مسجده في طرف الحويش – رآه جالساً على حصير بسيط، فقال السلطان نادر شاه الا تأمرني فأنجزه فأنا بذلك فخور، فقال له السيد هاشم: أحبس عني البعوض فأنه لا يذرني أنام في الليل، فقال له السلطان نادر شاه: سلني مالاً ينفعك فأني أقدر على ذلك، فأجابه السيد الحطاب قائلاً: أني أسأل مما يقدر على كل شيء، ثم قام نادر شاه ولم يسأله شيئاً[2]. ويروي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله المظفر النجفي، المتوفى عام ١٣٢٢هـ: أن السيد هاشم الحطاب ذهب إلى مخيم السلطان نادر شاه خارج سور النجف راكباً على حماره وأعلمه أن جنده قد حصل منهم أذى لبعض النجفيين، وبعد أن أستمع إليه أكرمه بمال فأخذ السيد الحطاب يكزه بعصاه ويقول: ان هذا المال لي أو لحماري، فان كان لي فأنا غني عنه عندي قوت يومي، وان كان لحماري فهو أغنى مني لأنه مكفول المؤونة خذه لا حاجة لي به وقام، فقال السلطان نادر شاه لأصحابه: ما أزهد هذا الرجل[3]. وأشار السيد عباس المكي عند زيارته لمدينة النجف الاشرف إلى السيد

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٥١، ٢٥٢، مراقد المعارف ٢ / ٣٥٦ – ٣٥٧.

(٢) ن.م ٣ / ٢٥٠ – ٢٥١.

(٣) ن.م

هاشم الحطاب بقوله: "واجتمعت بالولي الشهير، المجتهد الكبير، العابد الزاهد، بحر المعارف والفوائد، تاج السادة الاكارم مولانا السيد هاشم"[1] وكان السيد الحطاب قد أوصى تلميذه الشيخ خضر بن يحيى المالكي الجناجي ان يقف على غسله والصلاة عليه[2]. ولكن على الرغم من مكانة السيد هاشم الحطاب العلمية الاجتماعية في عصره الا أننا لم نقف على كتب أو رسائل قد كتبها أو أملاها على طلابه.

٦ـ السيد محسن بن السيد شكر الخرسان الموسوي

كان السيد محسن بن السيد شكر بن السيد مسعود الخرسان يلقب "يعيش" وكان من أعلام النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري فضلاً وعلماً وعملاً، ولما توفى رثاه عشرة من العلماء والأدباء، ويقول السيد جعفر الخرسان: رأيت بخطه شهادة بوقفية دار الشيخ رضا بن محمد شمسة النجفي عام ١٢٠٠هـ، وقد وصفه بانه زبدة السادة الأشراف، وصفوة بني عبد مناف ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر أصيل الجدين وشريف النسبين الفصيح الذي إذا تكلم أجزل وأوجز وأسكت كل ذي لسن ببلاغته وأعجز البحر الذي جرت فيه سفن الأذهان فلم تدرك قراره وعجز النظراء والبلغاء ان يخوضوا تياره وما برز في مواطن بحث الأبرز على الأقران ولا أجرى جياد علومه إلى غاية الا كانت مطلقة العنان ولا أخبر عن فضله من رآه الا تمثل بلبس الخبر كالعيان[3].

(١) المكي: نزهة الجليس ١ / ١٠٦.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٩٣، ٣ / ٢٥٤، مراقد الرجال ٢ / ٣٥٦.

(٣) الخرسان: قلائد العقيان (مخطوطة غير مرقمة).

الأعلام الرضويون في مدرسة النجف

١ـ السيد المير تقي الدين محمد بن السيد محمد باقر الرضوي

كان السيد المير تقي الدين محمد بن السيد محمد باقر بن السيد معز الدين محمد الرضوي النجفي الطوسي، المتوفى عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م في مراتب العرفان والعلم والكمال ودرجات الاعتبار والجدل، ومن أعاظم السالكين وأكابر العارفين المتألهين، قد ارتاض في أول أمره حتى وصل إلى المرتبة العليا، وشرب من عين العرفان واليقين الصافية، وكان يعد نفسه كافل آحاد الناس ويطعم في الضيافات الأطعمة اللذيذة، ويقنع بالخشن من المآكل، لا يتكلم على طبق مذاق الصوفية ومصطلحاتهم، ومواظب في أوقاته على المستحبات والسنن النبوية[1].

ولم تشر المصادر إلى ما كتبه من كتب أو رسائل.

٢ـ السيد حسين بن مير رشيد الحسيني الرضوي

هاجر السيد حسين بن مير رشيد بن السيد قاسم الحسيني الرضوي النقوي الهندي النجفي الحائري، المتوفى بعد عام ١١٥٦هـ / ١٧٤٣م، مع والده من الهند إلى مدينة النجف الاشرف، ودرس على علمائها، ثم غادرها إلى مدينة كربلاء ثم عاد إلى مدينة النجف، وتتلمذ على السيد صدر الدين محمد الرضوي، والشيخ عبد الواحد الكعبي، والشيخ أحمد النحوي، وتتلمذ أيضاً على السيد نصر الله الحائري في كربلاء وقد جمع ديوانه[2]، وأصبح السيد حسين الرضوي عالماً جليلاً وأديباً بارعاً[3]. وكانت له مع أدباء النجف وشعرائها مناظرات

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ١٤ – ١٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٤٧، الاميني: الغدير ١١ / ٣٩١، الطعمة: شعراء من كربلاء ١ / ٣٩، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٥٨.

(٣) الاميني: شهداء الفضيلة ص٢٢٨.

ومساجلات[1]. وقد وصف الشيخ محمد رضا الشبيبي شعره بقوله: "قد أشتهر برقة غزله وتشبيه وأولع بالتسميط والتخميس، وهو لا يبارى من هذا الفن، ولكنه لم يسمط الا القطع الغزلية غالباً وتسميطه مشهور لا تخلو منه المجاميع الأدبية[2]. ويقول الشيخ محمد علي آل موحي: انه حاز الأدب على صغر سنه، وأدرك غوره بعلمه لا بظنه، فهو الشاعر الذي عز له المماثل، وقصر عن مباراته المناضل[3]. ومن شعره في تاريخ تذهيب القبة الحيدرية الشريفة عام ١١٥٥هـ[4]:

أمطلع الشمس قد راق النواظر أم ... نار الكليم بدت من جانب الطور
أم قبة المرتضى الهادي بجانبها ... منارتا ذكر وتقديس وتكبير
وصدر ايوان عز راح منشرحاً ... صدر الوجود به في حسن تصدير
بشائر السعد أبدت من كتائبها ... آي الهدى ضمن تشطير وتحرير

وأرخ تذهيب القبة الشريفة بقوله:

يا طالباً عام ابداء البقاء له ... أرخ تجلى لكم نور على نور

ووصف "در النجف" بقوله[5]:

صغدت ورقت فجاءت ... حسنا بمعنى عجاب
روح من الماء حلت ... في قالب من حباب

ومن قصيدة له في مدح الإمام علي عليه السلام[6]:

هذي الثوية والكثيب الاعفر ... فضعوا الجباه على الصعيد وعفروا

---

(١) هدو: (من شعراء القرن الثاني عشر) مجلة البلاغ، العدد الثالث، السنة الثانية ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، ص٣٤.

(٢) الشبيبي: مجلة الاعتدال، العدد الثاني، السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م ص٨٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٤٨.

(٤) حسين الرضوي: الديوان ورقة ٩٦، الطهراني: الذريعة ١٠ / ٧.

(٥) شبر: أدب الطف ٥ / ٢٣٦.

(٦) حسين الرضوي: الديوان ورقة ١٨.

وتنشقوا من تـرب هاتيك الربى	أرجاً غداً يحكي شذاه العنبر
أعظم بـه من مشهد ذي بهجة	قد راق منظره وطاب المخبر
أرض تبوأها أبو الحسنين من	الاؤه لذوي البصائر تبهر
شرفت بمدفنه الكريم كما اغتدت	أم القرى بولاده تستبشر

وقد مدح الملا محمود بن الملا عبد المطلب سادن الروضة الحيدرية بقصيدة منها[1]:

أمحمود الفعال ويا جواد	غدا طلق اليدين مع المحيا
ومن نشرت لـه فينا أياد	طوت عنا بساط الفقر طيا
لقد اسكرتني بسلاف نظم	يفوق شذاه كاسات المحيا
به افتخر القريض فصار يسمو	ولم يك قبل نظمك قط شيا
لانك في سماء الشعر شمس	فما الشعري العبور ولا الثريا

وللسيد حسين الرضوي بديعية على وزن قافية البردة وعلى غرار بديعية الصفي وديوان شعر كبير ـ سماه "ذخاير المال في مدح النبي المصطفى والآل" يزيد على أربعة الاف بيت[2]. ويقول الشيخ الطهراني: أن ديوان ذخائر المال هو أول قصائده في مدح أستاذه السيد صفي الدين أبي الفتح نصر الله بن الحسين الحسيني الموسوي الفائزي المدرس في الحائر الحسيني والشهيد في حدود عام ١١٦٨هـ، وفيه بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومدائحه لسائر أساتيذه مثل السيد صدر الدين القمي شارح الوافية التونية والشيخ أحمد النحوي، وقد استنسخ هذا الديوان الشيخ محمد السماوي من نسخة بخط السيد حسن بن السيد باقر العطار البغدادي الذي فرغ من كتابة النسخ عام ١٢٣٤هـ[3]. وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف ولدي نسخة مصورة

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٤٨، الطهراني: الذريعة ٣ / ٧٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٦٨، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٧.

منها في مكتبتي الخاصة، ويبدو أنها جزء من الديوان المذكور إذ أنها لم تحتو على عدد الأبيات التي ذكرها الشيخ الطهراني وكتب في صدر النسخة "ديوان السيد حسين بن السيد رشيد الرضوي" ولم يشر إلى عبارة "ذخاير المال في مدح النبي المصطفى والآل".

وفي وفاة السيد حسين الرضوي النجفي اختلاف في تحديد تاريخها، فمنهم من أرخها عام ١١٥٦هـ، وبعضهم ١١٦٠هـ، وبعضهم في حدود ١١٦٨هـ، وقد أرخها الشيخ محمد السماوي بعام ١١٦٧هـ بقوله[1]:

وكالحسين بن الرشيد الرضوي	رب البديع في النظام النبوي
تلميذه الذي به تخرجا	وقد قفاه في العلوم مدرجا
سقاه در الفضل حتى رويا	أرخ (حسين بحسين حظيا)

٣ـ السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي

تتلمذ السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي المتوفى بعد عام ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م على علماء أصفهان وهمدان، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف عام ١١٣٥هـ، وتتلمذ على علمائها منهم: الشريف أبو الحسن العاملي والعلامة الشيخ أحمد الجزائري[2]، وأصبح بعد ذلك من أعاظم محققي زمانه في الفترة الواقعة بين العلمين الكبيرين المجلسي والوحيد البهبهاني[3]. ويقول الشيخ النوري: هو أفضل من بالعراق وأعمهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول، وقد وصفه بالسيد الجليل المتكلم[4]. لأنه كان عالماً مشاركاً في العلوم العقلية

---

(١) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص٢٧٧.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٤ / ١٢٢ – ١٢٣، القمي: تاريخ قم ص٢٠٩، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٠٢.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٤ / ١٢٢ – ١٢٣، الطهراني: الذريعة ١٤ / ١٦٦.

(٤) النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٤٠٤.

والنقلية[1]. وقد تتلمذ عليه جمع كبير من الفقهاء كالسيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري، والسيد حسين بن الأمير السيد رشيد الرضوي النجفي، وعبر عنه المحقق الوحيد البهبهاني بالسيد السند الأستاذ في بعض رسائله[2]. وقد كشفت كتبه في الفقه والحديث وعلم الكلام عن عمق علومه ومعارفه وهي[3]:

أولاً: الفقه

١- حاشية على كتاب المختلف

٢- كتاب الطهارة

ثانياً: الحديث وعلم الكلام

١- رسالة في حديث الثقلين

٢- شرح وافية التوني

٣- شرح الباب الحادي عشر

٤- شرح حديث العبودية جوهرة كنهها الربوبية، فرغ منه في مدينة النجف الاشرف عام ١١٥٢هـ.

وقد حددت المصادر تاريخ وفاة السيد صدر الدين الرضوي بعد عام ١١٦٨هـ، ولكن الشيخ الطهراني حددها عام ١١٦٠هـ.

---

(١) القمي: هدية الأحباب ص١٨٧، الكنى والألقاب ٢ / ٣٨١، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ٨٧.

(٢) الاميني: الغدير ١١ / ٣٩٠، القمي: تاريخ قم ص٢١٠.

(٣) الطهراني: الذريعة ١١ / ١٢١، ١٤ / ١٦٦، ١٥ / ١٨٥، النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٤٠٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٩٤، القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٣٨١، الفوائد الرضوية ص٢١٣، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٥٨.

٤ـ السيد إبراهيم بن السيد محمد باقر الرضوي

كتب السيد إبراهيم بن السيد محمد باقر الرضوي القمي النجفي، المتوفى بعد عام ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م كتباً في الفقه لها دلالة على مكانته العلمية وهي[١]:

١- شرح الوافي للمحقق الفيض الكاشاني

٢- شرح مفاتيح الشرائع.

أعلام علويون من سلالات مختلفة

خرجت مدرسة النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري أعلاماً من السادة العلويين دون الإشارة إلى انتساباتهم الحسنية أو الحسينية أو الموسوية أو الرضوية وإنما كان الاكتفاء بكونهم سادة علويين، وقد كانت وفيات بعضهم معلومة ولذا جاء ترتيبهم وفق تواريخ وفياتهم، أما الذين وفياتهم مجهولة فسوف يرتبون وفق حروف المعجم لأسمائهم، وهم على النحو الآتي:

١ـ السيد جلال الدين بن الشريف حسن النجفي العباسي

كتب السيد جلال الدين بن الشريف حسن النجفي العباسي المتوفى بعد عام ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م، بخطه كتاب "سلوة الغريب وأسوة الأديب"، أو رحلة ابن معصوم المدني (١٠٥٢ – ١١٢٠هـ)، وكتب في آخره "وقع الفراغ من نهار الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٧٥هـ على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى مغفرته ورحمته الفقير جلال الدين بن الشريف حسن النجفي العباسي الشهير أهل بال ظفر"[٢].

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤ / ٧٤، ١٦٥.

(٢) شاكر هادي شكر: (رحلة ابن معصوم) مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الثاني ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص١٣٩.

٢ـ السيد مراد بن السيد أحمد النقيب

كان السيد مراد بن السيد أحمد النقيب، قد تولى نقابة العلويين في النجف الاشرف وكربلاء، وكان حاكماً على مدينة النجف، وقد أوقف في داره بئراً كبيرة للاستسقاء وقد أرخها الشيخ علي بن أحمد العاملي عام ١١٢٨هـ، وكان السيد مراد النقيب أديبا شاعراً، وقد خمس بيتي أبي الحسن التهامي الذي استشهد بهما السلطان مراد الثاني العثماني عند زيارته لمدينة النجف الاشرف عام ١٠٤٧هـ بقوله[١]:

علـي أمـير النحـل عـالي جنابـه	شفاء مـن الأسـقام حسـن ترابـه
ومـن أجـل سـر مـودع في رحابـه	تـزاحم تيجـان الملـوك ببابـه

ويكـثر عنـد الاستـلام ازدحمهمـا

٣ـ السيد مير عبد الكاظم بن السيد مير محمد صادق

صنف السيد مير عبد الكاظم بن السيد مير محمد صادق بن السيد مير عبد الحسين، المتوفى عام ١١٥١هـ / ١٧٣٨م، مشجر السادة الخاتون ابادية التي كتبها عام ١١٣٩هـ، وقد أفرد الشيخ الطهراني اسم "السيد عبد الكاظم النجفي" وقال: له مقالة في غيبة صاحب الزمان عليه السلام[٢]. ومن المحتمل انه هو صاحب هذه الترجمة، وقد دفن السيد مير عبد الكاظم في طرفي رجلي الإمام علي عليه السلام[٣].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣١٦، الخرسان: مقدمة كتاب "نزهة الجليس" ص١٧ – ص١٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٤٠٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٩٩.

٤ـ السيد قاسم بن السيد علي الاحول

كان السيد قاسم بن السيد علي الاحول، المتوفى بعد عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م عالماً فاضلاً ورعاً، مصاهراً للسيد محمد كمونة[١].

٥ـ السيد حسين العميدي النجفي

كتب السيد حسين العميدي النجفي "شرح تهذيب الوصول"، ويقول السيد حسين بن السيد حيدر الكركي: انه شيخ المولى محمد تقي المجلسي، الذي روى عنه "شرح تهذيب الوصول" للسيد الجليل حسين العميدي عن مولانا محمد الطالقاني"[٢].

٦ـ السيد عبد الله الخادم

كان السيد عبد الله خادماً في الروضة الحيدرية الشريفة، وكان عالماً في الأنساب، وله تعاليق على كتاب "عمدة الطالب" للسيد ابن عنبة الداودي ويظهر من الهامش المحفوظ بقلم السيد حسين بن السيد مساعد الحائري، أن الشيخ عبد الرحيم، والد الشيخ محمد باقر، والد الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر، أمه بنت السيد عبد الله الخادم[٣].

٧ـ السيد قاسم السعيد المقرم

هاجر السيد قاسم السعيد المقرم من الحسكة إلى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم، وأصبح من علمائها في الأنساب، وكانت داره مرتاداً لذوي الفضل، يقيم بها المآتم لأهل البيت عليهم السلام، وكان قد جمع بين علم الأنساب وأمامة الجماعة[٤]. وكتب حاشية على كتاب "عمدة الطالب" لأبن عنبة المتوفى عام

---

(١) التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٣ / ١٦٧.

(٣) كمونة: منية الراغبين ص٤٦٨.

(٤) محمد حسين المقرم: مقدمة كتاب "مقتل الحسين" ص١٠.

٨٢٨هـ، وحاشية على كتاب "الأنساب" لأبي الحسن الفتوني العاملي المتوفى عام ١١٣٨هـ[١].

٨ـ السيد محمد علي المولوي

سكن السيد محمد علي المولوي مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها، وحصل على المعارف والعلوم فيها، وشارك في بعض فنون المعرفة، ثم عاد إلى الهند، وبقي هناك مدة من الزمن، ثم عاد ثانية إلى مدينة النجف[٢].

الأعلام العامليون من أسر علوية

خرجت المدرسة النجفية أعلاماً من جبل عامل ومن أسر علوية متعددة، وخرجت آخرين من أسر غير علوية، ونبدأ أولاً بأعلام الأسر العلوية وهم:

١ـ السيد نجم الدين العاملي

أجاز العلامة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني صاحب كتاب "معالم الدين" السيد نجم الدين العاملي أجازة علمية كتبها له في مدينة النجف الاشرف عام ١١٢٥هـ وهي ضمن كتاب "مجمع الأجازات" للشيخ محمد محسن بن الشيخ عبد العلي العاملي[٣].

٢ـ السيد محمد بن السيد إبراهيم آل نور الدين العاملي

ولد السيد محمد بن السيد إبراهيم بن السيد شرف الدين آل نور الدين العاملي في جبل عامل عام ١٠٤٩هـ، ونشأ بها على أبيه، وتتلمذ على الفقيه أحمد بن الحسين العاملي النباطي، وفي عام ١٠٨٠هـ، هاجر إلى مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على الشيخ حسام الدين الطريحي، ثم توجه إلى أصفهان عام ١٠٨٣هـ، فتتلمذ على الشيخ محمد باقر السبزواري، والشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن

---

(١) محمد حسين المقرم: مقدمة كتاب "مقتل الحسين" ص١٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ١٥.

بن الشهيد الثاني وأجازه عام ١٠٩٩هـ، وزار مشهد الإمام الرضا عليه السلام، فأنزله الشيخ الحر العاملي في داره وأجازه، ثم عاد إلى بلاده عام ١١٠١هـ[1]، وحتى وفاته فيها عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م، وكتب السيد محمد آل نور الدين العاملي في الفقه والحديث ما يلي[2]:

١- تعليقة على أصول الكافي

٢- تعليقات على نفلية الشهيد

٣- مجموعة كالكشكول تشتمل على أحاديث وأخبار ونوادر وأشعار

٣ـ السيد حيدر بن السيد حيدر الحسيني العاملي

كان السيد حيدر بن السيد حيدر الحسيني العاملي الشقراوي، المتوفى بعد عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م عالماً جليلاً، ويقول السيد حسن الصدر: رأيت على ظهر كتاب الأنساب خطه الشريف، وانه كان في مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٨هـ[3].

٤ـ السيد محمد بن السيد حسن آل شكر العاملي

تتلمذ السيد محمد بن السيد حسن آل شكر العاملي، المتوفى عام ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م على الشيخ جعفر الكبير، وأصبح عالماً فاضلاً، ثم عاد إلى قرية "فانا" في جبل عامل، وقتل على يد أحمد باشا الجزار بفتوى قاضي الحنفية في مدينة صور، وقد أحرقت كتبه منها كتاب "الروضتين في أخبار بني بويه والحمدانيين"[4].

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٥٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢١٢ - ٢١٣.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٧٧.

(٤) الاميني: شهداء الفضيلة ص٢٦٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٠٢.

الأعلام العامليون من أسر غير علوية

أولا، أسرة آل الفتوني

١ـ الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني

ولد الشيخ أبو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد بن علي الفتوني النباطي العاملي المتوفى عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م في بلدة النبطية من جبل عامل ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف فلقب بالفتوني الغروي[1]. ويعود سبب هجرته إلى النجف فراراً من جور السفاح العثماني أحمد الجزار الذي قتل الكثير من رجال العلم والفكر، وقد تتلمذ الشيخ محمد مهدي الفتوني على العلماء الأعلام، ومنهم ابن عمه الشيخ أبو الحسن الشريف العاملي الفتوني النجفي الذي روى عنه قراءة وأجازة، والشيخ محمد رضا الشيرازي، والمولى محمد شفيع الجيلاني، والميرزا مهدي الشهرستاني الحائري[2]. وقد أكمل دراسته في النجف، وأصبح من العلماء العاملين، والفقهاء المحققين، وأستاذ العلماء وشيخ الشيوخ[3]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه حاز الرئاستين العلمية والأدبية، فقد كان ورعاً ثقة وكاتبا وشاعرا مجيداً، فهو شاعر العلماء، وعالم الشعراء، فقيه نقاد متتبع جامع ضابط، جليل القدر[4]. وقد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف الاشرف منهم: السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) وقد أشار السيد بحر العلوم إلى علميته بقوله: "شيخنا العالم المحدث الفقيه، وأستاذنا الكامل المتتبع النبيه، نخبة الفقهاء والمحدثين، وزبدة العلماء العاملين، الفاضل البارع النحرير،

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٢.

(٢) ن. م، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٢ – ٨٣، القمي: فوائد الرضوية ص٦٧٣، المولوي: نجوم السماء ص٢٩٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٤، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٠.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٠.

أمام الفقه والحديث والتفسير، واحد عصره في كل خلق"[1]، وقال أيضاً: "أني لا أعرف من أستنبط جميع أبواب الفقه في هذا العصر إلا الشيخ أبا صالح المهدي الفتوني[2]". وتتلمذ أيضاً على الشيخ جعفر الكبير، والمولى مهدي النراقي، والاغا محمد علي الهزار جريبي، والميرزا مهدي الشهيد (في مشهد خراسان)، والمحقق القمي، والسيد شبر بن السيد محمد ثنوان الحويزي النجفي، الذي أجازه أجازة اجتهاد، والسيد مهدي الشهرستاني الحائري، والسيد محمد مهدي الموسوي الخراساني، والمولى محمد رضا بن عبد المطلب التبريزي، والميرزا محمد تقي القاضي الذي اجازه عام ١١٧٣هـ[3]. وقد جمع الشيخ محمد مهدي الفتوني بين الفقه والأدب والشعر، وقد أجتمع به السيد عبد الله الجزائري في المشهد الغروي الشريف وقال عنه: انه عالم فاضل محدث من أجل الأتقياء[4]. وذكر الشيخ الطهراني: أني رأيت نسخة من كتاب "المعالم" كتبها الشيخ محمد بن عبد عون في المشهد الغروي عام ١١٣٣هـ، ذكر فيها: انه كتبها على فراش العالم العامل الكامل التقي النقي الشيخ محمد مهدي الفتوني[5]. وكانت بين الشيخ وعلماء عصره وأدبائه مراسلات منها ما كتبه إلى تلميذه السيد شبر بن السيد محمد ثنوان المتوفى عام ١١٧٠هـ حينما ثار على ولاة الظلم والجور العثمانيين لتقرأ على جماهير المسلمين المتجمعة لنصرته، وله مع السيد نصر الله الحائري المتوفى عام ١١٦٦هـ مراسلات شعرية وأدبية[6]. وأشترك الشيخ الفتوني مع وفد الخطابين

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٤٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٢ – ٨٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٤، الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٥٣، ١١ / ٢٨، ٧٧، القمي: فوائد الرضوية ص٦٧٣، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٨، كمونة: منية الراغبين ص٤٧٥.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٣، شبر: أدب الطف ٥ / ٢٣١.

(٥) ن. م

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٢.

الذي قابل الوفد العثماني للمناظرة في مسألة الإمامة مع السيد هاشم الحطاب والشيخ محمد تقي الدورقي[1]. ومما يدل على مكانة الشيخ الفتوني العلمية والأدبية ما كتبه من فقه وأدب وتاريخ في الكتب الآتية[2]:

أولا: الفقه

١- رسالة في عدم انفصال الماء القليل وقد انتصر فيها للشيخ ابن أبي عقيل

٢- نتائج الأخبار، وهو حاوي لأبواب الفقه، ويحتوي على أكثر مسائل وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، واسم الكتاب هو "نتائج الأخبار ونوافج الأزهار في الأحكام المنصوصة بالعموم والخصوص من الكتاب والمأثورة عن الائمة الاطياب في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأصحاب" وهو فقه تام خرج جميع أبوبه مبسوطاً[3].

ثانيا: التاريخ والرجال

١- الأنساب المشجر، وهو في أنساب الائمة عليهم السلام وذراريهم

٢- رجال الشيخ محمد مهدي بن محمد صالح الفتوني، ولعل كلمة "صالح" مضافة فان الفتوني هو محمد مهدي بن محمد بن علي الفتوني

ثالثا: الأدب والرجال

١- أرجوزة في تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وقد استنسخها الشيخ محمد السماوي بخطه عام ١٣٥٠هـ، وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة منها.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٦.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٦٧، ٢ / ٣٨٨، ١٠ / ١٥٣، ١٥ / ٢٣٥، مصفى المقال ص٤٧٤، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٤، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٣، المولوي: نجوم السماء ص٢٩٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٨، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٢٣٥.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٤٢.

٢- الكشكول.

٣- وكتب الشيخ محمد مهدي الفتوني بخطه مجموعة من الكتب العلمية القديمة منها: "زبدة الأصول، وتشريح الأفلاك، ورسالة الاسطرلاب" للشيخ البهائي، وقد فرغ منها عام ١٠٤١هـ، وكتب نسخة مصححة من القاموس عام ١١٧١هـ، وقرض كتاب "نتائج الأفكار في منتخبات الأشعار" للشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة آل موحي، وقرض القصيدة الكرارية للشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي المتوفى عام ١٢٠٠هـ، وللشيخ محمد مهدي الفتوني شعر كثير، منه في مدح الإمام علي عليه السلام[١]:

علـــي وصـــي الرســـول الأمـــين	وزوج البتـــول ســـليل الاماجـــد
أمـــام لـــه الأمـــر بعـــد الرســـول	فتعســـا لجاحـــده والمعانـــد
أقـــام الصـــلاة وآتـــى الزكـــاة	بخاتمـــه راكعـــاً في المســـاجد
وجاهـــد في الله حـــق الجهـــاد	وقـــد فضـــل الله شـــأن المجاهـــد
لـــه ردت الشـــمس غـــب المغيـــب	وقـــد كلمتـــه الوحـــوش الأوابـــد

٢- الشيخ حسن الوسواسي بن ابي طالب الشريف الفتوني

عاصر الشيخ حسن الوسواسي بن ابي طالب الشريف الفتوني، المتوفى في اواخر المائة الثانية عشرة للهجرة، جماعة من أعلام النجف الاشرف كالشيخ جعفر الكبير، والشيخ إبراهيم نصار، والشيخ حمود السلامي[٢]، وقد قيل عنه: انه كان في الحديث بحراً تياراً، وفي الفقه بحراً زخاراً، وفي العلوم الرياضية حبراً جاهراً، وفي الجود سحاباً ماطراً[٣]. ولم تشر المصادر إلى ما كتبه من كتب ورسائل.

---

(١) شبر: أدب الطف ٥ / ٣٣٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١.

(٣) ن. م ٣ / ٥٠، كمونة: منية الراغبين ص٤٧٥.

٣ـ الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي الفتوني

كان الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني من أهل العلم والفضل والكمال والأدب، نشأ في مدينة النجف الاشرف، وحصل من العلم ما أراد، وكان كثير الأسفار، وقد كتب الكتب الآتية[١]:

١- الكشكول، ذكر فيه أحداث عام ١٠٨٤هـ، وفي مكتبة الشيخ كاشف الغطاء نسخة منه.

٢- كتاب في علم الكلام، كتبه عام ١١٨٦هـ.

٤ـ الشيخ علي بن الشيخ أحمد الفتوني

تتلمذ الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن موسى الفتوني على الشيخ محمد بن الشيخ حسن العاملي صاحب كتاب "المعالم" وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي صاحب كتاب "المدارك"، وأصبح عالماً فاضلاً جليلاً عابداً، وقد كتب "شرح الاثنى عشرية في الصلاة" للشيخ البهائي[٢]. وقد توفى في مدينة النجف الاشرف.

ثانيا: أعلام أسرة آل الشهيد الأول

١ـ الشيخ فخر الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين علي آل الشهيد الأول

كان الشيخ فخر الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين علي آل الشهيد الأول المتوفى بعد عام ١١٥٦هـ / ١٧٤٣م، من علماء النجف الأجلاء، ويقول السيد حسن الصدر: لعله متحد مع الشيخ أحمد العاملي النجفي، الذي أكثر النقل عنه السيد شمس الدين محمد في كتابه "الحبل المتين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام". وينقل منه أيضاً عن السيد نصر الله الحائري بعد عام ١١٥٦هـ[٣].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٢.

(٢) ن. م ٣ / ٥١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٨.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٠٨ - ٤٠٩.

٢ـ الشيخ جواد بن الشيخ شرف الدين محمد مكي آل الشهيد الأول

تتلمذ العلامة الكبير السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) على الشيخ جواد بن الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين آل الشهيد الأول، المتوفى بعد عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً لغوياً نحوياً عروضيا شاعراً أديبا[١]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: هو العالم الفاضل الكامل، عمدة الأماثل، الجامع بين الصناعة الشعرية والعلوم الشرعية[٢]. وكانت له احاطة بجملة من العلوم، ومن المبرزين في زمانه، والسابقين على نظرائه، وله تقريض على القصيدة الكرارية المنظومة عام ١١١٦هـ منها[٣]:

وردت فأودت بالظلام الاعكر	وبدت فأخفت كل ضوء نير
نضحت تخبر عن براعة زاخر	سمحت لدي بكل سر مضمر
ينحط مدحي عن حقيقة شأنها	ويقل في نظمي صحاح الجوهري
فكأنما القرطاس كأس رائق	واللفظ ساقينا بمعنى مسكر
فرشفتها شغفا لما قد أودعت	من نكتة وبديعة لم تنكر
فسرت حياة في المفاصل كلها	ومسرة في قلبي المتكدر

٣ـ الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين محمد آل الشهيد الأول

يعد الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين محمد بن الشيخ شمس الدين علي العاملي آل الشهيد الأول، المتوفى بعد عام ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م، مؤسس أسرة آل الشهيد الأول في مدينة النجف الاشرف، فهو أول من هاجر إليها من أسرة الفقيه الكبير الشيخ محمد بن مكي العاملي المتوفى عام ٧٨٦هـ وأصبح علماً

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ٢٥٤ – ٢٥٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ٩٣، الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤١٣.

(٣) ن. م ٢ / ٤٠٩، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٦، الاميني: شهداء الفضيلة ص٩٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٠٩.

من أعلام النجف البارزين، وقد تردد ذكره على ألسنة أهل العلم، ورجع إليه الناس في الفتيا، وكان قد تتلمذ على علماء عصره من شيوخ جبل عامل والبحرين والعراق واليمن وبلاد فارس والقدس والخليل ومكة ومن أعلام مدينة النجف الاشرف، الشيخ علي بن الحسين البحراني، الذي أجازه عام ١١٦٠هـ، والشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني، والسيد نصر الله الحائري[1]. وأصبح عالماً فاضلاً، محدثا فقيها ومن مشايخ الأجازة[2]. ويقول السيد حسن الصدر: انه عالم فاضل، محدث فقيه، لغوي شاعر أديب[3]. وقد كتب بخطه أجازة مبسوطة مفصلة للشيخ محمد رضا بن عبد المطلب التبريزي في مدينة النجف الاشرف، يوم عيد الغدير عام ١١٧٨هـ على كتاب "الشفا في أخبار آل المصطفى"، ومنحه أجازة أخرى ولأخويه (إبراهيم وإسماعيل) على ظهر كتاب "الشفا" للتبريزي[4]. وقد أشارت المصادر إلى تملك الشيخ شرف الدين آل الشهيد الأول كتاب "لسان الخواص في ذكر معاني الألفاظ الاصطلاحية للعلماء" عام ١١٧٣هـ، والكتاب هو من تأليف المولى محمد بن الحسن الاقارضي القزويني المتوفى عام ١٠٩٦هـ[5]. وألف الشيخ شرف الدين محمد مكي آل الشهيد الأول كتباً في الفقه والحديث والأدعية هي[6]:

١- رسالة الوصية، كتبها لولده الشيخ بهاء الدين محمد

٢- الروضة العلية والدرة المضية في الدعوات المأثورة عن خير البرية

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٩٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤١٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٤٩ – ٥٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤١٠.

(٤) ن. م، الطهراني: الذريعة ١ / ٢٥١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٥٠، الاميني: شهداء الفضيلة ص٩٢.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٣٠٣.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ٢٥١، الطهراني: الذريعة ٢ / ٤١١، ٤١٣، ٨ / ١٠١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٥٩.

٣- سفينة نوح، جمع فيه كل شيء أحسنه.

وقد أشارت هذه التأليف إلى مكانته العلمية في المدرسة النجفية في القرن الثاني عشر الهجري

٤- الشيخ إبراهيم بن الشيخ ضياء الدين آل الشهيد الأول

كان الشيخ إبراهيم بن الشيخ ضياء الدين آل الشهيد الأول، المتوفى بعد عام ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م، من أهل العلم والفضل والزهد، وله ذكر حسن في طريق الأجازات، وأشار إليه أخوه الشيخ شرف الدين محمد مكي في اجازته التي كتبها على ظهر كتاب "الشفا في أخبار المصطفى" المؤرخة عام ١١٧٨هـ[١].

ثالثاً: الأعلام العامليون من أسر مختلفة

١- الشيخ أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي

كان الشيخ أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي، المتوفى بعد عام ١١١٢هـ / ١٧٠٠م، فقيهاً جليلاً وعالماً فاضلاً، وقد ألف في الفقه الكتب الآتية[٢]:

١- رسالة في الرضاع

٢- شرح على الكفاية

٣- الفوائد الغروية

٢- الشيخ علي بن أحمد العادلي العاملي النباطي

ولد الشيخ علي بن أحمد بن موسى العادلي العاملي النباطي في مدينة النجف الاشرف وقد توفى بعد عام ١١٢٢هـ / ١٧١٠م، وقد تجول في مدن إيران ثم عاد إلى مدينة النجف عام ١١٢٠هـ[٣]، وتتلمذ على علمائها الأعلام وفي مقدمتهم: الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والسيد محمد بن أبي الحسن العاملي،

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٠٢.

(٣) الاميني: الغدير ١١ / ٣٦٥.

والسيد نصر الله الحائري، الذي طلب منه تدوين شعره[١]. وقد عرف الشيخ علي العادلي العاملي بالفضل والعلم والصلاح والعبادة وجلالة القدر[٢]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم فاضل، وأديب شاعر مجيد، وقد أقام في مدينة النجف منذ عام ١١٢١هـ، وأرخ الكثير من المناسبات التي وقعت في النجف[٣]. وقد وصف بأنه "نادرة هذا العصر والزمان"[٤]. ويقول السيد الصدر: انه الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره[٥]. ويقول الشيخ الأميني: "وقفت على ديوانه وقد كتب على ظهره هذا ديوان الشيخ الإمام العلامة، فريد دهره، ووحيد عصره، وقدوة الأدباء وقبلة الشعراء، الشاعر الأديب الأريب النبيه علي بن أحمد الفقيه العاملي نسبا، الغروي مولداً ومسكناً"[٦]. وكانت بين الشيخ علي العادلي وأدباء عصره مراسلات وبالأخص مع أستاذه السيد نصر الله الحائري عام ١١٢٢هـ[٧]. وكان قد كشف في ديوانه عن جانب من حياته، فيقول في مفتتح ديوانه: انه علي بن أحمد الفقيه لقبا، العادلي العاملي أبا وأماً، والغروي مولداً ومسكنا[٨]. وأشار إلى "بئر مراد" في النجف وهي تعود إلى السيد مراد متولي

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١، القمي: الفوائد الرضوية ص٢٧٣، المولوي: نجوم السماء ١ / ٩١.

(٢) سليمان ظاهر: (العلماء العامليون) مجلة العرفان، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الثالث ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م، ص٢٩٠.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٠ – ٩١.

(٤) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٣٥.

(٥) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٢٨.

(٦) الاميني: الغدير ١١ / ٣٦٥.

(٧) شبر: أدب الطف ٥ / ٣٦٠.

(٨) الأمين: أعيان الشيعة ٤١ / ٤٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ١٨، شمس الدين: (الشيخ علي بن أحمد العاملي)، مجلة العرفان، الجزء السابع، المجلد (٣٨) لسنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م.

مدينة النجف الاشرف وقد اقفها لعامة الناس، وهي تقع بمحاذاة داره المقابلة للحضرة الحيدرية الشريفة من جانب القبلة فيقول[1]:

بئر اعدت للسقاية في الورى ... طوبى لمنشئها غداً في المحشر
الهاشمي أبا سلالة أحمد ... خير الورى من كان أشرف عنصر
يوحي إلى ورادها تاريخها ... أبداً رووا منها مياه الكوثر

ومن قصيدة في الإمام علي عليه السلام[2]:

المنهل العذب للظامي أبا حسن ... ومن كل خصام خير مورود
والطاهر النسب السامي من امتنعت ... صفاته الغر عن حصر وتحديد
مولى إذا عد ذو مجد وذو شرف ... يوم الفخار تجده خير معدود
وكل محمود أوصاف يقاس به ... يغدو لديه ذميما غير محمود

وقد جمع الشيخ علي العادلي العاملي النجفي بين الفقه والأدب في ثقافته وعلميته كما توضحه كتبه الآتية[3]:

١- ديوان شعر، وقد جمعه بأمر أستاذه السيد نصر الله الحائري، وهو مرتب على مقدمة وأبواب وخاتمة، وتوجد منه نسخة عند الشيخ محمد السماوي في النجف[4].

٢- الرسائل العلمية

٣- كراريس في الفقه

٤- شرح الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤١ / ٥٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٠١.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٧٦.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩١، المولوي: نجوم السماء ١ / ٩١، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٧٥، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٣١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٧٥.

(٤) الصدر: تكملة امل الآمل ورقة ١٢٨ - ١٢٩.

٣ـ الشيخ محمد محسن بن الشيخ عبد علي العاملي

كان الشيخ محمد محسن بن الشيخ عبد علي العاملي، المتوفى بعد عام ١١٢٥هـ / ١٧١٣م فاضلاً محدثا ورجاليا فقيها، وخطه في غاية الجودة، وأشار الشيخ الطهراني إلى كتابه "مجموع الأجازات" الذي جمع فيه ثلاثة عشر أجازة من الأجازات الكبار النافعة المشهورة والتي جمعها في مدينة النجف الاشرف عام ١١٢٥هـ بقوله: يعد كل واحد منها من كتب الرجال لاشتمالها على طبقات المصنفين والمصنفات كأجازة العلامة الحلي لبني زهرة، والشهيد الثاني لوالد الشيخ البهائي، وصاحب المعالم للسيد نجم الدين وغيرها[١].

٤ـ الشيخ علي بن محمد طاهر العاملي النباطي

كان الشيخ علي بن محمد طاهر بن عبد الحميد العاملي النباطي المتوفى في حدود عام ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م، نزيل النجف الاشرف، ونسب إليه لفظ "الاصفهاني" لعله قد عاش في أصفهان فترة من الزمن، وأصبح فقيهاً أصولياً ومفسراً وشاعراً، وان كتبه تشير إلى مكانته في هذه العلوم والمعارف وهي[٢]:

أولا: الفقه والأصول

١- شرح الكفاية

٢- شريعة الشيعة ودلائل الشريعة

٣- الفوائد الغروية في الأصول

ثانيا: التفسير

١- مشكاة الأنوار في تفسير القرآن

وله ديوان شعر في المراثي

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٣٨٥، الذريعة ١ / ١٢٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٥.

(٢) كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٤ – ٢٠٥. البغدادي: هدية العارفين ١ / ٧٦١.

٥. الشيخ زين العابدين علي بن محمد قاسم الحلي الجبراني العاملي

ولد الشيخ زين العابدين علي بن محمد قاسم الحلي الجبراني العاملي عام ١٠٨٢هـ، وتوفي عام ١١٤٣هـ / ١٧٢٠م، وقد كتب بخطه بعض الكتب العلمية السابقة لعصره منها كتاب "سفينة النجاة" للفيض الكاشاني في المشهد الرضوي، وقد فرغ منه في الثامن من صفر عام ١١٢٢هـ، وكتب "المفاتيح" للفيض الكاشاني، وقد فرغ من الجزء الأول منه في المشهد الرضوي في التاسع عشر من ذي الحجة عام ١١٢١هـ[١].

٦. الشيخ زين العابدين بن محمد علي العاملي

يعد الشيخ زين العابدين بن محمد علي العاملي النجفي، المتوفى عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م جد أسرة "آل زين العابدين أو زيني" في النجف الاشرف، وكان من مشاهير العلماء وأفاضل الشعراء، وقد عاصر جماعة من الأعلام والأدباء والشعراء من أمثال الشيخ محمد تقي الدورقي، والسيد صادق الفحام[٢]. وقد وضع في عداد الأدباء الأماثل البارعين والشعراء المجيدين[٣]. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان شاعراً ماهراً. وله شعر رائق[٤]. ومن شعره الغزلي[٥]:

من معيد لي بها عيشاً مضى	وليال حبذا تلك الليالي
أن تكونوا قد سلوتم طيبها	يا نديميّ فاني غير سال
لي بها ما طل دين ما رعى	ذمة الحب ولا رق لحالي
عذب القلب بهجر ومطال	فمتى يا سعد أحظى بالوصال

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٢٠.

(٢) ن. م ٣ / ٣٣، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢٧.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٢٦، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢٧.

(٤) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ١ / ٤٠٥.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ١١٣.

ومتـى أخفـي جـوىً في أضـلعي مـن لمـن مرشـفه العـذب الـزلال
مـن عـذيري مـن غـزال أن رقـى قتـل العشـاق مـن غـير قتـال
نـاعم الخـدين مهضـوم الحشـا أحـور الطـرف كحيـل ذو دلال

وقد ورد ذكر الشيخ زين العابدين العاملي في شهادة على شراء بيت من قبل الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن آل ياسين الكاظمي في مدينة النجف الاشرف عام ١١٦٢هـ[١]. ولما توفى أرخ السيد صادق الفحام وفاته بقوله[٢]:

تـراءت لعينيـه الطلـول الـدوارس فهـاج جـواه واعترتـه الوسـاوس
وشام وميضـا مـن رباهـا فإن كبـت باحشـائه فالوجـد منـه مقـابس
وهبـت صـبا أشـواقه فـانبرت لهـا بعـارض دمـع جادهـا وهـواجس

وختم قصيدته بالقول:

اذاب فـؤاد الـدين تـاريخ يومـه (بكت فقد زين العابدين المدارس)

٧ـ الشيخ محمد حسين بن الشيخ زين العابدين العاملي

كان الشيخ محمد حسين بن الشيخ زين العابدين العاملي النجفي، المتوفى بعد عام ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م من علماء عصره، وقد وقف عليه إبراهيم بن ملك سليمان البادراني الجزء السابع والجزء الثامن من كتاب "الوافي" عام ١١٨٢هـ، ويقول الشيخ جعفر محبوبة: رأيت شهادته بعدة صكوك كان اخرها عام ١١٨٤هـ، مع أخويه الشيخ محمد علي ومحمد شريف، ورأيت ورقة مؤرخة عام ١٢١٨هـ، فيها أقرار الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسين زيني، أن لوالده جعفر ربعا في الدار، ورأيت ورقة مؤرخة عام ١٢٢٠هـ تتضمن بيع دار في محلة شرفشاه[٣].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٢٦.

(٢) الفحام: الديوان ورقة ٧١ ـ ٧٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

٨ـ الشيخ محمد بن محسن آل زين العابدين العاملي

كتب الشيخ بهاء الدين محمد بن محسن آل زين العابدين العاملي المتوفى بعد عام ١١٩٦هـ / ١٧٨١م، بخطه كتاب "الوافي في شرح الوافية التونية" للسيد بحر العلوم، وفرغ منه في شهر رجب عام ١١٩٦هـ، وكان الشيخ بهاء الدين محمد العاملي فاضلا وشاعراً(١).

٩ـ الشيخ حسن بن محمود آل مغنية العاملي

تتلمذ الشيخ حسن بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي المتوفى عام ١٢٠٧هـ / ١٨٨٩م على أعلام مدينة النجف الاشرف وقد اعترفوا بعلمه وفضله، ثم عاد إلى جبل عامل، وكان ورعاً تقيا مؤلفا، وقد أستشهد في فتنة الجزار عام ١٢٠٧هـ(٢).

١٠ـ الشيخ علي ال زين العابدين العاملي

يعد الشيخ علي ال زين العابدين العاملي النجفي، من شعراء مدينة النجف وأدبائها في القرن الثاني عشر الهجري(٣).

الأعلام الكاظميون والبغداديون

احتضنت مدينة النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري أعلاماً من بغداد والكاظمية وهم ينتسبون لأسر متعددة، وقد جاء ترتيبهم وفق تواريخ وفياتهم على النحو الآتي:

١ـ الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الكاظمي

كان الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن علي الكاظمي النجفي المتوفى بعد عام ١١٠٠هـ / ١٦٨٩م، فقيها محدثاً وعابداً زاهداً، وقد كتب: شرح الاستبصار وشرح الشرائع(٤).

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٣ / ٢٩١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٨٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٢٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٢.

٢ـ الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا عواد البغدادي

كان الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا عواد البغدادي النجفي، من أدباء مدينة بغداد وشعرائها ووجوهها، وله مع أدباء النجف وعلمائها مكاتبات ومراسلات، وقد عثرت له على مجموعة خطية بأسم "ابن عواد النجفي البغدادي" أرخ فيها عام تعمير مسناة جسر بغداد الذي أقامه الوزير حسن باشا بقوله[1]:

أن بغداد سمت كل البلاد	بالوزير العادل العالي الجناب
فارتحل يا صاح في تاريخها	(انها خير سبيل للصواب)

وذلك في عام ١١٢٨هـ، وله قصيدة أخرى في مدح الوزير المذكور عند تجديد الصندوق الثمين لمرقد الإمام علي عليه السلام عام ١١٢٦هـ منها:

لتباهي البلاد بغداد	بوزير عدوه هابه
حسن من بحسن سيرته	غرض العدل سهمه صابه
الهم الحق فيه تاريخنا	(أسد جددوا له غابه)

وللشيخ محمد جواد البغدادي النجفي ديوان شعر صغير مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف، كتبه ملا حسين السراج، وقد أرخ فيه بعض أحداث مدينة بغداد.

٣ـ الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن آل ياسين الكاظمي

هاجر الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن آل ياسين الكاظمي، المتوفى بعد عام ١١٦٢هـ / ١٧٤٨م إلى مدينة النجف الاشرف، واشترى فيها دار العلامة الكبير الملا أحمد الاردبيلي المتوفى عام ٩٩٣هـ، وذلك في عام ١١٦٢هـ، وشهد على البيع أعلام النجف منهم: الشيخ زين العابدين بن محمد علي النجفي، والشيخ محمد كاظم الشريف الغروي العميدي، والشيخ خضر بن محمد بن يحيى المالكي النجفي[2].

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣١٩ - ٣٢١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٢٦.

٤ـ الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي

ولد الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي في مدينة الكاظمية، وتوفى في النجف الاشرف عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م، وقد تتلمذ على علمائها وأدبائها وأصبح على جانب كبير من التقى والصلاح، وقد أشتهر بقصيدته الكرارية في مدح الإمام علي عليه السلام، والتي نظمها عام ١١٦٦هـ، وتقع في (٤١٥) بيتا منها[1]:

نظرت فازرت بالغزال الاحور ... وسطت فاردت كل ليث قسور

وتمايلت عجبا فنكس رأسه ... غصن النقا يبدي اعتذار مقصر

وقرض القصيدة الكرارية أكثر من عشرين عالماً وأديبا وشاعراً من المعاصرين للشيخ محمد شريف الكاظمي، ومنهم الكثير من أدباء النجف وشعرائها وهم[2]:

الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي

الشيخ أبو الجواد بن شرف الدين النجفي

الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة ال موحي

الشيخ أحمد بن الحسن الخياط النحوي

الشيخ نصر الله بن الحسين الحائري

السيد أحمد بن السيد محمد حسين العطار البغدادي

السيد حسين بن السيد محمد حسين العطار

السيد عبد العزيز الحسني النجفي

السيد أبو الحسن بن السيد حسين الكاظمي

السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الاعرجي

الشيخ عبد الكاظم بن علي الكاظمي

الملا أحمد بن الملا رجب البغدادي

الشيخ محمد الجواد بن سهيل النجفي

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٢) ن.م ٢ / ٢٩٦، الطهراني: الذريعة ١٠ / ٥٣.

الشيخ حسن بن الشيخ حبيب التميمي الكاظمي

الحاج أحمد الخطيب

زكريا بن علي الجلبي

الشيخ مسلم بن علي الحساني

الشيخ ملا كاظم بن الحاج محمد الازري

وللشيخ محمد شريف الكاظمي، القصيدة الدالية التي ألقاها في حضرة أمير المؤمنين عليه السلام منها[1].

أبا حسن ومثلك من يُنادى	لكشف الضر والهول الشديد
أتصرع في الوغى عمرو بن ود	وتقتل مرحبا بطل اليهود
وتسقي أهل بدر كأس حتف	مصبرة كعتبة والوليد
وتجري النهروان دما عبيطا	بقتل المارقين ذوي الجحود
وتأبى ان تكف جيوش عري	وتنصرني على الدهر العنود
وها هو قد أراني الشهب ظهراً	واحرم ناظري طيب الهجود
فاطلع في سما الاقبال بدري	وبدّل نحس حظي بالسعود
وأوردني حياض نداك أني	لمحتاج إلى ذاك الورود
اترضى ان يكدّر صفو عيشي	وتصبح أنت في عيش رغيد

٥ـ السيد محمود بن السيد فتح الله الحسيني الكاظمي

كان السيد محمود بن السيد فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي شيخا جليلاً، فاضلاً صالحاً[2]. وقد عاصر الشيخ الحر العاملي[3]. وقد صنف كتاب "المقالات في الرجعة والأحاديث المتعلقة بها"[4].

---

(١) التقدي: الغزوات والفضائل ص١٨٦ ـ ص١٨٧، جواد شبر: أدب الطف ٦ / ١٢٩.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٦٢.

(٣) المولوي: نجوم السماء ١ / ١٣٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٣٩٣.

الأعلام الحائريون

تلقى بعض أعلام مدينة كربلاء العلم في مدينة النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري، وقد انحدروا من أسر متعددة وقد جمعهم لقب "الحائري" وهم:

١ـ السيد نصر الله بن السيد حسين الفائزي الحائري

ولد السيد صفي الدين نصر الله بن السيد حسين بن السيد علي الفائزي في مدينة كربلاء عام ١١٠٩هـ / ١٦٩٧م، ونسب إلى الحائر الحسيني، ونشأ فيها وتتلمذ على أعلامها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وحضر دروس علمائها الأعلام وأتصل بأدبائها وشعرائها، وحصل على أجازات علمية من بعض الفقهاء تقديراً لمكانته العلمية، وأبرز شيوخه هم[1]:

السيد محمد باقر المكي، الذي أجازه عام ١١٣٠هـ

الشيخ أحمد بن الشيخ إسماعيل الجزائري، الذي أجازه عام ١١٢٦هـ

المولى محمد صالح الهروي

المولى محمد حسين الطوسي، الذي أجازه عام ١١٢٥هـ

الشيخ علي بن جعفر البحراني

الشريف أبو الحسن الفتوني العاملي النجفي، الذي روى عنه عام ١١٠٧هـ

الشيخ أحمد بن محمد مهدي الخاتون ابادي، الذي روى عنه عام ١١٢٤هـ

الشيخ عبد الله بن علي البلادي البحراني

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٤٨٢، المشيخة ص٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٥٠، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٠١.

وكان السيد نصر الله الحائري آية في الفهم والذكاء، حسن التقدير، فصيح التعبير، شاعراً أديبا مرضيا مقبولاً عند المخالف والموالف[1]. وأصبح وجهاً مبرزاً في مدينة كربلاء، وجليلاً محترماً في مدينة النجف الاشرف، وكان مجلسه العلمي في الحضرة الحسينية الشريفة له مكانة رفيعة في الأوساط العلمية، وقد أهلته سمعته العلمية والاجتماعية الكبيرة إلى حضور "مؤتمر النجف" في عهد السلطان نادر شاه، وناظر علماء أهل السنة حتى اعترفوا بأحقية المذهب الإمامي، وعدوه مذهباً خامساً عند المسلمين[2]. ولما زار إيران أكرمه السلطان نادر شاه في الوقت الذي كانت جيوشه تهاجم العراق[3].

وكانت بين السيد نصر الله الحائري وأدباء النجف وشعرائها مراسلات ومطارحات فكتب إلى الشيخ محمد مهدي الفتوني النجفي قائلاً[4]:

بالله يا ريح الصبا ... أن جزت في وادي النجف
فاقر السلام أحبة ... أنوارهم تجلو السدف
وقل المتيم بعدكم ... أودى به فرط الأسف

ويبدو انه قضى في مدينة النجف مدة طويلة، فساقه الحنين والشوق إلى أحبائه في كربلاء فأنشد قائلاً:

أقدام من زار مغناك الشريف غدت ... تفاخر الرأس منه طاب مثواك

فأعترض بعض الشعراء على بعض مضامين قصيدته، وفضلوا أن تكون عبارة "حين وافاك" بدلاً من "طاب مثواك"، وقد أحدثت القصيدة جدلاً ونقاشاً بين

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٤٨٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٩٢، شبر: أدب الطف ٥ / ٢٥١ – ٢٥٣.

(٣) ن. م ٣ / ١٨٨ – ١٨٩.

(٤) الحائري: الديوان ص١٥١.

الأدباء والشعراء بين مؤيد ومعارض[1]. وفي عام تذهيب القبة الحيدرية الشريفة ١١٥٥هـ، أنشد قصيدة منها[2]:

إذا ضامك الدهر يوماً وجارا ... فلذ بحمى أصنع الخلق جارا
علي العلي وصنو النبي ... وغيث الورى ثم غيث الحيارى
هزبر النزال وبحر النوال ... وشمس الكمال التي لا توارى

وقد خمس القصيدة تلميذه الشيخ احمد النحوي النجفي منها:

الى كم تصول الرزايا جهاراً ... وتوسعنا في الزمان انكسارا
فيا من على الدهر يبغي انتصارا ... إذا ضامك الدهر يوماً وجارا
فلذ بالحمى أمنع الخلق جارا

ونتلمس في ديوان السيد الحائري علاقات وثيقة ومتينة مع أدباء النجف وشعرائها، فهو قد هنأ الشيخ محمد يحيى بن الشيخ حسين الخمايسي المتوفى عام ١١٥٣هـ بقصيدة منها[3]:

قمري السعود لنا صدح ... من فوق أغصان الفرح
وحلى لنا الاقبال من ... راح الهنا اشهى قدح
وشذا نسيم الأنس في ... سحر الأماني قد نفح

ومن قصيدة أرسلها إلى الملا عبد المطلب بن الملا عبد الله سادن الروضة الحيدرية[4]:

سلام من محب مستهام ... حمول للجسيم من الغرام

---

(١) الحائري: الديوان ص١٢ – ص١٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٤٥٦، عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسني العطار) مجلة البلاغ، العدد (٩ – ١٠) السنة الثامنة ص١٠٣.

(٢) الحائري: الديوان ص١٩.

(٣) ن. م ص٧٣.

(٤) ن. م ص١٨٥ – ص١٨٦.

وقد مدحه السيد صادق الاعرجي الفحام بقصيدة منها[1]:

أتـاني والظلمـاء ومـدت حجابهـا   فمزقـت الأنـوارُ عنـه إهابهـا
حبيب مياه الحسن جالت بخده   فـاورت بأحشـائي ضـراما إذ بهـا
وبـات يعطـيني مدامـة ريقـه   لئـالي الثنايـا منـه كـان جبابهـا
إلى من أضاء الصبح واكتست الربا   بـأنواره والشـمس ماطـت نقابهـا

وقد تتلمذ على السيد نصر الله الحائري جماعة من أهل العلم، ومنهم من أعلام النجف في القرن الثاني عشر الهجري منهم:

الشيخ علي بن الحسين البحراني
الشيخ شرف الدين بن محمد المكي
السيد شبر بن السيد محمد ثنوان الموسوي
السيد عبد الله بن السيد نور الدين الجزائري
السيد حسين بن السيد إبراهيم القزويني
الشيخ أحمد النحوي
السيد حسين بن مير رشيد الهندي

وقد جمع السيد الحائري في علميته وثقافته بين الفقه والشعر والأدب والحديث، وقد كتب في ذلك الكتب الآتية[2]:

١- ديوان شعر، جمعه الشيخ حسين عبد الرشيد، نزيل النجف الاشرف
٢- رسالة في تحريم الدخان (التنباك)
٣- الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة

---

(١) الفحام: الديوان ورقة ١٤.

(٢) الطهراني: مصفى المقال ص٤٨٢، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٠١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ١٥٠، القمي: الفوائد الرضوية ص٦٩٢، الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص٤٩٧.

٤- سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب، جمع فيه مهمات طرقه ومشايخه وأجازاته[1].

توفى السيد نصر الله الحائري في مدينة القسطنطينية عام ١١٦٦هـ، وفي رواية عام ١١٦٨هـ، شهيداً بعد أن أسندت إليه ظلماً وعدواناً تهمة فساد المذهب وقد أرخ وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله[2]:

فكا الشهيد ذي العلا والجاه ... مدرس الحائر نصر الله

نجل الحسين الفائزي المنتمي ... فكم وكم من المراثي نظما

جاهد في نقص الثلاث مفردا ... فارخوا (أستشهد ناصر الهدى)

٢- السيد محمد بن السيد حسين الحائري النجفي

كان السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد الحائري النجفي، المتوفى عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م فاضلاً فقيهاً، وأديباً شاعراً لبيباً، وقد أمتاز شعره بالرقة والسبك والملاحة، وقوة الديباجة، ومنه في مدح النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام[3]:

حي الكرام الأولى هم في الصفا نزلوا ... من بعدهم ما صفا لي عيشي الخضل

طوفان نوح من العينين أغرقني ... وفي الحشا نار إبراهيم تشتعل

العذل مر وراقتني مذاقته ... لطعم ذكرى أناس ذكرهم عسل

أن كان يوسف قطعن اليدين له ... فمهجتي قطعتها الأعين النجل

قد كان يعجبهم أني أهيم بهم ... فهمت في الحب حتى قيل لي خبل

قضيت عمري بأيام البعاد فلا ... خيل تقربني منهم ولا أبل

---

(١) الطهراني: المشيخة ص٨، الذريعة ١٢ / ٢١١.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص٤٩٤.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣١ - ٢٣٢.

وتشير مؤلفات السيد محمد الحائري النجفي إلى موقعه العلمي والفقهي والأدبي وهي[1]:

١- الآيات الباهرات في معجزات النبي والائمة الهداة، فرغ منه عام ١١٨٣هـ

٢- شرح الشافي

٣- مجالس المصائب

٤- نفثات المصدور

٥- نور الباري، وهو ديوان شعر

الأعلام الحليون

تلقى بعض أعلام الحلة العلوم الدينية واللغوية والأدبية في مدينة النجف الاشرف وآثر بعضهم البقاء في النجف حتى لقبوا بلقب "الحلي النجفي" وهم:

١- الشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلي

صنف الشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلي النجفي المتوفى بعد عام ١١١٠هـ / ١٦٩٨م، كتاب "رسالة المقادير"، وقد كتبه الشيخ حسين بن ناصر الكربلائي الخادم في ربيع الأول عام ١١١٠هـ[2].

٢- الشيخ أبو الحسن بن درويش علي الحلي

كان الشيخ أبو الحسن بن درويش علي الحلي المتوفى بعد عام ١١٢٩هـ / ١٧١٦م، من العلماء الفضلاء، وقد صنف كتاب "التوحيد" في مدينة النجف الاشرف،

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٤، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣١، كمونة: منية الراغبين ص٤٦١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧ / ٣٤٨.

وفرغ منه عام ١١٢٩هـ[1]. ووجد بخط تلميذه الميرزا محمد جعفر بن محمد صادق الخراساني عام ١١٣٣هـ انه سمعها من أستاذه[2].

٣- الشيخ خلف بن محمد بن حردان الحلي

يعرف الشيخ خلف بن محمد بن حردان الحلي النجفي بالغطاوي، وكان عالماً فاضلاً، وقد تتلمذ على الشيخ الوحيد البهبهاني، وصنف كتاب "تسلية العالم" ويقع في مجلد كبير تام[3].

أعلام آل الهزار جريبي

أستوطن آل الهزار جريبي في مدينة النجف الاشرف منذ القرن الثاني عشر الهجري وبرز منهم أعلام في الفقه والأصول، فأصبح لهم في المدرسة النجفية مواقع علمية كبيرة وهم:

١- الميرزا محمد باقر الهزار جريبي

كان الميرزا محمد باقر الهزار جريبي أستاذاً للعلامة الكبير السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم، وقد وصفه المحقق القمي في أجازته للملا محمد علي الكرمنشاهي بالعالم العلم، بل الأفضل الأكمل الأعلم، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول[4].

٢- الاقا محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي

تتلمذ الاقا محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي النجفي المتوفى عام ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م على العلامة المحقق الميرزابي القاسم الشفتي الجيلاني القمي، وحصل منه على أجازة علمية، وقد توفى الاقا محمد علي الهزار جريبي في مدينة أصفهان[5].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٤٧٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٦ / ١٩٧.

(٣) ن. م ٣٠ / ٤٠.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٤.

(٥) الطهراني: الذريعة ١ / ١٣٨.

٣- الشيخ محمد رضا بن محمد باقر الهزار جريبي

كان الشيخ محمد رضا بن محمد باقر الهزار جريبي المتوفى بعد عام ١١٧٣هـ / ١٧٥٩م عالماً جليلاً، وقد تتلمذ عليه السيد بحر العلوم[١]. ويقول الشيخ الطهراني: رأيت مقياس المصابيح الموقوفة سنة ١١٧٣هـ، قد وقفها محمد سعيد بن محمد علي المازندراني الساكن في مدينة النجف الاشرف، وجعل التولية بعد نفسه للعلامة اغا باقر المازندراني مجاور النجف ولولده، كما انه تملك كتاب "شرح اللمعة"[٢].

٤- الشيخ محمد باقر بن الاقا محمد باقر الهزار جريبي

تتلمذ الشيخ محمد باقر بن الاقا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني النجفي المتوفى عام ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م على علماء أصفهان، ثم هاجر إلى مدينة كربلاء ومنها إلى النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها، فكان يروي عن شيخه الميرزا إبراهيم بن الميرزا غياث الدين محمد القاضي في أصفهان ثم قاضي العسكر النادري والمحقق الحاج محمد بن الحاج محمد زمان القاساني الاصفهاني النجفي[٣]. وفي مدينة النجف الاشرف قد تتلمذ عليه كبار علمائها كالسيد بحر العلوم الذي وصفه في اجازته للسيد حيدر اليزدي بقوله: "شيخنا العالم العامل العارف وأستاذنا الفاضل"[٤]. كما تتلمذ عليه الشيخ جعفر الكبير والمحقق القمي صاحب القوانين، وهذا له دلالة قاطعة على انه كان من اجلة العلماء والفقهاء، ويقول الخوانساري: انه كان جامعاً للمعقول والمنقول، حاوياً لمراتب الفروع والأصول، عريفا في الحكمة والكلام[٥]. ووصف بأنه غواص تيار بحر العلوم

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٥٠.

(٢) ن.م، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٥.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٠٦، الطهراني: الذريعة ١ / ١٤٨ – ٢٤٠.

(٤) النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٦.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٧ / ١٥٦.

الثاقب لمكنونات درر الفهوم[1]. ويقول السيد بحر العلوم: انه الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقر الفروع والأصول، جم المناقب والمفاخر[2].
وأشار إلى علميته الفائقة الشيخ عبد النبي الكاظمي بقوله: انه دقيق النظر، رقيق الفكر، الجامع لأنواع العلوم الحقة، الحاوي لألوان المعارف المحقة مدرسة دار الشفاء من أسقام الجهالات كلماته أشارات إلى طرق النجاة موافقة شروح للمقاصد، مواظبة بيانات لتجريد العقائد، مطالع الأنوار أشرقت من فلق فمه وقلمه طوالع الأسرار أنجلت من مبسمه شرح مختصر الأصول وحواشيه قد أنجلى من ألفاظه الرشيقة ودقائق البيضاوي وشرح اللمعة من كلماته الدقيقة[3]. وكان رحمه الله قد اشتغل في التدريس والفتيا والارشاد ونشر الأحكام[4]. ويبدو على الرغم من مقامه العلمي الرفيع وموقعه في المدرسة النجفية الكبير، انه لم يقدم للمكتبة سوى ثلاثة كتب في الفقه والأصول هي[5]:

١- الإشارات إلى طريق النجاة
٢- شرح اللمعة
٣- مختصر الأصول

وقد توفى في مدينة النجف الاشرف، ودفن في الصحن الشريف وفي "ايوان العلماء"، وقد رثاه جمع من العلماء والأدباء والشعراء، وأرخ وفاته الشيخ محمد رضا النحوي بقوله: "على الباقر العلم استزاد عويلا"[6] ورثاه السيد أحمد العطار بقصيدة منها[7]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٥.
(٢) ن. م
(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٥.
(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٧٤.
(٥) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٦٣.
(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٠٦.
(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٦.

يـا واحـد الآحـاد يـا مـن لم يـزل ... يـروي حـديث جميلـه المتـواتر
صبراً وان يك جل ما قد صابكم ... فبقـدر بلـواه ثيـاب الصـابر
والعلـم قـوض حـين قـوض راحـلاً ... فعليهمـا مـني السـلام الـوافر
وبرحلـة الاثـنين قلـت مؤرخـاً ... بكـت العلـوم أسـى لفقـدك بـاقر

ورثاه السيد محمد زيني بقوله[1]:

جـل المصـاب وقـل صـبر الصـابر ... فمـن المجير مـن الزمـان الجـاير
يرمـي فـلا يلـوي ولم يعبـأ بمـن ... يتناشـه مـن صـاغر أو كـابر
أو مـا سمعـت وقـد أتـى تاريخـه ... فجعـت علـوم الـدين بعـدك بـاقر

ورثاه الشيخ محمد رضا النحوي:

قضـى الـدهر أن لا أزال علـيلا ... أعـالج داء في الضـلوع دخـيلا
على وجنتي من نار وجدي سحائب ... يزيـد بهـا قلـبي المحيـل نحـولا
وهبت لـه مـن جانب القدس نفحة ... تجـر عليـه للقبـول ذيـولا
ونـادى منـاد في السـماء مؤرخـا ... على البـاقر العلـم أسـتزاد عـويلا

الأعلام الاصفهانيون

قصد مدينة النجف الاشرف في القرن الثاني عشر للهجرة أعلام قد انتسبوا إلى مدينة أصفهان ومنهم العلويون وغير العلويين، وقد جمعتهم النسبة إلى المدينة، وقد حمل بعضهم لقب "الاصفهاني النجفي" عند بقائه في مدينة النجف فترة من الزمن، وبعضهم من آثر الاقامة فيها حتى وفاته، وتأتي تراجمهم هنا وفق تواريخ وفياتهم وهم:

١- المولى حيدر علي بن الميرزا محمد الاصفهاني الشيرواني

أن المولى حيدر علي بن الميرزا محمد بن الحسن الاصفهاني الشيرواني الغروي، المتوفى بعد عام ١١٢٩هـ / ١٧١٦م، هو ابن أخت العلامة الشيخ محمد باقر

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥١٦.

المجلسي، وصهره على أبنته، وان والده المولى ميرزا محمد المتوفى عام ١٠٩٨هـ، كان من تلاميذ الشيخ المجلسي الأول محمد تقي وصهره على أبنته[1]. وكان المولى حيدر علي الاصفهاني من أعلام النجف المعروفين في عصره، لكثرة تآليفه ورسائله فقد كان عالماً فاضلاً وفقيهاً متتبعا[2]. وان كتبه في الفقه وعلم الكلام والرجال وغيرها علامات مضيئة على مكانته العلمية، وان كتبه هي[3]:

أولا: الفقه والأصول

١- أحكام الارضين، وتاريخه عام ١١١٦هـ

٢- حاشية على المسالك

٣- رسالة في أحكام البغاة

٤- رسالة في المسافة الموجبة للقصر والافطار

٥- رسالة في كيفية استنباط الأحكام في عصر غيبة الإمام

٦- رسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٧- رسالة في المقادير الشرعية

٨- رسالة في أحكام المسافر

٩- رسالة في أصل البراءة

١٠- رسالة في أربعة مسائل تعم البلوى

١١- مجموعة رسائل الشيرواني

(١) الطهراني: مصفى المقال ص١٦٤، الذريعة ١ / ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٠٥، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٣٥.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٦٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٩٢، ٣٠٥، ٢٠ / ١١٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٣٥ - ٣٦، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٩٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٦٨.

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- التوحيد، أو الكتاب الكبير في التوحيد والأمامة، فرغ منه في مدينة النجف الاشرف في رجب عام ١١٢٩هـ[1].

٢- رسالة في الإسلام والإيمان ومعنى النواصب

٣- رسالة فيما ورد في صدر هذه الامة

٤- رسالة في وجوب توقير ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثالثا: التراجم

١- أحوال الصحابة

٢- رسالة في العترة

٣- رسالة في تراجم السفراء والأبواب الأربعة للإمام المهدي عليه السلام

وان الرسائل المتنوعة التي كتبها المولى حيدر علي الاصفهاني الشيرواني النجفي تكشف عن عمق علميته في المعارف والعلوم.

٢ـ الشيخ محمد محسن بن محمد باقر الاصفهاني

كتب الشيخ محمد محسن بن محمد باقر بن محمد رضا الاصفهاني الخراساني النجفي المتوفى بعد عام ١١٣١هـ / ١٧١٨م بخطه كتاب "أصول الكافي" للشيخ الكليني وذلك في عام ١١٣١هـ[2].

٣ـ الشيخ نديم المشهدي زكي الاصفهاني

كتب الشيخ نديم المشهدي زكي الاصفهاني النجفي المتوفى عام ١١٦٣هـ / ١٧٤٩م كتاب "مثنوي تسبيح كربلاء" في مدينة النجف الاشرف عام ١١٥٨هـ[3]، وكان الشاعر نديم المشهدي شاعراً أديبا في عهد الشاه سلطان حسين الصفوي[4].

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص١٦٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٣٣٧.

(٣) ن. م ١٩ / ١٤٢.

(٤) الخياباني: ريحانة الأدب ٤ / ١٨٣.

٤ـ الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان القاساني الاصفهاني

تتلمذ الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان القاساني الاصفهاني، المتوفى عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م، على العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى عام ١١١١هـ، وأصبح عالماً فقيهاً فتتلمذ عليه العلامة السيد بحر العلوم، والشيخ محمد باقر الهزار جريبي في العلوم العقلية والنقلية، وكان الشيخ محمد بن الحاج زمان القاساني من مشايخ الأجازات، ومن الفضلاء الماهرين في فنون الحكمة، وقد وصف بالنحرير المحقق، والفقيه الجامع[١]. ويقول الشيخ القمي: انه عالم فاضل كامل محقق فقيه متكلم[٢]. وتكشف مؤلفاته عن موقعه الكبير في المدرسة النجفية، وبخاصة الفقهية والكلامية وهي[٣]:

١- الاثنى عشرية في أمر القبلة
٢- القول السديد
٣- مرآة الزمان
٤- نور الهدى
٥- هداية المسترشدين
٦- رسالة في أحكام عقود الانكحة
٧- جهار رسالة

٥ـ الحاج محمد حسين الاصفهاني النيل فروشي

تتلمذ الحاج محمد حسين الاصفهاني النيل فروشي، المتوفى بعد عام ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م، على الحكيم علي أصغر المهندس، وقد قرأ عليه كتاب "شرح المطالع"،

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٣.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٦١٩.

(٣) النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٧، الطهراني: الذريعة ١ / ٢٤٠، ٥ / ٣١٣، القمي: الفوائد الرضوية ص٦١٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٦.

وكان له اهتمام بمباحث الأمامة، كما انه كان عالماً مفسراً وان كتبه تشير إلى ذلك وهي:

أولا: التفسير

للحاج محمد حسين الاصفهاني تفسير للقرآن الكريم اسمه "تفسير نيل فروشي"

ثانيا: علم الكلام

١- أثبات حقية الاثنى عشرية

٢- كتاب في أختيار طريقة التشيع على غيرها

توفى الحاج محمد حسين الاصفهاني النيل فروشي في مدينة النجف الاشرف في أواخر عشر السبعين بعد المائة والألف.

٦- الشيخ علي (محمد علي) الحزين الزاهدي الجيلاني الاصفهاني

ولد الشيخ علي (محمد علي) الحزين بن الشيخ أبي طالب الزاهدي الجيلاني الاصفهاني عام ١١٠٣هـ، وتوفي عام (١١٨١هـ / ١٧٦٧م، وكان قد مكث في مدينة النجف الاشرف ثلاث سنوات، وكان عالماً مفسراً وكلاميا لامعاً، وفقيهاً كبيراً، وقد أشارت تآليفه الكثيرة إلى موقعه العلمي الكبير من هذه العلوم وهي[1]:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

١- مرآة الله في تفسير آية الشهادة

ثانيا: الفقه

١- مناسك الحج

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ١٥٠، الطهراني: الذريعة ١٨ / ٢٤، ١٧٧، ٢٨٠، ٣٤٩، ٣٧٠، ٢٠ / ١١٣، ١٨١، ١٩٦، ٢٨٤، ٢٩٩، ٢١ / ٨٩، ١٧٥، ٢٤٦، ٢٢ / ٢٦٧، ٢٣ / ٢٤٢، ٢٥ / ٣٤.

ثالثا: الفلسفة وعلم الكلام

١- مكيال العلوم

٢- المناظرات والمحاضرات

٣- كشف التلبيس في هدم أساس إبليس

٤- كنه المرام

٥- اللباب في علم الحساب

٦- اللمع في ازهاق البدع

٧- اللمع المشرقة في تحقيق الواحد والواحدة

٨- المراصد في الرايج والكاسه

٩- مصابيح الظلام في أرائه الكلامية

١٠- معرفة الأجسام وتناهيها

١١- كتاب المعادن

١٢- وجوب النص على الإمام

رابعا: الأدعية والزيارات

١- السوانح، كتبها عام ١١٥٤هـ وصف فيها الخزانة الحيدرية بقوله: "فيها من كتب الأوائل والأواخر من كل فن ما لا يمكن عده وحصره"[1].

٢- مختصر الدعوات والزيارات

٣- المواهب في ليلة الرغائب

خامسا: اللغة والنحو والأدب

١- مختصر البديع في العروض والقوافي

وتبرز من قائمة مؤلفاته علميته الفائقة في علم الكلام والفلسفة والعقائد وما يتصل بذلك من علوم ومعارف ورياضيات.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١ / ١٥٠، الطهراني: الذريعة ٢١ / ٨٩، ١٧٥، ٢٤٦، ٢٢ / ١٨٢، ١٨٥.

٧- السيد أحمد الملقب (هاتف) الاصفهاني

كان السيد أحمد (هاتف) الاصفهاني المتوفى عام ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م، سيداً عالي القدر، منشرح الصدر، جمع في شخصيته بين العلم والطب والأدب، فهو في فن الطبابة "جالينوس عصره" فقد جمع الفضائل النفسانية والمحاسن الصورية، وكان في العلوم العربية من الأفاضل، وفي التقوى والورع "ثاني أبي ذر وسلمان"، ونظم في اللغتين العربية والفارسية حتى قيل عنه "شاعر الزمان". وكان السيد أحمد الاصفهاني يسكن مدينة النجف الاشرف تارة ثم يغادرها إلى أصفهان تارة أخرى[1].

أعلام آل الدورقي

نسب إلى مدينة الدورق بعض الأعلام الذين تلقوا العلم في مدينة النجف الاشرف ونسب بعضهم اليها اضافة إلى الدورق، وهم:

١- الشيخ محمد الدورقي

جمع الشيخ محمد الدورقي النجفي المتوفى عام ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م بين العلوم النقلية والعقلية مع تحقيق رائق وتدقيق فائق، وعمل كامل، وزهد شامل، فأنتشر فضله في العراق، وأخذ عنه علماء الأطراف، وكان قد استوطن مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ عليه جمع من رجال العلم، وفي مقدمتهم السيد بحر العلوم[2]. ولكن المصادر لم تشر إلى تآليفه ورسائله.

٢- الشيخ محمد تقي بن عبد الهادي الدورقي

كان الشيخ شرف الدين محمد تقي بن عبد الهادي الدورقي الفلاحي المتوفى عام ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م، عالماً فقيهاً مجتهداً، ومن مبرزي علماء النجف الاشرف

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٣٢٤.

(٢) ن. م ٤٤ / ١٣٠.

ومدرسيهم، حتى صارت له مرجعية في التقليد والفتيا[1]. ويقول الشيخ القمي: انه من اجلة العلماء، وأعلام الفقهاء الجامعين للمعقول والمنقول والمحققين في الفروع والأصول، ومن مشاهير علماء العراق، يكاتبه علماء الأطراف والأمصار، ويستفيدون من علمه[2]. وقد تتلمذ عليه العلمان الكبيران، السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير[3]. واستقى منه الشيخ النوري في كتابه "دار السلام" في احداث عام ١١٥٥هـ[4]. وكان للشيخ محمد تقي الدورقي في مجالس النجف الأدبية ومناظراتها الشعرية دور بارز، فهو أحد أعضاء معركة الخميس الأدبية التي كان يقصدها الشعراء والأدباء والكتاب من كل مكان[5]. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ الدورقي قد تتلمذ على السيد عبد الله التستري، الذي كان يباحث ما بين صلاة المغرب والعشاء في تحرير اقليدس الذي عربه المحقق الطوسي[6]. وهذا يشير إلى اهتمام الشيخ الدورقي بالفلسفة والرياضيات، وان اشتراكه في "هيئة الحطابين" لمقابلة الوفد التركي ومناظراته تدل على مكانته الكبيرة في الفقه وعلم الكلام، مع العلمين الكبيرين، السيد هاشم الحطاب، والشيخ محمد مهدي الفتوني[7]. ولكن المصادر لم تشر إلى مؤلفات الشيخ محمد تقي الدورقي ورسائله في العلوم التي تضلع بها سوى كتابه في التراجم الذي كرسه لتراجم ولاة الحويزة من السادة المشعشعيين، وقد نوه بهذا الكتاب السيد شبر بن السيد محمد

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٣.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٣٣، المولوي: نجوم السماء ص٢٧٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٢٤ – ٣٢٥، الطهراني: الذريعة ٤ / ٦٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٤٣٣.

(٤) النوري: دار السلام ٢ / ٢٨٧.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٣.

(٦) حرز الدين: هامش "معارف الرجال" ٢ / ٢٠٢.

(٧) حرز الدين: مراقد المعارف ٢ / ٣٥٦.

بن ثوان الحويزي النجفي، في رسالته في ترجمة السيد علي خان بن خلف[1].

ومن المحتمل ان الشيخ الدورقي ترك كتبا ورسائل أخرى، حتى وفاته في مدينة النجف الاشرف، حيث دفن بداره الواقعة في طرف الحويش عام ١١٨٧هـ، وقد رثاه جمع من الشعراء والأدباء، منهم السيد أحمد العطار الذي رثاه بقصيدة منها[2]:

لمن الربع طامس الأعلام ... قد عفاه تعاقب الأيام

يا لقومي لحادث جعل الولدان ... شيبا من قبل يوم العظام

وقد أرخ وفاته بقوله:

ودعا في الأحياء ناعيه أرخ ... (أبني الحي مات أتقى الأنام)

الأعلام التبريزيون

تلقى بعض أعلام مدينة تبريز العلوم في مدينة النجف الاشرف في القرن الثاني عشر الهجري، وقد جمعهم لقب التبريزي، وافترقوا في الانتماء الأسري فمنهم العلوي النسب، ومنهم غير ذلك وهم:

١ـ السيد ميرزا أسد الله الطباطبائي التبريزي

حصل السيد ميرزا أسد الله الطباطبائي التبريزي على لقب "شيخ الإسلام" وذلك في عهد السلطان نادر شاه، وكريم خان الزند، وكان قد حضر "مؤتمر النجف" الذي عقد للتقارب بين الشيعة والسنة، وهو أحد العلماء السبعين الذين جاء بهم نادر شاه إلى مدينة النجف الاشرف، وقد أمتاز السيد أسد الله الطباطبائي بالفقاهة وعلم الكلام[3].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٦٢، عماد عبد السلام رؤوف: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص١٢٢.

(٢) حرز الدين: هامش "معارف الرجال" ٢ / ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١١ / ١٤٨.

٢ـ الشيخ عبد النبي بن شرف الدين محمد التبريزي

ولد الشيخ عبد النبي بن شرف الدين محمد التبريزي الطسوجي عام ١١١٧هـ في مدينة خوي، وتوفي بمدينة كربلاء عام ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م، وكان قد تلقى علومه في مدينة النجف الاشرف منذ أن هاجر اليها عام ١١٩٦هـ، وأصبح عالماً كبيراً وفقيها ومدرساً، وقد كتب في الفقه وعلم الكلام ما يلي[١]:

١- تحفة السالكين

٢- رد نواقص الروافض

٣ـ الشيخ محمد رضا بن المولى عبد المطلب التبريزي

تولى الشيخ محمد رضا بن المولى عبد المطلب التبريزي، المتوفى عام ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م "قضاء العسكر السلطان"، وقد تتلمذ على علماء النجف الأشرف وأجيز من بعضهم منهم: الشيخ شرف الدين محمد مكي العاملي، الذي أجازه عام ١١٨٧هـ والسيد عبد العزيز بن السيد أحمد الموسوي الذي أجازه في يوم الغدير عام ١١٨٧هـ[٢] وأصبح عالماً فاضلاً، وآية في الحفظ والذهن الثاقب، ومن اساطين العلم وأكابر الفقهاء وشيوخ الأدب[٣]. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً بالحديث، إذ يذكر في مؤلفاته كون الحديث صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً، مسنداً أو مرسلاً، ويذكر بعد ذلك اسم كل راو من انه ثقة أو مجهول أو ضعيف[٤]. وقد كتب في علم الحديث والفقه ما يلي[٥]:

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٨٠٢ - ٨٠٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٠٦.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص٨٢.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٠٦.

(٥) ن. م، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢٥ / ق٢ / ٥٦٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص٨٢.

١- الشفافي أخبار آل المصطفى، فرغ من بعض أجزائه في مدينة النجف الاشرف، في يوم المبعث النبوي الشريف ٢٧ رجب عام ١١٧٨هـ، وعلى ظهره أجازة من السيد عبد العزيز الموسوي النجفي بخطه، ويقول الشيخ الطهراني: انه جمع فيه الأخبار وبوبها نظير البحار في عدة مجلدات، وعلى النسخة أجازة للشيخ شرف الدين محمد مكي العاملي التي كتبها بخطه في النجف عام ١١٧٨هـ، وأجازة أخرى للسيد عبد العزيز بن أحمد الموسوي النجفي وعلى النسخة تقريض الشيخ عبد النبي بن محمد تقي القزويني في ٢٩ محرم الحرام عام ١١٨٢هـ[١].

٢- الشافي الجامع بين البحار والوافي، ويقع في سبعة مجلدات

٣- المصابيح في شرح المفاتيح، فرغ منه في ١٦ ربيع الأول عام ١١٧٧هـ في مدينة النجف الاشرف، وعلى المجلد وقفية المؤلف له بخطه لطلبة العلم في النجف تاريخها عام ١٢٠١هـ[٢].

الأعلام المازندرانيون

١ـ الشيخ محمد سعيد بن محمد علي المازندراني

استوطن الشيخ محمد سعيد بن محمد علي المازندراني، المتوفى بعد عام ١١٧٣هـ / ١٧٥٩م، مدينة النجف الأشرف، وقد أوقف كتاب "مقباس المصابيح" عام ١١٧٣هـ، وجعل التولية بعد وفاته للشيخ محمد باقر الهزار جريبي النجفي، المتوفى عام ١٢٠٥هـ[٣].

٢ـ الشيخ محمد باقر المازندراني

جاور الشيخ محمد باقر المازندراني مدينة النجف الاشرف، وكان دقيق النظر عميق الفكر، حاوي لأنواع المعارف[٤].

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤ / ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) ن. م ٢١ / ٧٩ - ٨٠.

(٣) ن. م ١ / ١٣٨.

(٤) المولوي: نجوم السماء ص٢٧٠.

الأعلام القميون

١ـ المولى حسين (محمد حسين) القمي

تولى المولى حسين (محمد حسين) القمي النجفي، المتوفى بعد عام ١١٢٤هـ / ١٧١٢م خازنية الكتب "كتاب دار" المكتبة الغروية الموقوفة في الحضرة الحيدرية الشريفة، وكان قد ترجم "الرسالة الاعتقادية" المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية وقد فرغ منها عام ١١٢٤هـ[١].

٢ـ السيد إبراهيم بن السيد محمد القمي

كان السيد إبراهيم بن السيد محمد القمي النجفي الهمداني عالماً فاضلا محققا مدققا بارعاً وحاذقا في الحكمة والكلام والحديث الأصول والتفسير والفقه وكتب ما يلي[٢]:

١- شرح كتاب "المفاتيح" لملا محسن الفيض

٢- شرح كتاب الوافي

أعلام منتسبون إلى مدن مختلفة

تتلمذ أعلام قد انتسبوا إلى مدن مختلفة في مدينة النجف الاشرف خلال القرن الثاني عشر الهجري، وسوف يرتبون على سني وفياتهم، أما الذين وفياتهم مجهولة فسوف يرتبون وفق حروف المعجم، وهم:

١ـ الحاج محمود بن علي الميبدي (الميمندي) المشهدي

منح الحاج محمود بن علي الميبدي (الميمندي) المشهدي، المتوفى بعد عام ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م، الفقيه أبا الحسن الشريف العاملي النجفي، المتوفى عام ١١٣٨هـ، أجازة علمية عام ١١٠٧هـ[٣]. ويبدو انه كان عالماً فقيهاً كبيراً.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ١٠٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧ / ١١٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٥٦.

(٢) المولوي: نجوم السماء ص٢٦٥.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٢٤٩، ٢ / ١٠٦ - ١٠٧.

٢ـ الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد البحراني

كتب الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد البحراني النجفي، المتوفى بعد عام ١١١٨هـ / ١٧٠٦م بخطه نسخة من كتاب "الاختصاص للشيخ المفيد بتاريخ ١١١٨هـ"[١].

٣ـ الشيخ محمد مسيح بن المولى إسماعيل فسائي مذشكوئي

كان الشيخ محمد مسيح بن المولى إسماعيل فسائي مذشكوئي المتوفى بعد عام ١١٢٧هـ / ١٧١٥م، فقيها مجتهداً، وأديبا شاعراً، وله ديوان شعر[٢].

٤ـ الشيخ محمد إبراهيم بن محمد قاسم الطالقاني القزويني

كتب الشيخ محمد إبراهيم بن محمد قاسم بن شمس الدين الطالقاني القزويني النجفي المتوفى بعد عام ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م، بخطه كتاب "اللب" للفيض محسن الكاشاني عام ١١٤٠هـ في مدينة النجف الأشرف[٣].

٥ـ الشيخ مسلم الشيرازي

برع الشيخ مسلم الشيرازي المتوفى بعد عام ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م، بالعلوم العقلية والنقلية، وكانت له يد طولى في الشعر، ومن شعره في مدح الإمام علي عليه السلام[٤]:

أن الأنين على عطفيك أصباني ... ورق تكرار اسجاع على البان

ولا تالق برق في الدجى سحراً ... الا تذكرت ثغراً منك اظماني

يا حادي العيس بلغت المنى جمعا ... إذا تدانيت من حي بعسفان

عج بالركاب قليلاً من مخيمه ... حدثه عني وأشواقي وأشجاني

---

(١) الطهراني: الذريعة ١ / ٣٥٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٢٩.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٢٨٢.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٣٠٠.

٦- المولى حسين بن عبد الوهاب

تتلمذ المولى حسين بن عبد الوهاب، المتوفى بعد عام ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م، على الشيخ الوحيد البهبهاني، وكتب بخطه رسالة في كراهة العبادات، وانها باعتبار وصفها لا ذاتها لجمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري، المتوفى عام ١١٢٥هـ أو ١١٢١هـ، عن خط المحقق القمي، صاحب كتاب "القوانين" في مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٣هـ[١].

٧- الشيخ عبد الرضا متين

ولد الشيخ عبد الرضا متين عام ١١٠٣هـ، وكان فاضلا أديبا شاعراً، وله ديوان شعر وقد توفى عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م[٢].

٨- الشيخ حسين العشاري

زار الشيخ حسين العشاري مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٥هـ / ١٧٧١م، وأنشد قصيدة عند مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر فيها المنازل بين بغداد والنجف منها[٣]:

أليك توجهنا فلاحت لنا البشرى ... وتمت لنا الدنيا بجاهك والأخرى

حبسنا على حر الهجير نفوسنا ... لأنا علمنا ان سنوردها بحرا

٩- الشيخ عبد الرحيم البردعي

كان الشيخ عبد الرحيم البردعي، المتوفى بعد عام ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م، شاعراً أديبا، وله ديوان شعر، ومن قصيدة له في مدح النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام[٤]:

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٧ / ٢٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٢.

(٣) مجلة لغة العرب، المجلد الرابع ص٥٧٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٣٦١ - ٣٦٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٦٣.

عاهدوا الربع ولوعا وغراما فوفوا للربع بالعهد الذماما
كلما مروا على اطلالة سفحوا الدمع لدى السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه مستظلين اراكاً وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤاً يفضح اللؤلؤ حسناً وابتساما
وإذا هب صبا نجد لهم أفهمتهم عن ربى نجد كلاما
يا رفيقي بنوا حي (رامةِ) غن لي بالابرق الفرد وراما
والاثيلات المظلات بها ايها الاثل أسقني منك الغماما
حبهم حول سويدا مهجتي وفؤادي بعدما فت العظاما
ايها اللائم اذني لا تعي زخرف القول فدع عنك الملاما

١٠ـ الشيخ عبد علي لبيب البريدي العنيزي

هاجر الشيخ عبد علي لبيب البريدي العنيزي المتوفى عام ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م مع والده إلى مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٧هـ، وأصبح عالماً جليلاً مشاركاً في العلوم، وقد صنف عدة كتب[١].

١١ـ الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين القاري البهشتي

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين القاري البهشتي، المتوفى بعد عام ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م، عالماً فاضلاً، متضلعا بعلوم القرآن وعلم الرجال وقد صنف في ذلك الكتب الآتية[٢]:

أولا: التفسير وعلوم القرآن

١- حلية المزملين في تجويد القرآن المبين، فرغ منه عام ١٢٠٩هـ.
٢- مرشد الأخوان إلى تجويد القرآن

وكتب الشيخ محمد علي القاري كتاب "رياض المؤمنين"

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٤٦.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٨٠.

١٢ـ الشيخ خضر بن محمد الرازي الهول دودي

تولى الشيخ خضر بن محمد علي الرازي الهول دودي خازنية المشهد العلوي الشريف، وكان عالماً فاضلاً وكلامياً، وقد ألف "التوضيح الأنوار بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور"، وهو رد على كتاب "العارضة في الرد على الرافضة"[١].

١٣ـ الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي

أشار الشيخ جعفر محبوبة إلى الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي، من أعلام النجف في القرن الثاني عشر الهجري[٢]. دون الإشارة إلى علميته وتآليفه.

وعند هذا العلم كنا قد أنهينا الجزء الرابع من كتابنا "المفصل في تاريخ النجف الاشرف" وقد ضم دراسة لمدينة النجف الاشرف وأعلامها وأسرها العلمية في القرن الثاني عشر الهجري، الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي، وسوف يخصص الجزء الخامس للمدرسة النجفية وحوزتها العلمية في القرن الثالث عشر الهجري أن شاء الله تعالى.

---

(١) شبر: أدب الطف ٥ / ١٥٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٣٢٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا. المخطوطات

الافندي: الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني

١- رياض العلماء وحياض الفضلاء، مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

الجزائري: عبد الله بن نور الدين الحسيني الموسوي التستري (ت١١٧٣هـ)

٢- الأجازة العلمية للسيد عبد العزيز الموسوي، مخطوطة في مكتبة الأستاذ محمود الصافي في النجف الاشرف.

الحلي: داود بن السيد سلمان

٣- سليمان بن السيد داود الحلي (١١٤١ – ١٢١١هـ) مخطوطة في مكتبة الدكتور حازم سليمان الحلي في الحلة.

الخرسان: جعفر

٤- المجموعة (ثلاث مخطوطات) في مكتبة العلامة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في النجف الاشرف.

الخرسان: محمد مهدي

٥- قلائد العقيان فيما قيل في ال الخرسان، مخطوطة في مكتبة المؤلف في النجف الاشرف.

الرضوي: حسين بن السيد رشيد النجفي الحائري الهندي الحسيني النقوي

٦- الديوان، مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

السماهيجي: عبد الله بن صالح البحراني (ت١١٣٥هـ)

٧- الأجازة للشيخ ناصر بن محمد الخطي، مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

الصافي: محمود محمد رضا

٨- الوافي في أعلام ال الصافي، مخطوط في مكتبة المؤلف في النجف الاشرف.

الصدر: حسن هادي الكاظمي

٩- تكملة أمل الآمل، مخطوطة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف.

العطار: احمد بن محمد الحسني البغدادي النجفي (ت١٢١٥هـ)

١٠- أرجوزة الجمال عن حال الرجال، مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

الفحام: صادق الاعرجي النجفي

١١- الديوان، مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: علي بن محمد رضا (ت١٣٥٢هـ)

١٢- الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، مخطوطة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: محمد حسين

١٣- العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية مخطوطة في مكتبة ال كاشف الغطاء في النجف الاشرف.

ثانيا: المطبوعات

الابطحي: محمد بن علي

١٤- تهذيب المقال، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٣٩٠هـ.

ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)

١٥- الكامل في التاريخ، دار صادر / بيروت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

١٦- اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى / بغداد.

الاردبيلي: محمد بن علي الغروي

١٧- جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، مطبعة ونكين، إيران ١٣٣٤هـ.

الاسترابادي: محمد أمين (ت١٠٣٣هـ)

١٨- الفوائد المدنية، طبع حجر ١٣٢١هـ.

الاسدي: حسن

١٩- ثورة النجف، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٧٥م.

ابن اسفنديار: بهاء الدين محمد بن حسن (ت ٦١٣هـ)

٢٠- تاريخ طبرستان، تصحيح عباس اقبال / طهران ١٣٢٠هـ.

الآصفي: محمد مهدي

٢١- مدرسة النجف وتطور الحركة الاصلاحية فيها، مطبعة النعمان / النجف الاشرف.

الآملي: أولياء الله محمد بن حسن طبرستاني

٢٢- تاريخ رويان، تصحيح عباس الخليلي، مطبعة اقدام / طهران ١٣١٣هـ.

الأمين: محسن العاملي (ت١٣٧١هـ)

٢٣- أعيان الشيعة، مطابع الأنصاف / بيروت، ومطابع الاتقان وابن زيدون / دمشق.

الاميني: عبد الحسين احمد النجفي (ت١٣٩٠هـ)

٢٤- شهداء الفضيلة، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٩٣٦م.

٢٥- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي / بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

الاميني: محمد هادي

٢٦- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

بحرالعلوم: جعفر الطباطبائي

٢٧- تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٩٣٦م.

بحرالعلوم: محمد صادق

٢٨- دليل القضاء الشرعي: أصوله وفروعه، مطبعة النجف / النجف الاشرف ١٩٥٦م - ١٩٥٩م.

٢٩- مقدمة رجال ابن داود: المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٧٢م.

٣٠- مقدمة رجال الطوسي، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦١م.

٣١- مقدمة لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٩٦٩م.

٣٢- مقدمة نشوة السلافة ومحل الاضافة، مطبعة الآداب / النجف الاشرف.

بحرالعلوم: محمد مهدي الطباطبائي (ت١٢١٢هـ)

٣٣- الرجال أو الفوائد الرجالية، تحقيق السيدين محمد صادق وحسين بحر العلوم، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

البحراني: يوسف بن احمد (ت١١٨٦هـ)

٣٤- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، مطبعة النجف / النجف الاشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

٣٥- الكشكول، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
٣٦- لؤلؤة البحرين في الأجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٩٦٩م.

البراقي: حسين احمد النجفي (ت١٣٢٢هـ)

٣٧- تاريخ الكوفة، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثالثة ١٩٦٨م.

البروجردي: حسين بن رضا الحسيني (ت١٢٧٦هـ)

٣٨- نخبة المقال في علم الرجال، مطبعة بيروز / طهران.

البستاني: عبد الله

٣٩- دائرة المعارف، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان / طهران.

ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ)

٤٠- الرحلة (تحفة النظار من غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) مطبعة الاستقامة / القاهرة ١٩٦٧م.

البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين الباباني (١٣٣٩هـ)

٤١- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون، مطبعة وكالة المعارف الجليلة / استانبول ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.
٤٢- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة المعارف الجليلة / استانبول.

البلاغي: سيد عبد الحجة

٤٣- تاريخ النجف الاشرف والحيرة، مطبعة مظاهري / طهران ١٣٦٨هـ.

البهائي: محمد بن الحسين العاملي (ت١٠٣١هـ)

٤٤- مشرف الشمسين واكسير السعادتين الملقب بمجمع النورين ومطلع النيرين، طبع حجر ١٣١٩هـ.

التستري: نور الله بن شريف الدين عبد الله (ت١٠١٩هـ)

٤٥- مجالس المؤمنين، طبع حجر.

التميمي: محمد علي جعفر

٤٦- مشهد الإمام أو مدينة النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، والمطبعة الحيدرية / النجف الاشرف.

الجابري: علي حسين (الدكتور)

٤٧- الفكر السلفي عند الشيعة الأثنى عشرية، منشورات عويدات / بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

جرجي زيدان: (ت١٩١٤م)

٤٨- تاريخ آداب اللغة العربية، مطابع دار الهلال / القاهرة.

الجزائري: نعمة الله (ت١١١٢هـ)

٤٩- الأنوار النعمانية مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت ١٩٨٤م.

٥٠- زهر الربيع لما فيه من المقال البديع، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الرابعة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

الجنابي: احمد نصيف (الدكتور)

٥١- ملامح من تاريخ اللغة العربية، دار الخلود للطباعة والنشر / بيروت ١٩٨١م.

ابن جني: أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)

٥٢- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية م القاهرة ١٩٥٢م.

الجواهري: عبد العزيز
٥٣- آثار الشيعة الأمامية – مطبعة مجلس الشورى / طهران الطبعة الأولى ١٣٤٢هـ.
ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)
٥٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة الدائرة المعارف العثمانية / حيدر اباد الركن ١٣٥٩هـ.
الحائري: علي اليزدي (ت١٣٣٣هـ)
٥٥- ألزام الناصب في أثبات الحجة الغائب، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
الحائري: نصر الله
٥٦- الديوان، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (كاتب حلبي المتوفى عام ١٠٦١هـ)
٥٧- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية / طهران، الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
ابن حجر: شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
٥٨- تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية / حيدر اباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.
٥٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد الحق، مطبعة المدني / القاهرة ١٩٦٦م.
٦٠- لسان الميزان، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية / حيدر اباد الركن / الهند، الطبعة الأولى ١٣٣١هـ.
الحر العاملي: محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)
٦١- أمل الآمل، تحقيق السيد احمد الحسيني، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٨٥م.

حرز الدين: محمد (ت١٣٦٥هـ)

٦٢- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٦٤م.

٦٣- مراقد المعارف، تحقيق محمد حسين حرز الدين، مطبعة الاداب / النجف الاشرف ١٩٧١م.

حسن سعيد

٦٤- مقدمة دليل العروة الوثقى، مطبعة النجف / النجف الاشرف.

حسين أمين (الدكتور)

٦٥- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الارشاد / بغداد ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

حسين علي محفوظ (الدكتور)

٦٦- مقدمة "نزهة الغري" مطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)

٦٧- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠هـ) مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٥م.

الحكيم: محمد تقي

٦٨- الأصول العامة للفقه المقارن، مطابع دار الأندلس / بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

الخاقاني: علي

٦٩- شعراء بغداد، مطبعة اسعد / بغداد ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

٧٠- شعراء الحلة أو البابليات، دار الأندلس / بيروت ١٩٦٥م، ودار البيان / بغداد ١٩٧٥م.

٧١- شعراء الغري أو النجفيات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٥٤م - ١٩٥٦م.

الخرسان: محمد مهدي الموسوي

٧٢- مقدمة أمالي الصدوق، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م.

٧٣- مقدمة نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

الخفاجي: شهاب الدين احمد بن محمد (ت١٠٦٩هـ)

٧٤- ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٧م.

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ)

٧٥- التاريخ (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات / بيروت ١٩٧١م.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ)

٧٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور أحسان عباس، دار / صادر بيروت.

الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)

٧٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار المعرفة / بيروت ١٩٧٤م.

الخوئي: أبو القاسم الموسوي

٧٨- معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب / النجف الاشرف / الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

الخياباني: محمد علي التبريزي المدرس

٧٩- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، مطبعة شركة سامي، والمطبعة العلمية ١٣٦٨ - ١٣٧٣هـ.

الدجيلي: عباس محمد الزبيدي

٨٠- الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية، مطبعة اليرموك / بغداد ١٩٨٨، ومطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٩٩٠م.

دونلدسن: دوايت

٨١- عقيدة الشيعة، تعريب ع. م، مطبعة السعادة / مصر ١٩٤٦م.

الديلمي: أبو محمد الحسن بن محمد

٨٢- أرشاد القلوب، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات / بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٨م.

الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

٨٣- تذكرة الحفاظ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر اباد الدكن / الهند، الطبعة الثالثة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

٨٤- دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.

٨٥- المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، مطبعة الزمان / بغداد.

الرجب: هاشم محمد

٨٦- الموسيقيون والمغنون خلال الفترة المظلمة ٦٥٦ / ١٣٢٢هـ - ١٢٥٨ / ١٩٠٤م، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

الرضي الاستر ابادي: محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ)

٨٧- شرح الكافية، دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة الثامنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٧م.

الروذراوري: أبو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين

٨٨- ذيل تجارب الأمم، مطبعة شركة التمدن الصناعية / مصر ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م.

روضاتي: محمد علي

٨٩- جامع الأنساب، جابخانة جاويد ١٣٧٦هـ.

الريان: خالد

٩٠- فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية، دمشق ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

الزركلي: خير الدين

٩١- الأعلام، مطبعة كوستا تسوماس وشركاه، الطبعة الثانية ١٩٥٦م.

ابن زهرة: تاج الدين بن محمد بن حمزة

٩٢- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦٣م.

الزين: علي

٩٣- مع الأدب العاملي، مطبعة سميا / بيروت.

الساعدي: حمود

٩٤- دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل)، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٤م.

السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ)

٩٥- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م.

ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري (ت٢٣٠هـ)

٩٦- الطبقات الكبرى، دار صادر / بيروت ١٩٥٦م.

أبو سعيدة: حسين علي

٩٧- تاريخ الطالقانيين في العراق، طبع عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

السماوي: محمد الشيخ طاهر

٩٨- تحقيق كتاب مقتل الحسين للخوارزمي، مطبعة الزهراء / النجف الاشرف ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

٩٩- عنوان الشرف في وشي النجف، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.

السمعاني: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢هـ)

١٠٠- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الارشاد / بغداد ١٩٧٥م.

سيد شفيع: ابن السيد علي أكبر الحسيني الموسوي (ت١٢٨٠هـ)

١٠١- الروضة البهية في الطرق الشفيعية / طبع حجر.

السويدي: عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي (ت١٢٠٠هـ)

١٠٢- حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي، مطبعة الزعيم / بغداد ١٩٦٢م.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)

١٠٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٥م.

شبر: جواد

١٠٤- أدب الطف أو شعراء الحسين، مطابع شعاركو ودار الصادق ودار الطباعة اللبنانية / بيروت ١٩٦٦ - ١٩٧٧م.

شبر: عبد الله

١٠٥- الأنوار اللامعة في شرح الجامعة، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٣٣٤هـ.

الشرقي: علي

١٠٦- الأحلام، مطبعة شركة الطبع والنشر الأهلية / بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

١٠٧- الموسوعة النثرية تحقيق موسى الكرباسي، مطبعة العمال المركزية / بغداد ١٩٨٨م.

الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن الحسين (ت٤٠٦هـ)

١٠٨- الديوان: دار صادر / بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

شكري فيصل (الدكتور)

١٠٩- المجتمعات الإسلامية في القرن الأول، دار العلم للملايين / بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٧٨م.

شمس الدين: محمد رضا

١١٠- حديث الجامعة النجفية تاريخ وتحليل، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٣هـ.

شوقي ضيف (الدكتور)

١١١- التطور والتجديد في الشعر الأموي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر / القاهرة ١٩٥٢م.

ابن شهراشوب: رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي السروي (ت٥٨٨هـ)

١١٢- معالم العلماء، مطبعة فردين / طهران ١٣٥٣هـ.

الشهيد الثاني: زين الدين بن علي العاملي (ت٩٦٦م)

١١٣- الدراية. مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

الشيبي: كامل مصطفى (الدكتور)

١١٤- الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري، مطابع دار التضامن / بغداد ١٩٦٦م.

شيرواني: زين العابدين

١١٥- رياض السياحة، تقديم أصغر حامد رباني.

ابن الصابوني: جمال الدين أبو حامد محمد بن علي المحمودي (ت٦٨٠هـ)

١١٦- التبيان في علوم القرآن، مطابع دار القلم / بيروت.

الصدر: حسن الكاظمي (ت١٣٥٤هـ)

١١٧- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام. شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة.

الصدر: محمد باقر

١١٨- المعالم الجديدة للأصول، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٣٨٥هـ.

الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي القمي (ت٣٨١هـ)

١١٩- الأمالي المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م.

ال صفا: محمد جابر العاملي

١٢٠- تاريخ جبل عامل، مطابع سيما / بيروت.

الطالقاني: محمد حسن

١٢١- ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني (١٣١٧هـ / ١٩٣٤م) مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

١٢٢- مقدمة ديوان السيد موسى، مطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف. الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

ابن طاووس: غياث الدين عبد الكريم (ت٦٩٣هـ)

١٢٣- فرحة الغري في تعين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٦٨هـ.

ابن طاووس: أبو القاسم علي بن موسى (ت٦٦٤هـ)

١٢٤- اقبال الأعمال، طبع حجر ١٣١٢هـ.

١٢٥- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م.

١٢٦- مهج الدعوات ومنهج العبادات / طبع عام ١٣٢٣هـ.

١٢٧- اليقين في أمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

الطريحي: محمد كاظم

١٢٨- مقدمة جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال مطبعة حيدري / طهران.

١٢٩- مقدمة مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى.

الطعمة: سلمان هادي

١٣٠- شعراء من كربلاء، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٦٦م – ١٩٦٩م.

الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)

١٣١- الامالي، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٩٦٤م.

١٣٢- الخلاف، المطبعة الإسلامية / طهران ١٣٧٠هـ.

١٣٣- الرجال، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦١م.

١٣٤- الفهرست، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

الطهراني: اغا بزرك (محمد محسن) (ت١٣٨٩هـ)

١٣٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطابع الغري والقضاء والآداب / النجف الاشرف، ومطابع مجلس الشورى ودولتي / طهران.

١٣٦- طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) المسمى نوابغ الرواة في رابعة المئات، دار الكتاب العربي / بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

١٣٧- طبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس) المسمى النابس في القرن الخامس، دار الكتاب العربي / بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

١٣٨- طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس) المسمى الثقات العيون في سادس القرون، دار الكتاب العربي / بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م.

١٣٩- طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) المسمى الأنوار الساطعة في المائة السابعة، دار الكتاب العربي / بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

١٤٠- طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن)، المسمى الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، تحقيق علي نقي منزوي، دار الكتاب العربي / بيروت ١٩٧٥م.

١٤١- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، مطبعة دولتي / إيران، الطبعة الأولى ١٩٥٩م.

١٤٢- مقدمة كتاب التبيان أو حياة الشيخ الطوسي، المطبعة العلمية / النجف الاشرف.

١٤٣- مقدمة كتاب الغيبة أو ترجمة الشيخ الطوسي، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١٤٤- المشيخة أو الاسناد المصفى إلى آل المصطفى، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٣٥٦هـ.

العاني: نوري عبد الحميد (الدكتور)

١٤٥- الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٨٣م.

١٤٦- العراق في العصر الجلائري (٧٣٨ - ٨١٤هـ) دراسة في أوضاعه الادارية والاقتصادية، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٨٦م.

العزاوي: عباس

١٤٧- تاريخ الأدب العربي في العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي / بغداد ١٩٦١ - ١٩٦٣م.

١٤٨- تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد وشركة التجارة والطباعة المحدودة ١٩٥٣ - ١٩٦٣م.

١٤٩- تاريخ علم الفلك في العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي / بغداد ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

١٥٠- التعريف بالمؤرخين، شركة التجارة والطباعة المحدودة بغداد ١٩٥٧م.

عماد عبد السلام رؤوف (الدكتور)

١٥١- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، الدار العربية / بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

١٥٢- مدارس بغداد في العصر العباسي، مطبعة دار البصري / بغداد، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

العماد الطبري: أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد

١٥٣- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

العلامة الحلي: الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ)

١٥٤- الأجازة الكبيرة لبني زهرة الحلبيين في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

١٥٥- الرجال، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ.

ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ)

١٥٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة القدسي ١٣٥٠ - ١٣٥١هـ.

ابن عنبة: جمال الدين احمد بن علي الدوادي الحسني (ت٨٢٨هـ)

١٥٧- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦٨م.

الغريفي: محي الدين الموسوي

١٥٨- قواعد الحديث، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى.

غنيمة: محمد عبد الرحيم

١٥٩- تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى، دار الطباعة المغربية / تطوان ١٩٥٣م.

فاروق عمر فوزي (الدكتور)

١٦٠- العباسيون الأوائل، الطبعة الأولى / بغداد ١٩٧٧.

الفضلي: عبد الهادي

١٦١- دليل النجف الاشرف، مطبعة الآداب / النجف الاشرف.

١٦٢- مقدمة كتاب "الناسخ والمنسوخ" طبع عام ١٣٨٩هـ.
ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني (ت٧٢٣هـ)
١٦٣- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة مطبعة الفرات / بغداد ١٣٥١هـ.
فياض: عبد الله (الدكتور)
١٦٤- تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، مطبعة اسعد / بغداد ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)
١٦٥- طبقات الشعراء، تحقيق احمد محمد شاكر، دار المعارف / مصر ١٩٦٧م.
القمي: عباس محمد رضا (ت١٣٥٩هـ)
١٦٦- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٥٢هـ.
١٦٧- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، كتبا بخانة مركزي ١٣٢٧هـ.
١٦٨- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.
١٦٩- هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب، المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف ١٣٤٩هـ.
القمي: محمد حسين بن محمد حسن (ناصر الشريعة)
١٧٠- تاريخ قم أو مختار البلاد، طهران ١٣٢٤هـ.
القمي: أبو القاسم بن محمد الإمامي (ت١٢٣١هـ)
١٧١- مقدمة كتاب "المختصر النافع" دار الكتاب العربي / مصر.

الكاشاني: حبيب الله الشريف (ت١٣٤٠هـ)

١٧٢- لباب الألقاب في ألقاب الاطياب، مطبعة مصطفوي ١٣٧٨هـ.

الكاظمي: اسد الله إسماعيل التستري (ت١٢٣٧هـ)

١٧٣- مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار طبع حجر ١٣٢٢هـ.

الكاظمي: عبد النبي (ت١٢٥٦هـ)

١٧٤- تكملة الرجال، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، طبعة الآداب / النجف الاشرف.

الكاظمي: محمد مهدي الموسوي الاصفهاني

١٧٥- دائرة المعارف، مطبعة المساحة / بغداد، الطبعة الثانية ١٣٧٠هـ.

الكتبي: محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ)

١٧٦- عيون التواريخ، تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

١٧٧- البداية والنهاية، مكتبة المعارف / بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٦م.

كحالة: عمر رضا

١٧٨- معجم المؤلفين، مطبعة الترقي / دمشق ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

١٧٩- المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

الكرباسي: موسى إبراهيم

١٨٠- البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون، مطبعة أهل البيت / كربلاء ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

الكليدار: محمد حسن مصطفى

١٨١- مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء، مطبعة النجاح / بغداد، الطبعة الأولى ١٩٤٨م.

كمال الدين: هادي احمد

١٨٢- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، مطبعة المعارف / بغداد ١٩٦٢م.

كمره اي: محمد باقر

١٨٣- مقدمة كتاب "الخصال" للشيخ الصدوق.

كمونة: عبد الرزاق الحسيني

١٨٤- منية الراغبين في طبقات النسابين، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

١٨٥- موارد الاتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٦٨م.

الكنتوري: إعجاز حسين النيسابوري (ت١٢٨٦هـ)

١٨٦- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، مطبعة بيتس مشن / كلكتا ١٣٣٠هـ.

الكوفي: محمد الشيخ عبود (ت١٣٥٢هـ)

١٨٧- نزهة الغري في تاريخ النجف، مطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٩٥٢م.

ماسنيون: لويس

١٨٨- خطط الكوفة وشرح خريطتها، ترجمة تقي محمد المصعبي تحقيق كامل سلمان الجبوري، مطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٩٧٩م.

المامقاني: عبد الله

١٨٩- تنقيح المقال في علم الرجال، المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف ١٣٤٩هـ.

مانكو: A.J.Mango

١٩٠- دائرة المعارف الإسلامية (مادة الاسترابادي).

المجلسي: محمد باقر محمد تقي (ت١١١١هـ)

١٩١- بحار الأنوار، المطبعة الإسلامية / طهران ١٣٨٨هـ.

محبوبة: جعفر الشيخ باقر (ت١٣٧٧هـ)

١٩٢- ماضي النجف وحاضرها، المطبعة العلمية والنعمان / النجف الاشرف ١٩٥٥ – ١٩٥٧م.

المحقق الحلي: أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (٦٧٦هـ)

١٩٣- المعتبر، طبع حجر.

محمد أبو الفضل إبراهيم

١٩٤- مقدمة كتاب "شرح نهج البلاغة" دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م.

محمد كاظم مكي

١٩٥- الحركة الفكرية والأدبية من جبل عامل، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

محمد مهدي نجف

١٩٦- فهرست المخطوطات المصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة / النجف الاشرف – العراق.

محيي الدين: عبد الرزاق (الدكتور)

١٩٧- الحالي والعاطل تتمة ملحق أمل الآمل، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

المدني: صدر الدين علي بن احمد الحسيني الحسني
١٩٨- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ.
المراغي: عبد الله المصطفى
١٩٩- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، بيروت.
المرهون: علي منصور
٢٠٠- شعراء القطيف من الماضين، مطبعة النجف / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.
المستوفي: حمد الله القزويني
٢٠١- نزهة القلوب، طبع حجر، بومبيء ١٣١١هـ.
المشهدي: محمد بن جعفر الحائري
٢٠٢- فضل الكوفة ومساجدها، تحقيق محمد سعيد الطريحي، دار المرتضى / بيروت.
مصطفى جواد (الدكتور)
٢٠٣- مقدمة ديوان الشريف الرضي
المظفر: محسن عبد الصاحب (الدكتور)
٢٠٤- وادي السلام من أوسع مقابر العالم، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.
المظفر: محمد حسين
٢٠٥- تاريخ الشيعة، منشورات مكتبة بصيرتي / قم ١٣٦١هـ.
المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ)
٢٠٦- الارشاد، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ)

٢٠٧- الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) مطبعة النيل / مصر ١٣٢٥هـ.

المقرم: محمد حسين

٢٠٨- مقدمة كتاب "مقتل الحسين" مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الرابعة ١٩٧٣م.

مكاريوس: شاهين

٢٠٩- تاريخ إيران، مطبعة المقتطف / مصر ١٨٩٨م.

المكي الحسيني: العباس بن علي الموسوي

٢١٠- نزهة الجليس ومنية الأنيس، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

منتجب الدين: علي بن عبيد الله

٢١١- الفهرست، في كتاب "بحار الأنوار" للعلامة المجلسي.

مولوي: محمد علي الكشميري اللكهنوي

٢١٢- نجوم السماء في تراجم العلماء، مطبعة جعفري / لكهنو ١٣٠٣هـ.

المنذري: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ)

٢١٣- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف مطبعة الآداب / النجف الاشرف، ومطبعة عيسى البابي الحلبي / القاهرة.

منيرة ناجي سالم

٢١٤- تاج الإسلام أبو سعد السمعاني وكتابه التحبير في المعجم الكبير، دار إحياء الكتب العربية / القاهرة ١٩٧٦م.

ناجي معروف (الدكتور)
٢١٥- علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامية، مطبعة الإرشاد / بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
النجاشي: أبو العباس احمد بن علي الأسدي (ت٤٥٠هـ)
٢١٦- الرجال، مكتبة الداودي قم ١٣٩٨هـ.
النراقي: احمد مهدي
٢١٧- الخزائن، مطبعة اقا أسد / إيران ١٣٠٧هـ.
النقدي: جعفر بن محمد
٢١٨- الغزوات والفضائل والمناقب والمعجزات، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٥٥هـ.
النوري: حسين محمد تقي الطبرسي (١٣٢٠هـ)
٢١٩- خاتمة المستدرك. مطبعة دار الخلافة / طهران ١٣١٨هـ / ١٣٢١هـ.
٢٢٠- دار السلام، المطبعة العلمية / قم.
٢٢١- مستدرك الوسائل، المطبعة الإسلامية ١٣٨٤هـ.
الوردي: علي (الدكتور)
٢٢٢- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، مطابع الإرشاد والشعب والمعارف / بغداد ١٩٦٩ - ١٩٧٦م.
هروي: محمد حسن أديب
٢٢٣- الحديقة الرضوية في تاريخ مشهد، مطبعة خراسان / الطبعة الأولى ١٣٦٥هـ.
الهمداني: رشيد الدين فضل الله
٢٢٤- جامع التواريخ، نقله إلى العربية محمد صادق نشأت واخرون، دار إحياء الكتب العربية.

آل ياسين: محمد مفيد (الدكتور)

٢٢٥- الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري الدار العربية للطباعة / بغداد الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

اليافعي: أبو محمد عبد الله بن اسعد اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)

٢٢٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، مطبعة دائرة المعارف النظامية / حيدر اباد ١٣٣٩هـ.

اليعقوبي: محمد علي

٢٢٧- البابليات، مطبعة الزهراء / النجف الاشرف ١٩٥١ – ١٩٥٥م.

يوسف خليف (الدكتور)

٢٢٨- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثالث الهجري دار الكتاب العربي للطباعة والنشر / القاهرة ١٩٦٨م. .

يوسف كركوش

٢٢٩- تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦٥م.

ثالثا: البحوث والمقالات

احمد عبد الحميد

٢٣٠- فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية، مجلة المورد المجلد التاسع، العدد الثالث ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

الأمين: حسن

٢٣١- الشيخ محمد الحياني، مجلة المكتبة، العدد (٤٠) السنة الرابعة ١٩٦٤م.

الاميني: محمد هادي

٢٣٢- الآثار المخطوطة في النجف، مجلة العدل، العددان الأول والثاني، السنة الثانية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

٢٣٣- ديوان السيد منصور كمونة النجفي، مجلة المكتبة العدد ٦٨، السنة العاشرة ١٩٧٠، مجلة العدل، العدد (٦ – ٧) السنة الثانية ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

البحراني: حسن

٢٣٤- الفقيه البحراني الشيخ يوسف، مجلة النجف، العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

بحرالعلوم: محمد (الدكتور)

٢٣٥- الدراسة وتاريخها في النجف، موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف.

حسين علي محفوظ (الدكتور)

٢٣٦- دوائر المعارف، مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الرابع ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م.

الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)

٢٣٧- الجذور التاريخية لنشأة مدرسة النجف، مجلة الرابطة، العدد الأول، السنة الثانية ١٩٧٥م.

٢٣٨- الكوفة من الجامع إلى الجامعة، بحث القي في المؤتمر العلمي الثالث لكلية الفقه بتاريخ ٣ / ٥ / ١٩٨٨م.

٢٣٩- نظرات في كتب الامالي الرئيسة عند الأمامية، مجلة الرابطة، العدد السادس، السنة الثانية ٢٩٧٦م.

الخاقاني: علي

٢٤٠- الآثار المخطوطة في النجف، مجلة الأقلام، الجزء السادس، السنة الأولى ١٣٨٢هـ / ١٩٦٥م.

الدجيلي: عبد الحميد

٢٤١- الغلاة ونحلهم في العصور المتأخرة، مجلة الغري، العدد الأول، السنة الثامنة ١٩٤٦م.

الدخيلي: ضياء الدين

٢٤٢- تاريخ الحياة العلمية في جامعة النجف الاشرف، مجلة الرسالة، العدد (٢٧١) السنة السادسة ١٣٥٧هـ.

الزبيدي: علي (الدكتور)

٢٤٣- أدب العراق في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٢٦) لسنة ١٩٧٩م.

الزنجاني: أبو عبد الله

٢٤٤- خراسان وخزائنها، مجلة لغة العرب، الجزء التاسع، السنة السادسة ١٩٢٨م.

الساعدي: حمود

٢٤٥- آل نصار الشيبانيون الليلوميون، مجلة العدل العددان (٩، ١٠) السنة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

سليمان ظاهر

٢٤٦- العلماء العاملون المتوفون في مهاجرهم، مجلة العرفان، الجزء الثالث، المجلد (٣٣) لسنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

شاكر هادي شكر

٢٤٧- رحلة ابن معصوم، مجلة المورد، المجلد الثامن العدد الثاني ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

الشبيبي: محمد رضا

٢٤٨- الرماحية، مجلة لغة العرب، الجزء التاسع، السنة الثالثة ١٣٣١هـ / ١٩١٣م.

الشرقي: علي

٢٤٩- الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف، مجلة لغة العرب، الجزء السادس، السنة الثالثة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م.

الشريفي: عبد الرسول

٢٥٠- شيء عن النجف أو عالم المدينة، مجلة العرفان، المجلد (٣٥) الجزء الثامن ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

٢٥١- عوامل الحياة الأدبية في النجف، مجلة العرفان، الجزء الثامن، المجلد (٣٧) لسنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

شمس الدين: محمد رضا

٢٥٢- الشيخ علي احمد العاملي، مجلة العرفان، الجزء السابع، المجلد (٣٨) لسنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م.

الشيبي: كامل مصطفى (الدكتور)

٢٥٣- ذيل ديوان الدوبيت، مجلة المورد، العدد الثاني المجلد السادس ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

الطهراني: محمد محسن (اغا بزرك)

٢٥٤- المحقق الكركي، مجلة النشاط الثقافي، العدد الثاني، السنة الأولى ١٩٥٧م.

عبد الجبار عبد الرحمن

٢٥٥- فهرست المخطوطات العربية المخطوطة في المكتبة المركزية بجامعة البصرة، مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الثاني ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

عبد الحميد الراضي

٢٥٦- السيد احمد الحسني البغدادي العطار، مجلة البلاغ، العددان (٩ ، ١٠) السنة الثامنة.

العزاوي: عباس

٢٥٧- النثر الأدبي ومصادره في العهد العثماني، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد التاسع ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

العلوي: محمد مهدي

٢٥٨- خزائن كتب إيران، مجلة لغة العرب، الجزء الثاني، السنة السابعة ١٩٢٩م.

عماد عبد السلام رؤوف (الدكتور)

٢٥٩- الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية، مجلة المورد، المجلد السادس.

مصطفى جواد (الدكتور)

٢٦٠- نظرات في الذريعة، مجلة البيان، العدد السادس، السنة الأولى.

المظفر: محمد رضا

٢٦١- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، مؤسس جامعة النجف، مجلة النجف، السنة الثانية ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م.

نجفي خبير

٢٦٢- الشيخ فخر الدين الطريحي، مجلة لغة العرب، الجزء العاشر، السنة السادسة ١٩٢٨م.

النقشبندي: أسامة

٢٦٣- مخطوطات الموسيقى والغناء المصورة في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار التراث ببغداد، مجلة المورد، العدد الرابع، المجلد الثالث عشر ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

النقشبندي وظمياء محمد عباس

٢٦٤- مخطوطات عباس العزاوي، مجلة المورد العدد الثاني المجلد الرابع عشر ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

هدو: حميد مجيد (الدكتور)

٢٦٥- من شعراء القرن الثاني عشر السيد حسين الرضوي، مجلة البلاغ العدد الثالث، السنة الثانية ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

اليعقوبي: محمد علي

٢٦٦- الشيخ محمد الجزائري، مجلة العرفان، الجزء التاسع، المجلد (٣٥) لسنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.



الفهرس